ناحية الگوير وقُراها

قرية الشرائع انموذجاً

م. م. صالح سلطان دبوس أسود



١٤٤٦هـ

٢٠٢٤ م

ناحية الكَوير وقُراها

قرية الشرائع انموذجاً

عنوان الكتاب : ناحية الگوير وقُراها – قرية الشرائع انموذجاً .

المؤلف : صالح سلطان دبوس اسود .

تقديم : ا . د . عامر الجُميلي .

عدد الصفحات : ٣٥٤ صفحة .

البلد : العراق .

الطبعة : الاولى ، صَفّر ١٤٤٦ هـ / آب ٢٠٢٤ م .

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق في بغداد (٣٣٠١) لسنة ٢٠٢٤ .

مصمم الغلاف : باسم محمد .

دار النشر : المنهجية للنشر والتوزيع والطباعة والتجليد - الموصل – المجموعة الثقافية – قرب نفق الجامعة - هاتف : ٠٧٧٤٠٩١٧١٣٩

المنهجية للنشر والتوزيع والطباعة والتجليد

نـاحـيـة الـگـويـر وقُـراهـا

قـريـة الشـرائع انموذجاً

تأليف : م . م . صالح سلطان دبوس أسود

تقديم : ا . د . عامر الجُميلي .

(وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ)

الروم (٢٢) .

الإهداء

إلى

أهالي ناحية الگوير وقُراها (عَرباً وأكراداً وكاكائية)

إلى

أبناء قريتي، قرية الشرائع الحبيبة، الذين أفتخر بإنتمائي إليهم

ثبت المحتويات

الموضوع	الصفحة
تقديم	١١
المقدمة	١٢ – ٢٠
التمهيد : **نظرة عامة على قضاء مخمور** .	٢١ – ٤٢
اولا : التسمية .	٢٢ – ٢٣
ثانيا : الموقع الجغرافي والفلكي .	٢٣ – ٢٤
ثالثا : التضاريس .	٢٥ – ٢٨
رابعا : قضاء مخمور ادارياً .	٢٨ – ٣١
خامسا : المساحة وتقسيمات القضاء (النواحي) .	٣١ – ٣٤
سادسا : الحالة الاقتصادية العامة لقضاء مخمور .	٣٤ – ٣٨
سابعا : قضاء مخمور منطقة متنازع عليها .	٣٩ – ٤٢
الباب الاول : **ناحية الگوير وقراها** .	٤٣ – ١٧٣
الفصل الاول : التسمية والجانب الجغرافي والاداري والاقتصادي لناحية الكوير.	٤٤ – ٩٤
المبحث الاول : التسمية والجانب الجغرافي لناحية الكوير .	٤٥ – ٦٦
اولا : التسمية .	٤٥ – ٤٧
ثانيا : الموقع الجغرافي والفلكي .	٤٧
ثالثا : المساحة .	٤٧
رابعا : التضاريس والمناخ .	٤٨ – ٥٣
خامسا : مصادر المياه في ناحية الكوير .	٥٣ – ٦٦
المبحث الثاني :الجـانب الاداري والخدمي والترفيهي لناحية الكوير .	٦٧ – ٧٩
اولا : ناحية الكوير ادارياً وخدمياً وترفيهياً .	٦٧ – ٧٦
ثانيا : الطرق والمواصلات .	٧٦ – ٧٩

المبحث الثالث : الحالة الاقتصادية لناحية الكوير .	٨٠ – ٩٤
اولا : الزراعة .	٨٠ – ٨٨
ثانيا : تربية الحيوانات .	٨٨ – ٨٩
ثالثا : المشاريع الصناعية .	٨٩ – ٩٠
رابعا : الثروات المعدنية .	٩٠ – ٩١
خامسا : نشاطات اقتصادية أخرى .	٩١ – ٩٤
الفصل الثاني : المقاطعات والسكان في ناحية الكوير .	٩٥ – ١٣٢
المبحث الاول : مقاطعات (قرى) ناحية الكوير .	٩٦ – ١١٧
المبحث الثاني : السكان والقبائل .	١١٨ – ١٣٢
اولا : السكان .	١١٨ – ١٢٢
ثانيا : القبائل .	١٢٢ – ١٣٢
ا : القبائل العربية .	١٢٢ – ١٢٧
ب : القبائل الكردية .	١٢٧ – ١٢٩
ج : الكاكئية .	١٢٩ – ١٣٢
الفصل الثالث : التعليم ، والمواقع الاثرية في ناحية الكوير (الادوار التاريخية التي عاشتها ناحية الكوير) .	١٣٣ – ١٧٣
المبحث الاول : التعليم في ناحية الكوير .	١٣٤ – ١٥١
اولا : التعليم الابتدائي .	١٣٤ – ١٤٣
ثانيا : التعليم الثانوي .	١٤٤ – ١٥١
المبحث الثاني : المواقع الاثرية في ناحية الكوير (الادوار التاريخية التي عاشتها ناحية الكوير) .	١٥٢ – ١٧٣
اولا : المواقع الاثرية القديمة .	١٥٢ – ١٧١
ثانيا : المواقع الاثرية الحديثة (نهايات العهد العثماني).	١٧١ – ١٧٣
الباب الثاني : **قرية الشرائع** .	١٧٤ – ٣٠٨
الفصل الاول : القرية والمدينة والجانب الجغرافي والاجتماعي والاقتصادي لقرية الشرائع .	١٧٥ – ٢١٧

المبحث الأول: اشكالية التسمية بين القرية والمدينة والفرق بينهما .	١٧٦ – ١٨٢
المبحث الثاني : التسمية والجانب الجغرافي لقرية الشرائع .	١٨٣ – ١٩١
اولا : التسمية .	١٨٣ – ١٨٤
ثانيا : الجانب الجغرافي .	١٨٥ – ١٩١
المبحث الثالث : السكان والاستيطان .	١٩٢ – ١٩٨
المبحث الرابع : جوانب عامة من الحياة الاجتماعية في قرية الشرائع .	١٩٩ – ٢١٣
اولا : تكوين الأسرة وبعض العادات والتقاليد .	١٩٩ – ٢٠٦
ثانيا : المرأة في قرية الشرائع .	٢٠٦ – ٢١١
ثالثا : القضاء وحل المنازعات .	٢١١ – ٢١٣
المبحث الخامس : الخدمات العامة والترفيه في قرية الشرائع .	٢١٤ – ٢١٧
الفصل الثاني : الحالة الاقتصادية لقرية الشرائع .	٢١٨ – ٢٤٤
المبحث الأول : الزراعة وتربية الحيوانات .	٢١٩ – ٢٣٠
اولا : الزراعة .	٢١٩ – ٢٢٦
ثانيا : تربية الحيوانات .	٢٢٦ – ٢٣٠
المبحث الثاني: التجارة (سوق قرية الشرائع وانواع أخرى من التجارة).	٢٣١ – ٢٣٧
المبحث الثالث : صفحات مشرقة في تاريخ قرية الشرائع الاقتصادي .	٢٣٨ – ٢٤٤
اولا : اراضي الوقف .	٢٣٨ – ٢٣٩
ثانيا : دور القرية في مساعدة النازحين .	٢٣٩ – ٢٤٣
ثالثا : الجمعيات الخيرية في القرية .	٢٤٣ – ٢٤٤
الفصل الثالث : الحالة الدينية لقرية الشرائع .	٢٤٥ – ٢٧٤
المبحث الأول : الحالة الدينية العامة ، اسباب ونتائج .	٢٤٦ – ٢٦٣
اولا : مرحلة الجهل بالتعاليم الاسلامية .	٢٤٦ – ٢٥٢
ثانيا : مرحلة الصحوة الاسلامية .	٢٥٢ – ٢٦٣
المبحث الثاني : مساجد ومركز تحفيظ قرية الشرائع .	٢٦٤ – ٢٧٤
اولا : المساجد .	٢٦٤ – ٢٧٣

ثانيا : مركز تحفيظ القرآن الكريم .	٢٧٣ – ٢٧٤
الفصل الرابع : التعليم ورواده في القرن العشرين في قرية الشرائع .	٢٧٥ – ٣٠٨
المبحث الأول : التعليم الابتدائي والثانوي في قرية الشرائع .	٢٧٦ – ٢٨٧
اولا : التعليم الابتدائي .	٢٧٦ – ٢٨١
ثانيا : التعليم الثانوي .	٢٨٢ – ٢٨٧
المبحث الثاني : رواد قرية الشرائع التربويين والذين تعيّنوا في القرن العشرين .	٢٨٨ – ٣٠٨
اولا : المعلمين .	٢٨٩ – ٣٠١
ثانيا : المدرسين .	٣٠٢ – ٣٠٨
الخاتمة .	٣٠٩ – ٣١٣
المصادر والمراجع .	٣١٤ – ٣٢٢
الملاحق .	٣٢٣ – ٣٥٢

تـقـديـم

هذا الكتاب الموسوم (**ناحية الگوير وقُراها – قرية الشرائع انموذجًا**) للباحث الاستاذ (صالح سلطان دبوس اسود) ، قد جمع فيه الباحث جميع عناصر جغرافيا المدن ومفرداتها وما تشتمل عليه من الموقع والتضاريس والجغرافيا الطبيعية والـبـشريـة (القبائل والعشائر والسكان) فضلا عن جيمورفولوجيا هذه البلدة ومصادر سقيها وشربها من المياه، وجغرافيتها التاريخية وقراها وما تستنبطه تلالها الاثرية من مواطن الحضارة والتاريخ ، فضلا عن تضمين الباحث لدراسات كمية واحصائية لبعض تضاعيف الكتاب ومباحثه، وإتماما للفائدة فقد عززه الباحث بجداول وخرائط وصور عالية الدقة وقوائم لأسماء المدارس ، وتحليل اصول وعوامل تسمية اسماء المواقع الجغرافية، والمساحة وتقسيمات القضاء واحواله الاقتصادية ، ولم يفته ذكر مناطق متنازع عليها ، ناهيك عن مناخها والخدمات والمواصلات وحـالتـها الاقـتـصادية (زراعة ، صناعة ، تجارة) وثرواتها المعدنية وما تشتهر به من مهن وحرف وغيرها من موروثها الثقافي غير المادي الفولوكلوري وتراثها الشفاهي واحوالها الدينية والتعليم وغيرها ، وانني اذ اقدم لهذا الكتاب الجامع والنافع ، ادعو الله ان يكون ثمرة ينتفع بها الباحثين ويكون خير مرجع في المكتبة الجغرافية والتاريخية العربية .

ومن الله التوفيق

أ – د . عامر الجميلي .

جامعة الموصل / مركز دراسات الموصل .

المقدمة

المقدمة

الحمد لله العزيز الغفار، خلق الانسان من صلصال كالفخار، وخلق الجان من مارج من نار، ارسى واجرى الانهار، وانزل الغيث وانبت الاشجار، وسخر لنا الفُلك ومهد لها أمواه البحار، وخلق الشمس والقمر وقلّب الليل والنهار، صورنا فأحسن صورنا وجعل لنا السمع والأفئدة والابصار، وهو القائل " وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا "[1]، نحمده تبارك وتعالى حمد المتقين الابرار، ونعوذ بنور وجهه الكريم من خُلق الاشرار ونسأله السلامة من دار البوار، ونرجوه ان يُنير لنا الطريق فنتبين النافع من الضار ... اما بعد .

إن كان العراق ارض ما بين النهرين (دجلة والفرات) وأباً للعديد من القوميات والأديان فإن قضاء مخمور قد شابه العراق في العديد من الصفات ، فهو أرض ما بين الزابين (الأعلى والأسفل)، وهو يحتضن على أرضه كالعراق العديد من القوميات التي شكلت ازهاراً ذات الوان مختلفة، كل زهرة منها لها عطرها الفواح الخاص بها، وإن كان لهذا القضاء عاصمة تاريخية وإدارية واقتصادية فهي ناحية الگوير، الغنية جداً بماضيها وحاضرها وحتى مستقبلها، فماضيها تمتد جذوره الى العصور الحجرية وكانت ارضها شاهداً على كل الدول التي حكمت العراق الشمالي ومنها الدولة الآشورية التي كانت احدى عواصمها في العصر الاشوري الحديث تقع في ناحية الكوير (كيليزي في قرية سعداوه) ، كما كانت هذه الناحية شاهداً على اغلب الدول الإسلامية، وجرت على ارضها أحد اهم المعارك التاريخية الفاصلة في التاريخ الاسلامي بين دولة بني أُمية ودولة بني العباس (معركة الزاب قرب قرية كُشاف)، وأما حاضرها فهي تمثل اليوم مركز القلب للعراق الشمالي وحلقة وصل بين أجزاءه التي يحن بعضها الى البعض الآخر على الرغم من مساعي الأيادي الخارجية الخبيثة التي تريد تجزئتها من اجل سهولة السيطرة عليها، وفيها نهر خالد، وأرض في باطنها ذهب أسود وعلى سطحها ذهب ذو ألوان مختلفة، وفيها قرية الشرائع التي كان لها من اسمها نصيب، فالخير فيها وفير، والعلم فيها يسير، والناس فيها كثير، وهي أم حنون لقرى ناحية الكوير، ومؤنتها وملجأُها وقت الشدائد، وهي ام المساجد التي تزينها وتريح مسامع ساكنيها عند كل آذان .

---

(١) سورة ابراهيم ، الآية ٣٤ .

لقد كان لتأليف هذا الكتاب دوافع عدة؛ منها اعطاء فكرة عامة للقراء عن قضاء مخمور الذي تقل وتندر عنه الكتابات من أجل أن يفهم المواطن المخموري قيمة وطبيعة وحساسية الموقع الذي يسكن فيه، ولكي يعلم ان هذه المنطقة تستحق ان تكون منطقة متنازع عليها، واردت ان ابين مكانة ناحية الكوير وقيمتها التأريخية واهميتها الاستراتيجية وطاقاتها الاقتصادية والبشرية المتنوعة ، كما اردت ان انال شرف اول كاتب يكتب عن قرية الشرائع في جوانبها المختلفة تعبيراً مني لها ولأهلها عن محبتي وفخري واعتزازي بماضيها وحاضرها ، ولعل كل من يقرأ عنوان هذا الكتاب (ناحية الكوير وقُراها ، قريــة الشرائع انموذجاً) يتبادر اليه أسئلة عدة اهمها لماذا اتخذ الكاتب قرية الشرائع انموذجا بالتحديد ولم يأخذ غيرها من القرى الاخرى ؟ والإجابة على هذا السؤال هي ان قرية الشرائع هي قريتي وتستحق الكتابة عنها لما وصلت اليه اليوم من مكانة كبيرة بين بقية قرى الناحية كما سنرى ، وسيكون حديثي عنها اسهل لي من الحديث عن غيرها من القرى، والكتابة عنها كنموذج تعطي فكرة عامة عن باقي القرى الأخرى والتي تتشابه معها في العديد من الصفات الطبيعية والبشرية ، فضلا عن ان الكتابة عن جميع قرى ناحية الكوير أمر صعب جدا ويحتاج الى سنوات عدة، ولذلك فقد اكتفيت بإعطاء فكرة عامة عن كل قرية فاسحاً المجال للكتاب الآخرين للكتابة عنها .

لقد كانت تدور في ذهني أسئلة عدة أنا والعديد من ابناء قضاء مخمور وناحية الكوير وقرية الشرائع اردت الاجابة عنها في هذا الكتاب ومن اهمها ؛ ما هو قضاء مخمور والى أي محافظة يتبع، وما سبب كون هذا القضاء منطقة متنازع عليها؟ ونفس الأسئلة كانت تدور حول ناحية الكوير والتي تدور الأسئلة حول تسميتها والقرى التي تنتمي اليها وسبب تسمية كل قرية منها واعداد السكان فيها وقومياتهم وعشائرهم، والجانب الاقتصادي والتعليمي والآثاري للناحية ... الخ ، وكذلك هو الحال عند ابناء قرية الشرائع الذين خرجوا الى العالم المحيط بهم وبقوة والذين دائما ما يتعرضون لأسئلة عدة تتعلق بقريتهم اردت الاجابة عنها جميعاً ، وبالتالي سيكون هذا الكتاب هو بطاقة تعريفية لقضاء مخمور بشكل عام وناحية الكوير وقرية الشرائع بشكل خاص .

تتطلب الكتابة عن هكذا مواضيع الى دراسة (وصفية – تحليلية – احصائية) وهي التي استخدمتها في تأليف هذا الكتاب من خلال وصف موضوع الدراسة كشاهد للعيان ومطلع على العديد من الموضوعات التي تكلمت عنها واصفا اياها كما هي، وكذلك تحليل النصوص المكتوبة عن موضوع الدراسة والروايات التي سمعتها مشافهة من كبار السن ، وكان المنهج الاحصائي مرافقاً لي في اغلب فصول ومباحث الكتاب من خلال الارقام والاحصاءات والنتائج التي توصلت اليها بعد ذكر المواضيع المختلفة ، فضلا عن استخدامه كثيرا في الملاحق من خلال الاحصائيات الموجودة فيها والتي اشرنا اليها جميعا .

يتكون هذا الكتاب المعنون **(ناحية الكوير وقُراها ، قرية الشرائع انموذجًا)** من تقديم ومقدمة وتمهيد وبابين وخاتمة وقائمة للمصادر والمراجع والعديد من الملاحق التوضيحية، اما التمهيد فهو بعنوان **(نظرة عامة على قضاء مخمور)** والذي تحدثت فيه عن قضاء مخمور، ذلك القضاء الذي يضم ناحية الكوير وقرية الشرائع، اذ تناولته من خلال الحديث عنه من جوانب عامة، وهي التسمية والموقعان الجغرافي والفلكي، وتضاريس القضاء، والناحية الادارية للقضاء والنواحي الادارية التي يتكون منها هذا القضاء وعن حالة اهله الاقتصادية، وأخيرا تحدثت عن القضاء كأحد المناطق المتنازع عليها في العراق، وكان هدفي من هذا التمهيد هو لفهم ما سأكتبه في بابين الكتاب، وكما يقال ان فهم الجزء لا يكون الا بفهم الكل، وقد ابتعدت في هذا التمهيد عن الحديث عن الاشياء التي ربما ستعرضني للمساءلة او الاتهام بميلي الى احد الاطراف المتنازعة على هذا القضاء.

اما الباب الأول من هذا الكتاب فعنوانه **(ناحية الگوير وقُراها)** والذي خصص للحديث عن ناحية الكوير وقراها باستثناء قرية الشرائع التي خصص لها الباب الثاني من هذا الكتاب، وقد قسم الباب الاول الى ثلاثة فصول ، اما الفصل الاول فعنوانه **(التسمية والجانب الجغرافي والاداري والاقتصادي لناحية الكوير)** والذي قسم الى ثلاثة مباحث، اما الاول فقد تحدثت فيه عن تسمية ناحية الكوير وسبب تسميتها بهذا الاسم وعن موقعها الجغرافي الاستراتيجي المميز ومساحتها وتضاريسها ومناخها ومصادر المياه فيها، حيث تمتلك هذه الناحية مقومات جغرافية غنية وفريدة، واما المبحث الثاني فقد تحدثت فيه عن

الجانب الاداري والخدمي والترفيهي لناحية الكوير مبينا فيه الاجهزة الادارية للناحية والخدمات الحكومية والاماكن الترفيهية فيها والتي لا تتلائم ومكانة هذه الناحية العريقة وامكانياتها الطبيعية والبشرية، واما المبحث الثالث والأخير فقد خصص للحديث عن الحالة الاقتصادية لناحية الكوير والتي تتمثل بالزراعة وتربية الحيوانات والمشاريع الصناعية والثروات المعدنية فضلا عن نشاطات اقتصادية أخرى، وفي هذا المبحث تعرفنا على ما تحويه الناحية من كنوز اقتصادية على سطحها وفي باطنها.

اما الفصل الثاني من الباب الاول فهو بعنوان **(المقاطعات والسكان في ناحية الكوير)** والذي قسم الى مبحثين اثنين، اما الاول فقد تحدثت فيه عن مقاطعات ناحية الكوير والتي نعني بها قرى ناحية الكوير التي تتكون منها، وتناولت كل واحدة منها بشكل عام ومختصر من خلال الحديث عن جوانب عامة لكل قرية والتي سوف اتحدث عن احدها انموذجا بشكل مفصل وهي قرية الشرائع والتي من خلالها يستطيع القارئ تكوين صورة شبه واضحة عن بقية القرى الأخرى في ناحية الكوير، وتحدثت في المبحث الثاني من هذا الفصل عن سكان ناحية الكوير الموجودين فيها واعداهم فضلا عن حديثي عن القوميات والقبائل الموجودة في الوقت الحالي في الناحية، وهم القبائل العربية اولا حيث ذكرت جميع القبائل العربية التي توصلت الى معرفتها ذاكرا اماكن سكن كل قبيلة منها، وكذا فعلت مع القبائل الكردية والتي تقل معرفتي عنها ولذلك استعنت بمن هو اعلم مني من القومية الكردية لذكر القبائل الكردية ، ومن القوميات الاخرى في ناحية الكوير هم الكاكئية والذين تحدثت عنهم بشكل عام معطيا فكرة عامة عنهم والذين تقل عنهم الكتابات خاصة وانهم قومية ذات عادات وتقاليد مبهمة وقليلة الاختلاط مع القوميات الاخرى .

كان الفصل الثالث والأخير من الباب الاول من هذا الكتاب بعنوان **(التعليم والمواقع الأثرية في ناحية الكوير ، الادوار التاريخية التي عاشتها ناحية الكوير)** والذي قسم الى مبحثين، تحدثت في الاول منهما عن التعليم الحكومي الرسمي في الناحية من خلال الحديث عن المدارس الابتدائية والثانوية (المتوسطة والاعدادية) العربية والكردية من خلال ذكر جميع المدارس في الناحية ومعلومات عامة عن كل مدرسة منها، مع الاحصائيات الخاصة بالأعداد للتلاميذ والطلبة وكوادرهم التعليمية والتدريسية للعام الدراسي

٢٠٢٣ / ٢٠٢٤، واما المبحث الثاني فقد تحدثت فيه عن المواقع الأثرية التي تحتضنها ناحية الكوير والمتمثلة بالأدوار التاريخية التي عاشتها ناحية الكوير من خلال دراسة عمر الاثار الموجودة في الناحية والتي يعود عمر بعضها الى آلاف السنين والتي من خلالها تبين عمر هذه الناحية الذي تضرب جذوره في عمق الزمن الماضي ، حيث تعد هذه المواقع الاثرية دلائل حية على وجود الاقوام التي كانت تسكن الناحية قديما .

كان الباب الثاني من هذا الكتاب بعنوان **(قرية الشرائع)** والذي تناولت فيه هذه القرية المباركة من جوانب متعددة، حاولت فيها اعطاء فكرة واضحة عن هذه القرية لكي يكون كتابي هذا خير معرف لها، وقد حاولت جاهداً في هذا الباب الابتعاد عن تناول الموضوعات التي تثير الخلاف في القرية من مدح فئة معينة على حساب أخرى ومن ذكر الاسماء والاشخاص الا الذين فرضوا انفسهم عليّ من خلال انجازاتهم التي قاموا بها والخدمات التي قدموها للقرية، او ممن كانوا جزءاً من الحكايات العامة التي يتداولها الناس ، وقد تركت الكثير من القصص والحكايات الاجتماعية التي تثير الجدل وتعطي ابوابا للخلاف والشقاق بين اهالي القرية انفسهم وبينهم وبين اهالي القرى الأخرى خاصة القصص والحكايات القديمة والبطولات الفردية التي قام بها رجال القرية ضد اشخاص آخرون من اماكن اخرى في زمن كانت منتشرة فيه الخلافات العشائرية على ابسط الامور لغياب الوعي الديني اولا والرادع الحكومي ثانيا .

كان الفصل الاول من الباب الثاني من هذا الكتاب بعنوان **(القرية والمدينة والجانب الجغرافي والاجتماعي والاقتصادي لقرية الشرائع)** والذي قسم الى خمسة مباحث ، اما الاول منها فقد تناولت فيه الفرق بين القرية والمدينة واشكالية تسمية كل منهما والذي من خلاله توصلنا الى انه هناك معايير من خلالها نستطيع عد الشرائع كقرية ومعايير اخرى نعدها كمدينة ، واما المبحث الثاني فقد تحدثت فيه عن تسمية قرية الشرائع وجوانبها الجغرافية التضاريسية المميزة لسطحها والتي حكمت على اهلها طبيعة استخدامهم لأرض القرية، واما المبحث الثالث فقد تكملت فيه عن استيطان السكان وتأسيس هذه القرية التي يبلغ عمرها اكثر من مائة وخمسون عاما، فضلا عن الحديث (سطحياً) عن القوميات والقبائل التي تسكن في القرية ، واما المبحث الرابع من هذا الفصل فقد كان للحديث عن جوانب عامة من الحياة الاجتماعية لقرية الشرائع من تكوين الاسرة وتربية الابناء وبعض

العادات والتقاليد ، كما تحدثت عن المرأة في قرية الشرائع والتي كان لها دورا بارزا في مختلف المجالات والذي لا يقل اهمية عن دور الرجل، ومررت بحديثي على ظاهرة اجتماعية بارزة في القرى وهي ظاهرة القضاء وحل المنازعات التي تحصل بين افراد القرى وطريقة حلها مع ابدا الرأي حول بعض احكامها، واما المبحث الخامس والأخير فقد تحدثت فيه عن الخدمات العامة والمرافق الترفيهية في القرية والتي تعد محاولات ترقيعية خجولة لا تتناسب ومكانة القرية .

اما الفصل الثاني من الباب الثاني فهو بعنوان **(الحالة الاقتصادية لقرية الشرائع)** والذي قسم الى ثلاثة مباحث، تكلمت في الاول عن الزراعة وتربية الحيوانات بكونهما اول الاعمال الاقتصادية التي مارسها اهل القرية والتغيرات التي طرأت عليهما مع مرور الزمن والى يومنا هذا، وخصص المبحث الثاني من هذا الفصل للحديث عن التجارة في القرية والتي انتعشت كثيرا في الآونة الاخيرة على حساب الزراعة وتربية الحيوانات، واما المبحث الثالث والأخير من هذا الفصل فقد تحدثت فيه عن جوانب اقتصادية مشرقة في تاريخ هذه القرية وتتمثل بما قدمه ويقدمه اهالي هذه القرية من الخير للمحتاجين في داخل وخارج القرية في اوقات السلم والحرب، فخراً واعتزازاً وأملاً بنقل تجربة هذه الأعمال الخيرية الى أماكن أخرى .

اما الفصل الثالث من الباب الثاني فعنوانه **(الحالة الدينية لقرية الشرائع)** والذي قسم الى مبحثين اثنين ، الاول منهما تحدثت فيه عن الحالة الدينية العامة لقرية الشرائع منذ بدايات تأسيسها ولغاية اليوم والتي مرت بمرحلتين ، الاولى تتمثل بمرحلة الجهل بالتعاليم الاسلامية والتي تمثل الفترة الاطول في تاريخ القرية والتي تبلغ حوالي مائة عام، واما المرحلة الثانية فهي مرحلة الصحوة الاسلامية والتي نعيش في قمتها في الوقت الحالي، حيث تكلمت عن اسباب ونتائج كل مرحلة منهما ، اما المبحث الثاني من هذا الفصل فقد تحدثت فيه عن مساجد القرية، اذ ذكرت جميع هذه المساجد مرتبة حسب سنين بنائها مع اعطاء فكرة واضحة عن كل مسجد منها ، وختمت هذا المبحث بالحديث عن مركز تحفيظ القرآن الكريم في القرية والذي ينقصه الافتتاح فقط ، وكان الفصل الرابع والاخير من الباب الثاني بعنوان **(التعليم ورواده في القرن العشرين في قرية الشرائع)** والذي قسم الى مبحثين، تحدثت في الاول منهما عن التعليم الحكومي في القرية والمتمثل بالمدارس الابتدائية والثانوية (المتوسطة

والاعدادية) ، واما المبحث الثاني من هذا الفصل فقد تحدثت فيه عن المعلمين والمدرسين من اهالي القرية الذين تم تعينهم قبل بداية هذا القرن، لتخليد مسيرتهم التعليمية ولكي أرد لهم جزءاً من فضلهم على ابناء هذه القرية والقرى التي خدموا العلم فيها ، ثم اتبعت بابين الكتاب بخاتمة ضمت اهم الاستنتاجات التي توصلت اليها مع بعض التوصيات الخاصة بالموضوعات التي تناولتها، وقائمة للمصادر والمراجع التي استعنت بها في تأليف الكتاب، ثم الحقتها بجداول عدة وصور كملاحق توضيحية لمواضيع تم الحديث عنها في الكتاب .

لقد واجهتني صعوبات عدة وانا في طريق تأليفي لهذا الكتاب من اهمها؛ الاستهانة بهذا العمل وما سيقدمه من قيمة حقيقة للقراء والمكتبات العامة، حيث عانيت كثيرا من هذا الشيء وتوقفت لمرات عدة عن الكتابة بسبب النقد المستمر من قبل الجهلاء، ومن الصعوبات الأخرى التي واجهتني هي عدم معرفتي باللغة الكردية التي يتحدث بها قسم من اهالي ناحية الكوير، ولذلك فقد صعب علّيْ استخدام المصادر المكتوبة باللغة الكردية فضلا عن صعوبة تفسير الكثير من المصطلحات الكردية وترجمتها الى اللغة العربية ، فضلا عن الصعوبات التي واجهتها في الدوائر الحكومية الرسمية من خلال عدم التعاون معي في الحصول على المعلومات من قبل العديد منها ، وجهل اغلبها بالمعلومات الرسمية التي تخص كل دائرة .

اما اهم المصادر التي استخدمتها في تأليف هذا الكتاب فهي متنوعة ما بين المصادر المكتوبة والمصادر الشفاهية، اما المصادر المكتوبة فقد تنوعت وتعددت فمنها ما كان كتباً في معاجم اللغة العربية والتي استعنت بها لتعريف بعض الأسماء والأمكنة في الكتاب ومنها كتاب (مقاييس اللغة) لابن فارس وكتاب (لسان العرب) لابن منظور وغيرهما من كتب اللغة العربية، كما كان للمصادر البلدانية الجغرافية دوراً في انجاز الكتاب من خلال تحديد بعض الأماكن والمواقع الجغرافية مثل كتاب (معجم البلدان) للحموي ، وكتاب (مراصد الاطلاع) للقلقشندي ، وكتاب (صورة الأرض) لابن حوقل وغيرها من الكتب الجغرافية ، وكذلك استعنت بكتب الحديث النبوي الشريف من اجل تخريج الأحاديث النبوية الشريفة الواردة في هذا الكتاب ومن اهمها (الصحيحين) للبخاري ومسلم.

اما المراجع المستخدمة في تأليف هذا الكتاب فقد تنوعت هي الأخرى ومن اهمها كتاب (اصول اسماء المدن والمواقع العراقية) لجمال بابان ، وكتاب (المواقع الاثرية في

العراق) لعيسى سليمان ، وكتاب (العراق الشمالي) لشاكر خصباك ، وكتاب مترجم عنوانه (سنتان في كردستان) لدبليو آر هي ، وكتاب (معجم المواقع العراقية بأسماء تركية) لنجات كوثر اوغلو، وكتاب مخطوط عنوانه (ناحية الكوير، دراسة تاريخية – حضارية) للاستاذ جاسم عبد شلال ، وكتاب (الكوير دراسة جغرافية – تاريخية) للأستاذ بدر عبدالرحيم ، وكان للكتابين الأخيرين دور اكبر من بين بقية الكتب الأخرى في تأليف هذا الكتاب، ويعدان دراسات سابقة عن ناحية الكوير، اما كتاب الاستاذ جاسم عبد شلال فهو ما يزال كتاباً مخطوطاً أخذت منه العديد من المعلومات وتركت الكثير منها وهو كتاب قيم ولكن ينقصه الكثير من المواضيع عن الناحية فضلا عن تناوله العديد من المواضيع تناولا جزئيا او سطحيا ، اما كتاب الاستاذ بدر عبدالرحيم ففي الحقيقة اني لم اكن اعلم انه كان يُألف كتابا عن ناحية الكوير (في نفس الوقت الذي كنت اكتب كتابي هذا) وبعد أن وصلت الى نهايات تأليفي لهذا الكتاب تفاجأت بصدور كتاب الاستاذ بدر عبدالرحيم والذي حصلت عليه واطلعت على ما فيه واخذت منه في العديد من الموضوعات وأشرت له في جميعها لأكتب منه ما فاتني من معلومات ، ويختلف هذا الكتاب عن كتابي في كونه كتابا يميل لكونه كتابا جغرافيا اكثر من كونه تاريخيا ، والذي ركز فيه على دراسة مركز الناحية اكثر من الأماكن الأخرى ، وهو كتاب قيم لدراسة ناحية الكوير خاصة من الناحية الجغرافية ، كما كان للبحوث والدوريات المنشورة دوراً كبيرً في تأليف هذا الكتاب، ومن اهمها بحث عنوانه (اثر الايدي العاملة على النشاط الزراعي في ناحية الكوير) للدكتور باسم ايليا هابيل والاستاذ بدر عبدالرحيم ، وبحث آخر بعنوان (المياه الجوفية في قضاء مخمور واستثماراتها – دراسة في الجغرافية الطبيعية) لسوزان موفق عبدالعزيز، اما المصادر الشفاهية فهي الاخرى كان لها دور كبير في تأليف هذا الكتاب خاصة الباب الثاني منه (قرية الشرائع) والذي لم يسبق لأحد ان كتب عنه، حيث تحريت الثقة من الرجال لأخذ المعلومات منهم، ومن ابرزهم العم ابراهيم خلف جسام (رحمه الله) والعم خلف فرحان دعلج ، فضلا عن عشرات المقابلات الشخصية مع رجال آخرين، ومهما يكن من امر فان هذا العمل عمل انساني قابل للنقد ومعرض للنقصان ، وكما قيل (لكل شيء اذا ما تم نقصانُ)، والكمال لله وحده سبحانه وتعالى ، وفي الختام اوجه شكري وتقديري الى كل من مد يد العون لي من خلال توجيهي ومساعدتي لإتمام هذا الكتاب .

التمهيد

نظرة عامة على قضاء مخمور

اولاً : التسمية : كان قضاء مخمور قديما قرية تسمى (زيناي)، والتي كانت فيها كنيسة يرتادها الرهبان النصارى الذين كانوا يعيشون في جبل زيناي والذي ورد بتسمية أخرى وهي جبل زيـنا، (تل قرة جوغ او جبل مخمور حاليا) للتعبد والتي جددت من قبل الزهاد من اهل القرية في النصف الثاني من القرن الثامن الميلادي، وكان فيها دير يسمى دير (مركانا) والذي كان مهدا للحياة الرهبانية في تلك المنطقة[١]، وقد اصاب هـذا الـديـر الـدمـار شـأنـه شـأن الاديرة الاخرى في المنطقة في حدود عام ١٨٤ هـ / ٨٠٠ م[٢] .

تعددت الآراء في أصل تسمية قضاء مخمور بهذا الاسم، أما من الناحية اللغوية فإن الخاء والميم والراء أصل واحد يدل على التغطية، والمخالطة في ستر، والاستخمار هو الاستعباد ؛ يقال استخمرت فلانا، إذا استعبدته[٣]، وقد اجمعت المعاجم العربية القديمة والحديثة ان كلمة (مخمور) هي اسم مفعول من كلمة خمرَ، يقال رجل مخمور أي الرجل السكران الذي اسكرته الخمر، ومخمور، غائب العقل ذاهب الوعي من شُرب الخمر[٤]، ويستبعد ان يكون اسم قضاء مخمور مشتق من الخـمر او الخـمور لان سكان هذا القضاء جميعهم مسلمون، فضلا عن عدم وجود مواد صناعة الخمر في هذا القضاء قديما كالعنب او التمر، وربما يكون الاسم مشتقا من كلمتي (مـرغ و مـور) الكرديتين ومعناهما محل الطـيور والهوام، وهناك تفسير اخر للاسم يقول ان الاسم مصحف من (مخمل – مخمر – مه خمه ر) وهو القمـاش المزركـش والملون بألوان زاهـية والتي تكسي ارض هذا القضاء خاصة في فصل الربيع، ومن التفاسير الاخرى لكلمة مخمور انها مأخوذة من كلمة (مغمور)

---

(١) توما اسقف المرج ، كتاب الرؤساء ، تر : الاب البير ابونا (المطبعة العصرية _ الموصل ، ١٩٦٦ م) ص ٢٤٨ ؛ ابن حوقل ، ابي القاسم محمد بن حوقل النصيبي البغدادي الموصلي، صورة الارض (منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت لبنان ، ١٩٩٢ م) ١ / ١٥٦ ؛ يوسف جرجيس ، حديثة الموصل واطرافها في العصور الاسلامية – دراسة تحليلية في المعالم العمرانية والتاريخية (جامعة الموصل – مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية ، مج ١٣ ، العدد ١ ، ٢٠١٤) ص ٤٠٠ .

(٢) يوسف جرجيس ، حديثة الموصل ، ص ٤٠٣ .

(٣) ابن فارس ، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي ، مقاييس اللغة ، تح : عبد الـسلام محمـد هارون (دار الفكر ، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م) ٢ / ٢١٥ – ٢١٧ .

(٤) ابن منظور ، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ، لسان العرب (دار صادر – بيروت ، ط٣ ، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م) ٤ / ٢٥٥ ؛ أحمد مختار عبد الحميد عمر ، معـجم اللغة العربية المعاصرة (عالم الكتب ، ط ١ ، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م) ١ / ٦٩٥ .

أي الارض المغـمورة بالمياه عنـد حدوث الفيـضان ونزول السيول من تل قرة جوغ (جبل مخمور) وتجدر الاشارة هنا ان قضاء مخمور كان فـــي الـــعهـد الـعـثمانـــي نـــاحية تسمى (سلطانية) [١] ، أي ان تسمية مخمور ليست بالتسمية القديمة التي مرت عليها قرون عدة وانما هي تسمية حديثة مر عليها اقل من قرن من الزمان بعد انهيار الدولة العثمانية وخروجها من العراق .

وأرى أن اسـم قـضــاء مخمور مشتق من تسمية الخميرة والـمقصود بها خميرة مادة الجص الابيض او حجر الكلس، والذي يشتهر قضاء مخمور باحتوائه عليه وانتاجه وبكميات كبيرة لهذه المادة ، والتي يتم سحقها وتعريضها لدرجات حرارة عالية تصل الى (١٧٧) درجة مئوية، وبعد خلط هذا المسحوق الابيض الذي حصلنا عليه مع الماء تتكون لدينا خميرة الجص والذي يستخدم لأغراض متعددة ابرزها طلاء الجدران في المنازل .

ثانياً : **الموقع الجغرافي والفلكي** : يقع قضاء مخمور بين اربعة محافظـــات عراقـــية وهـــي (نينوى واربيل وكركوك وصلاح الدين) ويمتلك حدودا معها جميعا ، ويبعد مركز قضاء مخمور عن مدينة الموصل بحوالي (١٠٥) كم، وعن مدينة أربيل بحوالي (٦٧) كم، وبهذا يكون لهذا القضاء موقع استراتيجي مميز لأنه حلقة وصل بين هذه المحافظات الاربع ومتوسط لها ،اذ يحده من الشرق محافظتي اربيل وكركوك ومن الشمال والشمال الشرقي محافظة اربيل ، ومن الشمال الغربي محافظة ونينوى ومن الغرب محافظتي نينوى وجزء من محافظة صلاح الدين ومن الجنوب محافظة كركوك، ويفصله عن محافظة نينوى نهر الزاب الاعلى وعن محافظة كركوك نهر الزاب الاسفل، وبهذا اطلق على هذا القضاء تسمية " ارض ما بين الزابين " ويجاور قضاء مخمور جغرافيا مجموعة من الاقضية وهي كل من قضاء الحمدانية من جهة محافظة نيـــنوى وقـــضـــاء اربـيـــل وخـــبات (الكلك) من جهة محافظة

---

(١) بابان ، جمال ، اصول اسماء المدن والمواقع العراقية (ط ٢ ، بغداد ، ١٩٨٦) ٢٧٤ / ١ ؛ فرنسيس، بشير يوسف ، موسوعة المدن والمواقع في العراق (لندن ، بريطانيا ، ط ١ ، ٢٠١٧) ٢ / ٩٦٩ ؛ العلاف ، إبراهيم خليل، قرى واقضية ونواح وقصبات في محـــافظة نينوى (دار ماشكي ، العراق – الموصل ، ط ١، ٢٠٢٢ م) ص ٥٨ .

اربيل، وقضاء الحويجة من جهة محافظة كركوك وقضاء الشرقاط من جهة محافظة صلاح الدين .

اما فيما يخص الموقع الفلكي للقضاء حيث يقع قضـــاء مخـــمور بين دائرة عـرض (٢٦ – ٥٣ – ١٥ ، ٣٦) شمالا وخط طول (٥٤ – ٤٣ – ١٧ ، ٤٣) شرقا ، وهذا الموقع جعل هذا القضاء ضمن مناخ اقليم شبه الجاف الذي يتميز بارتفاع درجات الحرارة في فصل الصيف وامطار تقل عن ٣٠٠ ملم في اغلب المواسم باستثناء بعض المواسم التي زادت فيها كمية الامطار الساقطة على (٣٠٠) ملم .



خارطة صماء لموقع قضاء مخمور والمحافظات المجاورة له .

ثالثاً : **التضاريس** : يقع قضاء مخمور ضمن المنطقة المتموجة (شبه الجبلية) والتي تعد احد اقسام تضاريس سطـح العراق الاربع (الجبال – السهول – الهضاب – المنطقة المتموجة) وتتنوع تضاريس قضاء مخمور ما بين السهول والمرتفعات والهضاب والاودية، كما يحتوي القضاء على بعض الانهار دائمة الجريان كالزاب الاعلى والذي يجري من جهة القضاء الغربية ، والزاب الاسفل الذي يجري من الجهة الشرقية للقضاء ، وهناك بعض الجداول المائية والتي يكون بعضها دائمة الجريان واخرى موسمية وبعض العيون والينابيع اشهرها " عين شحاذة " ويقال ان تسميتها جـاءت نسبـة للشـيخ شـحاذة (رحمه الله) والد شيخ عشيرة اللهيب في الوقت الحالي الشيخ طه محمد شحاذة ، كذلك يوجد عين ماء تسمى" بابيز أغا "[1]، الى غيرها من العيون الاخرى ، وسنركز هنا على اهم مظهرين من مظاهر التضاريس في قضاء مخمور، وهما السهول متمثلة بسهل ديبگة، والمرتفعات المتمثلة بتل قرة جوغ ، وسنتناولهم كالتالي :

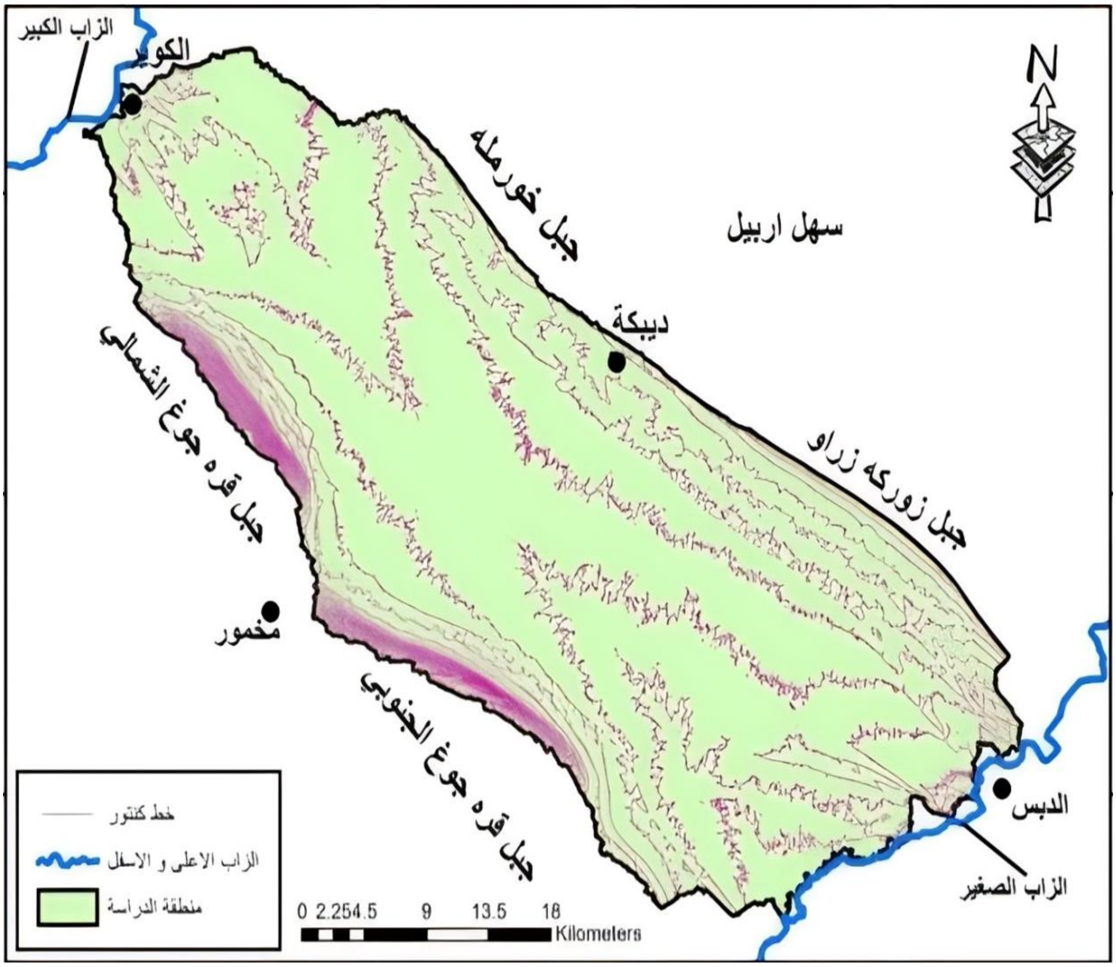
أ – سهل ديبكة : تشكل السهول حوالي (٧ ، ٨٦ %) من المجموع الكلي لمساحة قضاء مخمور، ومن ابرز واكبر السهول في قضاء مخمور هو سهل ديبكة ، وهو عبارة عن التواء مقعر يمتد بين مرتفعات اوانه داغ وقرة جوغ، وهو سهل مليء بالترسبات النازلة من المرتفعات المحيطة به بواسطة عمليات التعرية ، ويقدر عرض هذا السهل بـحوالي (١٦) كم وبـطـول (٨٠) كم، ويرتفع سطحه الى مستوى (٣٧٥) متر فوق مستوى سطح البحر ، ويحد هذا السهل من الشمال الشرقي تلول زروكة زراو – افانة ، ومن الجنوب الغربي تل قرة جوغ، ومن جهة الشمال الزاب الاعلى، ومن الجنوب الزاب الاسفل، ويبعد هذا السهل عن مدينة الموصل بحوالي (٦٠) كم ، وعن مدينة اربيل بحوالي (٣٨) كم .

تتصرف مياه القسم الشمالي من سهل ديبكة والمسمى بسهل شمامك الذي يقع في ناحية الكوير الى نهر الزاب الاعلى، اما مياه القسم الجنوبي الشرقي والمسمى بسهل كينديناوه (ديبكة) فتتصرف الى نهر الزاب الاسفل، ويعد هذا السهل سهل خصب جدا للزراعة لان حوضه قد امتلأ بالرواسب الغرينية وبترسبات خشنة من الرمل والحصى والحجارة ، ويتميز هذا السهل بوفـرة المياه الجوفية التي جاءته من التلول المجاورة ومنها ما يظهر على شكل

---

(١) العلاف ، اقضية ونواح ، ص ٥٩ .

عيون وينابيع، فضلا عن ان باطن هذا السهل على شكل حوض تتصل حافاته بالمرتفعات المجاورة وتغطيه ترسبات خشنة من الرمل والحصى والحجارة والتي من شأنها ان تترك فجوات لدخول الماء المتسرب الى باطن الارض، كما يعد سهل ديبكة سهلا غنيا بالحشائش الصالحة للرعي خاصة في موسم الامطار ويعد مرعى طبيعي لحيوانات السكان القريبين منه[١].



سهل ديبكة[٢].

ب – تل قرة جوغ : وكان قديما يسمى جبل زيناي او جبل زينا[١]، وتشكل المرتفعات حوالي (٣ ، ١٣ %) من المساحة الكلية لقضاء مخمور، ومن اهم هذه المرتفعات تل قرة جوغ

---

(١) خصباك ، شاكر، العراق الشمالي – دراسة لنواحيه الطبيعية والبشرية (مطبعة شفيق – بغداد – ١٩٧٣) ص ٤٢ ؛ الجنابي ، صلاح مجيد ، موسوعة الموصل الحضارية – جغرافية منطقة الموصل (دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ط ١ – ١٤١٢ هـ / ١٩٩١ م) ١ / ١٠ .

(٢) مزاحم محسن احمد حسين ، سهل ديبكة دراسة في الهيدرولوجيا التطبيقية (رسالة ماجستير في الجغرافية الطبيعية ، جامعة الموصل – كلية التربية للعلوم الانسانية ، ١٤٤٣ هـ / ٢٠٢٢ م) ص ٥ .

ويسمى ايضا تـــل قرة شوخ او قـــرة جوخ ويشتهر بتسمية (جبل مخمور)، وفي الحقيقة ان جبل قرة جوغ كما يسمى لا يعد جبلا من الناحية الجغرافية وانما هو من التلال لان ارتفاعه لا يتجاوز (١٠٠٠) متر، فكل مرتفع فوق هذه المسافة يسمى جبلا وما دونه يسمى بالتل، وهو عبارة عن سلسلة من التلال متصلة ومتقاربة (ثلاث تلال) يبلغ ارتفاعها حوالي(٨٥٢) متر، اما طولها فيبلغ (٦٤) كم، ويـــمتد مـــن قريـــة (كراو) الواقعة قرب نهر الزاب الصغير الى قرية (تل كورة) الواقعة بالقرب من الزاب الكبير، ويتميز بوعورته واحتوائه على المغارات الطبيعية والصناعية ويحتوي على الحشائش الصالحة لرعي الاغنام والماعز في فصل الامطار وخاصة في فصل الربيع .



تل قرة جوغ

كما يتميز تل قرة جوغ بوجود الصخور ذات القيمة الاقتصادية خاصة على جهته الشرقية مثل حجر الكلس والصلصال والجبس (الجص) ، ويفصل هذا التل ناحيتي الكوير وديبكة عن مركز قضاء مخمور، ويشتهر تل قرة جوغ بوجود الحيوانات البرية مثل الذئاب والضباع والتي دائما ما تهجم على قطعان الاغنام للقرى القريبة منها ، فضلا عن وجود

---

(١) توما ، الرؤساء ، ص ٤٠٠ ؛ ابن حوقل ، صورة الارض ، ١٥٦/١ .

الغزلان والتي يمنع صيدها وتعد محمية طبيعية في هذه المنطقة والتي دائما ما يشاهدها الناس القريبين منها او المارين من هناك .



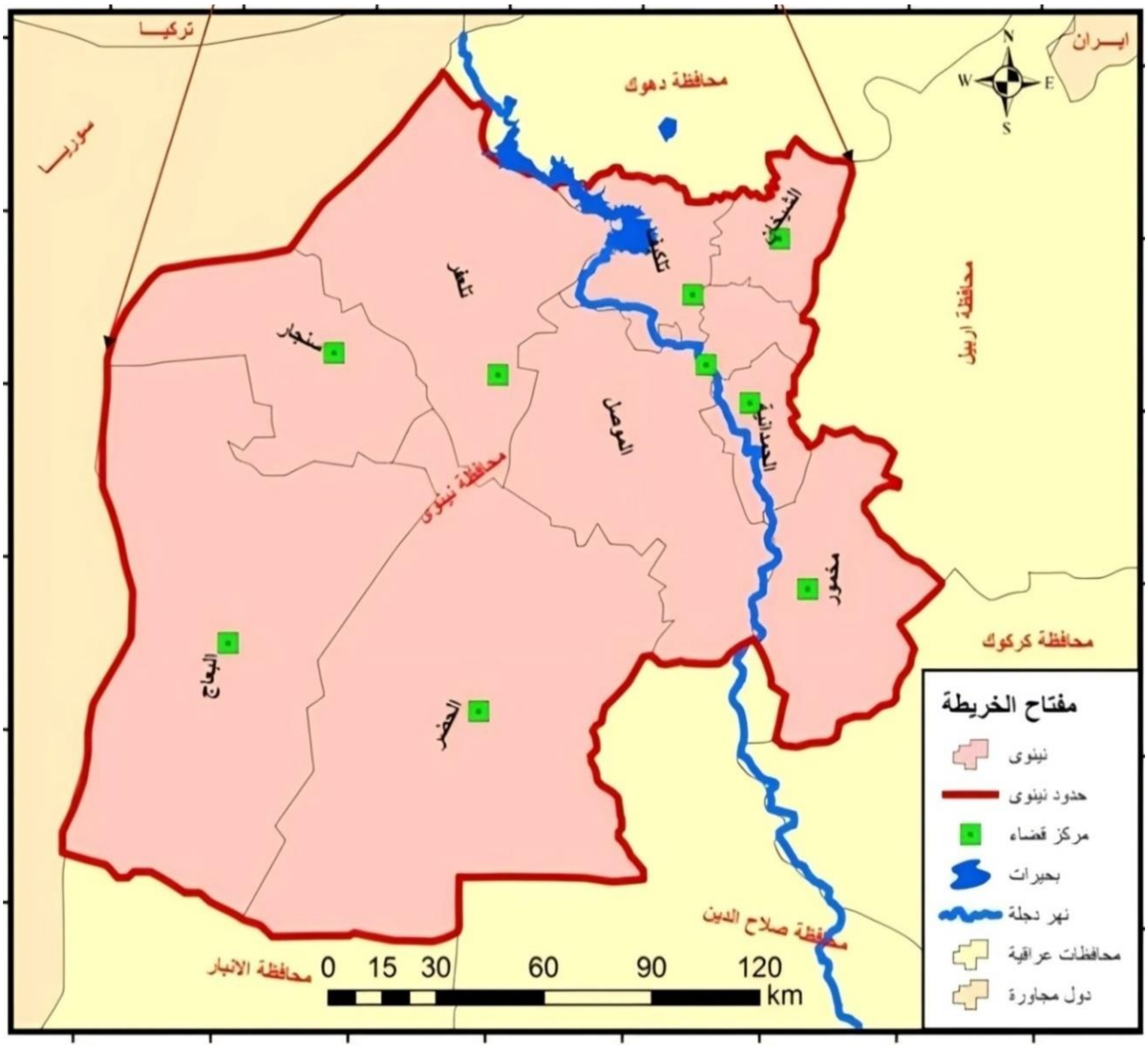
الغزلان في مرتفعات قرة جوغ

رابعاً : **قضاء مخمور اداريا** : استحدثت المملكة العراقية قضاء مخمور اداريا بموجب الارادة الملكية المرقمة (٤٥٨) في ١٥ / ٣ / ١٩٢٨[1]، واصبح يتبع محافظة أربيل اداريا منذ العام ١٩٣٢ ثم انتقل بعدها الى محافظة نينوى عمليا منذ العام ١٩٩١، ثم الحق رسميا (اداريا) بمحافظة نينوى في العام ١٩٩٦، ولهذا فان الكتاب (ما قبل عام ١٩٩٦) ينسبون هذا القضاء الى محافظة اربيل ويعدونه جزءً منها ، وأما الان فان قضاء مخمور من

---

(١) الدليل الاداري للجمهورية العراقية (دار الكتب والوثائق ، ط١ ، بغداد ، ١٩٨٩ – ١٩٩٠) ١ / ١٥٤.

الناحية الادارية هو احد اقضية محافظة نينوى التسعة وهي (قضاء الموصل – قضاء الحمدانية – قضاء سنجار – قضاء تلكيف – قضاء البعاج – قضاء تلعفر – قضاء الشيخان – قضاء الحضر – قضاء مخمور) .



خارطة محافظة نينوى الادارية .

وقد تسلم منصب اول قائمقام لقضاء مخمور (عبدالرحمن سعيد بابان) وبقي في هذا المنصب الى غاية العام ١٩٣١ .

تبلغ مساحة محافظة نينوى الكلية (٣٧٣٢٣ كم٢) ، بينما تبلغ مساحة قضاء مخمور(٢٧٥٩) كم٢، وبهذا فان قضاء مخمور يمثل(٧،٣) من مجموع المساحة الكلية

لمحافظة نينوى، وهو القضاء السادس في ترتيب اقضية محافظة نينوى من حيث المساحة والتي تتباين في مساحاتها كما مبين ذلك في الجدول ادناه :

ت	القضاء	مساحته (كم٢)
١	الحضر	٩٧٣٨
٢	البعاج	٩١٧٢
٣	الموصل	٤٤٧١
٤	تلعفر	٤٤٥٣
٥	سنجار	٢٩٢٨
٦	مخمور	٢٧٥٩
٧	الشيخان	١٣٣٣
٨	تلكيف	١٢٤٤
٩	الحمدانية	١١٥٥

اقضية محافظة نينوى الادارية ومساحاتها

اما عدد سكان محافظة نينوى وفقا للتقديرات الصادرة عن وزارة التخطيط لعام ٢٠٢١ بلغ حوالي (٤٠٣٠٠٠٦) وقد بلغ تعداد سكان قضاء مخمور في نفس العام حوالي (٢٣٥٠٠٠) نسمة وبهذا يمثل هذا القضاء حوالي (٨ ، ٥ %) من مجموع سكان محافظة نينوى، اما في الوقت الحالي ونحن في عام ٢٠٢٤ فقد شارف سكان قضاء مخمور على الربع مليون نسمة .

ونستطيع القول ان قضاء مخمور بعد العام ٢٠٠٣ اصبح يدار من الناحية الفعلية من قبل محافظتين وهما نينوى واربيل وخصوصا ادارة الملف الامني ، فضلا عن ملفات اخرى مشتركة ومنها الاقتصادية والتعليمية ، ولذلك ارى انه من الخطأ نسب القضاء من الناحية الادارية الى محافظة دون اخرى في الوقت الحالي .

خامساً : **المساحة وتقسيمات القضاء (النواحي)** : تبلغ المساحة الكليـة لـقضاء مخمور (٢٧٥٩) كم٢ ، و يتكون قضاء مخمور من مركز القضاء فضلا عن نواحي عدة وهي كالتالي :

أ – ناحية الكوير : وهي اقدم ناحية من نواحي قضاء مخمور والتي عدت ناحية رسمياً في عام ١٩٢٧ ، وسيتم الحديث عن هذه الناحية في الباب الاول من هذا الكتاب .

ب – ناحية كنديناوه (ديبگة) : وهي من النواحي القديمة في قضاء مخمور والتي استحدثت قبل منتصف القرن الماضي ، ومركزها قرية (ديبگة) وكثيرا ما تسمى هذه الناحية بناحية ديبكة ، وهي احد النواحي التابعة لقضاء مخمور والتي تبعد عـن مدينة اربيل بحوالي (٤٢) كم ، وهي منطقة زراعية خصبة وفيها سهل فسيح يسمى سهل ديبكة ، وقد جاءت تسميتها من الاسم المـركب من (كند او كه ند) ومعناها الوادي، ومن (ناوه) أي الوسط او الوسطاني مما يعني ان مجموع الاسم هو (الوادي الوسطاني)، وهذا الوادي الكبير موجود فيها والذي يخترقها من وسطها من الشرق الى الغرب ، اما تسمية (ديبگة) فالظاهر انها جاءت من الاسم (دي ي به ك) والتي تعني قرية البك نسبة الى احد الأغوات او المتنفذين الساكنين في المنطقة قديما[١] ، وتشتهر هذه الناحية بوجود الابار النفطية فيها[٢] .

ج - ناحية القراج : وهي احد نواحي قضاء مخمور والتي تم استحداثها في عام ١٩٥٧ في نهايات العهد الملكي في العراق، ويبلغ عدد قراها حوالي (٨٣) قرية ، ومركز هذه الناحية هي قرية باقرته ، اما مساحة هذه الناحية فتبلغ (٩٨٣) كم٢ ، وهـي بـهذا تـمـثل

---

(١) بابان ، المواقع العراقية ، ص ٢٥٩ .

(٢) فرنسيس ، المدن والمواقع ، ٢ / ٩٦٩ .

حــوالــي (٦ ، ٣٥ %) من المجموع الكلي لمساحة قضاء مخمور، اذ تعد اكبر ناحــية في قضاء مخمور .

تعددت الآراء حول اصل تسمية ناحية القراج بهذا الاسم ومنها الرأي القائل ان الاسم تم اشتقاقه من كلمة (قرة اجو خلق) التركية والتي تعني الارض المنبسطة السوداء او ارض السواد بسبب ميل لون ارضها الى السواد لتوفر المواد الكيميائية الطبيعية فيها والتي ادت الى قوة انباتها وزيادة انتاجها خاصة في موسم الامطار والذي تتضاعف فيه كميات الانتاج خاصة من محصولي الحنطة والشعير ، ومن الآراء الاخرى في اصل التسمية انها مشتقة او محرفة عن اسم (قرة جوغ) المحرف من الكلمة التركية (قره جه داغ) وتعني الجبل الشبيه لونه باللون الاسود، ومن الآراء الاخرى في اصل التسمية والذي يقول ان الاسم مكون من مقطعين الاول (قرة) وتعني اسود و(ئاج) وتعني الجائع أي الجائع الاسود، وقد يكون الاسم مشتقا من(قره قاج) وهو اسم لشجرة تنمو في تل قرة جوغ، وبمرور الزمن تحرفت الكلمة الى قراج[١] ، ويقال ان اصل التسمية من الكلمة التركية (قيراج) والتي تعني كثرة الاراضي السهلية الصالحة للزراعة[٢] .

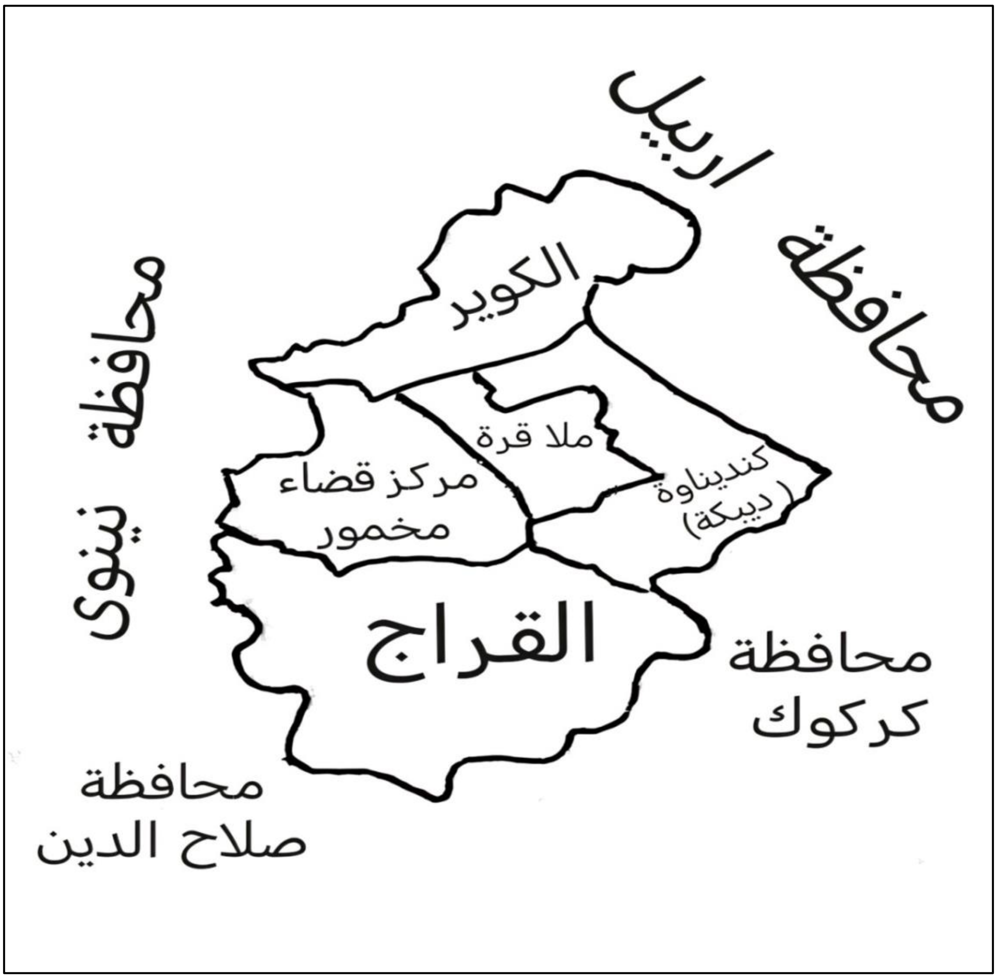
د- **ناحية ملا قرة** (**العدنانية سابقا**) : وهي ناحية حديثة مقارنة مع النواحي الاخرى في قضاء مخمور، حيث اصبحت ناحية رسميا في عام ١٩٩٦ والــتي استقطعت اراضيها من اراضي ناحية كنديناوه (ديبكة) والتي تحدها من الشمال والجنوب الشرقي، بينما يحدها مركز قضاء مخمور من الجنوب الغربي وناحية الكوير من الشمال والشمال الغربي، وكانت تسمى هذه الناحية سابقا بـ (ناحية العدنانية) نسبة الى وزير الدفاع العراقي الاسبق عدنان خير الله طلفاح وهو ابن خال الرئيس العراقي صدام حسين وشقيق زوجته الاولى ساجدة خير الله طلفاح ، والذي توفي في عام ١٩٨٩ اثر حادثة سقوط الطائرة التي كان على متنها والتي سقطت في منطقة ملا قرة الحالية، وبعد سقوط الطائرة فيها سميت بالعدنانية، وبني فيها

---

(١) بابان ، المواقع العراقية ، ص ٢٢٠ ؛ عبـدالنـاصـر اليونس ، ناحية قراج ، دراسة تاريـخيـة حـضاريـة (مطبعة جامعة صلاح الدين – اربيل ، ٢٠٢١) ص ١٣ – ١٤ .

(٢) نجات كوثر اوغلو ، معجم المواقع العراقية بأسماء تركية ، تر : حسن كوثر (مؤسسة وقف كركوك للثقافة والابحاث ، ط ١ ، كركوك ٢٠١٤) ص ٢٠٩ .

مسجدا في نفس المكان الذي سقطت فيه الطائرة (على يمين الشارع الرابط بين محافظتي نينوى وكركوك) ويسمى هذا المسجد بمسجد الشهيد عدنان خير الله ، كما بنيت في نفس القرية مدرسة باسم مدرسة العدنانية، وبعد احداث العام ٢٠٠٣ والغزو الامـريكي للعراق تحول اسم الناحية مـن العدنانية الى مـلا قـرة وما زالت الى يومنا هذا .



خارطة صماء لقضاء مخمور ونواحيه .

تشير احد الاحصائيات التي تعود الى ستينيات القرن الماضي ان عدد القرى في قضاء مخمور بجميع نواحيه تبلغ (٢٤٣) قرية[1] واحد الإحصائية الاخرى تشير الى ان

---

(١) محمود فهمي درويش ومصطفى جواد واحمد سوسة ، دليل الجمهورية العراقية لسنة ١٩٦٠ (دار مطبعة التمدن ، بغداد ١٩٦١ م ١٣٨٠ هـ) ص ٩٦.

قضاء مخمور بجميع نواحيه كان يتكون من حوالي (٢٤٠) قرية، وهنالك إحصائية أخرى تشير الى ان عدد قرى قضاء مخمور حوالي (٣١٩) قرية[١] .

سادساً : الحالة الاقتصادية العامة لقضاء مخمور : تتنوع النشاطات الاقتصادية التي يعتمد عليها سكان قضاء مخمور في العيش وكسب الرزق ، والتي لا تقتصر على مصدر واحد او مصدرين وانما هناك مصادر متنوعة، لان ارض قضاء مخمور هي ارض معطاء للكثير من الثروات الطبيعية والمعدنية، وسنتناول الانشطة الاقتصادية ومصادر العيش والكسب الرئيسية في قضاء مخمور كالتالي :

١ : **الزراعة** : يشتهر قضاء مخمور من الناحية الزراعية على انه سهل زراعي مشهور بوفرة حاصلاته[٢] وذلك لتوفر مقومات الزراعة فيه من مياه الانهار مثل نهر الزاب الاعلى على جهته الغربية والزاب الاسفل الذي يحده من الجهة الشرقية ، فضلا عن خصوبة التربة واحتوائها في باطنها على المياه الجوفية والتي يتباين بعدها عن سطح الارض من منطقة الى اخرى، وقد اصبحت المياه الجوفية مصدرا رئيسيا لإرواء الاراضي في الآونة الاخيرة، وزاد حفر الابار بشكل ملحوظ بسبب قلة سقوط الامطار مقارنة بالسابق والتي كان الناس يعتمدون عليها (الامطار) بالكامل في ارواء اراضيهم فضلا عن مياه الانهار السطحية القريبة منهم، كما انتشرت في الوقت الحالي المكائن والآلات والادوية الزراعية وتوفرها ، ولقلة الدعم للفلاحين من قبل الحكومات المتعاقبة، فقد اعتمد اغلب الفلاحين على انفسهم في شراء وتوفير ما ذكر آنفا وعدم الاعتماد كليا على ما يقدم من قبل الحكومات .

اما اهم المحاصيل التي يزرعها سكان قضاء مخمور منذ زمن بعيد فهي محصولي القمح والشعير اللذان نالا اهتماما كبيرا من اهالي القضاء، حيث زادت نسبة المساحة المزروعة بشكل كبير خاصة بعد حفر الابار، كما يعد قضاء مخمور سلة للخضراوات الصيفية التي يمد بها محافظات عدة ، ومن ابرز هذه الخضروات الطماطم والبامية والباذنجان وغيرها، حيث تشير احصائية لعدد الدونمات المزروعة المسجلة فقط في عام ٢٠٢٠ للخضراوات

---

(١) العلاف ، قرى واقضية ، ص ٥٨ – ٥٩ .

(٢) طه باقر و فؤاد سفر ، المرشد الى مواطن الآثار والحضارة ، الرحلة الخامسة (مديرية الفنون والثقافة الشعبية ، وزارة الثقافة والارشاد ، بغداد ١٩٦٦) ص ٨ .

الصيفية ان قضاء مخمور (بجميع نواحيه) يزرع ما يقارب (٤٦٨٧) دونـــم من الطـــماطـــم، و(٥٦٤) دونم من البامية و(٦٨٥) دونم من الباذنجان و(١٧٥) دونم من الفـــلفل و(١٥٣٢) دونـــم من الـــخيار و(٢٠١١) دونم من الرقي و(٤٣٥) دونم من البطيخ و(١٥٧) دونم من القرع، وهذه الارقام هي فقط المسجلة لدى دوائر الزراعة، وبالتأكيد ان الارقام الحقيقية تفوق هذه الارقام بكثير، كما يشتهر قضاء مخمور بزراعة المحاصيل البقولية ومن اهمها اللوبياء اذا بلغت مساحة الاراضي المستثمرة فيها في عام ٢٠٢٠ حوالي (١٥٧) دونم، اما الفاصوليا فبلغت مساحة زراعتها حوالي (٣٥) دونم، ومن المحاصيل الزراعية الاخرى التي تزرع في قضاء مخمور هي المحاصيل الصناعية التي تدخل في صناعات عدة، ومن اهمها محصول السمسم البالغ مساحة زراعته في نفس العام اعلاه (٤٠) دونما، ومثله لمحصول عباد الشمس، وزاد الاهتمام كذلك بزراعة الحبوب الصيفية بقضاء مخمور ومن اهمها الذرة الصفراء بمجموع استثمار بلغت مساحته (٦٦٨٠) دونما، وزرع مؤخرا في هذا القضاء محصول الرز بمساحة بلغت (٣٠) دونما[١] ، حيث يتميز هذا القضاء بتنوع محاصيله الشتوية والصيفية وبكميات كبيرة لبعض المحاصيل ، وتحتل ناحية الكوير المركز الاول بين نواحي قضاء مخمور في انتاج المحاصيل الزراعية آنفة الذكر .

٢ : **تربية الحيوانات** : يشتهر قضاء مخمور منذ العصور الاسلامية الاولى على انه مكان صالح لتربية الحيوانات، يقول ابن حوقل : " وبين ذي النهرين (الزاب الاعلى والاسفل) مراع كثيرة وبلاد كانت الضياع بها ظاهرة والسكّان بها الى عن قريب على حال صالحة وافرة "[٢]، وقد قصد ابن حوقل في هذا النص قضاء مخمور الحالي الذي يقع بين الزابين الاعلى والاسفل، اذ وصفه بكثرة مراعيه وحالة سكانه الجيدة من حيث العيش، والذين توفرت لديهم مقومات الزراعة وتربية الحيوانات ،وبشكل عام ترتبط تربية الحيوانات بالزراعة ارتباطا وثيقا، فلا تكاد تجد فلاحا الا ولديه حيوانات يربيها ، وبما ان قضاء مخمور قضاء زراعي كما اسلفنا

---

(١) سوزان موفق عبدالعزيز، المياه الجوفية في قضاء مخمور واستثماراتها – دراسة في الجـــغرافية الطـــبيعية (جامعة صلاح الدين ، مجلة كلية الآداب، ملحق العدد ١٤٠ آذار ٢٠٢٢ م / ١٤٤٣ هـ) ص ٣٥٥ .

(٢) ابن حوقل ، صورة الارض ، ١ / ٢٢٨ .

فقد كانت تربية الحيوانات ظاهرة لابد منها، وكما تميز بتنوع محاصيله الزراعية فقد تنوعت الحيوانات التي يربيها الناس في هذا القضاء .

تعد الاغنام من اكثر الحيوانات التي تُربى في قضاء مخمور نظرا لملائة الاجواء ووجود المراعي الطبيعية الكثيرة والمنتشرة في كافة مناطق القضاء ونواحيه، وهناك احصائية لأعداد الحيوانات (المسجلة فقط) في قضاء مخمور حتى العام ٢٠٢٠ [(١)] اذ بلغ تعداد الاغنام في قضاء مخمور حوالي (١٩٧٨٤٠) رأس من الغنم، ومن الحيوانات الاخرى هو الماعز الذي بلغ تعداده في نفس العام (١٥٧٣٠) رأس، وبلغ عدد الابقار (٥٠٤١) بقرة، واما الجاموس فبلغ تعداده (١٠٠) جاموسة، وتربى جميع هذه الجواميس في ناحية الكوير لملائمة بيئتها لتربية مثل هذه الحيوانات، اما حيوانات الركوب والزينة (الخيول والحمير) فقد بلغ تعدادها (١٥١١) في قضاء مخمور، وجميع هذه الاعداد هي الاعداد الرسمية المسجلة فقط لدى الدوائر الزراعية، ومن المؤكد انه هناك اعداد أخرى لم يتم تسجيلها من قبل اصحابها، كما تسجل احواض الاسماك التجارية تواجدها في قضاء مخـــمور اذ بـــلغ تـــعدادهـــا (٢٢) حوض ، ومثل هذه المشاريع يتوقع لها مستقبلا كبيرا لكثرة الطلب على الاسماك وسهولة تربيتها خاصة في ناحية الكوير لتوفر مقومات تربيتها ، كما برزت تربية الدواجن (الدجاج) وانتشرت حقولها في مختلف مناطق قضاء مخمور لتسجل (٣٩) حـــقلاً او قاعة، وتـــبلغ سعة هـــذه الـــقاعات حـــوالـــي (٤٦٨٤٠٠) من الافراخ وبعد تربيتها تصدر لتباع في المـــدن المجاورة مثل اربيل والموصل.

٣ : **المشاريع الصناعية** : تعد الصناعات المتواجدة في قضاء مخمور صناعات ناشئة واغلبها لما يزال في مرحلة التكوين، وتقسم المشاريع الصناعية في هذا القضاء الى قسمين ،هما مشاريع الصناعات الغذائية ومشاريع الصناعات التحويلية، امـــا الـــمـــشاريـــع الاولـــى (الغذائية)، والتي نقصد بها هي المشاريع المتعلقة بالغذاء من خلال الانتـــاج والتخـــزين والتـــسويق وبالتالي نصل الى آخر مراحله وهي الاستهلاك، وهذه العملية هي من اجـــل تحـــويل المـــواد الغذائية سريعة التلف الى مـــواد اكـــثر ثباتا لتقاوم التلف اياما او شهورا او سنوات

---

(١) وزارة الزراعة ، المديرية العامة لزراعة اربيل ، بيطرة قسم اربيل ، قسم الثروة الحيوانية ٢٠٢٠ ، بيانات غير منشورة ؛ سوزان موفق ، المياه الجوفية ، ص ٣٥٦ .

حسب نوعية الصناعة والمواد المستخدمة فيها وبالتالي تحقيق اكبر قدر من الاستفادة من الغذاء .

يوجد في قضاء مخمور العديد من مشاريع الصناعات الغذائية من اهمها سايلو مخمور وهو مخزن للحبوب ، وثلاث مشاريع لطحن الغلال ، التي تستقبل الحبوب في المناطق القريبة منها في موسم الحصاد، كما يوجد في قضاء مخمور معملين لصناعة الالبان، وسجلت صناعات المثلجات والمياه المعبئة وصناعة الطرشي وتعبئة الحليب الجاف والعلف والثلج معملاً واحدا لكل مشروع من هذه المشاريع ، فضلا عن معامل اخرى [١] .

اما فيما يخص مشاريع الصناعات التحويلية في قضاء مخمور ، والتي يقصد بها مشاريع تحويل المواد الاولية من مواد غير نافعة الى مواد نافعة عن طريق استخدام الآلة والعقل البشري، ومن اهمها صناعة مواد البناء التي تعد من اكثر الصناعات التحويلية انتشارا في قضاء مخمور وخاصة صناعة (البلوك) اذ بلغ عدد المعامل لهذه الصناعة (٢٠) معملاً ، وعددا من معامل تكسير الحجر وايضا معامل للكاشي الموزايك ، ويوجد في قضاء مخمور معملان لصناعة الزفت المستخدم في تعبيد الطرق ، ومعملاً لصناعة الحلان ومثله لصناعة الاصباغ وآخر لصناعة المواد الكيمياوية المستخدمة في الزراعة لغاية العام ٢٠٢٠[٢]، كما يحتوي قضاء مخمور على احجار مهمة وهي حجر الجبس (الجص) حيث يبلغ احتياطي العراق من قضاء مخمور فقط من هذا الحجر حوالي (٩ ، ١١ %) من احتياطي العراق الكلي، فضلا عن الملح الصخري الذي يعد من الرواسب التي تتواجد في قضاء مخمور ولكن بنسبة اقل بكثير من حجر الجبس[٣] ، و تم في الآونة الاخير اكتشاف معدن مهم في قضاء مخمور وهو الاسمنت الذي يتم استخراجه بعد انشاء المعامل الخاصة به

---

(١) سوزان موفق ، المياه الجوفية ، ص ٣٥٩ .

(٢) وزارة التجارة والصناعة ، المديرية العامة للصناعة في محافظة اربيل ، قسم التخطيط والمتابعة ، ٢٠٢٠ ، بيانات غير منشور ؛ سوزان موفق ، المياه الجوفية ، ص ٣٥٩ .

(٣) وزارة التخطيط – هيئة التخطيط الاقليمي والتوزيع المكاني للموارد المعدنية في القطر واساليب تحقيق الاستغلال المتوازن للارض ، خطة دراسات الوزارة عام ٢٠٠٠ رقم ٢١٥ ، دراسة غير منـــشورة ، ص ١٩ – ٢٠ .

، كما يوجد في قضاء مخمور العديد من الآبار النفطية منتشرة في نواحيه وخاصة كنديناوة (ديبكة) والكوير .



سايلو مخمور (مخزن حبوب)

وبشكل عام فإن قضاء مخمور يعد منجما وكنزا للمواد الاولية التي تستخدم في الصناعات المختلفة، وان المشاريع الصناعية المتواجدة فيه قليلة جدا ولا تتناسب مع الامكانات المتواجدة وجُلها مشاريع تهتم بصناعة مواد الغذاء والبناء أي المواد الاساسية لعيش الانسان ومسكنه، وهي مشاريع قليلة ولا تلبي جميع احتياجات اهالي القضاء، وهناك نقص كبير في كثير من الصناعات الغذائية من اجل المحافظة على مواد عدة من التلف، مثل الحاجة الى انشاء معمل لصناعة معجون الطماطم وغيرها من المحاصيل سريعة التلف، اذ يتم اتلاف الالاف من الاطنان من محصول الطماطم سنويا بسبب قلة التسويق او عدم قطفها عندما تنضج، حيث تتلف دون الاستفادة منها او تحويلها الى منتوج اخر يقاوم لفترة اطول من الزمن، فضلا عن الحاجة الى مشاريع صناعية اخرى تتلائم وطبيعة المنتجات الزراعية في القضاء من اجل الحفاظ عليها، كما ان المعامل المذكورة تحتاج الى تطوير وتوسيع اكبر كون ان اعداد السكان والانتاج الزراعي في تزايد مستمر .

سابعاً : **قضاء مخمور منطقة متنازع عليها** : تعد المشاكل الحدودية (مشاكل المناطق المتنازع عليها) مشاكل ذات مستوى عالمي سواء كانت هذه المشاكل بين الدول او بين الاقاليم وحتى بين المحافظات في البلد الواحد كما يحدث في جمهورية العراق ، وتتصدر دول الوطن العربي فيما بينها من جهة والبلدان المجاورة لها من جهة اخرى الصدارة من حيث المشاكل الحدودية التي تحدث فيما بينها والتي باتت تهدد اليوم العلاقات العامة فيما بين تلك الدول وبالتالي تخلق فيما بعد النزاعات والحروب، والمشاكل الحدودية هي بمثابة القنابل الموقوتة القابلة للانفجار في أي وقت، وان هذه المشاكل هي مشاكل ليست وليدة اليوم، وان المتتبع لزمن حدوث هذه المشاكل يجد ان اغلبها بدأت بعد نهاية الحرب العالمية الاولى (١٩١٤ – ١٩١٨) حيث تم بعد هذه الحرب تقسيم ورسم الخرائط لأغلب دول العالم الحالي وتم ذلك برعاية الدول الاستعمارية الغربية الكبرى والتي تعد هي المسؤول الاول عن خلق هكذا مناطق ساخنة من اجل زعزعة المشاكل فيما بين الدول وهي تحرص اشد الحرص على عدم تسوية الخلافات في هذه المناطق من اجل التدخل في شأن هذه الدولة وتلك كلما ارادوا.

يمكن تعريف المناطق المتنازع عليها في العراق (كما وصفها دستور جمهورية العراق) بانها المناطق التي تم تحديدها في المادة (١٤٠) من دستور جمهورية العراق الذي صدر في العام ٢٠٠٥، اذ وصفها بانها هي المناطق التي كانت ذات اغلبية سكانية من القومية الكردية في عهد النظام السابق أي ما قبل العام ٢٠٠٣ والتي تعرضت الى التغيير الديموغرافي أي التي تم تعريبها في ذلك الحين، وقد نصت المادة (١٤٠) في الدستور العراقي لعام ٢٠٠٥ على ثلاث آليات او حلول من اجل تسوية النزاع الدائر حول هذه المشاكل في تلك المناطق وهي :

١ – اجراء التطبيع أي المعالجة للتغيرات التي حدثت في هذه المناطق .

٢ – اجراء الاحصاء السكاني لهذه المناطق .

٣ – اجراء استفتاء لسكان المناطق المتنازع عليها من اجل تقرير مصيرهم قبل يوم ٣١ كانون الاول من العام ٢٠٠٧ .

لقد بقيت اغلب هذه البنود دون تنفيذ ليستمر مسلسل النزاع على هذه المناطق الى يومنا هذا، وتتميز المناطق المتنازع عليها في العراق بـانها مناطق تسكنها قوميات مختلفة وهي (العرب – الاكراد – الكاكئية – التركمان – الشبك – الايزيدية) ، وكذلك ديانات مختلفة من (المسلمين – والنصارى – الايزيدية) وتكون هذه المناطق شريطا حدوديا محاذيا مع اقليم كردستان العراق، وتشمل هذه المناطق مناطق عدة في محافظات نـينوى واربيل وكركـوك وديالى وصـلاح الدين، ويجب ان تكون هناك مـساع ونوايا حقيـقية من الجانبان (المركز والاقليم) من اجل حل هذه المشكلة والتي بدأت تطفوا على السطح بشكل اكبر وباتت تهدد الامن القومي في العراق .

يعد قضاء مخمور احد اهم الاقضية المتنازع عليها بين إقليم كردستان الذي يسعى لضمه الى محافظة اربيل وحكومة بغداد التي تسعى لضمه الى محافظة نينوى والى يومنا هذا، ويجد الباحثون الكثير من التناقض في الخرائط الجغرافية المرسومة لهذا القضاء والتي تنسبه مرة الى محافظة نينوى واخرى الى محافظة اربيل، فمن جهة الاقليم يمثل قضاء مخمور عمق استراتيجي مهم والذي دائما ما يـدرج قضاء مخمور في خرائـطه، ويـشكل قضاء مخمور نسبة (٨ ، ١٩ %) من المساحة الكلية لمحافظة اربيل، ويرى الاقليم ان أمن هذا القضاء ونواحيه (القراج – ديبكة – ملا قرة – الكوير) أمن مشترك مع أمن اقليم كردستان العراق وذلك لقربه الكبير من الاقليم فضلا عن عمقه الجغرافي فيه خاصة ناحية الكوير ، كما يرى اقليم كردستان العراق ان السيطرة على هذا القضاء يعطي الاقليم عمقا حدوديا الى محافظات الوسط العراقية ومنها محافظة صلاح الدين، فضلا عن اهمية القضاء البشرية في عملية الانتخابات (البرلمانية ومجالس المحافظات) من خلال الاستفادة من اصواته لصالح الاحزاب الكردستانية، ويستند اقليم كردستان في المطالبة بأحقيته بهذا القضاء الى انه كان يتبع محافظة اربيل اداريا منذ بدايات تأسيسه الى اواخر القرن الماضي ثم نقل بعدها الى محافظة نينوى ، وقد ورد في دليل جمهورية العراق لعام ١٩٦٠ ان قضاء مخمور كان احد اقضية لواء اربيل الذي كان يتكون من خمس اقضية وهي قضاء شقلاوة ، وقضاء مخمور ، وقضاء

كويسنجق ، وقضاء راوندوز ، واخيرا قضاء الزيبار ، وبلغ حينها مجموع القرى التي تتبع هذه الاقضية الخمس (١١٥١) قرية[١].

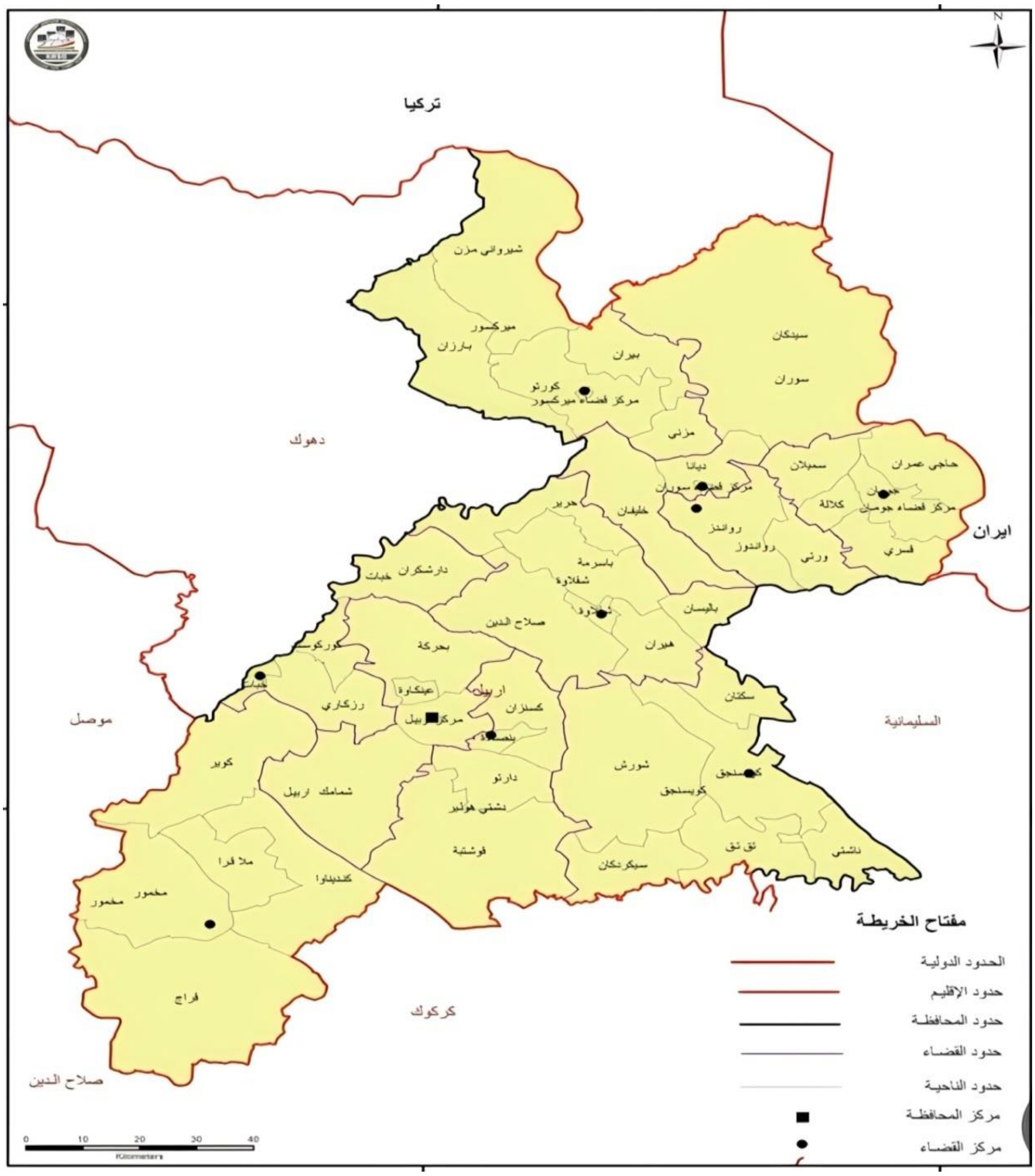


المناطق المتنازع عليها في العراق (اللون الاحمر الفاتح) بين المركز والاقليم .

ومع كل ما ذكر آنفاً نجد ان الجانبين (المركز والاقليم) متعاونان جدا من الناحية الأمنية وفرض الأمن في هذا القضاء، وتجد ان الناس عربا واكرادا متعايشين منذ مئات السنين تربطهم رابطة الدين والجوار الجغرافي وبينهم مصالح اقتصادية واجتماعية مشتركة ، والمتتبع لأسباب الخلافات (القومية) التي كانت تحدث بين اهالي هذا القضاء يجد ان اغلبها

(١) محمود فهمي درويش ومصطفى جواد واحمد سوسة ، دليل الجمهورية العراقية لسنة ١٩٦٠ (دائرة معارف علمية ، وزارة الارشاد ، دار مطبعة التمدن ، بغداد ١٣٨٠ هـ / ١٩٦١ م) ص ٩٦ .

اسبابا سياسية استخدمت الأهالي ادوات لها من خلال تحريض جانب ضد جانب آخر وما هي الا خلافات لفترة محدودة وتأخذ ادراجها وتذهب ويعود الناس مُتحابين كما كانوا ، اما من الناحية الامنية فتدير هذا القضاء قوات الجــيش والشرطة الــعراقية وقــوات البيشمركة الكردية التابعة لإقليم كردستان العراق ويتعاون الجانبان في فرض الامن من خلال مراكز الشرطة والاسايش والتنسيق المشترك فيما بينهم لان أمن القضاء يهم الطرفان .



أحد خرائط محافظة اربيل والتي عدت قضاء مخمور جزءً منها

الباب الاول

ناحية الكُوير وقُراها

الفصل الاول

التسمية والجانب الجغرافي والاداري
والاقتصادي لناحية الكوير

المبحث الاول : **التسمية والجانب الجغرافي لناحية الگوير** .

اولا – التسمية : ناحية الگوير او الكوير ، وبالإنكليزية Guwer ، هي احد النواحي الاربع التي يتكون منها قضاء مخمور واقدمها، وقد كانت ناحية الكوير في العصر العباسي قرية تسمى (نثفرا او نفترا) واليها ينتسب مار ابراهيم النثفري ، صاحب الدير المسمى باسمه، وقد بقي هذا الدير حتى القرن الخامس الهـجري / الحادي عشر الميلادي(١) .

أما عن أصل وسبب تسمية ناحية الكوير بهذا الاسم (الگوير) فقد تعددت الآراء فيه واختلفت ، ولنبدأ بالأقدم منها ثم الاحدث، حيث تشير اقدم هذه الآراء الى ان اصل التسـمية جاء من تصغـير كلمــة (كور) الاشورية التي تعني باللغة الاشورية المنطقة التي تضم مجموعة من القرى، وقد ذكرت ناحية الكوير في المصادر القديمة بتسمية بيت كور وايضا ذكرت بتسمية كُوَيْرَانَ(٢) ولعلـــها مـــشتقة من كلمة (كار) الاشورية التي تعني المدينة، او من كلمة (كورة) التي تعني الصقع الذي يشمل على عدة قرى ، ويوجد اليوم موقعان اثريان في ناحية الكوير يسميان باسم (كويران) يعودان الى العهد الفرثي ، والعهد الساساني(٣)، وكلمة (كور) ايضا لها تفسير في اللغة العربية وهي تعطي معان عدة ، فالكاف والواو والراء أصل صحيح يدل على دور وتجمع ، يقال كور العمامة أي دورها على رأسه، والكورة الصقع، لأنه يدور على ما فيه من قرى ، والكور قطعة من الإبل كأنها خمسون ومائة(٤)، كما تعني كلمة كور باللغة العربية الزيادة او بيت الزنابير، يقال ضرب الـولـد الـكور بـعـصـاه فــهاجــت الــزنــابــيــر(٥)، وَالْجمع أكوار، والكَور الرحْل، وَالْـجمع أكـوار وكِيران(١)، ولذلك

---

(١) توما ، كتاب الرؤساء ، ص ٨٥ ؛ يوسف جرجيس ، حديثة الموصل ، ص ٤٠٠ .

(٢) ابن المستوفي، المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي ، تاريخ إربل ، تح : سامي بن سيد خماس الصقار (وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، العراق – ١٩٨٠) ١ / ٧٠ .

(٣) عبد الجبار محمد جرجيس ، نينوى ماضيها وحاضرها منذ الفتح الاسلامي الى عام ٢٠٠٢ (مطبعة الانتصار ، الموصل ، ٢٠١١) ص ٢٠٤ – ٢٠٥ ؛ جاسم عبد شلال النعيمي ، ناحية الكوير دراسة تاريخية – حضارية (مخطوط) ، ص ٩ .

(٤) ابن فارس ، مقاييس اللغة ، ٥ / ١٤٥ .

(٥) الهروي ، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور ، تهذيب اللغة ، تح : محمد عوض مرعب (دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠١م) ١٠ / ١٨٨ ؛ احمد مختار، اللغة العربية ، ٣ / ١٩٧٠ .

فأنا لا استبعد ان اصل تسمية ناحية الكوير قد يكون من اصل عربي مــن كـــلمة (كور) التي تحرفت مع الزمن الى الكوير خاصة وانه كانت تربى في هذه الناحية الابل قديما، وربــما يــكون اصــل التسمية من كلمة (كور) التركية والتي تعني (الاعمى) ، ويوجد في ناحية الكوير قرية تحمل هذه التسمية[٢] و(كور) ايضا كلمة كردية تعطي نفس المعنى (الاعمى) .

من الآراء الأخرى في اصل التسمية يقول انها جاءت من كلمتي (قو – وير) التركيتين ومعناهما باللغة العربية (خذ – اعطي) أي من الاخذ والعطاء او المبادلة ، اذ كانت ناحية الكوير منطقة تبادل تجاري مهم بسبب موقعها الجغرافي المميز الذي يعد حلقة وصل بين مناطق عدة، ولوقوعها على نهر الزاب الكبير والتي كانت هي احد معابره منذ زمن بعيد ، ومن الآراء الأخرى في تسمية الكوير يقول انها جاءت من كلمة (قير) العربية والسبب يعود لوجود منبع بسيط لمادة القير على ضفة الزاب الاعلى اليسرى من جهة ناحية الكوير، والذي تخرج منه مادة القير صيفاً وتختلط مع مياه نهر الزاب الاعلى، والاهليين يلفظون كلمة القيــر(گير او جير)، وربما كانت تسمية الكوير الحالية تصغير لكلمة الگير، فيقال گوير، ومن الآراء الاخرى في اصل التسمية يقول انها جاءت من كــلــمــتــي(جــل – ويــر) الــكــرديــتين ومعناهما (عطاء الورد) ، دلالة على انها منطقة تكثر فيها الورود خاصة في فصل الربيع، وكــلمـــة (كوير) بالكاف هي كلمة فارسية تعــني الصــحراء[٣] .

مــن الــتسميات الاخـــرى لناحية الكوير هي ناحية (شمامك) والتي تشتهر بها كثيرا ودائما مـــا يـــطلق على نـــاحـــيـــة الــكـويـــر تسمية (منطقة شمامك) نسبة الى سهل شمامك الموجود في ناحية الكوير ، ولا يوجد ما يدل على اصل هذه التسمية في المصادر المكتوبة وربما ان اصلها يعود الى نبات (الشمام) وهو نوع من انواع البطيخ الصغير، والذي

---

(١) الازدي ، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ، جمهرة اللغة ، تح : رمزي منير بعلبكي (دار العلم للملايين – بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٧م) ، ٢ / ٨٠٠ .

(٢) نجات كوثر ، المواقع العراقية ، ص ٢٢٢ .

(٣) غادة عبدالمنعم الجميعي ، العمارة الاسلامية بإيران " مساجد – مدارس – حسينيات " (مكتبة الانجلو المصرية ٢٠١٥ م) ص ١١ .

يزرع في هذه الناحية او ان رائحتها تشبه رائحة هذا النبات، وهناك من يقول ان كلمة شمامك هي كلمة آشورية تعني السهل الخصب، فضلا عن وجود تسميات اخرى لناحية الكوير[١].

مما سبق ذكره نرى ان الآراء قد تعددت في اصل تسمية ناحية الكوير، فمنها ما يعود الى زمن بعيد يرجع الى العصر الاشوري، ومنها ما يعود الى العصور الاسلامية، ومنها ما يعود الى العصر العثماني (التركي)، وارى ان اصل التسمية يُحتمل ان يكون اشوريا او عربيا او كرديا او تركيا ، ولا يوجد لغاية اليوم اتفاق تام عند الكتاب عن اصل تسمية ناحية الكوير بهذا الاسم وسببه .

ثانيا : **الموقع الجغرافي والفلكي** : تقع ناحية الكوير على العدوة اليُسرى من نهر الزاب الاعلى او الزاب الكبير[٢]، شرق محافظة نينوى ، وتبعد هذه الناحية عن مدينة الموصل بحوالي (٥٦) كم، وتقع الناحية في الجزء الجنوبي الغربي لمحافظة اربيل والتي تبعد عنها بحوالي (٤٥) كم، ويحدها من الغرب نهر الزاب الاعلى الذي يعد فاصلا طبيعيا من جهة محافظة نينوى، ويحدها من الشمال والشمال الشرقي محافظة اربيل، ومن الجنوب الشرقي يحدها ناحيتي ديبكة وملا قرة التابعتين لقضاء مخمور، اما من الجنوب فيحدها مركز قضاء مخمور والذي يفصل بينه وبين ناحية الكوير مرتفعات قرة جوغ (جبل مخمور) .

تعد ناحية الكوير حلقة وصل بين محافظتي نينوى واربيل اللتان ترتبطان عن طريق جسر الكوير والذي يعد احد اهم حلقات الوصل بينهما ، اما فيما يخص الموقع الفلكي لناحية الكوير فهي تقع بين خطي طول (٣٠ث ١٧ د ٤٣° الى ٥٩ث ٤٨د ، ٤٣°) ودائرتي عرض (٣٨ث ٥٩د ٣٥° الى ٥٩ث ٩د ، ٣٦°) شمالاً .

ثالثا : **المساحة** : تبلغ المساحة الكلية لناحية الكوير (٥٨٤) كم٢، وهي بهذا تمثل (١ ، ٢١%) من مساحة قضاء مخمور الكلية البالغة (٢٧٥٩) كم٢، بينما تمثل نسبة (٥ ، ١ %) من مساحة محافظة نينوى الكلية البالغة (٣٧٣٢٣) كم٢ .

---

(١) ينظر : بدر عبدالرحيم محمود ، الكوير دراسة جغرافية – تاريخية (مطبوعات الاكاديمية الكوردية – مطبعة جامعة صلاح الدين ، اربيل ، ٢٠٢٣) ص ٢٠ – ٢٤ .

(٢) عبدالرزاق الحسني ، موجز تاريخ البلدان العراقية (مطبعة النجاح ، ط ١ ، بغداد ١٣٤٩ هـ – ١٩٣٠ م) ص ١٥٥ .

رابعا : **التضاريس والمُناخ** : يغلب على سطح ناحية الكوير بشكل عام الشكل المتموج (شبة الجبلي) الخالي من الجبال (ارتفاع اكثر من ١٠٠٠ متر)، وتتنوع فيها التضاريس ما بين السهول والهضاب والمرتفعات، وان الشكل التضاريسي العام لناحية الكوير هو مرتفع في الشرق والشمال الشرقي وينحدر كلما اتجهنا الى نهر الزاب الاعلى، واكثر صفة تضاريسية موجودة في سطح ناحية الكوير هي السهول والتي تسهل فيها عملية الزراعة والاستيطان، وسنتناول تضاريس ناحية الكوير كالتالي :

أ : **التلال او الطيات**[١] **او** (**المرتفعات**)[٢]: تنتشر المرتفعات في ناحية الكوير بشكل رئيسي في الجزء الشمالي والشمال الشرقي والجزء الشرقي وبشكل اقل في الجزء الجنوبي الشرقي، وهي كالتالي :

١- مرتفعات دمير داغ : وتقع في الجزء الشمالي والشمالي الشرقي من ناحية الكوير والتي يتراوح ارتفاعها ما بين (٣٧٢ الى ٥٠٢) متر فوق مستوى سطح البحر في اقصاها من جهة محافظة اربيل، ويقل ارتفاعها كلما اتجهنا الى داخل ناحية الكوير لتصل الى ارتفاع (٢٥٥) في ادنى مستوى لها، وتعد مرتفعات (دمير داغ) اكبر سلسلة مرتفعات في ناحية الكوير والتي تحتضنها قرى (ديره بيش برماغ و والنوغران وقلاته سوران وترجان وسعداوة ودهيمات) والاجزاء الشمالية من قرى (كور وبيره كبران وقاووغ وشمامل) .

٢ - مرتفعات خورمولة : تقع في شرق ناحية الكوير ويبلغ اقصى ارتفاع لها تحديدا في قرية (العوينة) ويقل ارتفاعها في الاجزاء الشرقية من قرى (علي ملا داوود وسيد امين وزمزموك عرب وزمزموك كرد) ويتراوح ارتفاعها ما بين (٣٠١ الى ٣٧١) متر فوق مستوى سطح البحر .

٣ - مرتفعات الكوير : تقع في الجنوب الشرقي من ناحية الكوير وتحديدا في قرى (سيجاله ودرمناوه وجزء من ماجداوه وجزء من كلاورش) ويتراوح ارتفاعها ما

---

(١) الطية : هو التركيب الذي ينشأ عندما ينحني او يتقوس سطح الطبقة الذي كان مستويا نتيجة تأثير قوى الضغط او الشد .

(٢) التلال : هي المرتفعات التي يقل ارتفاعها عن ١٠٠٠ متر .

بين(٢٥٥ الى ٣٠٠) متر فوق مستوى سطح البحر[١]، ويسمون اهالي ناحــية الكوير هذه المرتفــعات بتــسمية (الكبريتا او الجبريتا) لاحتوائها على عين من الكبريت .

٤ مرتفعات تل الخيم : وتعد جزء من مرتفعات قرة جوغ الشمالية، ويتراوح ارتفاعها ما بين (٢٥٥ الى ٣٠٠) متر فوق مستوى سطح البحر.

٥ – مرتفعات كاميش تبة : وتقع في قرية كاميش تبه ، ولا تبعد كثيرا عن نهر الزاب الاعلى، ويتخلل جميع المرتفعات المذكور الوديان التي يكون عمقها حسب ارتفاع الجبال المحيطة بها .



مرتفعات كاميش تبه

للمرتفعات في ناحية الكوير اهمية كبيرة ، فهي مراع طبيعية للحيوانات خاصة في فصل الربيع، اذ يخرج اليها السكان ويخيمون فيها لرعي الاغنام ، كما تعد مكانا عاما للترفيه يلجأ اليه اهالي الناحية خاصة في فصل الربيع وبأعداد كبيرة من اجل التنزه والترفيه عن

---

(١) ينظر : بـاسم ايليا هابيل وبدر عبدالرحيم ، اثر الايدي العاملة على النشاط الزراعي فــي نــاحية الكوير (مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية ، مج ١٣ ، العدد ٢ ، ٢٠١٤) ص ٨٢٠ .

النفس وقضاء اوقات ممتعة، وتمتلئ بعض هذه المرتفعات بالناس خاصة في اعياد الربيع وتحديدا في (عيد النوروز)، اذ يخرج الناس في هذا اليوم عربا واكرادا للاحتفال والتمتع بالأجواء الربيعية، ولكن ومع مرور الزمن اصبحت مساحات اماكن التنزه الطبيعية تتقلص تدريجيا ومع ظهور التقنيات الحديثة في الري فقد تم استصلاح الكثير من اراضي المرتفعات بالزراعة وخاصة لزراعة القمح والشعير، وادى اكتشاف النفط خاصة في (مرتفعات الكوير) الى حجز مساحات كبيرة منها لحماية الابار والمعدات النفطية، فضلا عن غزو المشاريع الاهلية لهذه المناطق، وبالتالي ادت كل هذه الامور الى تقليص أماكن الترفيه وزيادة في الاراضي المستخدمة للزراعة والمشاريع الصناعية والاستهلاكية .

ب : السهول : تعد السهول (الارض المنبسطة) الصفة التضاريسية الغالبة على ناحية الكوير، وتكون السهول حيث ما تكون الانهار وناحية الكوير فيها نهر الزاب الاعلى والعديد من الجداول المائية ، ومن اهم السهول في ناحية الكوير ما يلي :

١-السهل الفيضي : تكون هذا السهل بفعل نهر الزاب الاعلى، وهو سهل فيضي تكون نتيجة فيضانات النهر والقاء رواسبه ، وتعتمد مساحة السهل الفيضي على حسب كبر كمية الإرساب النهري فيه وحسب اتجاه مجرى النهر، وتتراوح ارتفاعاته هذا السهل ما بين (١٦٩ الى ٢٢١) متر فوق مستوى سطح البحر، ويشمل السهل الفيضي قرى عدة في ناحية الكوير اغلبها القرى التي تقع على ضفة الزاب الكبير من جهة ناحية الكوير من قرى المطراد شمالا الى قرية كشاف جنوبا، وتكون هذه المناطق معرضة لخطر الفيضانات وقليلة السكان الا في الاماكن المرتفعة منها لقربها من النهر الذي تخرج مياهه بين الحين والآخر اولا ولأنها اخفض نقطة من بقية المناطق المحيطة بها ثانيا ، فكما اسلفنا سابقا ان ارض ناحية الكوير تنخفض كلما اتجهنا غربا باتجاه نهر الزاب الاعلى .

للسهول الفيضية في ناحية الكوير اهميتها الكبيرة في الزراعة اذ تعد ارضها من اخصب الأراضي الزراعية في الناحية وتصلح لزراعة أي محصول يزرع فيها صيفي او شتوي، وتتميز بقرب المياه الجوفية ذات الماء العذب والقريب من سطحها والذي يبلغ بضع امتار في بعض مناطقها، فضلا عن انها تقع على ضفة الزاب الاعلى مورد السقي، الا ان يد الانسان

طالتها (السهول الفيضية) واســتغلتها للمنافع الخاصة وتحولت الجنان الزراعية الى معامل (للرمل والحصى) اذ اغرى أصحاب هذه المعامل أصحاب الأراضي البسطاء بالأموال لشرائها وتم لهم ما أرادو وهجمت الآلات على المساحة الخضراء ودمرت المراعي والبساتين والمحاصيل الزراعية وحولتها الى أطلال وقلبت عاليها سافلها في منظر محزن جدا ، ونجد هذا المنظر كثيرا في قــرى (الخالد وابو شيته وكاميشتبة) بل وحتى غاباتها الطبيعية طالتها يد الانسان مستفيدة من اخشابها دون رحمة ودون رقيب يحميها، وبالإمكان ان تعود الاستفادة من السهول الفيضية التي دمرت جراء عمليات الحفر فيها من اجل البحث عن الرمل والحصى اذا ما تظافرت الجهود الحكومية وبذلت الجهود الكبيرة من اجل تسوية سطح السهل الفيضي واستصلاحه من جديد اولا ، وايقاف عمليات البحث عن الرمل والحصى والحفاظ على ما تبقى من المساحات الزراعية ثانيا .



منطقة السهل الفيضي في قرية ابو شيته .

٢ - **سهل شمامك** : وهو من اكبر الاجزاء التضاريسية في ناحية الكوير من حيث المساحة، وقد تكون هذا السهل بفعل الرواسب الناجمة عن عملية التعرية المائية التي تحدث بفعل المياه خاصة مياه الامطار، فضلا عن التعرية الريحية التي تحدث بفعل الرياح القوية وتحدث هاتين التعريتين بفعل المرتفعات المجاورة للسهل والمحيطة به وهي (مرتفعات دمير داغ ومرتفعات خورمله ومرتفعات الكوير)[١] .

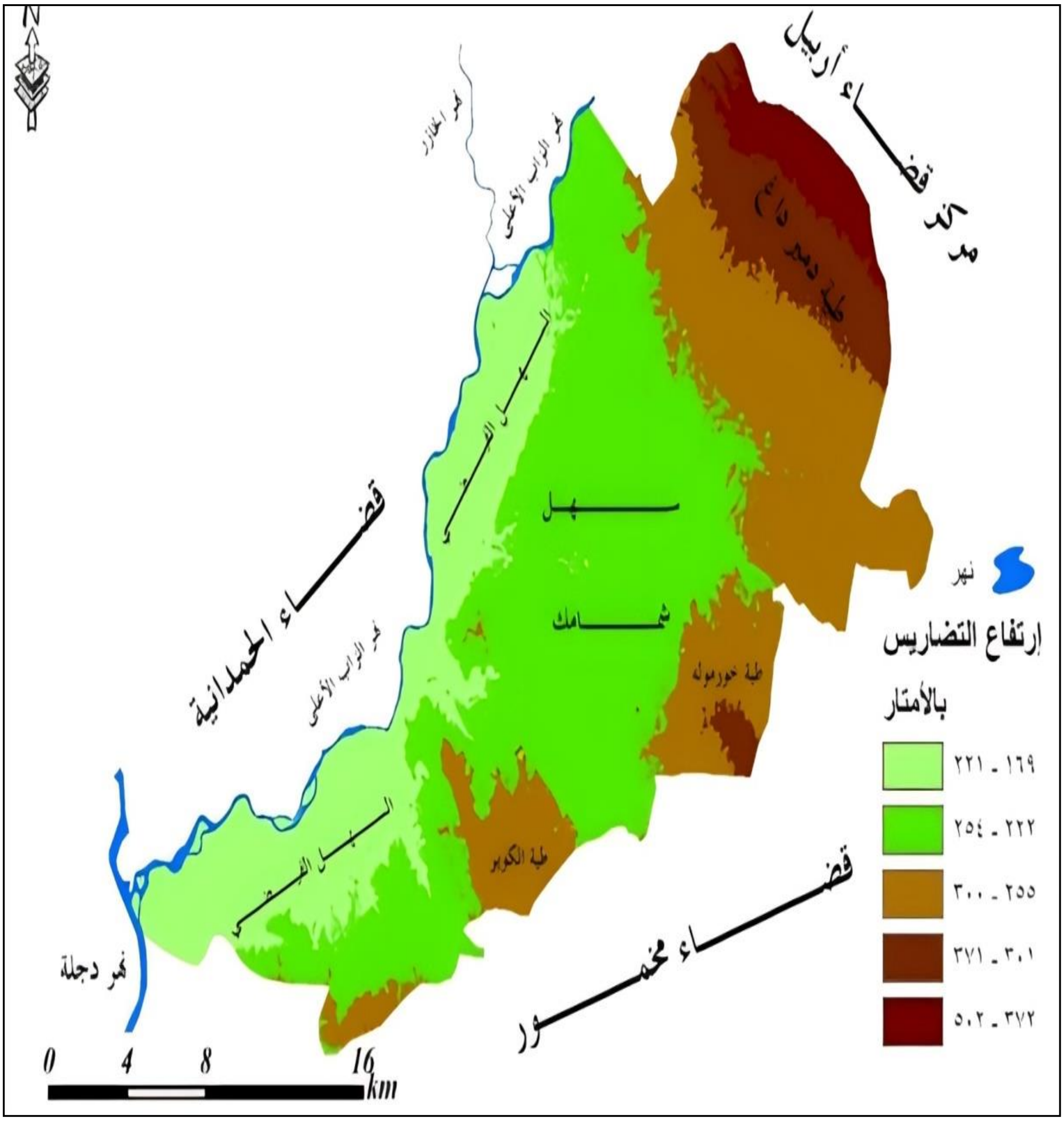
يقع سهل شمامك في قلب ناحية الكوير ويحتضن غالبية سكان الناحية وقراها، وغالبا ما يلغب اسمه على اسم ناحية الكوير فتسمى ناحية الكوير بناحية. (شمامك)، ويتراوح ارتفاع هذا السهل ما بين (٢٢٢ الى ٢٥٤) متر فوق مستوى سطح البحر، وينحدر هذا السهل كلما اقترب من نهر الزاب الاعلى ولذلك نرى ان جميع مياهه بجداولها وامطارها يتصرف الزائد منها الى نهر الزاب الاعلى أي ان هذا السهل يرفد نهر الزاب الاعلى من خلال السيول في موسم الامطار من مياه الامطار اولا ثم بجداوله المائية التي تجري فيه ثانيا، وتتركز في هذا السهل ابرز النشاطات الانسانية في ناحية الكوير مثل الزراعة وتربية الحيوانات وغيرها من النشاطات الاخرى .

اما فيما يخص مناخ ناحية الكوير حيث تقع هذه الناحية ضمن اقليم مناخ الاستبس الحار والذي يعد مناخا انتقاليا ما بين مناخ اقليم شرق البحر المتوسط واقليم المناخ الصحراوي المداري في الجنوب ، وتتأثر الناحية بمناخ اقليم البحر المتوسط اكثر والذي يكون دافئ الى حار صيفا وبارد ممطر في الشتاء، وتتباين درجات الحرارة بين فصلي الشتاء والصيف، اذ يبلغ متوسط معدل درجة الحرارة في فصل الشتاء حوالي (٧ ، ٤) درجة مئوية اما في فصل الصيف فيبلغ متوسطها (٢ ، ٢٩) درجة مئوية، واما الرطوبة النسبية فتصل الى حوالي (٦ ، ٤٦ %) وهي كذلك تتباين بين الشتاء والصيف اذ تبلغ حوالي (٥ ، ٦٨) درجة مئوية في فصل الشتاء، اما في فصل الصيف فتنخفض الى حوالي(٦ ، ٢٥) درجة مئوية[٢] .

---

(١) ينظر : باسم وبدر ، الايدي العاملة ، ص ٢٨٠ .

(٢) باسم وبدر ، الايدي العاملة ، ص ٨٢١ .



خارطة تضاريس ناحية الكوير (١) .

خامسا : **مصادر المياه في ناحية الكوير** : تعد المياه اساس استقرار المجتمعات في جميع انحاء العالم وحيث ما يجد الناس المياه يستقرون جنبها، فهي مشربهم ومشرب حيواناتهم ويستخدمونها لإرواء اراضيهم ، ولذلك فهي اهم مطلب من مطالب العيش، وان المتتبع لنشوء الحضارات القديمة كحضارة وادي الرافدين والنيل وغيرها من الحضارات يجد انها حضارات قامت بالقرب من مجاري الانهار مثل مجرى نهري دجلة والفرات والنيل وكذلك بقية الحضارات الاخرى، ونفس القاعدة تنطبق على اغلب دول العالم وما ناحية الكوير الا مثالا على ما ذكر

(١) باسم وبدر ، الايدي العاملة ، ص ٨٢٠ .

آنفا والتي تنوعت فيها مصادر المياه من امطار ومياه سطحية وعيون وينابيع ومياه جوفية ، وقد نشأت العديد من قرى ناحية الكوير على ضفة الزاب الاعلى او قريبة منه ثم على الجداول المائية الاخرى التي توجد في الناحية مثل جدول ماء كوردره (كوردله) وغيره، وبشكل عام تعد ناحية الكوير ناحية غنية جدا بالمياه السطحية المتمثلة بالأنهار والجداول المائية والمياه الجوفية التي تكون ذات اعماق مختلفة، وسنتناول مصادر المياه الموجودة في ناحية الكوير كالتالي :

١ - **الامطار** : تتباين كمية الامطار في ناحية الكوير بين عام وآخر، وكانت اعلى نسبة أمطار ساقطة يومية مسجلة في تاريخ ناحية الكوير قد بلغت ٦٠٦،٥% ملم في عام ١٩٦٣ ، وتهطل الثلوج في الناحية مرة كل عشرين عام[١]ومن بين الارقام المسجلة في محطة ناحية الكوير لكمية الامطار الساقطة بيانات مسجلة تعود الى العام ٢٠٠٣ والى غاية العام ٢٠١٦ ، والتي يمكن من خلالها اعطاء مثالا على كميات الامطار في الناحية ، فقد تباينت الارقام في هذه الاحصائية حيث سجلت كمية الامطار ادنى مستوى لها في العام ٢٠١١ – ٢٠١٢ اذ بلغت (٤ ، ٩٩) ملم ، ويعد هذا موسما من مواسم الجفاف ، بينما سجلت محطة الكوير اعلى مستوى امطار لها في هذه الاحصائية في العام ٢٠١٥ – ٢٠١٦ حيث بلغت (٩ ، ٣٢٤) ملم ، وهي من السنوات المطيرة في ناحية الكوير، وقد اوردنا كمية الامطار الساقطة في ناحية الكوير بين عامي (٢٠٠٣ – ٢٠١٦) كما في الجدول التالي[٢] :

ت	السنوات	كمية الامطار (ملم)
١	٢٠٠٣ – ٢٠٠٤	٢٥٤ ، ٥
٢	٢٠٠٤ – ٢٠٠٥	٢٣٤ ، ٩
٣	٢٠٠٥ – ٢٠٠٦	٢٨٩
٤	٢٠٠٦ – ٢٠٠٧	١٤٥ ، ٤
٥	٢٠٠٧ – ٢٠٠٨	١٢٥ ، ٥

(١) بدر عبدالرحيم ، الكوير ، ص ٨٧ .

(٢) ينظر : وزارة الزراعة ومصادر المياه – المديرية العامة للزراعة في اربيل – قسم الانواء الجوية – بيانات المناخ للسنوات من ٢٠٠٣ الى حتى ٢٠١٦ ، بيانات غير منشورة ؛ شلال ، الكوير ، ص ٢٠ .

٦	٢٠٠٨ – ٢٠٠٩	١٥٩ ، ٨
٧	٢٠٠٩ – ٢٠١٠	٢١٢ ، ٧
٨	٢٠١٠ – ٢٠١١	٢٤٢ ، ٤
٩	٢٠١١ – ٢٠١٢	٩٩ ، ٤
١٠	٢٠١٢ – ٢٠١٣	٣١٥ ، ٨
١١	٢٠١٣ – ٢٠١٤	٢٣٠ ، ٢
١٢	٢٠١٤ – ٢٠١٥	١٢٨ ، ٨
١٣	٢٠١٥ – ٢٠١٦	٣٢٤ ، ٩

كمية الامطار المسجلة في محطة الكوير من العام ٢٠٠٣ الى عام ٢٠١٦ .

٢ - **المياه السطحية** : وتتمثل هذه المياه بالأنهار الدائمة الجريان والجداول المائية الموسمية الموجودة في ناحية الكوير وهي كما يلي :

أ – نهر الزاب الاعلى او (الزاب الكبير) : يعد نهر الزاب الكبير احد اهم روافد نهر دجلة الخمس (الزاب الصغير – العظيم – ديالى – الخابور) ويبلغ طوله من منبعه الى التقائه بنهر دجلة حوالي (٣٩٢) كم، وينبع هذا النهر من جبال مدينة (حيكاري او هيكاري) التركية قرب بحيرة (وان) ثم يدخل الاراضي العراقية عند محافظة دهوك ويجري في واد ضيق وتلتقي به روافده الخمس في الاراضي العراقية وهي :

١ – شمديان .

٢ – روبار كوجك .

٣ – راوندوز .

٤ – باستورة جاي .

٥ – الخازر[١] .

---

(١) نور حازم جاسم محمد ، الانهار المشتركة بين العراق ودول الجوار وتأثيرها على الامن المائي للعراق (رسالة ماجستير في الجغرافيا البشرية ، جامعة الموصل ، كلية التربية ، ٢٠٢١ م / ١٤٤٣ هـ) ص ١٧ .

وبعد ان تصب به جميع هذه الروافد الخمس يمر النهر باتجاه الجنوب مرورا بناحية الكوير الى ان يلتقي بنهر دجلة جنوب مدينة الموصل بين ناحية القيارة وناحية الشورة عند قرية المخلط القريبة من قرية كشاف تحتاني التابعة لناحية الكوير، ويزود هذا الرافد نهر دجلة بنسبة (٣٣ %) من مجموع مياهه، ويتراوح مجموع تصريفه بين (٤٠ – ٧٠) متر مكعب في الثانية الواحدة، اما في موسم الفيضيان فيبلغ تصريفه اكثر من (١٠٠٠) متر مكعب في الثانية، وتبلغ مساحة حوضه (٢٦٤٣٧) كم٢[١] ، وتجدر الاشارة هنا ان نهر الزاب الاعلى غير صالح للملاحة في الوقت الحالي وانما يصلح فقط للزوارق ذات الاحمال القليلة كتلك التي يستخدمها الصيادون .

يبلغ طول جريان نهر الزاب الاعلى في ناحية الكوير من الشمال الى الجنوب حوالي (٥٠) كم ، وكان هذا النهر وما يزال شريان الحياة لناحية الكوير، وحتى بعد اكتشاف المياه الجوفية لم تقل اهميته، فهو المصدر الاساسي لمياه الشرب في مركز ناحية الكوير وقراها، كما يعد مصدرا رئيسيا للمياه الجوفية ، حيث تعد الاراضي القريبة منه ذات مياه جوفية قريبة من سطح الارض لا تتجاوز اعماقها بضع امتار وماؤها عذب صالح للشرب بنسبة عالية، ويتم سقي المحاصيل الزراعية لمساحات شاسعة قريبة من هذا النهر بالري بالواسطة، ويعد نهر الزاب الاعلى غنيا بالأسماك ذات الاحجام المتوسطة والصغيرة ولذلك فهو مصدر صيد مهم لأهالي ناحية الكوير بواسطة شباك الصيد او بالكهرباء او السنارة، فضلا عن كونه متنزها طبيعيا للكثير من اهالي ناحية الكوير، واكثر المستفيدين من نهر الزاب الاعلى هم اصحاب القرى المجاورة له من قرى ناحية الكوير وهذه القرى هي (صفية – مطراد صارلو – مطراد شرابي – كعيتل – ابو شيته – كاميش تبه – كبران – مركز ناحية الكوير – زمارة جاسم – زمارة عبدالله – زمارة سمبس – الزمارة الكبيرة – ساقية – كشاف فوقاني – كشاف تحتاني) .

---

(١) ينظر : دبليو آر هي ، سنتان في كردستان ، تر : فؤاد جميل (دار الجاحظ ، بغداد ، ط١ ، ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م) ص ٢٧ – ٢٨ ؛ احمد سوسة ، تطور الري في العراق ، (مطبعة المعارف ، بغداد – ١٩٤٦) ص ١٥٤ ؛ دليل المملكة العراقية لعام ١٩٣٥ – ١٩٣٦ تاريخي اداري تجاري صناعي زراعي مصور ، (مطبعة الامين ، بغداد ، ١٩٣٥ م – ١٣٥٤ هـ) ص ٨٥ ؛ خصباك ، العراق الشمالي ، ص ٩٩ – ١٠٠.

يوجد على ضفتي نهر الزاب الاعلى في ناحية الكوير اشجار كثيفة مختلفة جلها غير مثمرة وتعيش فيها مختلف الطيور والحيوانات البرية ولكن الاعتداء الجائر على هذه الاشجار قللها بنسبة كبيرة جدا وهي سائرة نحو الانقراض، ويجري النهر الى ان يلتقي بنهر دجلة قريبا من قرية كشاف تحتاني جنوب غرب ناحية الكوير، ويكاد يكون نهر الزاب الاعلى النهر الوحيد في العراق الذي لم يتم انشاء سدودا عليه الى غاية اليوم ، وبالإمكان الاستـفادة اكثر من نهر الزاب الكبير مـن خـلال انشـاء سـدود (اذا توفرت المقومات والحلول) وكذلك بالإمكان الاستفادة من ضفته من جهة ناحية الكوير لبناء المراكز الترفيهية لأبناء الناحية ليكون موقعا سياحيا لهم ولغيرهم وعامل جذب مهم للسكان لهذه الناحية ، ومع مرور الزمن فقد قلت مناسيب مياه الزاب الاعلى كثيرا واصـبـح بالإمـكـان عـبـوره مـشياً على الاقدام في بعض اماكنه في فصل الصيف .



صورة لنهر الزاب الاعلى عند مروره بجانب مركز ناحية الكوير ويظهر فيها جسر الكوير .

يوجد اليوم على ضفة نهر الزاب الكبير من جهة ناحية الكوير اداة تسمى المقياس والذي يستخدم لقياس كمية مياه نهر الزاب خاصة في موسم الفيضانات من اجل اخذ الحيطة والحذر وتبليغ القرى القريبة من نهر الزاب .



المقياس في ناحية الكوير على ضفة الزاب الاعلى في فصلي الصيف والربيع .

ب : **الجداول المائية** : يوجد في ناحية الكوير العديد من الجداول المائية والتي نقصد بها مجاري مائية صغيرة والتي غالبا ما تكون منابعها من المياه الجوفية من باطن الارض او من خلال سقوط الامطار وهي اقل طولا وعرضا وعمقا من الانهار وذات كميات مياه قليلة وغالبيتها موسمية يجري بعضها في فصلي الشتاء والربيع وتنقطع في فصل الصيف، ومن اهم هذه الجداول المائية في ناحية الكوير ما يلي:

١ – جدول ماء كوردره او كوردله : ولهذا الجدول تسميتان اولها جدول ماء (كوردره)، وكوردره كلمة تركية تعني وادي الاعور ، ويوجد العديد من الجداول المائية في العراق تحمل

نفس التسمية[1]، واما التسمية الثانية ومع مرور الزمن تغير الاسم واصبح على ما هو عليه الآن وهو جدول ماء (كوردله) وهو الاسم الشائع لهذا الجدول في ناحية الكوير .

يجمع هذا الجدول مياهه من المرتفعات الشمالية الشرقية لمحافظة اربيل وتحديدا في ناحية كسنزان التابعة لقضاء بنصلاوة سابقا (سهل اربيل او دشتي هولير حاليا) ، ثم يجري بالاتجاه الجنوبي الغربي ، ثم يمر ليخترق طريق كركوك اربيل بالقرب من شارع (١٢٠) ثم يمر بطريق اربيل – مخمور عند مدينة مام زاوه ، ثم يجري باتجاه جنوبي غربي باتجاه ناحية الكوير مارا بعدة مناطق، وقريبا من ناحية الكوير تكون هناك عيون وينابيع تساهم في رفد جريان ماء هذا الجدول، ثم يدخل ناحية الكوير ويخترقها من الشرق الى الغرب قريبا من قرية دهيمات ثم يدخل بعدها قرية سعداوه ثم قريتا ميل سيد محمد وميل عبدالكريم ثم يجري بعدها في قرية علي ملا داوود (الكاظية) ثم يدخل قرية طراش (همدان) ثم قرية ابو جردة الجديدة والقديمة ثم قرية الشرائع ثم قرية حويجكة وآخر قرية يدخلها هذا الجدول من قرى ناحية الكوير هي قــرية كاميشتبه التي يلتقي فيها بجدول ماء الزريجي عند مكان يسمى (المخلط) ثم يتجهان معا غربا الى نهر الزاب الكبير الذي يصبان فيه .

يبلغ طول جدول ماء كوردله من نقطة انطلاقه عندما يجمع مياهه من المرتفعات الشمالية الشرقية لمحافظة اربيل الى نقطة مصبه في نهر الزاب الاعلى اكثر من (٦٠) كم ، اما عرضه فيبلغ حوالي (٢٠) متر، ويجري الماء في اسفله ويبلغ متوسط عرض جريان الماء فيه حوالي (٤) امتار في اغلب القرى التي يمر بها ، ويبلغ طول جريانه في ناحية الكوير حوالي (٢٥) كم ، ويقال انه كان سطحيا وبمرور الزمن وعوامل التعرية المائية بسبب السيول اصبح اشبه بالوادي كما هو عليه الآن ، وماء هذا الجدول كان عذب وصالح للشرب وكان قديما المصدر الرئيسي لمياه الشرب في القرى التي يمر بها وما حولها ، واما اليوم فماؤه غير صالح للشرب بسبب رمي الاوساخ فيه من قبل اهالي القرى ، وتستخدم مياهه اليوم لسقي الاراضي الزراعية والحيوانات ويمثل مصدرا مهما في هذا الشأن ، وتجدر الاشارة هنا ان جدول كوردله هو جدول ماء موسمي في غالبية مواسمه يجري غالبا في فصلي الشتاء والربيع وينقطع في فصل الصيف ، ويفيض هذا الجول في موسمي الشتاء والربيع

---

(١) نجات كوثر ، المواقع العراقية ، ص ٢٢٢ .

وتكون بعض فيضاناته كبيرة ومدمرة وتغطي آلاف من الدوانم الزراعية وتسبب الاضرار في الدور والمحاصيل الزراعية في العديد من القرى التي تقع على ضفته وخاصة قريتي ابو جردة وحويجكة، لان مياه فيضانه تجمع سيول الامطار من مسافات بعيدة مكونة هذا الكم الكبير من المياه، وتعيش فيه بعض الحيوانات المائية كالأسماك ذات الاحجام الصغيرة والتي يصطادها اهالي القرى القريبة منه فضلا عن حيوانات مائية أخرى .



جدول ماء كوردله عند مروره بقرية الشرائع

٢ – **جدول ماء الزريجي** : وهناك من يسميه بوادي شيوا سور ، وتتجمع مياه هذا الجدول من مياه السيول ومياه المجاري والصرف الصحي لمحافظة اربيل والتي تلقيها المجاري قرب منطقة تسمى (تورق) جنوب غرب محافظة اربيل، ثم يجري بمسافة ليست بعيدة عن طريق (اربيل – كوير) الى ان يدخل ناحية الكوير ويجـري فــي قــرى (ترجان – سعداوه – شمامل – ذهيبة – القادرية – شمشولة – زاكة – الهويرة – ام اركيبة – كاميش تبه) وعند قرية (كاميش تبه) يلتقي بجدول ماء كوردله كما ذكرنا سابقا، ويبلغ طول جدول ماء الزريجي حوالي (٤٥) كم، ويبلغ عرضه حوالي (٢٠) مترا ، ومتوسط عرض جريان الماء

فيه يبلغ (من ٣ الى ٤) امتار، ويبلغ طول جريانه في ناحية الكوير اكثر من (٢٥) كم ، وماؤه غير صالح للشرب لأنه مكون من مياه المجاري ويكون ذو رائحه كريهة يشكو منها السكان ولذلك لا تعيش فيه الحيوانات المائية وبسبب الاوساخ الموجودة فيه تغير لون المياه فيه فاصبح يسمى الزريجي أي الماء الازرق، ويستخدم هذا الجدول لسقي الاراضي الزراعية على جوانبه وهو جـدول موسمي الجريان .



جدول ماء الزريجي في قرية ام اركيبة

٣ – **جدول وادي الرمل او وادي كنديناوه** : وهناك من يسميه بجدول ماء الشور، والحقيقة ان وادي الشور هو احد الشعاب التي تصب فيه والذي يقع بين مرتفعات درمناوه، ومياهه موسمية في فصل الامطار (الشتاء والربيع) وهي بالدرجة الاولى من السيول وهو اشبه بالوادي .



جدول وادي الرمل عند مروره بقرية المجلوبة .

اما جدول وادي الرمل فهو جدول موسمي يجري عند سقوط الامطار وسمي بهذا الاسم لان الارض التي يجري فيها رملية، ويتكون من سيول مياه الامطار التي تتجمع غالبا من قرى (ماجداوة – المجلوبة – كلاورش) فضلا عن بعض العيون والينابيع ذات التدفق المائي القليل والتي لا تجري لمسافات بعيده وماؤها مائل للملوحة، وعند قرية كبران اقيم عليه جسرا يتراوح طوله حوالي (٣٠) مترا ثم يجري بعدها في قرية كبران الى ان يصب بنهر الزاب الكبير، ويبلغ طول وادي الرمل حوالي (١٥) كم ، ويتراوح عرضه من (١٠ – ٢٠) متر ، وهو غير صالح للشرب الا بعد تنقيته وتصفيته ولا تتم الاستفادة منه حتى في سقي المحاصيل الزراعية الا قليلا لأنه يأتي بسرعة ويذهب بسرعة، وتكمن الاستفادة من رماله التي يستخدمها بعض الناس في البناء او عملية طلاء (لبخ) جدران البيوت، فضلا عن الاستفادة من نباتاته التي تنبت فيه واهمها نبات (الطرفة) والذي يستخدم كمكانس لتنظيف ارضية المنازل من الغبار والاوساخ، فضلا عن نبات القصب الذي قل بشكل كبير في السنوات الاخيرة والذي يستخدمه اهالي المنطقة في سقوف المنازل، ويوجد وديان موسمية اخرى في ناحية

الكوير تجري فيها المياه موسم الامطار اهمها الوادي الاحمر ووادي السلوبي ووديان صغيرة أخرى .

ج – **العيون والينابيع** : تسمى المياه الجوفية المتدفقة من باطن الارض الى سطح الارض بالعيون والينابيع وقد تكون دائمة التدفق او قد تكون متقطعة في تدفقها، وهي عيون صغيرة كان الناس يستخدمونها للشرب ولسقي الحيوانات واغراض اخرى ، وقد جف اغلبها مع مرور الزمن بسبب قلة مناسيب المياه الجوفية ، ومن اهم العيون والينابيع في ناحية الكوير ما ادرجناه بالجدول ادناه(١) :

ت	اسم العين او الينبوع	موقعه (القرية)
١	سيد محمود	درمناوه
٢	السميميجة(٢)	درمناوه
٣	المرة	درمناوه
٤	الحلوة	درمناوه
٥	الزبيب	تل الخيم
٦	الساقية	الساقية
٧	القير	مركز ناحية الكوير
٨	الكبريت	مركز ناحية الكوير
٩	الكبريت (الجبريتة)	درمناوه
١٠	وادي الرمل	كاميشبه

العيون والينابيع في ناحية الكوير

(١) ينظر : شلال ، ناحية الكوير ، ص ٣٤ – ٣٥ .

(٢) ينظر : بدر عبدالرحيم ، ناحية الكوير ، ص ٣٥٢ .



احد عيون الماء في جدول وادي الرمل في فصل الشتاء

د - المياه الجوفية : كما اسلفنا في صفحات سابقة ان ناحية الكوير غنية بالمياه الجوفية في اغلب مناطقها، ونقصد بالمياه الجوفية هي المياه الموجودة في باطن الارض والتي اما تخرج على شكل عيون او ينابيع او يقوم الانسان بالحفر والبحث عنها واستخراجها، ومنها ما يكون ماؤه مالحا غير صالح للشرب ومنها ما يكون على العكس ، وتختلف المساحة المخصصة لحفر البئر الجوفي في السابق عن الوقت الحالي، حيث كان البئر الجوفي يشغل مساحة ما يقارب الربع الى النصف دونم وكان حفره يتم بواسطة آلة (الشفل) في المرحلة الاولى وقبل الوصول الى الماء ببضعة امتار يأتي دور الة اخرى تسمى (البرينة) والتي تكون مهمتها ثقب البئر للوصول الى الماء الجوفي والذي يتم استخراجه بواسطة المكائن والمضخات

الزراعية وقد كانت هذه العملية مكلفة من ناحية الجهد والوقت والمال ، اما في الوقت الحاضر فيتم حفر البئر الجوفي عن طريق آلة الحفر بالشكل الاسطواني العمودي والذي يتميز بأنه لا يحتاج الى مساحة سوى لدخول اسطوانة آلة الحفر والتي لا يتجاوز قطرها (٤٠) سم ، فضلا عن سرعة انجاز العمل وكفاءته ونسبة نجاحه العالية .

حسب الاحصائيات المسجلة في دائرة ماء ري الكوير فانه يوجد في ناحية الكوير لغاية عام ٢٠٢٣ (١٤٥٥) بئرا جوفيا مسجلا لدى دائرة الري[١] منها (١٣٣٣) بئرا سطحيا و (١٢٢) بئرا جوفيا[٢] ومن المؤكد ان النسبة تزيد على هذه الاعداد خاصة وانها تشمل الابار المسجلة لدى دائرة الري فقط ، فضلا عن انه هناك فلاحون مسجل لهم بئرا واحدا في الدائرة وهم في الحقيقة يملكون بئران او ثلاث آبار ، كما يوجد في ناحية الكوير العشرات من الآبار الارتوازية الحكومية التي كان الهدف منها توفير الماء الصالح للشرب، وتستخدم الابار في ناحية الكوير لأغراض متعددة منها للشرب ومنها لسقي الحيوانات والمحاصيل الزراعية، اذ تعتمد عليها بعض القرى كليا في هذه الاحتياجات خاصة تلك القرى التي لا يصل اليها الماء الصالح للشرب او التوسعات الجديدة للقرى والتي لم يتم التخطيط لها عند نصب شبكة المياه، ويتباين عمق الابار في ناحية الكوير فهناك ابار تحفر بواسطة (الكرك) لان بعد الماء لا يتجاوز امتارا قليلة ، منها ما يعد على اصابع اليد ، ومنها ما يصل الى اعماق بعيدة تصل الى مئات الامتار خاصة في الوقت الحاضر فقد قل منسوب المياه الجوفية وبعُد عن سطح الارض وجفت الكثير من الابار الامر الذي اضطر اصحابها لإعادة حفرها من جديد او حفر آبار اخرى وبأعماق بعيدة لتلافي خطر الجفاف مرة أخرى ، وبشكل عام فإن عمق الابار ودرجة ملوحتها تقل كلما كان البئر قريبا من نهر الزاب الاعلى خاصة في منطقة (السهل الفيضي) او تلك الآبار التي تكون قريبة من جداول المياه، ويضطر الكثير من الناس لحفر مسافات عميقة تصل الى مئات الامتار من اجل الوصول الى الماء الصالح للشرب .

---

(١) دائرة ري الكوير ، اجازات فلاحي الكوير ، بيانات غير منشورة .

(٢) نقصد بالبئر السطحي هو البئر الذي لا يخترق عمقه الطبقة الصخرية، ويتباين بعد الطبقة الصخرية من مكان الى آخر ومنها ما يصل الى اكثر من (١٠٠) متر تقريبا ، واما البئر الجوفي فهو البئر الذي اخترق عمقه الطبقة الصخرية وهو اعمق من البئر السطحي .

تتباين اعدد الآبار الجوفية بين قرى ناحية الكوير تباينا كبيرا فمنها ما يصل اعداد الابار فيها الى اكثر من (١٦٠) بئرا ومنها ما يوجد فيها بئر او بئران او ثلاثة آبار ولا يوجد قرية في ناحية الكوير ليس فيها آبار حتى قريتي درمناوه وسيجالة المتجاورتين واللتين لم يتم العثور فيهما على المياه سابقا ، حيث بدأ الحفر فيهما مؤخرا للبحث عن المياه الجوفية خاصة بعد تطور ادوات الحفر المستخدمة ليتم أخيرا العثور على المياه فيهما اذ وصلت عدد الآبار في قرية سيجاله الى ثلاثة آبار بينما حفر في قرية درمناوه بئرا واحدا لغاية العام ٢٠٢٣، وفيما يلي جدولا لأكثر عشرة قرى يوجد فيها آبار للمياه الجوفية في ناحية الكوير وهي كالتالي :

ت	القرية	عدد الآبار
١	ابو جردة (القديمة وابو جردة الجديدة والطار)	١٦٣
٢	ابو شيته	١٥٣
٣	الشرائع	١١٣
٤	الهويرة	٩١
٥	شمشولة	٧٨
٦	الخالد	٧٠
٧	ام اركيبة	٦٦
٨	المجلوبة	٥٩
٩	كاميشتبه	٥٤
١٠	زمارة جاسم	٥٠

جدولا يبين اكثر عشرة قرى في ناحية الكوير فيها آبار جوفية مسجلة لدى دائرة ري الكوير لغاية العام ٢٠٢٣ .

المبحث الثاني : الجانب الاداري والخدمي والترفيهي لناحية الكوير:

اولا : ناحية الكوير ادارياً وخدمياً وترفيهياً : اسست ناحية الكوير (عدت ناحية رسميا) بموجب الارادة الملكية (١١٤٩) في عام ١٩٢٧ [١]، وهي بهذا تعد اقدم من قضاء مخمور الذي استحدث في عام ١٩٢٨ ، وتجدر الاشارة الى ان الكوير اول ما أُسست على انها قضاء وبعد ان استحدثت المملكة العراقية قضاء مخمور بعد عام واحد تراجعت درجة الكوير الى ناحية واصبحت تتبع قضاء مخمور والى يومنا هذا .

تدار ناحية الكوير من الناحية الادارية من قبل (مديرية ادارة ناحية الكوير) والتي يترأسها مدير الناحية، ومن اقدم مديرو ناحية الكوير المعروفين هو منير عبدالله خضر الخفاجي الذي تسلم ادارة الناحية في عام ١٩٣١[٢]،ولم نعثر على اسماء المدراء ممن كانوا قبله منذ تأسيسها في عام ١٩٢٧، ومن مديرو الناحية الآخرين الموجودة اسمائهم منذ العام ١٩٦١ ولغاية اليوم هم كما مبين في الجدول ادناه[٣]:

ت	الاسم	سنة التكليف	سنة انهاء التكليف
١	شعلان حمود البدران	١٩٦١	١٩٦٤
٢	حازم توحلة موصلي	١٩٦٤	١٩٦٥
٣	محمود شهاب الهيتي	١٩٦٥	١٩٦٦
٤	عبد الجبار خويطر	١٩٦٦	١٩٦٨
٥	رفعت دهام جميل	١٩٦٨	١٩٧٠
٦	صالح علي دزيي	١٩٧٠	١٩٧١
٧	خالد الدهش	١٩٧١	١٩٧٣
٨	حامد حسن شكارة	١٩٧٣	١٩٧٤
٩	يوسف حسين احمد	١٩٧٤	١٩٧٥
١٠	ذياب حنفيش محمد	١٩٧٥	١٩٧٧
١١	ابراهيم يونس الحيالي	١٩٧٧	١٩٨١

---

(١) الدليل الاداري للجمهورية العراقية ، ١ / ١٥٨ .

(٢) شلال ، ناحية الكوير ، ص ١٠٤ .

(٣) مديرية ناحية الكوير .

١٢	فليح حسن جاسم	١٩٨١	١٩٨٣
١٣	مهدي عواد عيدان	١٩٨٣	١٩٨٤
١٤	حسام حميد احمد	١٩٨٤	١٩٨٨
١٥	ابراهيم عيد دهام	١٩٨٨	١٩٩١
١٦	آزاد حميد شريف	١٩٩١	١٩٩٢
١٧	شريف رشيد حمد أمين	١٩٩٢	١٩٩٣
١٨	فوزي حليان الدليمي	١٩٩٣	١٩٩٤
١٩	سلمان داود الحمداني	١٩٩٤	١٩٩٧
٢٠	صبيح ايشوع آل عرب	١٩٩٧	١٩٩٨
٢١	رعد عبدالمجيد المجمعي	١٩٩٨	١٩٩٩
٢٢	حسين عگلة الجواري	١٩٩٩	٢٠٠٠
٢٣	جاسم محمد كنوش	٢٠٠٠	٢٠٠٠
٢٤	صلاح الدين اسماعيل العبادي	٢٠٠٠	٢٠٠١
٢٥	ثائر صگبان لفتة	٢٠٠١	٢٠٠٢
٢٦	محمد يونس فتحي	٢٠٠٢	٢٠٠٣
٢٧	نبز عمر رسول	٢٠٠٣	٢٠٠٨
٢٨	ابراهيم شيخ الله	٢٠٠٨	٢٠١٠
٢٩	سيروان روزبياني	٢٠١٠	٢٠١٤
٣٠	رزكار محمد اسماعيل	٢٠١٤	٢٠١٥
٣١	هفال جوهر	٢٠١٥	٢٠١٦
٣٢	هيرش حسين حسن	٢٠١٦	٢٠١٩
٣٣	مسعود نوري صابر	٢٠١٩	الى غاية الآن

مديرو ناحية الكوير منذ العام ١٩٦١ ولغاية عام ٢٠٢٤ .

يوجد في ناحية الكوير العديد من الدوائر الخدمية منها دائرة بلدية الكوير والتي تكون مسؤولة عن التنظيف داخل مركز الناحية فقط، فضلا عن العديد من الدوائر الخدمية الاخرى والتي تكون اغلب بناياتها متقاربة المسافة في داخل مركز ناحية الكوير باستثناء دائرة ري ماء الكوير والتي تقع في قرية الهويرة ، واغلب ابنية هذه الدوائر الخدمية ابنية قديمة جدا مثل بناية شعبة زراعة الكوير والتي تتميز بصغر حجمها، وقد تم الشروع ببناء دائرة جديدة لها قريبة من الشارع العام الرابط بين الكوير واربيل، ولكن ومع الصيانات الدورية والاهتمام بها تظهر اغلب هذه الدوائر الخـــدمية بمظاهر حديثة .

ومن الناحية الخدمية ايضا ومنها الصحية فيوجد في ناحية الكوير مراكز صحية عدة اقدمها مركز صحي الكوير (مستوصف) الذي اسس في ثلاثينيات القرن الماضي ، وهو مركز صغير ولا يلبي اغلب احتياجات اهالي الناحية من حيث الاجهزة الطبية الحديثة والعلاج ولذلك نجد ان اغلب اهالي الناحية يقطعون المسافات الطويلة الى مشافي واطباء الموصل او مستشفى قضاء الحمدانية او اربيل من اجل العلاج، وكذلك يوجد مراكز صحية أخرى منها في قرية الهويرة وكذلك في قرية الشرائع، وقرية صفية وقرية ترجان، وتغطي هذه المراكز الصحية الكثير من قرى ناحية الكوير وهي ليست للقرى الموجودة فيها فقط ، وتنتشر العيادات الطبية الاهلية في قرى ناحية الكوير ولكنها لا تلبي كل احتياجات الاهالي خاصة في الحالات الطارئة الحرجة والعمليات الجراحية، ولذلك نقول ان ناحية الكوير بحاجة ماسة جدا لبناء مستشفى جديد وهي من اهم الضروريات المطلوبة في الناحية في المستقبل القريب .

اما من ناحية توزيع الماء الصالح للشرب فيدار من قبل مشروع ماء الكوير والذي انشئ في بادئ الامر وكان خاصا لمركز الناحية في عام ١٩٦٢ ، اما مشروع الماء الخاص بالقرى فقد أسس في عام ١٩٨٦[١] ،وهذا المشروع الان لا يتناسب وحجم السكان الذي زاد عشرات الاضعاف بعد ان بنيت العديد من التوسعات السكنية في القرى والتي نجد ان اغلبها لا يصل اليها الماء الصالح للشرب وهي بحاجة الى شبكة جديد لتلبي احتياجاتها، فضلا عن توسعة الشبكة القديمة والتي تتم بين آونة وأخرى بمحاولات ترقيعية خجولة ، وقد تم بالفعل البدء بإنشاء خطوط جديدة للمياه الصالحة للشرب ومدت الانابيب للعديد من القرى التي تعاني

---

(١) الدليل الاداري للجمهورية العراقية ، ١ / ١٦٠ .

من شحة في مياه الشرب ، وتجدر الاشارة هنا الى ان الناس بدأت تعتمد وبشكل كبير على مياه الآبار الارتوازية الحكومية في مسألة توفير المياه الصالحة للشرب في العديد من قرى الناحية .

اما من ناحية الكهرباء الوطنية التي وصلت مركز ناحية الكوير اول مرة في عام ١٩٦٤، اما القرى فقد وصلتها في العام ١٩٧٩[١] ، وتزود الناحية بالكهرباء اليوم من محافظتي نينوى واربيل ، ويوجد في ناحية الكوير محطة كهرباء ثانوية تتحكم بالكهرباء التي تأتيها من محافظة نينوى وهي محطة قديمة ولم يتم توسعتها ولا تتحمل الضغط العالي عليها بسبب التوسع السكاني الكبير الذي حدث في الناحية وزيادة الحاجة للكهرباء بشكل كبير والتي اصبحت من اساسيات العيش في العصر الحديث، فضلا عن استخدام الكهرباء استخداما مفرطا ولأجل الاغراض الشخصية كسقي المحاصيل الزراعية وتوجيه الكهرباء الى اماكن استهلاك المشاريع الصناعية والتي تحتاج الى الآلاف من الامبيرات الكهربائية، لذلك يتعرض خط كهرباء الناحية الى الانقطاعات المستمرة بين الحين والآخر، وهناك مساع حقيقة من اجل انشاء محطة كهربائية جديدة تتناسب والتوسع السكاني والاحتياجات الاخرى المختلفة للكهرباء ، وتنتشر المولدات الكهربائية الاهلية في اغلب قرى ناحية الكوير ويوجد في بعض القرى الكبيرة اكثر من مولدتين لكي تغطي احتياجات السكان من الكهرباء، ومع استمرار تدني الكهرباء الوطنية والمولدات الاهلية في ناحية الكوير وقراها التجأ الناس الى الطاقة النظيفة المتمثلة بالطاقة الشمسية والتي دخلت هذه الناحية وبقوة ، ومن المتوقع انه ومع حلول العام ٢٠٣٠م ستكون هذه الطاقة في اغلب منازل الناحية وقراها ، كما يوجد في ناحية الكوير العديد من محطات توزيع المنتوجات النفطية الحكومية ومنها محطة الدلفو ومحطة العدنانية ومحطة كبران ومحطة الضياء ومحطة شمشولة ومحطة الكوير ، فضلا عن وجود المحطات الاهلية في اماكن مختلفة من ناحية الكوير .

اما من الناحية الامنية فتدار ناحية الكوير اليوم ادارة مشتركة من قبل مركز شرطة ناحية الكوير التابع لوزارة الداخلية العراقية ، ودائرة اسايش الكوير التابعة لإقليم كردستان العراق والتي تعد المسؤول الاول عن الامن في مركز الناحية وقراها، والتي تهتم كثيرا لأمن

---

(١) بدر عبدالرحيم ، ناحية الكوير ، ص٤١٥ .

ناحية الكوير واستقرارها لقربها الجغرافي من محافظة اربيل حيث يعد أمنها امنا مشتركا مع اقليم كردستان العراق ، ويُعامل اهالي الناحية معاملة خاصة من قبل مركز اسايش الكوير من خلال اعطائهم اقامة صالحة لمدة سنتين للدخول الى محافظة اربيل وهي ميزة لا يتميز بها غيرهم من سكان جمهورية العراق اذ يعدون الناحية جزء لا يتجزأ من محافظة اربيل ارضا وسكان ،وفضلا عن ما سبق ذكره من الدوائر الخدمية في ناحية الكوير نرفق جدولا لها وللدوائر الاخرى الـتي لم يتم الحديث عنها وهي كالتالي :

ت	الدائرة
١	ادارة ناحية الكوير
٢	بلدية الناحية
٣	شعبة زراعة الكوير
٤	مركز الرعاية الصحية
٥	الجنسية والاحوال المدنية
٦	الماء والمجاري
٧	كهرباء الكوير
٨	الاتصالات والبريد
٩	مركز شرطة الكوير
١٠	اسايش الكوير
١١	مكتب معلومات الكوير
١٢	النشاط الرياضي
١٣	مشروع تشغيل الماء
١٤	مشروع ماء ري الكوير
١٥	دائرة البيطرة
١٦	مركز الكوير الثقافي
١٧	دوائر خدمية اخرى

الدوائر الحكومية والخدمية في ناحية الكوير .

اما فيما يخص الجانب الترفيهي في ناحية الكوير والمتمثل بالحدائق العامة والمتنزهات فيوجد العديد من هذه الاماكن في مركز الناحية الذي يوجد فيه حدائق عدة ومتنزهات ومقهى و(جايخانة)، كما تنتشر المقاهي الاهلية في قرى أخرى من الناحية مثل الهويرة وابو جردة الى غيــرها من القرى الاخرى ، ومن اهم الجوانب الترفيهية الأخرى في ناحية الكوير هي الرياضة ، حيث يوجد في مركز ناحية الكوير ادارة تتحكم بالنشاط الرياضي تسمى اتحاد الرياضة (دائرة النشاط الرياضي) في ناحية الكوير والذي يضم عددا من الاعضاء والذين يملكون القرار في وضع القوانين ومواعيد اقامة البطولات الرياضية واماكن اقامتها وتسجيل الفرق الرياضية التي تشارك في البـطولات المختلفة .

يعد النشاط الرياضي في ناحية الكوير من اكبر النشاطات الاجتماعية ، ومن اهم الانشطة الرياضية في الناحية هي لعبة كرة القدم التي تلعب دورا اجتماعيا هاما وتحظى باهتمام كبير من قبل جميع الفئات العمرية في ناحية الكوير والتي تعد متنفسا للسكان ومكانا عاما للتعارف بين شباب ناحية الكوير، فملاعبها تعد اماكن التقاء عدد كبير من الشباب في ناحية الكوير وبالتالي فهي وسيلة تعارف وتقارب بين الناس، اذ يجتمع حول بعض المباريات القوية في ناحية الكوير اعدادا كبيرة تتجاوز الألفين متفرج، ويجتمع هؤلاء المتفرجين من اجل تشجيع فرق قراهم في البطولات الرسمية التي تقام داخل ناحية الكوير او خارجها ومن خلال هذه اللعبة يتعلم المشجعون الانتماء الرياضي فضلا عن التعرف والاطلاع على ثقافات القرى التي تستضيف البطولات الرياضية ، ومن اهم الفرق الرياضية القوية في لعبة كرة القدم في ناحية الكوير والتي حققت عشرات البطولات داخل وخارج ناحية الكوير هي فرق قريتي الشرائع والهويرة وفرق مركز ناحية الكوير .

شيدت في ناحية الكوير العديد من الملاعب الخاصة بلعبة كرة القدم ذات الارضية الاصطناعية من اهمها ملعب الكوير الكبير الذي شيد في عام ٢٠١٢ والذي خرج عن الخدمة منذ العام ٢٠١٤ ، وتفتقر الناحية الان للملاعب الكبيرة الامر الذي يضطر بعض رياضيي القرى للعب كرة القدم في الملاعب الترابية حيث يوجد في قرية كبران ملعبا كبيرا يقع على يمين الشارع العام الرابط بين ناحية الكوير ومحافظة اربيل ، كما يوجد في قرية الخالد ملعبا ترابيا آخر يقع بالقرب من نهر الزاب الاعلى في موقع جميل جدا ، وقد اقيمت في هذه

الملاعب العديد من البطولات الرياضية الا ان هذه الملاعب تفتقر للإمكانات والدعم من اجل تسويرها والاعتناء اكثر بأرضية الملعب .



ملعب قرية الخالد الكبير في احد المباريات القوية .

كما يوجد في ناحية الكوير العديد من الملاعب الخماسية التي شيدت في ناحية الكوير واقدمها ملعب الكوير الخماسي والذي يقع في مركز ناحية الكوير مقابل مديرية ادارة ناحية الكوير ومركز شرطة الكوير، وشيد هذا الملعب منذ منتصف العقد الاول من هذا القرن وفي هذا الملعب مدرجان للجماهير (يعودان الى ملعب الكوير الكبير القديم) تبلغ سعتهما قرابة الالف متفرج وهو ملعب حكومي وقد كان المتنفس الوحيد للرياضين في ناحية الكوير وقراها الى حدود العام ٢٠١٨ ،حيث كان يشهد زخما كبيرا مما يضطر الرياضيين من ابناء الناحية الى الذهاب الى اماكن بعيدة وقطع عشرات الكيلو مترات يوميا من اجل لعب كرة القدم ، ويعد ملعب قرية صفية الخماسي من الملاعب القديمة في ناحية الكوير والذي كان الرياضيون يذهبون اليه بعد افتتاحه ، ومن الملاعب الاخرى التي انشأت في حدود العام

٢٠١٠ ملعب قرية كاميشتبه الخماسي والذي كان خاصا برياضيي القرية فقط ، وبقي اغلب الرياضيين في ناحية الكوير يعانون من مشكلة عدم وجود ملاعب خاصة بقراهم وقريبة منهم الى منتصف العام ٢٠١٨ والذي كان انطلاقة لإنشاء العديد من الملاعب الخماسية في الناحية عامة والقرى العربية خاصة والتي قضت على الزخم الذي كان يحدث من اجل لعب كرة القدم ، وبالعودة الى الملاعب الخماسية ذات الارضية الاصطناعية الموجودة اليوم في ناحية الكوير فقد ادرجناها كما في الجدول ادناه :

ت	اسم الملعب	الموقع
١	الكوير	مركز الناحية
٢	القلعة	مركز الناحية
٣	كاميشتبه	كاميشتبه
٤	امارة طي	الهويرة
٥	الصداقة	ابو شيتة
٦	صفية	صفية
٧	امارة النعيم	طراش (همدان)
٨	البراء	ابو جردة
٩	المجلوبة	المجلوبة
١٠	الشرائع	الشرائع
١١	ام القرى	الشرائع
١٢	الشعب	الشرائع

الملاعب الخماسية في ناحية الكوير الى غاية العام ٢٠٢٤ .



ملعبي إمارة طي والكوير في احد المباريات القوية .

من الانشطة الرياضية الشعبية الاخرى في ناحية الكوير هي لعبة كرة الطائرة والتي تعد رياضة موسمية في الناحية ، ومن الفرق القوية في هذه اللعبة فرق الـــهويرة والشرائع والخالد وكبران وفــرق مركز الناحية و الزمــارة ، فضلا عن فرق أخرى ، وتقام بطولات لكرة الطائرة في كل عام في اماكن مختلفة من ناحية الكوير مثل قرية الهويرة ومركز الناحية وقرية الشرائع وتشارك فيها فرق من داخل وخــارج ناحــية الكوير .



احد المباريات القوية لكرة الطائرة في ملعب قرية الهويرة .

ثانيا : الطرق والمواصلات : للطرق اهمية كبيرة في أي بقعة من بقاع الأرض خاصة اذا كان هذا المكان قرية او ناحية ادارية بعيدة عن مركز المدن، اذ تعد هذه الطرق حلقة وصل بينها وبين المراكز الحضرية، ويكون الطريق هو المنفذ الوحيد للوصول الى المدينة والتفاعل معها اجتماعيا وثقافيا واداريا واقتصاديا من خلال نقل البضائع والمنتوجات والتبضع مما يحتاجونه من المدينة ... الخ ، ويعد تعبيد الطرق من الاساسيات لتطور أي مكان لذلك نلاحظ ان القرى التي تقع على الطرق الرئيسية هي الاكثر تطورا وتقدما من تلك القرى التي يصعب الوصول اليها بسبب عدم وجود طرق مؤدية اليها تساهم في تطويرها في كافة المجالات .

لقد كان الانتقال ما بين محافظة اربيل ونينوى قديما صعبا بسبب وجود نهر الزاب الاعلى وقبل اكثر من قرن من الزمان كان هناك طريقان للتنقل بين هاتين المحافظتين الاول عن طريق جسر خبات (الكلك) القديم الذي شيده الاتراك العثمانيون والذي كان عبوره صعبا وكان غير مكتمل بنسبة كاملة ولم يكتمل الى ان سقط في النهر ، فضلا عن معبر آخر، اما

المنطقة الاخرى التي يمكن العبور منها فهي في ناحية الكوير وهو اسهل من المعبر الأول ويتم بواسطة النقل التي كانت تسمى القفة او القايا وهي دائرية الشكل (نصف دائرة) تصنع من القش او الياف الاشجار وتطلى بالزفت والقار لكي لا يتسلل اليها الماء، وتكون درجة خطورتها كبيرة على الاشخاص الذين يركبونها بسبب صغر حجمها والتي تستطيع حمل بضعة اشخاص فضلا عن شكلها النصف دائري الذي يزيد من خطورة انقلابها في الماء ، وبعدها تم اختراع وسيلة نقل اخرى وهي ما يعرف بـ (الدوبة) التي يمكن تشغيلها في أي وقت[1] وهي تسع لحمل ثلاث سيارات مجتمعة، وكانت هي الوسيلة الرئيسية لنقل الناس بين الجانبين ، وبقى الناس على هذه الحالة الى ان تم بناء جسر ناحية الكوير في عام ١٩٧٩ .



الدوبة في ناحية الكوير للنقل بين جانبي الزاب الكبير .

---

(١) دبليو ، سنتان في كردستان ، ص ٤٢ – ٤٣ .

يمكن الوصول الى ناحية الكوير اليوم من طرق رئيسية عدة معبدة من اهمها طريق موصل – كركوك الذي يمر من ناحية الكوير، وتقع على هذا الطريق العديد من القرى التابعة لناحية الكوير وهي (زمارة جاسم – تل الخيم – درمناوه – سيجاله) ، وقد تم انشاء هذا الطريق في ثمانينيات القرن الماضي وهو من اهم الطرق التي تربط محافظة نينوى بمحافظتي اربيل وكركوك ، ويقطع هذا الطريق نهر الزاب الاعلى والذي انشئ عليه جسر الكوير في عام ١٩٧٩ ويعد احد اهم الجسور في العراق والذي يعد معبرا رئيسيا للعبور ما بين محافظات نينوى واربيل وكركوك وهو بهذا يعد من الجسور الحيوية الاستراتيجية والتي تساهم في انعاش اقتصاد هذه المحافظات الثلاث من خلال عمليات التنقل للناس ونقل البضاع وغيرها من الانشطة الاخرى، ويعد جسر الكوير اطول جسر في العراق اذا يبلغ طوله حوالي (١١٤٢) متر، ولأهمية هـذا الـطـريق (نينوى – كركوك) فقد وضعت حكومة محافظة نينوى خطة لعمل ممر (سايد) ثاني له وتم البدء به فعليا في شهر آب من العام ٢٠٢٣ ، والذي من شأنه ان يخفف كثيرا من الحوادث المرورية وتسهيل عمليات النقل .

من الطرق الرئيسية الاخرى التي تمر بناحية الكوير هو طريق يربط بين ناحية الكوير ومحافظة اربيل وتقع على هذا الطريق العديد من القرى التابعة لناحية الكوير وهي (مركز الناحية – قرية كبران – قرية كاميش تبه – قرية ابو شيته – قرية ام اركيبة – قرية الهويرة – قرية شمشولة – العباسية – ذهيبة – شمامل او شمامك او تل البعرور – واخيرا قرية ترجان)، وقد اقيم على هذا الطريق جسران صغيران هما جسر كبران على جدول وادي الرمل وجسر القنطرة الذي شيده البريطانيين في عشرينيات القرن الماضي والذي استبدل بجسر آخر قريب عليه ، ويقع في قرية كاميشتبه والذي اقيم على جدول المخلط الناتج من التقاء جدولي كوردله والزريجي ، وهذا الطريق طريق حيوي ومهم ولأهميته فقد تم انشاء ممر ثاني له، ومن الطرق الاخرى التي يمكن الوصول الى ناحية الـكوير منها هو طـريق فرعـي من قـضاء خبات (الكلك) على يمين الطريق الرئيسي الرابط بين محافظتي نينوى واربيل عند جسر قضاء خبات والذي استخدمه اهالي ناحية الكوير كطريق رئيسي بديل للذهاب الى محافظة نينوى بدلاً عن طريق الموصل كركوك عندما تعرض جسر ناحيتهم للتخريب في احداث العام ٢٠١٤ وانقطاع الجسر عن الخدمة لسنوات عدة، ويمكن الذهاب الى مركز قضاء مخمور من

ناحية الكوير عن طريق موصل كركوك وصولا الى مكان يسمى (فلكة ديبكة) ثم الاتجاه يمينا باتجاه مركز القضاء ، كما نشطت في السنوات الاخيرة حركة تعبيد الطرق في داخل قرى ناحية الكوير خاصة لبعض القرى التي وصلت فيها نسبة تعبيد الطرق داخلها الى اكثر من ٨٠ % بينما بقيت العديد من القرى الاخرى مكتفية بطريق رئيسي يربطها بالقرى المحيطة بها وهناك خطة من قبل مديرية ناحية الكوير من اجل تعبيد اكبر قدر من الطرق في محيط ودواخل قرى ناحية الكوير، ويوجد في ناحية الكوير الكثير من سيارات النقل والاجرة والتي تنقل الناس والبضائع الى العديد من المحافظات، كما يوجد فــي نـــاحية الــكوير مرآب (گراج) للسيارات التي تعمل بشكل يومي للنقل من والى محافظتي نينوى واربيل .

المبحث الثالث : الحالة الاقتصادية لناحية الكوير .

تتنوع مصادر العيش في ناحية الكوير ما بين النشاط الزراعي وتربية الحيوانات والتجارة والمشاريع الصناعية البسيطة، فضلا عن مصادر رزق أخرى ، وسنتناول اهم الانشطة الاقتصادية التي يمارسها الناس في ناحية الكوير كالتالي :

اولا – الزراعة : تعد الزراعة من اهم واقدم النشاطات الاقتصادية التي مارسها اهالي ناحية الكوير والى يومنا هذا ؛ وذلك لتوفر مقومات الزراعة في هذه الناحية من ارض زراعية خصبة والماء اللازم لسقيها والايدي العاملة التي تديرهما ، وتبلغ المساحة الصالحة للزراعة في ناحية الكوير ٨٩.٤ % من المساحة الكلية للناحية أي ما يعادل تقريبا (٢٠٢٩٠٣) دونم ، بينما تبلغ المساحة الغير صالحة للزراعة (٢١٢٠٤) دونم[١] وهي في الغالب مناطق صخرية او مرتفعة لا يمكن زراعتها ، وتتميز ناحية الكوير بانها اخصب نواحي قضاء مخمور واكثرها انتاجا للمحاصيل الزراعية المختلفة وخاصة في سهلها الفيضي، وتختلف طريقة الزراعة والاهتمام بالمحاصيل الزراعية عند سكان ناحية الكوير ما بين العرب والاكراد ، اما العرب فإن أغلبهم يزرعون من اجل العيش والحاجات الماسة ودائما ما يبحثون عن الراحة في جميع اعمالهم ، اما الاكراد فإنهم يتميزون بالسعي الدائب وحب اكتناز الثروة، وعلى ذلك نلاحظ انه عندما تتجاور قرى كردية وعربية ان القرى الكردية قد زرعت ما لديها من اراض على وجه التمام وتطلب منها المزيد ، في حين تجد ان القرى العربية لم تعمد الى اكثر من تخديش وجه الأرض في امكنة قليلة تاركة بقية ارض القرية بورا[٢]، اما فيما يخص اهم المحاصيل الزراعية التي تزرع في ناحية الكوير ولنبدأ بالحديث عنها ونشير الى احصائيات العام ٢٠٢٠[٣] واحصائيات حديثة اخرى ، وهي تمثل فقط الارقام المسجلة لدى دوائر الزراعة والتي لا تعبر عن الحقيقة وانما هي اقل منها بكثير وهي كالتالي :

---

(١) دائرة زراعة الكوير ، بيانات غير منشورة .

(٢) دبليو آر ، سنتان في كردستان ، ص ١١٨ .

(٣) ينظر : سوزان موفق ، المياه الجوفية ، ص ٣٥٥ .

أ – القمح والشعير : يعد محصولا القمح والشعير من اكثر المحاصيل الزراعية التي يتم زراعتها في ناحية الكوير، اذا تشكل ناحية الكوير بيئة خصبة وملائمة جدا لزراعة هذين المحصولين، وحسب آخر إحصائية لمساحة زراعتهما في عام (٢٠٢٣) في ناحية الكوير بلغت مساحة زراعة القمح (٦٥٠٠٠) دونم مسجلة في شعبة زراعة الكوير، بينما بلغت مساحة زراعة الشعير في نفس العام حوالي (٤٦١) دونم، وبهذا يكون القمح هو المحصول الزراعي الاكثر زراعة من حيث المساحة في ناحية الكوير، وبالتأكيد ان هذه الارقام هي اقل من الارقام الحقيقية لمساحة زراعة القمح والشعير لان ما تم ذكره من ارقام هي فقط الارقام المسجلة التي تسقى بالواسطة، حيث يوجد الكثير من المساحات الاخرى التي لم يتم تسجيلها خاصة الشعير الذي لا يحتاج الى سقي كثير كما هو الحال في محصول الحنطة .

ب - المحاصيل الزراعية الصيفية : وهي المحاصيل التي يتم زراعتها غالبا في فصل الربيع وتنتج ثمارها في فصل الصيف، ومن اهم هذه المحاصيل الطماطم اذ بلغت مساحة زراعة محصول الطماطم في عام ٢٠٢٠ حوالي (٤٥٠٠) دونم موزعة على قرى الكوير المختلفة، اما عدد الدوانم المزروعة لمحصول الباميا فقد بلغت (٥٥٠) دونم، وبلغت مساحة زراعة الباذنجان (٦٥٠) دونم، والفلفل (الحار والبارد) بلغت مساحته (١٦٠) دونم، اما الخيار فقد زرع بمساحة (١٣٨٥) دونم، وبلغت مساحة زراعة الرقي (١٨٥٠) دونـم، والبـطيخ (٣٥٠) دونم، واخيرا القرع (١٥٠) دونم، وفيما يلي جدول يوضح ما تم الحديث عنه اعلاه فضلا عن النسبة المئوية للمحاصيل الزراعية الصيفية المسجلة في ناحية الكوير من مجموع قضاء مخمور للعام ٢٠٢٠، وبالتأكيد ان ارقامها هي ارقام لا تصيب كبد الحقيقة وهي ارقام تقرب لنا الصورة والتي تقول ان ناحية الكوير تحتل المركز الاول وبفارق شاسع عن بقية النواحي الاخرى في قضاء مخمور في زراعة المحاصيل الصيفية، كما موضح ادناه :

المحصول	طماطم	بامية	باذنجان	فلفل	خيار	رقي	بطيخ	قرع
عدد الدوانم	٤٥٠٠	٥٥٠	٦٥٠	١٦٠	١٣٨٥	١٨٥٠	٣٥٠	١٥٠
النسبة من قضاء مخمور	٩٦ %	٩٧ %	٩٤ %	٩١ %	٩٠ %	٩١ %	٨٠ %	٩٥%

المحاصيل الصيفية ومساحة زراعتها في ناحية الكوير لعام ٢٠٢٠ ونسبتها المئوية من قضاء مخمور .

ج - البقوليات والحبوب الصيفية والمحاصيل الصناعية : يزرع في ناحية الكوير نوعان من حبوب البقوليات وهي اللوبياء (العوين) حيث بلغت مساحة زراعتها (١٥٠) دونم، واما النوع الاخر من البقوليات التي تزرع فهي الفاصولياء اذ تزرع بمساحة (٣٥) دونم .

ومن الحبوب الصيفية الاخرى التي يتم زراعتها في فصل الصيف في ناحية الكوير هي الذرة الصفراء حيث ارتفعت مساحة زراعتها بشكل كبير خاصة في العام (٢٠٢٣) وبلغت حوالي (١٣٠٠٠) دونم[١]، ويعود سبب ارتفاع نسبة زراعتها الى القيمة الاقتصادية الكبيرة لهذا المحصول والتي تنبه لها الفلاحون في الآونة الاخيرة، ومن الحبوب الاخرى التي تزرع في ناحية الكوير هو الرز، اذ بلغت مساحة زراعته (٣٠) دونما ،وتعد ارض ناحية الكوير ارضا صالحة لزراعته لتوفر الماء والجو المناسب خاصة بعد ارتفاع درجات الحرارة في فصل الصيف وتوفر الايدي العاملة وتمثل ناحية الكوير نسبة (١٠٠ %) من مجموع انتاج الرز في قضاء مخمور ،اما المحاصيل الزراعية الصناعية وهي المحاصيل التي تدخل في عملية الصناعة فيتم تحويلها الى مواد اخرى ومن اهمها المحاصيل الزيتية مثل محصول السمسم الذي يزرع بمساحة تقدر بـ (٤٠) دونم فضلا عن محصول زهرة عباد الشمس والذي يزرع بنفس المساحة المخصصة لزراعة السمسم .

د – محاصيل زراعية أخرى : يزرع في ناحية الكوير العديد من المحاصيل الزراعية الاخرى ولكننا لا نملك لها احصائيات لمساحاتها المزروعة ومن هذه المحاصيل هو محصول البطاطا والذي يتلائم كثيرا وتربة ناحية الكوير التي تعد تربة رملية في بعض المناطق خاصة مناطق السهول الفيضية التي تقع قرب الانهار، ومن المحاصيل الزراعية الاخرى هو محصول تفاح الارض وله فوائد علاجية كثيرة فضلا عن استخدامه في أكلة (الطرشي) ، ومن المحاصيل الاخرى التي تزرع في ناحية الكوير هو نبات الجت وهو علف حيواني والذي يزرع بمساحات صغيرة في اماكن مختلفة من ناحية الكوير.

اما بخصوص اشجار الفواكه حيث يزرع العديد منها في ناحية الكوير وبمساحات مختلفة ومنها اشجار العنب والتين والرمان والزيتون والتفاح والبرتقال والمشمش والنخيل ،

---

(١) شعبة زراعة الكوير .

واغلب اشجار هذه الفواكه عمرها غير طويل اما بسبب الاهمال او عدم معرفة الأهالي بزراعة هكذا اشجار او بسبب الماء المالح الذي تسقى به، او ان اجواء ناحية الكوير غير ملائمة بنسبة كبيرة لهكذا اشجار وخاصة الفواكه والتي تحتاج الى اجواء خاصة والتي وفرها بعض الاغنياء وعملوا على انشاء اشبه بالبساتين الخاصة واولوها اهتماما كبيرا واهمها بساتين العنب والرمان والمشمش والتي اصبحت تنتج وتباع في الاسواق خاصة الرمان والذي يزرع في قرى عدة ومنها قرية صفية ، ومن الملاحظ في الآونة الاخيرة زيادة اعداد شجرتي الزيتون والنخيل بشكل كبير وبكميات انتاج جيدة خاصة شجرة الزيتون، اما اشجار النخيل ومع التغير المناخي وارتفاع درجات الحرارة اصبحت الاجواء ملائمة لزراعتها وبدأ المار في ناحية الكوير بملاحظتها في اماكن عدة، ومن اجل دعم القطاع الزراعي في ناحية الكوير فقد تم انشاء مشاريع ارواء مائية لزيادة المساحة المزروعة في ناحية الكوير ومن اهمها واقدمها هو :

مشروع ري ماء اسكي[1] **كلك** : حيث يعد من اهم واكبر المشاريع الإروائية في ناحية الكوير منذ سبعينيات القرن الماضي والى يومنا هذا، ويعود سبب تسميته بهذا الاسم الى ان نقطة انطلاق هذا المشروع تبدأ من منطقة الكلك او قضاء خبات الذي يتبع اداريا لمحافظة اربيل ، ويبدو ان الحكومات المتعاقبة رأت اهمية انشاء هكذا مشروع في هذه المنطقة بالذات لتوفر مقومات نجاحه فيها من وجود المياه السطحية المتمثلة بنهر الزاب الاعلى والخصوبة الكبيرة لتربة المنطقة وبالتالي ستكون نتائج هكذا مشروع ايجابية تصب في مصلحة الدولة من خلال زيادة الانتاج الزراعي وسد جزء من حاجة الدولة في بعض المحاصيل الزراعية فضلا عن تنمية الثروة الحيوانية .

تعود فكرة انشاء هذا المشروع والتخطيط له الى ثلاثينيات القرن الماضي (١٩٣٢) وجاء الامر بتنفيذه في خمسينيات القرن نفسه وبسبب سوء الاوضاع السياسية حينها في العراق تأخر انجاز المشروع الى عام ١٩٧٢ وهو العام الذي شهد جريان الماء لأول مرة في هذا المشروع الاستراتيجي ، ويتكون مشروع ري ماء اسكي كلك من مرحلتين وهما :

---

(١) اسكي : كلمة تركية تعني القديم ، ينظر : نجات كوثر ، المواقع العراقية ، ٢٨ .

١ – **المرحلة الانسيابية** : وهي المرحلة التي تبدأ من نقطة انطلاق المشروع في اسكي كلك في قضاء خبات، حيث يدخل الماء من نهر الزاب الاعلى الى قناة المشروع بشكل انسيابي دون تدخل المكائن والمضخات المائية ومع مرور الزمن وتناقص مياه نهر الزاب الاعلى في فصل الصيف الى مستويات غير مسبوقة فقد اصبحت عملية تدفق الماء الى قناة المشروع بشكل انسيابي كالسابق صعبة مما يضطر عمال هذا المشروع لرفع مستوى الماء عن طريق وضع الصخور الكبيرة (الجلمود) وحشوها بمادة (التيكلة) الجبلية ويضعونها بالقرب من بوابة مشروع الماء في نهر الزاب الاعلى كحاجز من اجل حجز الماء لرفع مستواه لكي يتدفق الى المشروع، ولكن هذه المعالجة لم تحقق النجاح الكبير والتي تنتهي مع اول فيضان لنهر الزاب الكبير في فصل الشتاء والربيع .



بداية (بوابة) مشروع ري ماء اسكي كلك على الزاب الاعلى ما بين فصلي الصيف والربيع .

يحتاج المشروع اليوم الى تدخل الحكومات من اجل انشاء سدة حديثة من شأنها ان ترفع مستوى المياه في فصل الصيف وبالتالي زيادة كميات المياه في المشروع وسقي اكبر قدر من الاراضي الزراعية المخطط لها ، ويبلغ طول المرحلة الانسيابية من مشروع ماء ري اسكي كلك حوالي (٧ ، ٢٦) كم، وتنتهي هذه المرحلة عند قرية الخالد ، ويتفرع مشروع ماء ري اسكي كلك في هذه المرحلة الى ست بوابات و (٢٣) قناة فرعية للاستفادة من مياه هذا المشروع والتي يمتد بعضها الى مسافات طويلة ليسقي اكبر قدر من الاراضي الزراعية والتي تقدر بين (١٧ – ٢٠) الف دونم للمرحلة الانسيابية فقط، وتمر هذه المرحلة من المشروع بالعديد من القرى المستفيدة من مياه المشروع منذ بداية المشروع وبشكل متسلسل وهذه القرى هي :

ا – **باستام** : وهي من القرى التابعة لقضاء خبات (الكلك) وتقع جنوب جسر قضاء خبات على طريق موصل اربيل ، ويحدها من الغرب نهر الزاب الاعلى ويسكنها الاكراد ويمر بها مشروع ماء اسكي كلك وفي هذه القرية يوجد خمس بوابات ماء من المشروع لسقي اراضيها الزراعية .

ب – **جم الدبس** : وتقع جنوب قرية باستام وعلى نهر الزاب الاعلى الذي يحدها من الغرب وهي تقع على طريق الكلك ناحية الكوير وهي من القرى التابعة لقضاء خبات (الكلك) ويسكنها الاكراد ، ويوجد في هذه القرية اربع بوابات ماء من المشروع لسقي المحاصيل الزراعية .

ج : **ملا عمر** : من قرى قضاء خبات وتقع هذه القرية جنوب قرية جم الدبس وهي ايضا تقع على طريق الكلك الكوير ويسكنها الاكراد وفي هذه القرية يوجد اربع قنوات مائية من المشروع لسقي الاراضي الزراعية .

د : **صفية** : تعد قرية صفية بوابة ناحية الكوير لهذا المشروع، حيث يدخل مشروع ري ماء اسكي كلك ناحية الكوير عندها ، ويوجد في هذه القرية سبع بوابات وبوابة اخرى مشتركة مع قرية الخالد المجاورة لها .

هـ : **الخالد** : ويوجد في هذه القرية ثمان بوابات من مشروع ماء ري اسكي كلك وعند هذه القرية تنـتهي المرحلة الانسيابـية من المشـروع والـتي مرت بخمـسة قرى كما ذكرنا سابقا .

٢ – محطة الضخ : بعد ان يقل اندفاع الماء في المرحلة الانسيابية بعد دخوله الى قرية الخالد تأتي بعدها مهمة محطة الضخ التي أنشئت من اجل تقوية اندفاع الماء في المشروع لكي يصل الى القرى الاخرى التي يمر فيها مشروع ماء ري اسكي كلك وتتفرع محطة الضخ الى قناتين رئيسيتين الاولى تسمى قناة رقم (٥) بطول يبلغ (٢٤) كم واما القناة الثانية فتسمى قناة رقم (١٠) بطول يبلغ (٢٦) كم ، ومجموع القناتين يبلغ طولهما (٥٠) كم ، ويمر المشروع في هذه المرحلة بالعديد من القرى المستفيدة منه ويتفرع فيها المـشروع الـى (٢٢) بوابة و (٩) قنوات فرعية تتوزع على القرى التي تقع على طريق هذا المشروع ، ليكون مجموع البوابات والقنوات الفرعية في المرحلتين الانسيابية ومحطة الضخ (٢٨) بوابة و (٣٢) قناة فرعية حتى قرية ابو جردة الجديدة ، واما القرى المستفيدة من المشروع في مرحلة الضخ فهي كالتالي :

أ - كعيتل : ويوجد في هذه القرية ثمانية بوابات وقناتين فرعيتين واحدة منها بالاشتراك مع قريتي ابو شيته والهويرة .

ب - الهويرة :يوجد في قرية الهويرة خمسة بوابات وقناتين فرعيتين ، وقد اقيم في قرية الهويرة جسرا على هذا المشروع على طريق الكوير اربيل .

ج - ام اركيبة : يوجد فيها بوابتين ، وفيها يعترض جدول ماء الزريجي مشروع ماء ري اسكي كلك وتم معالجة هذا الامر من خلال مد الانابيب من تحت جدول ماء الزريجي لتنقل الماء الى الجهة المقابلة ليسير في طريقه بشكل طبيعي نحو قرية ابو جردة الجديدة ، وتسمى عملية اجتياز ماء مشروع ري اسكي كلك من تحت جدول ماء الزريجي بواسطة الانابيـــب بـعملية (السيفون) .



مشروع ماء اسكي كلك عند عبوره جدول ماء الزريجي في ام اركيبة (السيفون) .

د - ابو جردة الجديدة : ويوجد في هذه القرية سبع بوابات وخمس قنوات فرعية ، واحد هذه البوابات مشتركة بين قرية الجديدة وابو جردة القديمة وقرية الشرائع ،وينتهي مشروع ري ماء اسكي كلك بعد اختراقه قرية ابو جردة الجديدة وصولا الى مكان قريب من جدول ماء كوردله، وتقل مياهه كثيرا في اجزاءه الاخيرة خاصة في فصلي تموز وآب وتصل الى درجة الانقطاع في بعض الاحيان .

تكون اسباب قلة المياه في نهاية المشروع متعددة اهمها كما اسلفنا انخفاض مستوى مياه نهر الزاب الاعلى وعدم اكساء (تبطين) ارضية القناة الرئيسية بطبقة من الاسمنت من اجل منع تسريب الماء الى باطن الارض والاستفادة منه في السقي ، كما تحتاج محطة الضخ في قرية الخالد الى اعادة التأهيل من خلال الربط الكهربائي لمضخات الماء ،وكذلك يعد قلة وعي الفلاحين وعدم شعورهم بالمسؤولية من اهم الاسباب في تناقص مياه المشروع وعدم وصولها الى جميع القرى المستفيدة حيث يعمد الكثير من الفلاحين الى سقي اراضيهم بكميات كبيرة من المياه دون ان يلقي بالا لمن وراءه من الفلاحين الاخرين من القرى الاخرى ، فضلا عن عبث العديد منهم ببوابات المشروع بطريقة غير مشروعة ، ويحتاج المشروع الى صيانة

للبوابات واعمال كري دورية في كل سنة او سنتين من اجل ان يبقى المشروع يعمل بشكل طبيعي كما خطط له .

تجدر الاشارة الى ان مشروع ري ماء اسكي كلك كان مخطط له لكي يغطى قرى أخرى غير القرى التي تم ذكرها والتي تقع اغلبها جنوب جدول ماء كوردله ومنها ما يكون شماله مثل قرية شمشولة وزاكة، واما القرى التي تقع اغلبها جنوب جدول ماء كوردله والمخطط لها في هذا المشروع فهي قرى ابو جردة القديمة وجنوب قريتي حويجكة والشرائع (جنوب جدول كوردله) وطراش وعلي ملا داوود (الكاظية) والمجلوبة وقرية ماجداوه ، وقد انجزت اعمال اقامة المشاريع (جداول الماء) والبوابات الفرعية لها في هذه القرى والتي كانت منتشرة في تلك القرى لتغطي اغلب المساحات الزراعية في كل قرية وبشكل منظم ولكن ماء المشروع لم يجري فيها ولو للحظة واحدة وتوقف عند قرية ابو جردة الجديدة شمال جدول ماء كوردله وبقيت هذه المشاريع التي كلفت الدولة الكثير من الاموال دون الاستفادة منها وتم تخريب اغلبها من قبل مالكي الاراضي التي مرت بها ، وكانت الفائدة الوحيدة منها انها اصبحت طرقا للسيارات بعد تعديلها في القرى التي يمر بها المشروع ولو نفذ المشروع كاملا كما خطط له لكانت ناحية الكوير من اكثر النواحي انتاجا للمحاصيل الزراعية في العراق وبلا منازع .

ثانيا - تربية الحيوانات .

تعد عملية تربية الحيوانات النشاط الاقتصادي الثاني في ناحية الكوير بعد الزراعة ، وقد تعددت الحيوانات التي يتم تربيتها في هذه الناحية، ولدينا احصائيات للحيوانات التي تربى في الناحية والمسجلة منها فقط في شعبة زراعة الكوير، كما ان الارقام التي سندرجها ليست جميع الاعداد وانما هي ارقام تقريبية وهي دائما اقل من الارقام الحقيقية لأنه ليس كل اصحاب المواشي يقومون بتسجيل مواشيهم من اجل استلام الاعلاف او المواد الحيوانية الاخرى .

من اهم الحيوانات التي تربى في ناحية الكوير هي الاغنام، حيث بلغ عدد الاغنام في ناحية الكوير في عام ٢٠٢٠ حوالي (٥٠٠٠٠) رأس من الغنم، وبلغ عدد الابقار (٥٠٠٠) بقرة ، اما عدد الماعز فبلغ تعداده (٣٥٠٠) رأس، وبلغ تعداد الجاموس (١٠٠)

جاموسة، واخيرا الخيول والحمير بلغ عددها (٤٠) رأس، وحسب إحصائية عام ٢٠٢٢ زاد عدد الحيوانات المسجلة بشكل كبير في ناحية الكوير اذ بلغ عدد الاغنام حوالي (٧٢٩١١) رأس أي انه زاد خلال سنتين بما يقارب (٢٠٠٠٠) رأس وكذلك تضاعف عدد الابقار لصبح حوالي (٩٢١٣) بقرة، وشارف عدد الجاموس الى الضعف ايضا ليبلغ (١٨٩) جاموسة[١]، ويوجد في ناحية الكوير سوق لبيع وشراء المواشي يقع في قرية الشرائع .

من المشاريع الاخرى لتربية الحيوانات في ناحية الكوير هي مشاريع تربية الاسماك حيث بلغت المساحة المستخدمة لهذه المشاريع حوالي (١١) دونم مقسمة على (١٢) حوض للأسماك وهذه الاحواض تمثل نسبة اكثر من (٥٠ %) من احواض الاسماك في قضاء مخمور، وفي الآونة الاخيرة زادت مشاريع حقول الدواجن (الدجاج) في ناحية الكوير لتبلغ (١٦) حقلا (قاعة) لتربية الدواجن مزودة بكافة الاحتياجات اللازمة لها وتبلغ سعة هـذه القاعات مجـتمعة حـوالـي (٢٦٢٧٥٠) من الافراخ، وهي تمثل ما يقارب (٤١ %) من مجموع مشاريع حقول الدواجن في قضاء مخمور، وتتوزع هذه المشاريع في قرى ترجان، وماجداوه وصفية وشمامل والنوغران[٢]، كما يربى النحل في اماكن مختلفة من قرى ناحية الكوير والذي وفر لأهالي الناحية العسل الطبيعي الـذي يـباع فـي اسـواق الـنـاحية وخارجها .

ثالثا - المشاريع الصناعية

ان الصناعة في ناحية الكوير لمَا تزال في طور الحضانة وصناعاتها بسيطة جدا تقوم على الحاجات الغذائية الاساسية لعيش الناس و بناء مساكنهم، اذ تقوم على نوعين من الصناعات وهي الصناعات الغذائية والصناعات التحويلة، وتعتمد هاتين الصناعتين على مواد اولية موجودة في ناحية الكوير، وسنتناولهما كالتالي :

أ – الصناعات الغذائية : وهي صناعات تتمحور حول صناعة الغذاء، ومنها معملان لطـحن الغـلال ومنتـجاتها (مطحنة) ومثلهما لصناعة الالبان ومعمل واحد لكلا من

---

(١) شعبة زراعة الكوير .

(٢) المديرية العامة لزراعة اربيل ، بيانات غير منشورة .

صناعة المثلجات وصناعة تعبئة الحليب الجاف والعلف والثلج، فضلا عن مشاريع صغيرة اخرى .

ب – **الصناعات التحويلية** : وهي الصناعات التي يتمحور اغلبها في ناحية الكوير حول صناعة مواد البناء، ومنها (١١) معملا لصناعة البلوك، وتمثل هذه الصناعة في ناحية الكوير اكثر من(٥٠ %) من مجموع صناعتها في قضاء مخمور، ويوجد في ناحية الكوير اليوم اربعة معامل لتكسير الحجر (كسارة) وربما تكون هذه المعامل هي الوحيدة من نوعها في القضاء، ومعمل لصناعة الحلان ، كما يوجد في ناحية الكوير معمل لصناعة الزفت الذي يستخدم في تبليط الشوارع وهو من المعامل الاستراتيجية المهمة والتي يُتنبأ لها مستقبلا كبيرا بسبب توفر المواد الاولية (الحجر المكسر والرمل ومادة الزفت) فضلا عن زيادة الطلب على هذه المادة في الآونة الاخيرة ، ويوجد العديد من المشاريع الصناعية الاخرى تقع في القرى الحدودية مع محافظة اربيل مثل قرية ترجيان ولكننا لا نملك عنها المعلومات الكافية .

رابعا – الثروات المعدنية : وهي الثروات التي توجد في باطن الارض، فقد اكتشف في ناحية الكوير عدد من الثروات الطبيعية المعدنية وبالتأكيد انه يوجد ثروات اخرى لم يتم اكتشافها الى يومنا هذا وهي بحاجة الى البحث والتحري عنها، ويعد النفط من اهم الثروات المعدنية التي اكتشفت في ناحية الكوير منذ مدة طويلة من الزمن وما تزال عمليات البحث عنه مستمرة الى سنوات ليست بالبعيدة (٢٠١٤)، وفي ناحية الكوير عدة حقول نفطية مكتشفة وهي :

أ – حقلان في قرية درمناوه .

ب – حقل في قرية طراش (همدان) .

ج – حقل في قرية سيد أمين(١) .

د – حقل دمير داغ في قرية النوغران ويضم نفط وغاز .

هـ – حقل في قرية كلاورش(١) .

---

(١) شلال ، ناحية الكوير ، ص ١١٤ – ١١٥ .

ومن الثروات المعدنية الاخرى هو اكتشاف حقل للكبريت في قرية كشاف[٢]، وهناك عين كبريتية تقع في قرية درمناوه تسمى (الجبريتة)، فضلا عن عين لمادة القير تقع في مركز ناحية الكوير على شاطئ الزاب الكبير، وبعد ان بدأ العمل بالحقول النفطية سورت المساحات المخصصة لآبار النفط لحمايتها، وتشكل هذه الحقول مصدر رزق للكثير من العمال في ناحية الكوير .

خامسا – نشاطات اقتصادية أخرى : ان ما سلف ذكره لا يشمل جميع الانشطة الاقتصادية في ناحية الكوير وانما ابرزها والغالب عليها ويوجد غيرها من الانشطة الاقتصادية ومنها :

ا – التجارة : والتي يقوم اغلبها في الناحية على تجارة المواد الغذائية والمواد الانشائية والكهربائية والملابس والفواكه والخضراوات، والتي تتمثل بالتبضع من محافظتي نينوى واربيل وبيعها في الأسواق داخل ناحية الكوير وقراها ، ومن اكبر الاسواق في ناحية الكوير سوق مركز ناحية الكوير والذي يحتوي على مئات المحال التجارية المتنوعة البضائع ، فضلا عن سوق قرية الشرائع[٣] الذي يعد ثاني اكبر سوق في الناحية، وكذلك يعد سوق قرية الهويرة احد اكبر الاسواق في ناحية الكوير والذي يضم كذلك مئات المحال التجارية .



سوق مركز ناحية الكوير

---

(١) بدر عبدالرحيم ، ناحية الكوير ، ص ٣٤٩ – ٣٥٠ .

(٢) شلال ، ناحية الكوير ، ص ١١٥ .

(٣) سيتم الحديث عن سوق قرية الشرائع في الباب الثاني من الكتاب .

فضلا عن ذلك يوجد تجارة مواشي الحيوانات خاصة تلك التي يربيها سكان ناحية الكوير كالأغنام والابقار وغيرها والتي تتم المتاجرة بها داخليا في ناحية الكوير او يتم نقلها الى المدن المجاورة .

ب- العمال : تعد العمالة من اكبر الانشطة الاقتصادية بين فئة الشباب في ناحية الكوير ، والذين اما ان يكون عملهم داخليا يتنقلون بين قرى ناحية الكوير ومثل هؤلاء هم غالبا فئة العمال الذين يعملون في بناء البيوت، مثل عمال البناء او الكهرباء او عمليات (اللبخ) وغيرها ، والغالبية العظمى من العمال يعملون خارج ناحية الكوير خاصة في محافظات اقليم كردستان العراق بسبب القرب الجغرافي من هذه المحافظات وتوفر فرص العمل واهمها محافظة اربيل والتي كانت السباقة في احتواء مئات العمال منذ بداية نهضتها ما بعد العام ٢٠٠٣ والى يومنا هذا ، كذلك يذهب العديد من العمال الى محافظة السليمانية والذين يضطرون الى المبيت هناك لعدة اسابيع بسبب بعد المسافة، فضلا عن العمل في بعض المحافظات الاخرى .

ج - العمل الوظيفي : يعد هذا المصدر من مصادر الرزق الحديثة مقارنة بمصادر الرزق الكلاسيكية القديمة كالزراعة وتربية الحيوانات والتجارة ، ونقصد بهذا المصدر هو العمل الوظيفي في دوائر الدولة المختلفة والذي بات يعد من اهم مطالب الرزق في الوقت الحالي ، حيث انخرط اليوم الآلاف من ابناء ناحية الكوير بالعمل في وزارات الدولة المختلفة كوزارة التربية والداخلية والدفاع والصحة ... الخ ، ولا نبالغ عندما نقول ان هذا المــصدر يعد في الوقت الحالي هو المصدر الرئيسي الاول للسكان في ناحية الكوير لذلك فقد توجه السكان الى هذا المصدر بقوة واصبحوا يوفرون كل السبل للحصول على احد الوظائف المختلفة ، وفي الحقيقة ان العمل في هكذا أماكن لا يجلب الأموال الكثيرة في فترة قصيرة مثل التجارة الحرة وانما يكمن الشيء المميز في هذا المصدر انه يوفر مصدرا ثابتا للدخل الشهري ، فضلا عن ذلك اصبحت رواتب الرعاية الاجتماعية من المصادر المهمة للعيش وتعد ناحية الكوير من بين اكثر النواحي التي يتسلم اهلها راتبا في العراق خاصة بعد ان وصل اثنين من ابناء هذه الناحية الى البرلمان العراقي والذين عملوا على شمول الكثير من عوائل هذه الناحية بهذه الرواتب التي تعطى للعاطلين عن العمل والارامل والمطلقات فضلا عن اصحاب الاحـتياجات الخاصة .

د - انشطة اقتصادية اخرى : وهي انشطة تقتصر على عمل اشخاص قليلين من سكان ناحية الكوير فيها ، حيث يوجد في ناحية الكوير مهن صناعية مثل مهنة (الحدادة) التي تختص بصناعة الابواب والشبابيك الحديدية والادوات المنزلية الاخرى ، والتي بدأ الطلب يقل عليها في الوقت الحالي وذلك بسبب توجه الناس لشراء الابواب والشبابيك البلاستيكية او الخشبية ، ومن المهن الاخرى في ناحية الكوير هي مهنة الخياطة والتي تمتهنها النساء اكثر من الرجال ، وتنتشر الخياطات في قرى كثيرة في ناحية الكوير، ومنذ زمن ليس بالبعيد شارك الرجال النساء في هذه المهنة وفتحت لهم اماكن خاصة لخياطة الثياب الرجالية مثل الخياطين في قريتي الهويرة وقرية الشرائع ، وكذلك انتشرت مهنة النجارة كثيرا في ناحية الكوير في الآونة الاخيرة واصبحت الكثير من القرى تمتلك نجارين بعد ان كانوا يأتون من اماكن بعيدة من خارج ناحية الكوير .

من الانشطة الاقتصادية الاخرى هي عمليات نقل البضائع أي النقل من والى المدن المجاورة مثل مدينتي الموصل واربيل اللتان تعدان سوقا للمنتوجات الزراعية التي تزرع في ناحية الكوير ومصدرا لجلب المواد الغذائية كاللحوم والمواد الانشائية كمواد البناء وغيرها من الكماليات الاخرى ، حيث ساعد موقع ناحية الكوير المتوسط لمحافظات عدة ووقوعها على ضفة الزاب الاعلى على اشتغال اهلها بعمليات نقل البضائع منذ زمن بعيد والى يومنا هذا ، وكذلك يوجد في ناحية الكوير عملية صيد الأسماك الصغيرة والمتوسطة الحجم في نهر الزاب الاعلى وبيعها في اسواق ناحية الكوير ، ويوجد في الناحية ايضا عمليات البيع والشراء لحيوانات الدواجن (الدجاج والحمام ... الخ) وغيرها من الطيور الاخرى، وقد خصص لأصحاب هذه العملية سوقا يسمى سوق الجمعة كان موقعه في مركز ناحية الكوير قبل العام ٢٠١٤ ، وبعد احداث هذا العام انتقل السوق الى قرية الشرائع، اما الان فان موقع هذا السوق يقع في غرب قرية حويجكة على الشارع العام في مدخل هذه القرية على الحد الفاصل بينها وبين قرية كاميش تبه ، ويجتمع فيه اسبوعيا العشرات من رواد ومحبي الدواجن .



سوق الجمعة لبيع الدواجن في قرية حويجكة .

لقد كان في ناحية الكوير انشطة اقتصادية اخرى انقرضت مع مرور الزمن ، وهي الانشطة التي كان يعمل بها مجموعة من الناس ثم تركوها لأسباب مختلفة قد تكون سياسية او اجتماعية او اقتصادية ، ومن اهم هذه الانشطة هو تجارة التهريب وهي تجارة محظورة تختص بنقل المواد بين منطقتين من منطقة تفيض فيها الى أخرى تفتقر اليها وعادة ما يعمل بها السكان الذين يكون موقعهم موقع حدودي بين المنطقتين وهذا ما ينطبق على موقع ناحية الكوير الحدودي بين المركز الذي كانت تتواجد فيه المواد واقليم كردستان العراق الذي كان يفتقر اليها ، حيث عمل الكثير من اهالي ناحية الكوير وقراها بهذه التجارة التي تشكل خطرا على حياة من يعمل بها والذين كان يطلق عليهم تسمية (القجقجية) ، وقد امتدت فترة هذه التجارة منذ عام ١٩٩١ الى العام ٢٠٠٣[١]، ومن الصناعات الاقتصادية الاخرى المنقرضة هي بعض الصناعات اليدوية كالمنسوجات ودباغة الجلود والمواد التي كانت تصنع من الطين مثل اللبن الذي كان يستخدم في بناء البيوت ، الى غيرها من الصناعات البسيطة المنقرضة الاخرى

---

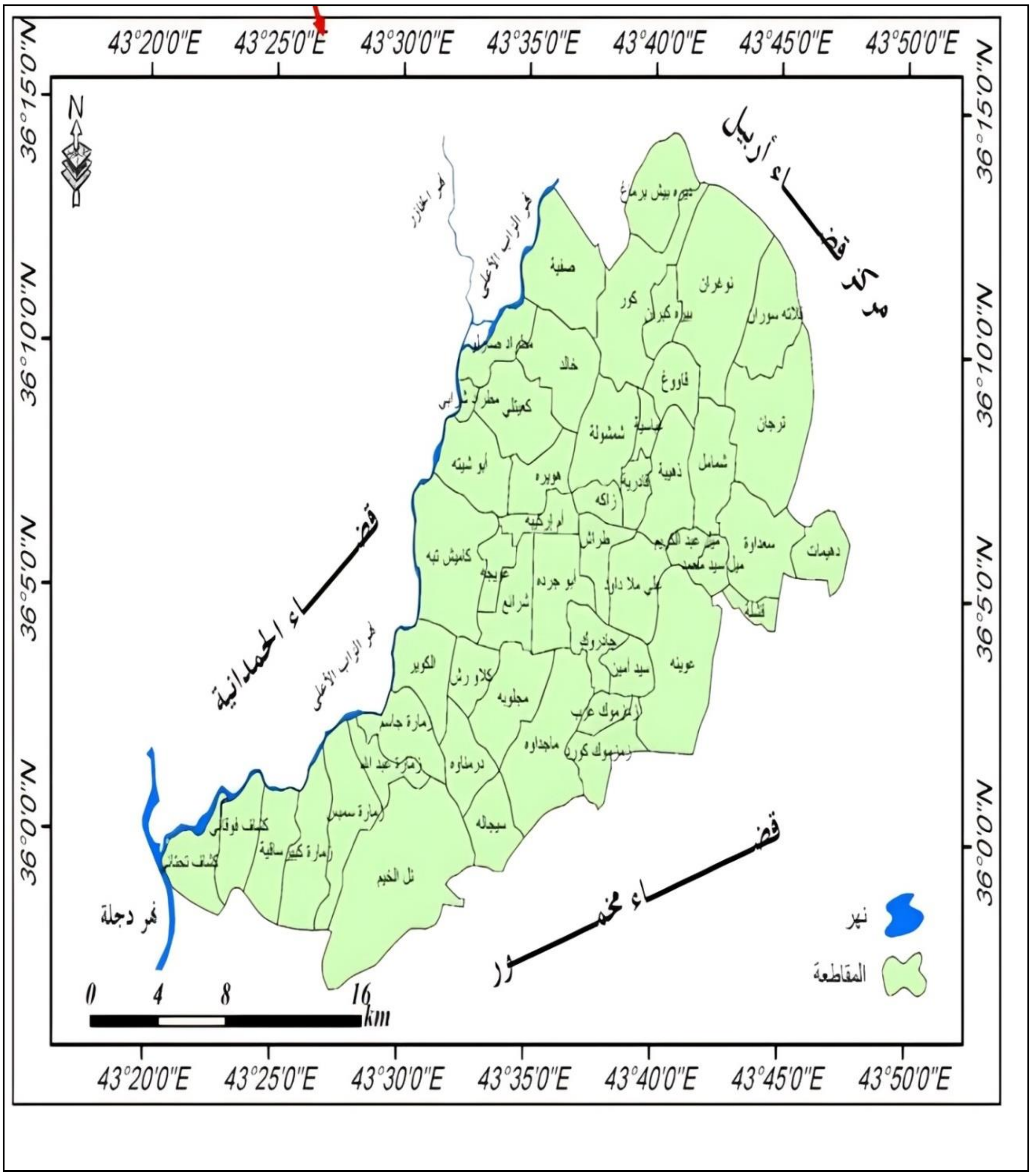
(١) بدر عبد الرحيم ، ناحية الكوير ، ص ٣٠٦ – ٣٠٧ .

الفصل الثاني

المقاطعات والسكان في ناحية الكوير

المبحث الاول : مقاطعات (قرى) ناحية الكوير :

تتكون ناحية الكوير من مركز ناحية الكوير وإحدى وخمسون مقاطعة مقسمة على شكل قرى تتباين في مساحاتها وعدد سكانها .



خارطة ناحية الكوير ومقاطعاتها[1] .

---

(١) باسم وبدر ، الايدي العاملة ، ص ٨١٩ .

وسوف نتناول المقاطعات (القرى) التي تتكون منها ناحية الكوير من خلال ذكر اسماء القرى متسلسلة على رقم المقاطعة ذاكرا سبب تسمية كل قرية وحدودها ومساحتها وعدد الاسر فيها حسب تعداد العام ٢٠٢٣ ، وكذلك المساجد الموجودة في كل قرية وقومية سكانها، دون الغوص عميقا في تفاصيل أخرى، لأننا سوف نأخذ انموذجاً واحداً عن هذه القرى عندما نتكلم عن قرية الشرائع، وبالتالي سوف نكون صورة غير مباشرة للقارئ عن بقية القرى الاخرى، واترك المجال للكتاب الاخرين من ابناء القرى الاخرى للكتابة عن قراهم بشكل مفصل لانهم اعلم مني بتفاصيلها الدقيقة وخفايا امورها خاصة وان هناك قرى عديدة تستحق الكتابة عنها من امثال قرية الهويرة وقرية ابو شيته وقرية ابو جردة وقرية ام اركيبة والمجلوبة وغيرها من القرى الاخرى[١] .

اما عن مركز ناحية الكوير الذي يوجد فيه مديرية ادارة الناحية وبقية الدوائر الخدمية الاخرى ، حيث يحده من الشمال قرية كبران والذي يعد جزءاً من مقاطعتها[٢] ومن الغرب نهر الزاب الاعلى ومن الجنوب قرية زمارة جاسم ومن الشرق قريتي كلاورش ودرمناوه ، ويبلغ تعداد الاسر(العوائل) في مركز ناحية الكوير (٢٤٠٠) اسرة[٣]، ويشكل اكبر تجمع سكاني في ناحية الكوير ويسكن فيه العرب والاكراد سويا منذ مئات السنين ، ويوجد في مركز ناحية الكوير وزمارة جاسم (التي تكون متلاصقة معه) ستة مساجد وهي مسجد الكوير الكبير ومسجد الرحمن ومسجد الحاج صالح آغا ومسجد سيد احمد ومسجد سيد محمد ومسجد قباء ، اما عن مقاطعات (قرى) ناحية الكوير فهي كالتالي :

١ - **كُشاف تحتاني** : يقال عند الاهليين ان اسم هذه القرية اشتق من كلمة (الاستكشاف) لأن فيـــها تلة اثرية تـــسمى (تل كُشاف) كانت قديما مركزا للاستطلاع والاستكشاف ومراقبة التحركات التجارية وغيرها من على هذا التل الاثري ، ويرى الباحث الدكتور عامر الجميلي ان

---

(١) حصلت على هذه المعلومات من مديرية ادارة ناحية الكوير بمساعدة الاستاذ محمد ابراهيم خلف جسام الموظف في مديرية الناحية الذي قام بعمل اغلب الاحصائيات ، وهي معلومات قامت المديرية بجردها لكافة مقاطعات الناحية من خلال الاتصال مع مختار كل قرية وطلب عدد الاسر الساكنة فعليا في كل قرية، وينقص هذا الجدول معلومات تتعلق بعدد الاسر في بعض قرى الناحية والتي لم اتمكن من الحصول عليها .

(٢) تعد مساحة مركز ناحية الكوير من ضمن مساحة اراضي مقاطعة كبران البالغة (٣٦٧٢) .

(٣) حسب تعداد عام ٢٠٢٣ ، وتختلط أسر مركز الناحية مع العديد من أسر قرية زمارة جاسم في التعداد .

عامل التسمية اللغوي الحقيقي لهذه القرية محور من الصيغة الأكدية الآشورية (كاساپو) وتعني الفضة او بيت المال ، حيث كانت هذه المدينة عاصمة مقاطعة آشورية في الالف الاول قبل الميلاد .

تقع هذه القرية جنوب غرب ناحية الكوير في اقصى غرب الناحية على ضفة نهر الزاب الاعلى الذي يحدها من الشمال والغرب والذي يلتقي بنهر دجلة قريبا منها في مكان يسمى (المخلط) ويحدها من الشرق قرية كشاف فوقاني واما من الجنوب فيحدها اراضي تابعة لمركز قضاء مخمور ، وتبلغ مساحتها (٥٢٢٣) دونم ، وهي منطقة زراعية خصبة لقربها من نهر الزاب الكبير ، ويبلغ عدد الاسر في هذه القرية (٨٨) اسرة ويسكنها الاكراد ، وفي هذه القرية مسجد اسمه مسجد كشاف .

٢ – **كُشاف فوقاني** : تقع هذه القرية الى الشرق من قرية كشاف تحتاني التي تحدها من جهة الغرب، واما من الجهة الشرقية فتحدها قرية الساقية وهي ايضا تطل على الزاب الاعلى الذي يحدها من الجهة الشمالية ، واما من الجنوب فيحدها مركز قضاء مخمـور ، وتبلـغ مساحتـــها (٣١٥٧) دونم ، ويسكنها العرب ، ويبلغ تعداد اسرها (٥٥) اسرة .

٣ – **الساقية** : سميت هذه القرية بهذه التسمية نسبة الى (ساقية الماء) التي كانت فيها ، والساقية هي القناة التي يجري فيها الماء الذي يسقي المحاصيل الزراعية المختلفة ، تقع بين قريتي كشاف فوقاني التي تحدها من الغرب والزمارة الكبيرة التي تحدها من الشرق ولها حدود مع نهر الزاب الكبير الذي يقع شمالها واما من الجنوب فيحدها مركز قضاء مخمور، تبلغ مساحتها (٤١٧٤) دونم ويسكنها العرب الذين يشكلون غالبيتها العـظمى ويبلغ عدد اسرها (٧٥) اسرة ، وفيها مسجد يسمى باسم القرية .

٤ – **الزمارة الكبيرة** (**زمارة صابير سابقا**) : لم اتمكن من معرفة معنى او تفـسير كلمة (الزمارة) واسباب تسمية اربعة قرى من قرى ناحية الكوير بهذا الاسم ، واظن ان كلمة الزمارة كان المقصود بها هو (المقاطعة) أي الارض التي يمتلكها شخص فقيل زمارة سنبس أي مقاطعة سنبس وزمارة عبدالله أي مقاطعة عبدالله ... الخ ، وربما جاءت التـسمية من كلـمة (ژمارة) الكردية والتي تعني الرقم باللغة العربية ، تقع هذه القرية بين قريتي الساقية التي

تحدها من الغرب وزمارة سنبس التي تحدها من الشرق وهي كسابقاتها من القرى التي تم ذكرها يحدها نهر الزاب الكبير من الشمال ومركز قضاء مخمور من الجنوب ، وشكلها طولي من الشمال الى الجنوب ، وتبلغ مساحتها (٥٢٤٨) دونم وعدد العوائل فيها (٧٥) عائلة ويسكنها الاكراد ، ويوجد في هذه القرية مسجد يسمى مسجد الزمارة الكبيرة .

٥ – **زمارة سنبس** :وسمبس هي احد عشائر قبيلة طي العربية والتي تعد من اوائل العشائر العربية التي سكنت في ناحية الكوير، وقد كانت عشيرة سنبس تسكن في هذه القرية لذلك سميت القرية بزمارة سنبس ، وتسمى ايضا زمارة مرزان نسبة الى عشيرة مرزان الكردية التي تسكنها الآن ، ويحد هذه القرية من الغرب قرية الزمارة الكبيرة ومن الشمال الشرقي تحدها قرية زمارة عبدالله ومن الجنوب الشرقي تحدها قرية تل الخيم ومن الشمال يحدها نهر الزاب الاعلى اما من الجنوب فلها حدود مع مركز قضاء مخمور ، وتبلغ مساحتها (٥٦٧٤) دونم وعدد سكـــانها يبلغ (٧٠) اسرة ، ويـــسكنها الاكراد .

٦ – **زمارة عبدالله** (**زمارة العبلو**) : وعبدالله او عبلو هو احد ملاك اراضي هذه القرية القدماء من ابناء قبيلة طي ، يحدها من الجنوب قرية تل الخيم ومن الغرب زمارة سنبس ومن الشرق زمارة جاسم ولها شريط ضيق مع نهر الزاب الاعلى في شمالها، تـبلـــغ مــساحـتها (٢٣٥٦) دونم وعدد سكانها (٧٥) اسرة ويسكنها العرب والاكراد ويشكل العرب غالبيتها العظمى ، ويوجد في هذه القرية مـسجد هو مسجد حسان بن ثابت (رضي الله عنه) .

٧ – **تل الخيم** : جاءت تسمية هذه القرية من كلمة الخيم التي كان الناس يبنونها على تلال هذه القرية، حيث كان الناس من اصحاب الاغنام يخيمون فيها خاصة في فصل الربيع بعد سقوط الامطار وخروج الاعشاب التي تتغذى عليها المواشي ، تقع هذه القرية في اقصى جنوب ناحية الكوير ويحدها من الغرب زمارة سنبس ومن الشمال زمارة عبدالله وزمارة جاسم ومن الشمال الشرقي يحدها قريتي درمناوه وسيجاله ومن الجنوب الشرقي تحدها ناحية مـــلا قـــرة (العدنانية) ومن الجنوب الغربي يحدها مركز قضاء مخمور ، وتقع قرية تل الخيم على الطريق الرابط بين محافظتي نينوى وكركوك وتبلغ مساحتها (١٥٥٤٤) دونم وهي اكبر قرى

ناحية الكوير من حيث المساحة ، ويبلغ عدد اسرها (٦٥) اسرة ويسكنها الاكراد ، وفي قرية تل الخيم مسجد يسمى مسجد الشهيد جعفر .

٨ – **سيجاله** : واللفظ الصحيح لهذه القرية (سي چاله) أي الحفر الثلاث باللغة الكردية وسبب تسميتها بهذا الاسم لوجود ثلاث حفر متفرقة في هذه القرية لذلك اطلقت عليها هذه التسمية ، يحدها من الشرق والشمال الشرقي قرية ماجداوه ومن الشمال والشمال الغربي قرية درمناوه ومن الغرب قرية تل الخيم ، ومن الجنوب ناحية ملا قرة ، وهي ايضا من القرى التي تقع على الطريق الرابط بين محافظة نينوى ومحافظة كركوك والذي يمر منها ، وتبلغ مساحتها (٣٠٥٤) دونم وعدد سكانها (٤٥) اسرة ويسكنها العرب وبعض الاسر الكردية ، وفي قرية سيجاله يوجد مسجد اسمه مسجد ابو بكر الصديق (رضي الله عنه) .

٩ – **درمناوه** : يرجع سبب تسمية هذه القرية التي تتكون من مقطعين باللغة الكردية وهـــما (درمان) والتي تعني علاج او العلاج، و(ئاوه) وتعني العين ، وبهذا يصبـــح تفسير الاسم (علاج العين) او (ماء الشفاء) ، وذلك لوجود عين كبريتيه في هذه القرية تستخدم لعلاج الحساسية و(الجرب)، ودرمان ايضا هي كلمة تركية تعني الصلابة والقوة والسلطة[١] .

تقع هذه القرية بين سبعة قرى تحيط بها فمن الشرق سيجاله وماجداوه والمجلوبة التي تقع شمال شرقها ومن الشمال كلاورش ومن الشمالي الغربي جزء من مركز الناحية ومن الغرب زمارة جاسم ومن الجنوب الغربي قرية تل الخيم ، وهي ايضا من القرى التي تقع على طريق نينوى كركوك ، وتبلغ مساحتها (٣٦٤٧) دونم ويبلغ تعدادها السكاني (٦٦) اسرة .

١٠ - **زمارة جاسم** : سميت هذه القرية نسبة الى جاسم محيميد الغريب (رحمه الله) احد كبار عشيرة سنبس الطائية[٢] ، تقع جنوب مركز ناحية الكوير ويحدها من الجنوب زمارة عبدالله ولها حدود شرقية مع قرية درمناوه ، اما من الغرب فتطل على نهر الزاب الاعلى ،

---

(١) نجات كوثر ، المواقع العراقية ، ص ١١٣ .

(٢) بدر عبدالرحيم ، ناحية الكوير ، ص ٢٤٦ .

وتبلغ مساحتهما (٥٥٠٨) دونم اما عدد الاسر فيها فيبلغ (٤٥) اسرة[١]، يسكنها العرب الذين يشكلون غالبيتها العظمى مع بضع اسر كردية ، وهي متلاصقة ومتداخلة مع مركز ناحية الكوير ولا تكاد تميز الحدود بينهما، وعند هذه القرية يكون مدخل جسر ناحية الكوير أي انها تقع على طريق نينوى كركوك الذي يمر منها .

١١ – **كبران** (**القرية**) : وتسميتها كردية ، ومعنى كلمة كبران هي صيغة جمع لكلمة السيباط او العرزالة باللهجة العربية الدارجة ، والتي تبنى من الطين ويكون سقفها من سيقان الاشجار (المدود) والبردي ، ويبدو ان هذه القرية كان فيها مجموعة من (السيابيط) قديما ومنها اخذت التسمية ، تقع شمال مركز ناحية الكوير وهي ايضا تطل على نهر الزاب الاعلى من جهتها الغربية ويحدها من الشرق قرية كلاورش بينما يحدها من الشمال قرية كاميشتبه ، وتقع هذه القرية على الـطريق الرابط بين الكوير ومحافظة اربيل ،وتبلغ مسـاحتها (٣٦٧٢) دونم بينما يبلغ عدد اسرها (١٨٠) اسرة ، ويوجد في قرية كبران ثلاث مساجد الاول يسمى باسم القرية واما الثاني فهو مسجد الشهيد وريا (رحمه الله) والثالث بني حديثا واسمه مسجد الله اكبر .

١٢ – **كلاورش** :تسمية هذه القرية هي تسمية كردية وتتكون من مقطعين وهما (كلاو) وتعني باللغة العربية (القبعة) و (رش) والتي تعني (اسود او الاسود) وبهذا يصبح معنى التسمية باللغة العربية (القبعة السوداء) ، ولها تسمية عربية أخـرى غـير رسمـية هـي (السلام) تقع شرق قرية كبران ويحدها من الجنوب قرية درمناوه ومن الشرق قرية المجلوبة ومن الشمال قريتي الشرائع وكاميشتبه ، وتبلغ مساحتها (٣٤٥٠) دونم، وعدد اسرها(٥٥) اسرة ويسكنها الاكراد ، ويوجد في قرية كلاورش مسجدا يسمى مسجد الخليل .

١٣ : **المجلوبة** : تعددت الآراء في سبب تسمية هذه القرية بهذا الاسم ، ويذهب الباحث الدكتور عامر الجميلي الى ان قرية المجلوبة هي صيغة عربية محورة عن الصيغة الاصلية

---

(١) تختلط اسر هذه القرية مع اسر مركز ناحية الكوير ، وربما ان تعداد اسر هذه القرية اكبر من (٤٥) اسرة ولكنهم مسجلون مع مختاري اسر مركز الناحية .

الآرامية السريانية (باكلبا) والتي تعني بيت وموضع تجمع الكلاب قديما قبل سكنها[١]، والتي ورد ذكرها عند المؤرخ ابن الاثير في معرض حديثه قائلا : " ... فاجتمعوا بقرية باكلبا من أعمال إربل "[٢] .

من الاسباب الاخرى للتسمية (عند الاهليين) يقول ان السبب هو انه كان في القرية منذ بداية تأسيسها (انثى حصان) تعض ويسمونها الناس باللهجة العامية (مجلوبة) تشبيها لها بالكلبة المصابة بداء الكلب ، وهناك رأي آخر يقول انه كان هناك (ذئبة او كلبة) كانت تعيش في مكان القرية الحالي واصبحت هذه الذئبة او الكلبة المصابة بداء الكلب (مجلوبة) علامة دالة على مكان القرية فيقال : اين كنت او اين تذهب فيقال الى المجلوبة ، وانتشرت التسمية بين الناس ، تقع قرية المجلوبة جنوب قريتي الشرائع وابو جردة ويحدها من الشرق قرية ماجداوه ومن الغرب قريتي كلاورش ودرمناوه والتي تحدها من الجنوب الغربي كذلك ، وتبلغ مساحة هذه القرية (٥٢٠٠) دونم، وبلغ عدد الاسر فيها (٦٠٠) اسرة ويسكنها العرب الذين يشكلون غالبيتها العظمى مع بعض الاسر التي تعود اصولهم الى الاكراد ، ويوجد في قرية المجلوبة خمسة مساجد وهي مسجد الحاج كريم شيخاني ومسجد عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ومسجد الشهيد طعمة (رحمه الله) ومسجد السلام ومسجد المجلوبة الكبير .

١٤ – **ماجد آوه او (ماجد)** : يقال ان سبب تسميتها يعود الى شخص اسمه (ماجد) وهو احد الاغوات الكرد واسمه ماجد خورشيد آغا واضيف على اسمه كلمة (آواه) الكردية والتي تعني البناء او المعمورة أي ان معنى الاسم (معمورة ماجد)[٣] ، اما السبب الثاني لتسمية هذه القرية بهذا الاسم فهو نسبة الى امرأة عربية اسمها (ماجدة) والتي كانت تمتلك اغناما كثيرة والتي تعد من اوائل من سكن في هذه القرية التي كانت غنية بالمياه الجوفية

---

(١) الجميلي ، عامر عبدالله ، تحور صيغ بعض اسماء المواضع الجغرافية ذات الاصل السرياني بما يتلاءم مع النطق المحلي في الهلال الخصيب (منشورات مركز المشرق ، لبنان ٢٠٢٤) ص ٩ .

(٢) ابن الاثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري ، الكامل في التاريخ ، تح : عمر عبد السلام تدمري (دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان ، ط ١ ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م) ٨ / ٥٣٥ .

(٣) بدر عبدالرحيم ، ناحية الكوير ، ص ٢٤٧ – ٢٤٨ .

والعيون والينابيع قديما والتي كان الناس يتزودون منها بالمياه ، وخلط اسم ماجدة مع عيون الماء والذي يعني (آو) باللغة الكردية واصــبحت التســمية على ما هــي عــليه الــيوم وهـــي (ماجيداوه)[1]، وتقع شرق قرية المجلوبة ويحدها من الشمال جادروك وابو جردة ومن الشرق زمزموك العرب والاكراد ومن الجنوب ناحية كنديناوه (ديبكة)، وهي من القرى كبيرة المساحة والتي تبلغ (٨٤١٥) دونم وعدد سكانها (١٤٠) اسرة وسكانها من الاكراد والعرب، ويوجد في قرية ماجداوه مسجد باسم القرية .

١٥ – **زمزموك كرد** : يقال ان سبب تسميتها يعود لوجــود عــين مــاء فــي القرية اسمها عين (زمزم) والتي جفت بمرور الزمن[2] ، تقع هذه القرية شرق ماجداوه ويحدها من الشمال زمزموك العرب ومن الشرق العوينة ومن الجنوب لها حدود قريبة مع ناحية كنديناوه (ديبكة) ، وتبلغ مساحتها (٣٥١٩) دونم وعدد الاسر فيها يبلغ (٥٥) اسرة وهي كما مبين من اسمها يسكنها الاكراد .

١٦ – **زمزموك عرب** : تقع شرق قرية ماجداوه ويحدها من الجنوب قرية زمزموك كرد ومن الشرق العوينة ومن الشمال سيد امين وجادروك ، وتبلغ مساحتها (١٤٧٤) دونم ويسكن هذه القرية العرب .

١٧ - **جادروك** : وتسميتها مشتقة من اسم (جادر او قادر) باللغة العربية ، وتمتلك هذه القرية حدود مع سبعة قرى وهي علي ملا داوود (الكاظية) وطراش اللتان يحدانها من الشمال وابو جردة التي تحدها من الشمال الغربي وماجداوه التي تحدها من الجنوب الغربي وزمزموك عرب من الجنوب ومن الشرق سيد امين ، وتبلغ مساحة هذه القرية (٢٢٤٠) دونم ويسكنها العرب .

١٨ – **ابو جردة** : يعود سبب تسمية هذه القرية الى اسباب عدة منها ما يقول انها من الكلمة العربية الفصحى (الارض الجرداء) أي الارض التي لا عشب فيها ، ومنها ما يقول انه كان في هذه القرية منذ بداية تأسيها (نعجة جرداء) لاحد سكانها أي النعجة التي لا

---

(١) اتصال هاتفي مع مختار القرية .

(٢) بدر عبدالرحيم ، ناحية الكوير ، ص ٢٤٨ .

صوف لها فيقال لصاحبها ابو الجرداء الى ان تحرفت الى الاسم الحالي ، واما الرأي الثالث في سبب تسمية هذه القرية بهذا الاسم فيقول انه كانت هناك ما يسمى فـي الـوقـت الحالي (سيطرة او نقطة تفتيش) فوق رسم ابو جردة وكانت هذه السيطرة تقوم (بجرد) من يمر منها أي يأخذون ما بحوزتهم من مال او متاع ، ويرى الدكتور عامر الجميلي ان تسميتها الحالية محورة عن الصيغة الآرامية (باجردا) والتي تعني بالعربية بيت القشط والسلخ ، وما يؤكد هذا الرأي هو العثور على بقايا من عظام الحيوانات قديما عندما تم الدخول الى داخل رسم ابو جردة الحالي من خلال بوابة اغلقت مع مرور الزمن، حيث تم مشاهدة مجموعة من العظام في داخل هذا التل كما تشير رواية الاهليين[١] .

قرية ابو جردة من القرى القديمة جدا في ناحية الكوير والتي كانت مسكونة قبل اهلها الحاليين وكما يبدو انها هُجرت الى حدود العام ١٨٥٠ عندما جاء اليها اهلها الحاليين، وتضم مقاطعتها مساحة قرى ابو جردة القديمة وابو جردة الجديدة والطار ، يحدها من الشرق قرية طراش (همدان) وجادروك من الجنوب الشرقي ومن الغرب الشرائع ومن الشمال ام اركيبة ومن الجنوب ماجداوه والمجلوبة، وتـبـلـغ مـسـاحـتها (٥٢٥٠) دونم ويبلغ عدد اسرها (٩٧٥) اسرة ويسكنها العرب ، ويوجد في قرية ابو جردة خمسة مساجد وهي مسجد الرسول ومسجد المؤمنين ومسجد علي ابن ابي طالب (رضي الله عنه) ومسجد معاذ بن جبل في ابو جردة الطار ومسجد قرية الجديدة في ابو جردة الجديدة .

١٩ – **الشرائع** : سيتم الحديث عنها بشكل مفصل في الباب الثاني من الكتاب ان شاء الله .

٢٠ – **حويجكة** : والتسمية الغالبة عليها هي (العويجة) وقد سميت قرية حويجكة بهذا الاسم لاسباب عدة؛ اما الاول فيقول انها نسبة للأراضي الواقعة بين جدولي ماء كوردله والزريجي حيث تسمى المنطقة التي تقع بين نهرين (حوَيجة) بتشديد الواو ، واما السبب الثاني في اصل التسمية فيقول ان ارض هذه القرية اخذها اهلها الحاليين من سكانها القدماء(بالعواج) اي بالعنوة فسميت (العويجة) ، وعند تسجيل مقاطعتها تم تسجيلها باسم (حويجكة) ، واما السبب الثالث في اصل التسمية فيقول انها سميت بالعويجة او حويجكة بسبب اعوجاج جريان

---

(١) الجميلي ، المواضع الجغرافية ، ص ٩ .

جدول ماء كوردله عند مروره بأراضيها ، وتضم هذه المقاطعة قرية حويجكة وقرية مجيد خليفة (الجنابيين)، وتقع غرب قرية الشرائع والتي تحدها كذلك من جهة الجنوب واما من الغرب فتحدها قرية كاميشتبه ومن الشمال قرية ام اركيبة وجدول ماء الزريجي وخلفه قرية ابو شيته ، وتبلغ مساحتها (١٨٣٠) دونم وبلغ عدد الاسر فيها (٩٠٠) اسرة ، ويسكنها العرب، ويوجد في هذه القرية ستة مساجد وهي مسجد الشهيد حسن (رحمه الله) ومسجد الصابرين ومسجد الاقصى ومسجد الحاج جرجيس منصور ومسجد الخليفة ، ومسجدا تم افتتاحه حديثا .

٢١ – گاميش تبه : تسميتها تركية[١] وكردية مكونة من مقطعين ؛ الاول هو (كاميش) والذي يعني باللغة العربية حيوان الجاموس واما المقطع الثاني فهو (تبه) ويعني تل او التل وهو المكان المرتفع ومجموع المقطعين (تل الجاموس) ولها تسمية عربية تسمى بها وهي (الصلاحية) ، تقع غرب قرية حويجكة التي تحدها من الشرق مع جزء من قرية الشرائع ويحدها من الشمال قرية ابو شيته ومن الجنوب قرية كبران ومن الجنوب الشرقي قرية كلاورش ، اما من الغرب فتطل هذه القرية على نهر الزاب الاعلى ، وتقع هذه القرية على طريق الكوير اربيل والذي يمر منها ، وتبلغ مساحتها (٥٤١٥) دونم وعدد الاسر فيها (١٩٥) اسرة ويسكنها الاكراد ، وفي هذه القرية مسجدان الاول باسم القرية والثاني يسمى مسجد الحاج خليل .

٢٢ – ابو شيته : تعددت الآراء في سبب تسمية قرية ابو شيته بهذا الاسم ومنها الرأي القائل ان الاسم مشتق ومحرف من كلمة (الشياه) أي الأغنام التي كانت ترعى في مكان القرية قديما، وهناك من يقول ان (شيته) هي كلمة تعني السور الذي توضع فيه الاغنام (السيم) ، ويعزوا اصحاب هذا الرأي ان هذه القرية كانت مرعى كبير لأصحاب الشياه الذين كانوا يسكنون في هذه القرية والتي تعد ارضا خصبة وتنتشر فيها النباتات الصالحة للرعي فضلا عن غناها بالمياه خاصة وانها تطل على ضفة نهر الزاب الكبير ، واما الرأي الثاني فيقول ان سبب تسمية هذه القرية بهذا الاسم يعود الى التسمية التي كانت دارجة قديما وهي (الشيتات) جمع (شيته) وهي مساحة صغيرة من الارض (لا تتجاوز الدونم) تزرع بالخضروات

---

(١) نجات كوثر ، المواقع العراقية ، ١٦٧ .

الموسمية (الفجل ، الكرافس ، السلق ... الخ) وهي نفسها التسمية الدارجة في ناحية الكوير في الوقت الحالي المعروفة بـ (البقجة) التي كانت تزرع قريبا من ضفة نهر الزاب الاعلى ، اما الرأي الثالث في سبب تسمية القرية بهذا الاسم فيقول انه كان قديما رجل يسكن في هذه القرية وله بنت اسمها (شيته) بالهاء وكان الناس يكنونه بـ (ابو شيته) وغلبت التسمية على هذه القرية ، وانا استبعد هذا الرأي وأرجح صحة الرأي الاول .

تقع قرية ابو شيته شمال قرية كاميشتبه ويحدها من الشرق قريتي الهويرة وام اركيبة التي تحدها من الجنوب الشرقي ويحدها من الشمال قريتي كعيتل ومطراد شرابي بينما يحدها نهر الزاب الاعلى من جهتها الغربية ، وتقع قرية ابو شيته على يسار الطريق الرابط بين ناحية الكوير ومحافظة اربيل ، وتبلغ مساحتها (٤٢٥٠) دونم ، وعدد الاسر فيها (٧٥٠) اسرة ، ويسكنها العرب ، ويوجد في هذه القرية اربعة مساجد منها مسجد ابو شيته الكبير ومسجد سيد احمد (رحمه الله) ومسجد الحاج عبدالله الملحة .

٢٣ – گعيتل : اسم هذه القرية مشتق ومحرف عن الكلمتان العربيتان السائدتان بين اهالي ناحية الكوير وهما (الگاع والتل) اما الكاع فالمقصود بها الارض واما التل فهي الارض المرتفعة، ومع مرور الزمن دمجت الكلمتان وتحولتا الى ما هي عليه الان (كعيتل) واصلها الارض المرتفعة ، حيث يوجد في هذه القرية تلال مرتفعة ومنها جاءت التسمية ، تقع هذه القرية شمال قرية ابو شيته ويحدها من الشرق قريتا الهويرة والخالد التي تحدها ايضا من الشمال الشرقي وتحدها قرية مطراد صارلو من الجهة الشمالية الغربية واما من الغرب فتحدها قرية مطراد شرابي ، وتبلغ مساحتها (٤٩٣٨) دونم واما عدد سكانها فيبلغ (٤٥) اسرة ويسكنها الاكراد .

٢٤ – الخالد او (خالند) : تعود تسمية هذه القرية الى رجل عربي اسمه (خالد) كان يسكن في تلك المنطقة في زمن الدولة العثمانية والذي استشهد في احد المعارك التي لم نحصل على معلومات عن تفاصيلها ، وقد دفن هذا الرجل في مقبرة قرية صفية التي تقع بعد السيطرة (نقطة التفتيش بين قريتي الخالد وصفية) ، وصفية اسم اخت الشهيد خالد ، تقع هذه القرية شمال شرق قرية كعيتل ويحدها من الشمال قرية صفية ومن الغرب مطراد صارلو اما

من الشرق فيحدها قريتي كور وشمشولة ، وتبلغ مساحتها (٥٨٠٠) دونـم وعـدد سكانها (٨٨٥) اسرة ويسكنها العرب ، ويوجد في قرية الخالد مسجدان هما مسجد الخالد الكبير ومسجد خليل الرحمن .

٢٥- **صفية** : تعود تسميتها الى امرأة عربية اسمها (صفية) وهي اخت الشهيد خالد الذي تم ذكره سابقا ، وتعد هذه القرية عاصمة الكاكئية في ناحية الكوير، تقع شمال قرية الخالد ويحدها نهر الزاب الاعلى من الغرب، واما من الشرق فتحدها قرية كور ومن الشمال قضاء خبات التابع لمحافظة اربيل ، وتبلغ مساحتها (٥٤٠٠) دونم وعدد العوائل فيها (٦٠٠) عائلة ويسكنها الكاكئية .

٢٦ – **ديربيش برماغ** : وتسميتها تركية – كردية تعني (المذراة ذات الخمسة اصابع او شعب) وهي الاداة التي يستخدمها الفلاحون في جمع وحمل القش في فترة الحصاد ، تقع في اقصى شمال ناحية الكوير ، يحدها من الغرب قضاء خبات ومن الشمال والشمال الشرقي ناحية رزكاري التابعة لمحافظة اربيل ومن الجنوب والجنوب الشرقي قرية كور ، تبلغ مساحتها (٧٢٥٠) دونم واما عدد عوائلها فيبلغ (٦٨) عائلة ويسكنها الاكراد .

٢٧ – **كَور** : وتسميتها تركية وتعني الاعمى[١] ، تقع قرية كور جنوب قرية ديربيش برماغ ويحدها من الشرق قرية بيره كبران ومن الجنوب شمشولة ومن الغرب قريتي صفية والخالد ، وتبلغ المساحة الكلية لقرية كور (٨٩٤٢) دونم ، وهي من القرى الكبيرة في الناحية ويبلغ عدد العوائل فيها (٦٦) عائلة ، ويسكنها الاكراد ، ويوجد في قرية كور مسجدا يسمى باسم القريـة .

٢٨ – **بيره كبران** : تقع شرق قرية كور التي تحدها من الغرب والجنوب الغربي والشمال اما من الجنوب والجنوب الشرقي فتحدها قرية قاووغ ومن الشرق تحدها قرية النوغران ، وتبلغ مساحة هذه القرية (١٩٦٥) دونم ويسكنها الاكراد .

---

(١) نجات كوثر ، المواقع العراقية ، ص ٢٢٢ .

٢٩ – **نوغران** : من القرى الكبيرة في ناحية الكوير، تقع شرق قريتي كور وبيره كبران وشمال شرق قاووغ والتي تحدها من الجنوب الغربي، ويحدها من الجنوب شمامل ومن الشرق قلاته سوران وترجان اما من الشمال فتحدها ناحية رزكاري التابعة لمحافظة اربيل ، وتبلغ مساحتها (١٠٩٦٣) دونم، وعدد عوائلها يبلغ (٧٥) عائلة ويسكنها الاكراد ، وفي قرية النوغران يوجد مسجد يسمى مسجد النوغران .

٣٠ – **قاووغ** : وتعني تسميتها باللغة التركية (القشر) ، ويحد هذه القرية من الشرق قريتي شمامل والنوغران التي تحدها من الشمال الشرقي، ومن الشمال والشمال الغربي تحدها قرية بيره كبران ومن الغرب قرية كور والعباسية ، ومن الجنوب قرية ذهيبة ، وتبلغ مساحتها (٣٠٩٣) دونم، وعدد عوائلها (٥٤) عائلة ، ويسكنها الاكراد .

٣١ – **عباسية** : تقع هذه القرية جنوب غرب قرية قاووغ والتي تحدها من جهة الشمال الشرقي، اما من جهة الشرق فتحدها قرية ذهيبة ومن الجنوب تحدها قرية القادرية ومن الغرب قرية شمشولة، وتبلغ مساحتها(١٣٣٤) دونم ويبلغ عدد العوائل في هذه القرية (٧٥) عائلة ، ويسكنها الاكراد .

٣٢ – **شمشولة** : يحد هذه القرية من الشمال قرية كور ومن الغرب قريتي الخالد والهويرة اما من الجنوب فتحدها قرية زاكة ومن الشرق يحدها قريتي العباسية والقادرية ، ويمر من هذه القرية الطريق الذي يربط ناحية الكوير باربيل واقيمت فيها سيطرة امنية تسمى سيطرة شمشولة والتي تعد مدخلا لمحافظة اربيل من جهة ناحية الكوير ، وتبلغ مساحتها (٥٠٦٠) دونم وعدد عوائلها يبلغ (٢٤٥) عائلة ويسكنها الاكراد ، ويوجد في قرية شمشولة مسجد اسمه مسجد شمشولة .

٣٣ – **الهويرة** : يقال انها سميت بهذا الاسم لاسباب عدة ، اما السبب الاول فيعتقد انها كانت مغمورة بالمياه وتشبه الهور ، ويبدو ان هذا السبب بعيد عن الصواب ، واما السبب الثاني للتسمية فيقول انها نسبة الى الشيخ (هوار) (رحمه الله) جد الشيخ (حنش حمود الهوار) (رحمه الله) احد شيوخ قبيلة طي العربية والذي كان يسكن فيها ، ومع مرور الزمن تحرف الاسم واصبح كما هو عليه في الوقت الحاضر ، ومن الآراء الاخرى في

سبب تسمية هذه القرية حيث يقول اصحاب هذا الرأي ان التسمية تسمية كردية مأخـــوذة من كـــلمة (الهواره) الكردية والتي تعني النجدة .

يحد هذه القرية من الشمال قرية الخالد ومن الشمال الغربي قرية كعيتل ومن الغرب قرية ابو شيته اما من الجنوب فتحدها قرية ام اركيبة ومن الشرق قرية شمشولة ، ويمر من قرية الهويرة الطريق الرابط بين الكوير ومحافظة اربيل ، وتبلغ مساحتها (٢٨٩٠) دونم وعدد عوائلها (٧٠٠) عائلة ويسكنها العرب والاكراد ويشكل العرب غالبية سكانها، ويوجد في قرية الهويرة خمسة مساجد وهي مسجد الهويرة الكبير ومسجد الحامدين ومسجد مــحمد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ومسجد الاسعد ، ومسجد الحاج اسماعيل الحمد (رحمه الله) .

٣٤ – **ام اركَيبة** : يعود سبب تسمية هذه القرية بهذا الاسم الى سببين اثنين، اما الاول فيقول انه كان في القرية تل على شكل رقبة والذي يتم من خلاله مراقبة الطرق للتعرف على المارة فيقال لها (ام ارقيبة) نسبة للتلة المذكورة ،واما الرأي الثاني فيقول ان القرية كانت مكان لرعي الابل والتي كانت تتميز بطول رقبتها عن الابل الباقية فيقال ابل (ام ارقيبة) ويقصدون بها الابل ذات الرقبة الطويلة ، ومع مرور الزمن تحرف اللفظ الى ما هو عليه الان (ام اركَـــيبـــة) .

تقع جنوب قرية الهويرة التي تحدها من الشمال واما من الغرب فتحدها قريتي ابو شيته وكاميشتبه ويحدها من الجنوب قرى ابو جردة والشرائع وحويجكة ومن الشرق جزء من طراش وزاكة ، وتقع قرية ام اركيبة على يمين الطريق الرابط بين ناحية الكوير واربيل ، و تبلغ مساحة هذه القرية (٢٣٣٦) دونم وعدد عوائلها (٨٠٠) عائلة ويسكنها العرب ، ويوجد في قرية ام اركيبة مسجدان وهما مسجد ام اركيبة الكبير ومسجد الصالحين .

٣٥ – **زاكَة او زاكَا** : وتعني باللغة السريانية والفارسية (الجرس) ، وتقع شرق قرية ام اركيبة وتحدها قرية شمشولة من الشمال وطراش من الجنوب اما من الشرق فتحدها قرية القادرية ، وتبلغ مساحتها (١٣٤٧) دونم وعدد العــوائل فــيها (٦٥) عائلة ، ويسكنها الاكراد ، ويوجد في هذه القرية مسجدا يسمى مسجد زاكة .

٣٦ – **طراش** (**همدان**) : يقال ان سبب تسميتها يعود الى تل كان موجود فيــها كان يسمى (تل رش) ومع مرور الزمن تحول اللفظ الى طراش والاكراد يسمونها (تراش) لانهم يلفظون حرف الطاء تاء ، ويلغب عليها تسمية (همدان) اكثر من (طراش) ،تقع قرية همدان جنوب قرية زاكة ولها حدودا شمالية ايضا مع قرية القادرية ، اما من الشرق فتحدها قرية علي ملا داوود (الكاضية) ومن اقصى الشمال الغربي لها حدود مع ام اركيبة ولها حدودا مع ابو جردة التي تحدها من الغرب والجنوب الغربي ، اما من الجنوب فتحدها قرية جادروك ، وتبلغ مساحتها (٣٦٠٠) دونم وعدد عوائلها يبلغ (٢٧٥) عائلة ويسكنها العرب ، ويوجد في قرية طراش مسجدان وهما مسجد علي ابن ابي طالب (رضي الله عنه) ومسجد الشهيد عبدالعزيز طه (رحمه الله) .

٣٧ – **القادرية** : يقال انها سميت بهذا الاسم لأنها اول ما بنيت حول ضريح شخص يسمى(علي ملا كده كويته) وكان على الطريقة القادرية[١] فسميت القرية نسبة الى طريقة هذا الملا[٢]، تقع الى الشرق من قريتي شمشولة وزاكة ويحدها من الشمال قرية العباسية ومن الشرق والجنوب الشرقي تحدها قرية ذهيبة واما من الجنوب فيحدها قريتي علي ملا داوود وطراش ، وتقع القادرية على الطريق الرابط بين الكوير واربيل ، وتبلغ مـــساحتها (٢٠٢٦) دونـم وعــدد عوائلـــها (١٢٠) عائلة ويسكتها الاكراد، ويـــوجد في قرية القادريـــة مسجدا يسمى مسجد القادريـــة.

٣٨ – **ذهيبة** : ويقال ان اسمها مشتق من الذهب، ومن اسمائها الذهبية وتسميتها تسمية عربية ، تقع شرق القادرية والعباسية ويحدها من الشمال قرية قاووغ ومن الشرق شمامل اما من الجنوب الشرقي فيحدها قرية ميل سيد عبدالكريم ومن الجنوب علي ملا داوود ، وتبلغ مساحتها (٥١٥١) دونـــم وعدد العـــوائل فيها (٦٥) عائـــلة ويسكـــنها الاكراد .

---

(١) الـطـريقة القادرية : وهي احد الطرق الصوفية التي ينتسب اتباعها الى الشيخ عبدالقــادر الـگيلاني (رحمه الله) (ت ٥٦١ هـ / ١١٦٦ م) .

(٢) بدر عبدالرحيم ، ناحية الكوير ، ص ٢٥٦ .

٣٩ – **شمامل او شمامك او (تل البعرور)** : وتسميتها الكردية شمامل واما تسميتها العربية فهي تل البعرور ، والبعرور المقصود به هنا هو فضلات الاغنام والتي كان مالكيها يضعونها فوق تلة (مرتفع) في القرية فسميت القرية عليه ، تقع شرق قرية ذهيبة وقاووغ ويحدها من الشمال النوغران ومن الشرق ترجان وسعداوة ومن الجنوب قريتا ميل سيد عبدالكريم وميل سيد محمد ، وتبلغ مساحتها (٤٣٧٨) وعدد الاسر فيها (١٤٤) اسرة ، ويسكنها العرب والاكراد سويا ، ويوجد في هذه القرية مسجدا يسمى مسجد شمامك .

٤٠ – **قلاته سوران** : تسميتها كردية وتعني باللغة العربية (القلعة الحمراء) ، تقع في اقصى الشمال الشرقي لناحية الكوير ، ويحدها من الجنوب والجنوب الشرقي قرية ترجان ومن الغرب والشمال الغربي قرية النوغران اما من الشمال والشمال الشرقي والشرق فيحدها محافظة اربيل ، وتبلغ مساحتها (٥٣٣٨) دونم وعدد الاسر فيها (٦٨) اسرة ويسكنها الاكراد وفي قرية قلاته سوران مسجد على اسم القرية .

٤١ – **ترجان او ترجيان** : تقع شرق ناحية الكوير والتي تعد اخر قرية من قرى ناحية الكوير لندخل منها الى محافظة اربيل، يحدها من الشمال قرية قلاته سوران ومن الغرب النوغران وشمامل ومن الجنوب سعداوه ومن الشرق محافظة اربيل ، وتبلغ مساحتها (٨٨٩٢) دونم وعدد الاسر فيها (١٦٠) اسرة ، ويسكنها الاكراد . ويوجد في هذه القرية مسجدا يسمى مسجد ترجيان .

٤٢ – **سعداوه** : تعود تسمية هذه القرية الى شخص عربي وهو سعدي بن وهب اللهيبي (رحمه الله) وهو شيخ عشيرة البو معمر الذي كان يسكن في هذه القرية قديما قبل نزوحه الى قرى ناحية القراج والاستقرار هناك ، وهناك رأي آخر في سبب تسمية هذه القرية ويقول انها جاءت من اسم سعد آغا وهو احد اغوات الكرد مالك اراضي هذه القرية[١] ، تقع جنوب قرية ترجان ويحدها من الغرب قرى شمامل وميل سيد عبدالكريم وميل سيد محمد ومن الجنوب

---

(١) بدر عبدالرحيم ، ناحية الكوير ، ٢٥٧ .

قرية القشلة ومن الشرق قرية دهـــيمـــات، وتـــبـــلـغ مـــساحتها (٥٢٤٨) دونـــم ويسكنها الاكراد .

٤٣ – دهيمات : ودهيمات هم احد افخاذ عشائر قبيلة طي العربية ، وربما سميت هذه القرية بهذا الاسم نسبة لهم والذين يكونوا قد سكنوا فيها قديما ، تقع في اقصى شرق ناحية الكوير وتحيط بها محافظة اربيل من الجهات الشمالية والشرقية والجنوبية وتتصل بناحية الكوير من جهتها الغربية فقط عن طريق قرية سعداوه ، وتبلغ مساحتها (١٨٥٠) دونم ، وعدد الاسر فيها يبلغ (٧٧) اسرة ، ويسكنها الاكراد .

٤٤ – قشلة : وتسميتها تركية تعني مقر الحكم ، وتقع جنوب قرية سعداوه ويحدها من الشرق والجنوب محافظة اربيل اما من الشمال الغربي فتحدها قرية ميل سيد محمد ، وتـــبـــلـغ مساحتها (١٢٦٦) دونم ويسكنها الاكراد.

٤٥ – ميل سيد كريم : وكلمة ميل هي كلمة تركية تعني التربة الرملية التي تجرفها السيول وتتجمع في مكان لتشكل تلا مرتفعا[١]، تقع جنوب قرية شمامل ويحدها من الشرق والجنوب الشرقي قرية ميل سيد محمد اما من الشمال الغربي فيحدها قرية ذهيبة ومن الجنوب قرية العوينة ومن الجنوب الغربي قرية علي ملا داوود (الكاظية) وتبلغ مساحتها (٨٨٥) دونم وهي بهذا تعد اصغر قرية في ناحية الكوير ، ويسكنها الاكراد .

٤٦ – ميل سيد محمد : تقع جنوب شرق قرية ميل سيد عبد الكريم ، ويحدها من الشرق قرية سعداوه ومن الجنوب والجنوب الغربي العوينة ومن الشمال والشمال الغربي قريتا شمامل وميل سيد عبدالكريم ، وتبلغ مساحتها (١٦٣٣) دونم ، ويسكنها الاكراد .

٤٧ – علي ملا داوود (الكاظية) : وتسميتها العربية (الكاظية) ، وسميت هذه القرية بهذا الاسم (علي ملا داوود) نسبة الى عامل بناء والذي عمل في بناء منازل هذه القرية اول مرة وهو ليس من اهلها وكان اسمه (علي ملا داوود) وهناك من يقول انه اول من سكنها وتردد الاسم على السنة الناس الذين كانوا يسمون المباني باسمه حتى غلب الاسم

---

(١) نجات كوثر ، المواقع العراقية ، ص ٢٣٩ .

على القرية ،واما التسمية الاخرى للقرية فهي تسميتها العربية وهي (الگاظية) والتي جاءت من المصطلح الدارج بين اهالي ناحية الكوير وهو (الگيظ) أي فصل الصيف ، ويقال ان الناس قديما كانوا يسكنون فيها في فصل الصيف لان درجة حرارتها اقل من القرى الاخرى بسبب موقعها الذي يطل على جـدول مـاء كوردله ، تقع شرق قرية طراش والتي تحدها من شمالها الغربي ايضا ويحدها من الجنوب قرية جادروك وسيد امين ومن الشرق قرية العوينة ومن الشمال الشرقي قرية ميل سيد عبد الكريم ومن الشمال ذهيبة والقادرية ، وتبلغ مساحتها (٤٨٧٨) دونم وعدد سكانها (٢٤٠) عائلة ، ويسكنها العرب والاكراد ، ويوجـد فـي قريـة علـي ملا داوود مسجدا اسـمـه مـسجد آل البيـت الاطهار (رضوان الله عليهم) .

٤٨ – **سيد أمين** : وسميت بهذا الاسم لوجود ضريح فيها يعود الى شخص اسمه سيد امين الفقملكي الذي كان على الطريقة القادرية[١] ، تقع غرب قرية العوينة التي تحدها من الشرق ومن الغرب والشمال الغربي يحدها قرية جادروك ومن الجنوب زمزموك العرب والكرد ، وتبلغ مساحتها (٢٢٧٩) وعدد الـعوائل فيـها (٦٠) عائلة ، ويسكنها الاكراد .

٤٩ – **العوينة** : وكان في مكان هذه القرية مدينة قديمة تسمى (اوينا)[٢] ويبدو انها تسمية سريانية ، والتسمية الحالية محرفة عنها ، تقع الى الشرق من قرى علي ملا داوود وسيد امين وزمزموك الكرد ويحدها من الشمال ميل سيد محمد وميل سيد عبدالكريم ومن الجنوب ناحية كنديناوه التابعة لقضاء مخمور ومن الشرق محافظة اربيل ، وهي من القرى الكبيرة حيث تبلغ مساحتها (١٠٦٠٧) دونم، وعدد العوائل فيها يبلغ (٤٠) عائلة ، ويسكنها الاكراد .

٥٠ - **مطراد صارلو** : تعني كلمة المطراد في اللغة العربية الكثير الابعاد لغيره ، أي الذي يبعد الناس عنه او يطردهم ، ولم احصل على تفسير معنى الاسم لهذه القرية وربما جاءت التسمية من الطرد ، اما صارلو فهي قبيلة من الكاكائية فيقصد بها انها للصارلية أي للكاكائية تميزا لها

---

(١) بدر عبدالرحيم ، ناحية الكوير ، ص ٢٩٥ .

(٢) توما المرجي ، الرؤساء ، ص ٩٨ .

عن مطراد شرابي ،تقع غرب قرية الخالد ويحدها من الجنوب الشرقي قرية كعيتل ومن الجنوب مطراد شرابي ومن الشمال قرية صفية ومن الغرب والشمال الغربي يحدها نهر الزاب الاعلى ، وتبلغ مساحتها (٢١٧٠) دونم ، وعدد العوائل فيها يبلغ (٧٥) عائلة ، ويسكنها الكاكئية .

٥١ – **مطراد شرابي** : وسميت هذه القرية بهذا الاسم نسبة الى ابناء عشيرة الشرابيين الذين كانوا يسكنون فيها قبل هجرتهم من ناحية الكوير ، تقع هذه القرية شمال قرية ابو شيته وغرب قرية كعيتل ويحدها من الشمال قرية مطراد صارلو ومن جهة الغرب فهي تطل على نهر الزاب الاعلى ، وتبلغ مساحتها (١١٨٩) دونم وعدد الاسر فيها يبلغ (٧٥) اسرة ويسكنها العرب ، ويوجد في قرية المطراد مسجدا يسمى مسجد المطراد .

وبعد ذكر مقاطعات (قرى) ناحية الكوير، ومن خلال ما ذكرناه والاحصائيات التي قمنا بها ، نستطيع الوصول الى نتائج عدة وهي كالتالي :

أ – تتكون ناحية الكوير من مركز الناحية وإحدى وخمسون قرية، اكبرها من حيث المساحة هي قرية تل الخيم بـ (١٥٥٤٤) دونم واصغرها قرية ميل سيد عبد الكريم بـ (٨٨٥) دونم ، ومن الملاحظ التفاوت الكبير في المساحات بين اغلب قرى ناحية الكوير وعدم وجود تناسب بين عدد السكان ومساحات القرى(١)، وادناه جدولاً ذكر فيه اكبر عشرة قرى في ناحية الكوير من حيث المساحة وهو كالتالي :

ت	القرية	مساحتها
١	تل الخيم	١٥٥٤٤
٢	نوغران	١٠٩٦٣
٣	العوينة	١٠٦٠٧
٤	كور	٨٩٤٢

(١) ينظر : ملحق رقم (١) ص ٣٢٤ – ٣٢٥ .

٥	ترجان	٨٨٩٢
٦	ماجداوه	٨٤١٥
٧	ديربيش برماغ	٧٢٥٠
٨	الخالد	٥٨٠٠
٩	زمارة سمبس	٥٦٧٤
١٠	زمارة جاسم	٥٥٠٨

اكبر عشرة قرى من قرى ناحية الكوير من حيث المساحة.

اما ما يخص اكبر عشرة قرى في ناحية الكوير من حيث التعداد السكاني (تعداد الاسر او العوائل) في العام ٢٠٢٣ فكانت كما في الجدول التالي :

ت	القرية	عدد عوائلها
١	الشرائع	١١٥٠
٢	أبو جردة	٩٧٥
٣	حويجكة	٩٠٠
٤	الخالد	٨٨٥
٥	ام اركيبة	٨٠٠
٦	أبو شيتة	٧٥٠
٧	الهويرة	٧٠٠
٨	صفية	٦٠٠
٩	المجلوبة	٦٠٠
١٠	طراش (همدان)	٢٧٥

أكبر عشرة قرى من حيث التعداد السكاني في ناحية الكوير في عام ٢٠٢٣[١].

---

(١) حسب احصائيات مديرية ناحية الكوير للأسر والعوائل الساكنة فعليا في الناحية .

لقد أدى التفاوت بين المساحة وعدد السكان في قرى ناحية الكوير الى نتائج عدة أهمها انه هناك عوائل قليلة تمتلك مساحات واسعة من الاراضي مما يؤدي الى عدم مقدرة أصحاب القرى كبيرة المساحة من استغلالها كليا والاستفادة منها في الزراعة واستصلاحها وتبقى سنويا الالاف من الدونمات دون زراعة ، على العكس تماما عندما نجد ان بعض القرى صغيرة المساحة والتي تحتوي على اعداد سكانية كبيرة حيث نجد ان الكثير من أصحابها ليس لديهم ارض لاستصلاحها مما يضطرون الى مشاركة أصحاب الأراضي ويدفعوا لهم اما أموالا ايجارا للأرض او يشاركوهم بربع او نصف المحصول .

ب – يبلغ عدد القرى ذات الغالبية الكردية في ناحية الكوير (٢٨) قرية بينما يبلغ عــدد الــقرى ذات الغالبية العــربية (٢١) قرية ، وبلغ عدد القرى الكاكئية قريتان، اما مركز ناحية الكوير فيعد مكانا مشتركا في السكن بين العرب والاكراد بمختلف القبائل والعشائر منذ زمن بعيد .

ج – يوجد في ناحية الكوير الى غاية العام ٢٠٢٤ (٧٣) مسجدا مفتوحا للصلاة[١] موزعات في مركز الناحية وثلاثون قرية، أي انه يوجد احدى وعشرون قرية ليس فيها مسجدا وربما يعود ذلك لقلة عدد السكان في هذه القرى والتي ربما يوجد فيها مصلى صغير لأفرادها القليلين ، كما تشترك بعض القرى مع القرى المجاورة لها في الصلاة في المساجد مثل قريتا سيجاله ودرمناوه اللتان يصلي سكانهما في مسجد ابو بكر الصديق (رضي الله عنه) في قرية سيجاله ، بينما نجد بعض القرى تمتلك عددا كبيرا من المساجد التي تنتشر في كل جهاتها ومنها قرية الشرائع التي يوجد فيها (١٣) مسجدا[٢]، وتجدر الاشارة هنا الى انه يتم في الوقت الحالي بناء العديد من المساجد في اماكن مختلفة في ناحية الكوير ، وفي الجدول ادناه احصائية لأكثر ست قرى تمتلك مساجد مفتوحة في ناحية الكوير كالتالي[٣] :

---

(١) ينظر : ملحق رقم (٢) ص ٣٢٦ – ٣٢٨ .

(٢) ١٣ مسجد مكتمل، وثلاثة مساجد في قيد الانشاء .

(٣) حصلت على هذه المعلومات من المسؤولين على المساجد في ناحية الكوير فضلا عن البحث لمعرفة المساجد الغير مسجلة وبعد جمعها كلها كانت النتيجة (٧٣) مسجدا (مسجل وغير مسجل) في دائرة

ت	اسم القرية	عدد المساجد
١	قرية الشرائع	١٣
٢	مركز ناحية الكوير وزمارة جاسم	٦
٣	حويجكة	٦
٤	ابو جردة	٥
٥	المجلوبة	٥
٦	الهويرة	٥
٧	ابو شيته	٤

جدول يبين اكثر سبع قرى تحتوي على المساجد المفتوحة لغاية العام ٢٠٢٤.

=اوقاف مخمور التابعة لأوقاف محافظة اربيل ، ومن المؤكد انه هناك مساجد أخرى لم تسجل بعد في دائرة الاوقاف .

المبحث الثاني : السكان والقبائل

اولا : **السكان** : يسكن ناحية الكوير العديد من القوميات والقبائل والعشائر المختلفة منذ اقدم السنين والى غاية اليوم ، وقد تعايش الجميع في هذه الناحية جنبا الى جنب تربطهم علاقات اجتماعية واقتصادية ... الخ ، ويشكل هذا التنوع السكاني شكلاً يشبه باقة الورد الممتلئة بالورود من جميع الازهار والالوان، وقد ساوى الدين الاسلامي بين جميع الناس وجعل اساس قبولهم عند الله التقوى وليس القومية او القبيلة او العشيرة، قال تعالى " يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ "[١]، وقال النبي (محمد صلى الله عليه وسلم) " مَنْ بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ، لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ "[٢]، الى غيرها من الآيات والاحاديث في هذا الخصوص ، فالإسلام جعل الناس سواسية امام الله ولا فرق بينهم الا بالتقوى، وكل من قل إيمانه وتمسكه بدين الاسلام تجد بروز النعرات العنصرية لديه والتي ما ان حلت بقوم الا اهلكتهم وشاع بينهم العداوة والبغضاء .

لقد تفاعل الجميع داخل هذه الناحية فيما بينهم التي هناك من شبهها بأنها عراق مصغر، حيث يسكنها العرب والاكراد والكاكائية، ومن الملاحظ ان العرب والاكراد ليسوا معزولين عن بعض بل هناك اختلاط في السكن في العديد من القرى أمثال قرية الهويرة، وتكاد لا تجد قرية الا ويسكنها العرب والاكراد معا، ويعد مركز ناحية الكوير اكثر مكان مختلط يسكنه العرب والاكراد معا، وغالبا ما يطلق على ناحية الكوير مدينة التآخي والسلام لان اهلها متآخين فيما بينهم على الرغم من تنوع قومياتهم، وما زالت المواقف تعلم الناس انهم أمة واحدة وان مصيرهم واحد وانه ليس هناك ما يدعو للتعالي والتفاخر على الاخرين ، ومن مواقف وابواب الاخوة بين عرب واكراد ناحية الكوير هو الزيارات المتبادلة اليومية والمشاركة جنبا الى جنب في الاحزان قبل الافراح من خلال تقديم المساعدة فيما بين الطرفين، ووصلت اخوة العرب والاكراد في ناحية الكوير الى اسقاط الدية فيما بينهم في العديد من الحالات خاصة اذا ما

---

(١) الحجرات ، آية ١٣ .

(٢) مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري ، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تح : محمد فؤاد عبد الباقي (دار إحياء التراث العربي – بيروت ، د – ت) ٤ / ٢٠٧٤ .

حصل القدر بالطرق الغير متعمدة مثل حوادث السيارات وغيرها ، فضلا عن العلاقات الاخرى التي تربط عرب واكراد الناحية .

لقد سكن ناحية الكوير منذ القدم العديد من الديانات (مسلمين – يهود – نصارى) والعديد من القوميات العربية والكردية والكاكائية ، اذا تشير احصائية السكان في العراق للعام ١٩٤٧ الى ان عدد سكان ناحـــية الـــكوير بـــلغ فـــي ذلك الـــعام (١٣٦٩٢) نسمة، مقسمين الى ثلاث ديانات كانت تسكن الناحية ، منهم (١٣٥٢٥) من المسلمين ، بينما بلغ تعداد اليهود في الناحية (١٥٠) يهوديا اما عدد المسيحيون فقد بلغ (١٧) مسيحيا ،وكان اليهود منتشرين في قرى الناحية ويمتهنون مهن مختلفة منها الدباغة والصياغة والاسكافة، ومن اشهرهم ميخا الطحان الذي كان يسكن في مركز الناحية والذي كان يمتلك مطحنة في داخل منزله فضلا عن صناعة الخمر والذي كان داره مجمعا لرواده ،ومنهم ايضا وديع اليهودي الذي كان كاتبا في نفوس الناحية ، وصالح الصائغ الذي كان يسكن في قرية الشرائع ، اما النصارى[١] فقد كان عددهم في ذلك التعداد اقل من اليهود ومنهم كوركيس الذي كان يعمل في مستوصف الناحية في خمسينيات القرن الماضي وحناني ميا ججو الذي كان يعمل في نفس المكان من العام ١٩٦٢ الى ١٩٦٥ ، وقرياقوز الذي كان يعمل بالحياكة ودانيال الذي عمل ايضا في مستشفى الكوير وصوفيا التي عملت في نفس المكان ، وعبد الاحد الذي كان مديرا لمدرسة الكوير الابتدائية[٢]، وقد غادر جميع ابناء هذين الديانتين ناحية الكوير خاصة اليهود الذين غادروا الناحية في الفترة من ١٩٤٨ الى ١٩٥٠ بعد اعلان تكوين دولة الكيان الصهيوني والتي جمـــعت يهود العالم ووضـــعتهم فـــي فلسطين .

ومن الاحصائيات الغير موضوعية لعشائر وقبائل ناحية الكوير التي تناولها بعض الكتاب ما جاء في كتاب اربيل في ادوارها التاريخية[٣]عن سكان الناحية وتعدادهم حسب

---

(١) كان قضاء مخمور وما حوله مكان يسكنه النصارى قبل الاسلام ، وناحية الكوير كانت تسمى نثفرا او نفترا وينتسب اليها الراهب النصراني ابراهيم النثفري والذي كان لديه دير يسمى باسمه .

(٢) ينظر : المملكة العراقية – مديرية النفوس العامة – وزارة الشؤون الاجتماعية – احصائية السكان لسنة ١٩٤٧ (بغداد ، ١٩٥٤) ٢ / ٢٣١ ؛ بدر عبدالرحيم ، ناحية الكوير ، ص ٢٣٠ الى ٢٣٤ .

(٣) زبير بلال اسماعيل ، اربيل في ادوارها التاريخية – دراسة تاريخية عامة لأربيل وانحائها منذ اقدم العصور حتى الحرب العالمية الاولى (مطبعة النعمان ، النجف ، ١٩٧٠) ص ٣٣ .

احصائية العام ١٩٥٧ والعام ١٩٦٥، حيث اشارت الاحصائية الى ان القبائل والعشائر العربية التي كانت تسكن ناحية الكوير في ذلك الحين هي :

١ – الطي : وعددهم (٥٧٧) نسمة وكانوا يسكنون في مركز ناحية الكوير وبعض القرى المجاورة له .

٢ – الحرب : وعددهم (٣٣٨) نسمة ، وكانوا يسكنون في مركز الناحية .

٣ – سمبس : وعددهم (٢٠٦) نسمة ، ومركزهم في مركز ناحية الكوير .

٤ – الفليتة[1] : وعددهم (١٧٤) نسمة ، ويسكنون في مركز الناحية .

٥ – الجبور : وعددهم (٢٠٩) نسمة ، وهم كذلك يسكنون في مركز الناحية .

٦ – السادة النعيم : وعددهم (٤٤٤) نسمة ، ويتركزون في مركز الناحية وما يجاورها .

واما القبائل والعشائر الكردية التي كانت تسكن الناحية في ذلك الحين فقد ذكرتهم تلك الاحصائية كالتالي :

١ – فقي ملكي : وتعدادهم (٤٤٤) نسمة ، ويسكنون في مركز الناحية .

٢ – شيخان : وتعدادهم (٩٤٥) نسمة ، ويتركزون في مركز الناحية.

٣ – مرزان : وعددهم (١٤٣) نسمة ، ويسكنون في مركز الناحية .

٤ – شيخ ماموندي : وعددهم (٣٨٢) نسمة ، ويتمركزون في مركز الناحية .

٥ – سادات البرزنجية : وعددهم (١١٥) نسمة ، وهم كذلك يسكنون في مركز الناحية .

٦ – كردي : وعددهم (٩٤٧) نسمة ، ومركزهم في مركز الناحية بينهم افراد من مختلف العشائر.

٧ – كبابي : وعددهم (٢٨٥) نسمة ، ويسكنون في مركز الناحية .

---

(١) جاءت التسمية في النسخة الاصل باسم (العلينة) .

٨ – دزه يي : وعددهم (١٥٩٥) نسمة .

واما الكاكئية فقد اشارت الاحصائية ان تعدادهم كان (٤٢٤) نسمة ، واشارت انهم يسكنون في مركز الناحية .

وأرى ان هذه الاحصائية ينقصها الكثير من الدقة لأنها غفلت او تناست عن ذكر العديد من القبائل العربية التي كانت موجودة في خمسينيات القرن الماضي ولهم اعداد كبيرة، ومن هذه القبائل على سبيل المثال قبيلة اللهيب والبو حمدان وغيرهم ، والذين يرجع تاريخ استيطانهم في الناحية الى اكثر من قرن في زمن اجراء ذلك التعداد (١٩٥٧) ، فضلا عن ان ذلك التعداد جعل المكان الوحيد لتواجد الغالبية العظمى من السكان في ناحية الكوير في مركز الناحية ولم يذكر القرى القديمة والتي كانت مأهولة بالسكان في ذلك الحين مثل قرية الهويرة وابو جردة وابو شيتة ... الخ ، وكذلك جعل ذلك التعداد مسكن الكاكئية في مركز الناحية والجميع يعلم ومن المصادر الموثوقة ان مسكن هذه الطائفة منذ اكثر من قرنين من الان في قرى خاصة بهم وهي قريتي صفية ومطراد صارلو ، وكذلك نلاحظ في هذه الاحصائية الوجود الكبير للاكراد في ناحية الكوير في ذلك الحين ومن مختلف العشائر والذين هاجر العديد منهم على فترات متفرقة من التاريخ آخرها في تسعينيات القرن الماضي لأسباب سياسية[(١)] .

اما فيما يخص عدد السكان فقد بلغ عدد سكان ناحية الكوير في عام ٢٠١٠ حوالي (٦١٦٦٥) نسمة، ويتباين في هذه النسبة عدد سكان الحضر (المركز) مع عدد سكان الريف (القرى)اذ بلغ عدد السكان الحضر(٨١٤١)نسـمة أي مـا يـعـادل (٢ ، ١٣ %) من المجموع الكلي للسكان، بـينما بلـغت نـسبة سـكان الـريف (٥٣٥٢٤) أي ما يعادل (٨ ، ٨٦ %) من المجموع الكلي للسكان ، اما في تعداد عام ٢٠٢٠ فقد بلغ العدد الكلي لسكان ناحية الكوير حوالي (٨١٤٧٥) نسمة، وبلغ عـدد سكان الحـضر فــي هذا التـعداد (١٠٧٥٧) نسـمة أي ما يــعـادل (٢ ، ١٣ %) من مجموع التعداد العام، وبلغ عدد سكان الريف (٧٠٧١٨) نسمة بما يعادل (٨ ، ٨٦ %) من العدد الاجمالي

(١) للمزيد ينظر : غفور مخموري ، تعريب كوردستان – التعريب – المخاطر – المواجهة ، تر : عبدالله قركه يى (مطبعة تاران ، ط ٣ ، اربيل – ٢٠٢٠) .

لسكان ناحية الكوير لعام ٢٠٢٠[١] ، أي ان النسبة المئوية لسكان الحضر والريف بقيت ثابتة كما هي خلال عشرة اعوام ، بينما ارتفعت نسبة عدد السكان بمقدار حوالي (٢٠٠٠٠) نسمة خلال هذه العشرة أعوام ، وحسب التخمينات ونحن في عام ٢٠٢٤ فقد وصل تعداد الـــناحية الآن الـــى قـــرابـــة (٨٨٠٠٠) نسمة .

ثانيا : **القبائل** : لقد تغير وجود العديد من العشائر والقبائل العربية والكردية والتي كانت تسكن قديما في ناحية الكوير وتباينت نسبتهم السكانية، وسنتناول تعداد القبائل الموجودة في الناحية دون الخوض في التفاصيل القبلية والعشائرية التي ستوقعنا بالخطأ وتغير مسار هذا الكتاب الذي يعد كتابا تاريخيا جغرافيا وليس للأنساب والقبائل، وسيكون الترتيب عشوائيا لا يعتمد على قاعدة او نمط معين وانما على حسب المعلومات التي وصلتني اولا، ولا يعني ذكر القبيلة في البداية او في النهاية اني اميل لتلك ولا أميل للأخرى ، فأنا اقف نفس الموقف من جميع قبائلنا وعشائرنا العربية والكردية والكاكئية، ولنبدأ اولا بالقبائل والعشائر العربية كــالــتالي :

أ : القبائل العربية

لقد تأثر الوجود العربي في ناحية الكوير مثله مثل الوجود الكردي منذ زمن بعيد بسبب الصراعات القومية والقبلية فيما بين القبائل من جهة وفيما بين ابناء القبيلة الواحدة من جهة أخرى في زمن كانت القاعدة فيه هي البقاء للأقوى، وربما كان البحث عن المراعي والكلأ من ضمن اسباب الهجرة لان معظم القبائل العربية كانت تربي الحيوانات وتبحث عن المراعي ، وكانت هذه مهنتها الاساسية والمصدر الاقتصادي الاول لها ، ومن اكبر الهجرات العربية التي حدثت في ناحية الكوير هي :

١ – هجرة عشيرة سنبس الطائية الى ناحية القراج .

٢ – هجرة عشيرة الحريث التي كانت تسكن في قرية تل البعرور (شمامك) .

---

(١) ينظر : سوزان موفق ، المياه الجوفية ، ص ٣٥٢ .

٣ – هجرة عشيرة السنان التي كانت تسكن في قرية (كعيتل) والتي هاجرت الى منطقة قضاء سميل والنوران وتلكيف وزمار .

٤ – هجرة عشيرة الشرابيين التي كانت تسكن في قرية مطراد شرابي والتي سميت على اسمهم ، حيث هاجرت الى قضاء سمَيل وزمار والخابور .

٥ – هجرة عشيرة الراشد التي نزح اغلب ابنائها الى قضاء الحمدانية .

٦ – هجرة بعض افخاذ قبيلة اللهيب من قرى سعداوه وعرب كندي الى ناحية القراج[١] .

تعد ناحية الكوير في الوقت الحالي منجما للقبائل العربية، اذ يوجد فيها اكثر من خمس وعشرون قبيلة عربية تعيش فيها في الوقت الحالي منتشرين في العديد من القرى، ولم تقتصر هذه القرية او تلك على قبيلة واحدة تسكن فيها وانما نجد ان الغالبية العظمى من القرى متعددة القبائل والعشائر، وبمرور الزمن ومع الروابط المشتركة كالصداقة والمصاهرات بين هذه القبائل اصبح هناك جيلا ينتمي لجميع القبائل، على ان هذا لا يعني عدم وجود التعصب للقبيلة في الحق والباطل لان هذا الشيء من الفطرة الطبيعية للإنسان ولكن يختلف من مكان الى آخر حسب ايمان الاشخاص بضرورة نبذ هذه العصبية ، وسنتناول القبائل والعشائر العربية المتواجدة في زمن تأليف هذا الكتاب من حيث ذكر اسمها مع اكبر تجمعاتهم في القرى، وربما لا نذكر التجمعات القليلة لبعض افراد القبائل في بعض القرى خاصة للقبائل الكبيرة المنتشرة في اغلب القرى العربية، وتجدر الاشارة هنا ان هناك عدد من العشائر العربية والتي لا تتجاوز بضع عوائل في ناحية الكوير ولكن كان علينا لزاما ذكرهم وعدهم جنبا الى جنب مع القبائل الاخرى كالتالي :

١ - **طي** : وهم من اقدم القبائل العربية المتواجدة في ناحية الكوير وقد كانت قبيلة طي العربية تتجول قبل اكثر من قرنين من الزمن بحرية تامة في شمامك وكنديناوه وقرة جوق[٢]، ولكن بسبب الصراعات العشائرية والتي كانت سببا في هجرة الكثير من ابناء هذه القبيلة العربية الى اماكن متفرقة ومنها ناحية (القراج) التابعة لقضاء مخمور حيث نزح اغلب ابناء

---

(١) شلال ، ناحية الكوير ، ص ٦٥ .

(٢) دبليو آر ، سنتان في كردستان ، ص ١١٨ .

هذه القبيلة الى خارج ناحية الكوير منذ زمن بعيد، وكان يترأس قبيلة طي الشيخ حنش حمود الهوار (رحمه الله) الذي كان يسكن في قرية الهويرة، وتسكن قبيلة طي الان في اماكن عدة في ناحية الكوير من اهمها مركز ناحية الكوير وقرية الهويرة وقرية ام اركيبة وجادروك وشمامك وزمارة جاسم وابو شيتة ، فضلا عن عوائل اخرى في قرى متفرقة.

٢ – **اللهيب** : تعد قبيلة اللهيب اكبر قبيلة عربية في ناحية الكوير من حيث التعداد السكاني في الوقت الحالي ، وقد استقر اللهيب في ناحية الكوير منذ حوالي منتصف القرن التاسع عشر (١٨٥٠)، بعد نزوح اغلبهم من قضاء الحويجة التابع لمحافظة كركوك بعد خلافات مع قبيلة العبيد، وبعد التنقل بين عدة قرى استقروا اولا في قرية ابو جردة التي تعد مسقط رأس أغلب قرى اللهيب المتواجدة في ناحية الكوير ، ويتواجد اللهيب في ناحية الكوير اليوم بالدرجة الاولى في قرى (أبو جردة القديمة وابو جردة الجديدة والطار والشرائع وحويجكة والمجلوبة) والتي يطلق عليها تسمية (قرى اللهيب) فضلا عن تواجدهم بشكل اقل في اغلب القرى العربية وفي مركز ناحية الكوير .

٣– **النعيم** : من قبائل السادة الاشراف ، والذين يشكلون نسبة سكانية عالية في ناحية الكوير مقارنة بالقبائل العربية الاخرى ، والذين يسكنون في قرى مختلفة أهمها قرية طـــراش (همدان) وقرية أبو جردة وقرية أبو شيتة وشمامك والشرائع والهويرة وعلي ملا داوود واماكن اخرى متفرقة .

٤ - **الصميدع** : من قبائل السادة ويكون تواجدهم في قريتي (سيجاله ودرمناوه) المتجاورتين اللتان تقعان على الطريق الرابط بين محافظة نينوى وكركوك، وهاتين القريتين تشكلان المقر الرئيسي لهذه القبيلة في ناحية الكوير، فضلا عن عوائل اخرى تسكن في مركز ناحية الكوير والذين تعود اصــولــهم لــقريــتــي (سيجالة ودرمناوه) .

٥ – **الحياليين** : من قبائل السادة الذين يسكنون بشكل رئيسي في قريتي طراش (همدان) وقرية الشرائع وام اركيبة وابو شيتة وقرى أخرى .

٦ – **الحديدين** : تتواجد قبيلة السادة الحديدين في ناحية الكوير والذين يسكنون في قرية المجلوبة وبيوتات في قرية ابو جردة .

٧ – **السبعاويين** : قبيلة السادة السبعاويين يعيشون في قرية ابو شيتة وبيوتات منهم تسكن في قرية حويجكة .

٨ – **الزبيد** : من القبائل العربية العريقة هي قبيلة الزبيد التي يرجع اليها العديد من القبائل العربية ، ويسكن الزبيديون في ناحية الكوير بشكل رئيسي في قريتي ابو شيتة ومطراد شرابي والهويرة ومركز ناحية الكوير وعوائل في قرية ابو جردة وأماكن أخرى .

٩ - **البو حمدان** : من القبائل العربية في ناحية الكوير ويغلب تواجدهم في قريتي الشرائع وام اركيبة ومركز ناحية الكوير ، فضلا عن عوائل اخرى متفرقة في قرى ناحية الكوير .

١٠ – **البو مفرج** : يتواجد البو مفرج في ناحية الكوير في قرى عدة من اهمها قرية الشرائع وابو جردة وحويجكة وام اركيبة وابو شيتة واماكن اخرى .

١١ – **الجبور** : يتواجد الجبور في ناحية الكوير بشكل اساسي في قرية كشاف فوقاني ومركز ناحية الكوير وعوائل منهم في قريتي الشرائع وحويجكة .

١٢ – **حرب** : ومقرهم الرئيسي في ناحية الكوير هو في قرية الخالد التي تقع على الضفة اليسرى من نهر الزاب الاعلى، ويوجد بيوتات من قبيلة حرب يسكنون في قرية المجلوبة ومركز الناحية .

١٣ – **الخزرج** : تسكن هذه القبيلة في ناحية الكوير في قرى الهويرة وام اركيبة وماجداوه وزمزموك العرب .

١٤ – **البو بزون** (**التكارتة**) : من سكان قرية الشرائع القدماء والذين يتواجدون فيها منذ اوقات مبكرة من تاريخ تأسيسها .

١٥ – **الجنابيين** : تسكن هذه القبيلة في قرية مجيد خليفة والتي تسمى بقرية الجنابيين التابعة لمقاطعة قرية حويجكة التي يعود سكنهم السابق اليها اذ انتقل اكثرهم الى قريتهم قرية مجيد خليفة بيمنا بقي قسم منهم في قرية حويجكة .

١٦ – **القرةغول** : تتواجد قبيلة القرةغول بشكل اساسي في قريتي الهويرة وام اركيبة فضلا عن بيوتات في قرية ابو جردة .

١٧ - **الراشد** :يتواجد ابناء هذه القبيلة في ناحية الكوير بشكل رئيسي في قرى الهويرة وابو جردة وقرية الخالد وقسم في مركز ناحية الكوير .

١٨ – **الدليم** : تتواجد قبيلة الدليم في ناحية الكوير بشكل اساسي في قرية حويجكة ومركز ناحية الكوير .

١٩ – **شمر** : تسكن هذه القبيلة في مركز ناحية الكوير .

٢٠ – **الجشعم** : تتواجد هذه القبيلة في قريتي ابو شيتة وام اركيبة .

٢١ – **الجحيش** : يوجد بيوتات من قبيلة الجحيش في قرية ابو جردة وقرية ام اركيبة والهويرة .

٢٢ – **الصيادة** : تسكن هذه القبيلة في قرية ابو جردة وقرية ام اركيبة ومركز ناحية الكوير بشكل رئيســـي .

٢٣ – **الجيسات** (**القيسيين**) : يسكن ابناء هذه القبيلة في قرية المجلوبة .

٢٤ – **المولى** : تسكن هذه القبيلة بشكل اساسي في قريتي الهويرة وقرية ام اركيبة .

٢٥ – **العبيد** : يتواجد ابناء هذه القبيلة في قرية ام اركيبة وابو جردة .

٢٦ – **العبادي** : ويسكنون في قرية حويجكة .

٢٧ – **الفهداوي** : وهم بضع عوائل يسكنون في مركز ناحية الكوير ، وعشيرة الفهداوي هم من قبيلة بني سعيد في محافظة الناصرية .

٢٨ – **الشرابيين** : وهم بضع عوائل ويسكنون في قرية الهويرة .

ب : القبائل الكردية

يسكن الاكراد في ناحية الكوير منذ زمن بعيد ويعدون من السكان الاصليين لهذه الناحية وحالهم كحال القبائل العربية التي هاجر العديد منها وجاء غيرهم لأسباب مختلفة سواء كانت سياسية او اقتصادية او اجتماعية ، فقد هاجر ونزح الكثير من الاكراد نحو المحافظات الشمالية خاصة الى محافظة اربيل في الثلث الأخير من القرن الماضي ، وهناك العديد من العشائر الكردية المتواجدة اليوم في ناحية الكوير ، وفي الحقيقة اني لا أملك إحصائيات لعدد سكان كل قبيلة من القبائل الكردية في ناحية الكوير، ولذلك سيكون تناولي لهم من خلال تعدادهم تعدادا عشوائيا مع ذكر المقاطعات (القرى) التي يسكنون فيها ، وقد استطعت ان احصر (٢٧) قبيلة كردية ، اما فيما يخص القبائل الكردية المتواجدة اليوم في ناحية الكوير فهي كالتالي(١):

١ – **گردي** : ويسكنون في مركز ناحية الكوير وقرى الساقية وزمارة عبدالله وتل الخيم وكبران وزمزموك الكرد وكاميشتبه وقرية ترجان .

٢ – **فقي ملكي** : ويسكنون في مركز ناحية الكوير وقرى كشاف تحتاني وزمزموك الكرد وسيجاله وكاميشتبه وسيد امين .

٣ – **شيخ ماموند** : وتسكن هذه القبيلة في قرى كشاف والزمارة الكبيرة وتل الخيم وماجداوه وقرية قاووغ .

---

(١) حصلت على المعلومات الخاصة بالعشائر الكردية من الدكتور سيروان حسين مخموري وهو باحث وكاتب كردي مهتم بهذا الشأن ، وقد تواصلت معه لمدة اكثر من شهرين في البحث ، فضلا عن الاتصالات الهاتفية والجولات الميدانية التي قمت بها .

٤ – **بلباس** : ويسكنون في مركز ناحية الكوير وقرى ترجان وشمامل والنوغران والخالد وكاميشتبه وماجداوه وكبران وتل الخيم وزمارة سنبس وزمارة عبدالله والساقية وكشاف وقرية المجلوبة ، كما يتواجد عوائل من هذه القبيلة في قرية الشرائع .

٥ - **كولا** : يتواجد ابناء هذه القبيلة في قرى كشاف تحتاني والهويرة .

٦- **آكو** : ويسكنون في قريتي تل الخيم والزمارة الكبيرة .

٧ – **مرزان** : ويسكنون في زمارة سنبس والتي تسمى ايضا زمارة مرزان نسبة الى هذه العشيرة الكردية ، كما يسكن ابنائها في قرية المطراد .

٨ – **شيخان** : ويسكنون في قرى النوغران وبيره كبران وكور وكاميشتبه وجادروك وزمزموك الكرد وكلاورش وكبران وتل الخيم وزمارة عبدالله وقرية طراش ومركز ناحية الكوير.

٩ – **روزبياني** : ويسكنون في قرية تل الخيم .

١٠ – **سورجي** : ويسكنون في قرية تل الخيم وترجان .

١١ – **خوشناو** : ويسكنون في مركز ناحية الكوير وقرى النوغران وتل الخيم .

١٢ – **سارممي** : ويتوزع ابناء هذه القبيلة في مركز ناحية الكوير وكبران وسيجاله .

١٣ – **بالاني** : ويسكنون في قرية ديربيش برماغ .

١٤ – **بابان** : ويسكنون في قرية النوغران .

١٥ – **زنگنة** : ويسكنون في قريتي شمشولة وزاكة .

١٦ – **شيخ بزيني** : ويسكنون في قرية ترجان

١٧ – **گرد** : ويسكنون في قرى سيد امين وزمزموك الكرد وقرية ماجد .

١٨ – **بيره بابي** : ويسكنون في قرية العباسية .

١٩ – **ملا زاده** : ويسكنون في قرية بيره كبران .

٢٠ – **هروتي** : ويسكنون في قريتي كلاورش والخالد .

٢١ – **شوان** : ويسكنون في مركز الناحية .

٢٢ – **اورمزيار** : ويسكنون في مركز الناحية .

٢٣ – **هموند** : يسكنون في مركز الناحية .

٢٤ – **زراريه** : ويتواجدون في مركز الناحية .

٢٥ – **لك** : ويسكنون في قرية الشرائع .

٢٦ - **سيد جباره** : ويسكنون في قرية قلاته سوران .

٢٧ - **شيرواني** : ويسكنون في مركز ناحية الكوير .

ج : الكاكئية

جاءت تسمية الكاكية او الكاكائية من كلمة (كاكا) الكردية والتي تعني الأخ الاكبر والتي تقال له احتراما وتقديرا ، وهي التسمية الغالبة عليهم في العراق ونسبتهم فيها الكاكيون او الكاكائيون(١) ولهم تسميات أخرى وهي (يار سان) ونسبتهم بها " اليارسانيون " والتي تتكون من مقطعين (يار) وتعني محب او العاشق او المتصوف و(سان) وتعني العظيم او الخالق او الله ، ومجموع الكلمتين يعطي معنى (محب الله) وهذه التسمية تغلب عليهم في ايران وكذلك يسمونهم بأهل الحق في ايران التي يتواجدون فيها، فضلا عن تواجدهم في دولة تركيا، اما في العراق فيتركز الكاكئية في محافظات عدة وهي (كركوك – نينوى – اربيل – السليمانية – ديالى) .

---

(١) عباس العزاوي ، الكاكائية في التاريخ (شركة التجارة والطباعة المحدودة ، بغداد ، ١٣٦٨ هـ / ١٩٤٩ م) ص ٤ .

من التسميات الاخرى التي تطلق على الكاكئية هي تسمية (الصارليه او صارلو) ،وهي تسمية لا يحبون ان يناديهم بها احد ، ويقول احد الآراء ان سبب تسميتهم بها هو انهم في احد الغزوات استنجدوا بالإمام علي ابن ابي طالب (رضي الله عنه) فقبل نجدتهم وقال لمن اراد أيـذائــهم اتـركـوا هـؤلاء " صاروا لي " وبمرور الزمن تحرفت الكلمة الى صار لوه او صار ليه، وهذا رأي ضعيف في اصل هذه التسمية ، وهناك رأي آخر يقول انهم في فترة نهاية خمسينيات وبداية ستينيات القرن الماضي تعرضوا للاعتداء فاستنجدوا بالرئيس الـعراقي الاسبق عبدالكريم قاسم فأنجدهم وحماهم من الاعتداء وقال هم بحمايتي وصارلو ليه ، ومن الآراء الأخرى في اصل هذه التسمية يقول ان شيخ قبيلة طي الشيخ حنش(رحمه الله) والذي كان يسكن في قرية الهويرة في احد خلافاته وبعد ان قطعت به السبل استنجد بالكاكئية من سكنة قريتي المــطراد وصــفية فــلبوا النداء ومن بعد هذه الحادثة قال الشيخ (رحمه الله) عن الكاكئية (صاروا ليه) أي انهم تحت عهدتي، وانا أميل الى هذا الرأي في اصل اطلاق مصطلح (صارليه) على الكاكئية ، ويقال ان (صاره لو) هي قبيلة تركمانية من الكاكئية ويعطي المحامي عباس العزاوي اسبابا أخرى لتسميتم بهذا الاسم[١] ، واكثر من يطلق عليهم تسمية (الصارلية) هم الشبك .

الكاكئية هم خليط من الكرد (الذين يمثلون الاغلبية) والفرس والترك وقوميات أخرى ، وهم من اتباع السلطان (اسحاق ابن الشيخ عيسى البرزنجي بن بابا علي الــهمداني) ت (٧١٦ هـ / ١٣١٦ م) ، وينقسم ابناء مجتمع الكاكية الى ما يشبه الطبقات ذات النظام الاجتماعي الديني التصوفي المبنية على اساس الاحترام والتقدير فيما بين تلك الطبقات وهذه الطبقات هي :

١ – طبقة السادة : وهم احفاد سلطان اسحاق ويسمون بعوائل السادة وهم الطبقة العليا .

٢ – طبقة الدليل : ويسمون (مام) وأصلهم خلفاء سلطان اسحق من غير السادة ويتولون الارشاد ويقال للواحد منهم (مرشد) او (بابا) .

---

(١) الكاكائية ، ص ٣٢ .

٣ – طبقة عامة الناس : وهم عامة الكاكائية، وفي الاخوة تتجلى الفتوة او الكاكائية او الأخية والتي يكون غرضها التعاون ، وهناك طبقة تسمى بطبقة (المريـــدين) او (مريدي عوائل السادة) وربما هي نفسها طبقة عامة الناس ، وهم الطبقة العامة واغلبهم من اعراق كردية او فارسية ، ومع مرور الزمن تلاشى النظام الطبقي عند الكاكائية حاله كحال الانظمة الطبقية في القوميات الأخرى.

اما بخصوص معتقد كاكائية نينوى وأربيل الديني ومنها قرى ناحية الكوير وما يجاورها فهو الايمان بالله الواحد الاحد، ويتصفون بالصدق والطهارة والتسامح، والتكاتف والتآزر والاخوة فيما بينهم ، والتسامح الشديد تجاه الاديان والمعتقدات الاخرى[١] وللكاكائية طقوس دينية واجتماعية غامضة جدا خاصة بهم، اذ يتصفون بالعزلة والانغلاق والتكتم الشديد على تعاليمهم الدينية، ويقال ان سبب انغلاقهم هذا هو بسبب وصية اوصاهم بها السلطان اسحاق البرزنجي قائلا لهم : " لا تكـشفوا الأسـرار فيَا أيـها اليــــاران (أي الأنصار) اياكـم وكشف الاسرار فالحكمة يتلقاها الأهل برمـوز لئـلا تحترقوا في محرقة أعمـالكم " وتجدر الاشارة هنا ان الكاكائية لا يُزوجون ولا يَتزوجون من القوميات الأخرى الا في حالات نادرة جدا .

اما لغة الكاكائية فهي لغة مدمجة من لغات عدة منها العربية والكردية واللهجة الشبكية والتي تكون اقرب اللهجات لهم ، ويبدو ان لغتهم هي لغة كرديـــة قديمة تســمى لغة (الماجوية)، ويشبه الكاكائية الاكراد كثيرا من حيــث المــظـهر والمــلابــس (القميص والسروال الكردي) ولا تكاد تفرق بينهم الا من شواربهم التي يطلقونها لأسباب عدة منها ان الشارب مقدس عندهم وهو احد وصايا السلطان اسحاق البرزنجي لكي يعرف الكاكائي اخيه الكاكائي من شواربه عندما يراه ، فضلا عن ان الشارب هو رمز الرجولة لديهم ويتفـاخرون به (كما يتفاخر العربي بالعقال)، ولكن ومع مرور الزمن ومع فك انعزالهم واختلاطهم مع الاقوام الأخرى كالعرب والاكراد وغيرهم فقد حلق او خفف الكثير من الكاكائية شواربهم .

---

(١) خصباك ، العراق الشمالي ، ص ١٨٨ .

يسكن الكاكائيون في ناحية الكوير منذ قرون عدة من الزمن متجاورين مع العرب والاكراد في قريتي صفية ومطراد صارلو[1] وهي قرى تقع على الضفة اليسرى لنهر الزاب الاعلى، وبلغ تعداد عوائلهم في هاتين القريتين في عام ٢٠٢٣ حوالي (٦٧٥) عائلة ، ويقابلها على الضفة الأخرى لنهر الزاب الكبير (خارج ناحية الكوير) قرى كاكئية اخرى خاصة بهم وهي قرى وردك وتل اللبن وكزكان ومجيديه ويسكن الكاكئية في قرى أخرى مختلطين مع قوميات أخرى وهي القومية العربية والشبكية كما في قرى زنكل التي يسكنون فيها مع العرب وكبرلي والتي يسكنون فيها مع الشبك .

---

(١) العزاوي ، الكاكئية ، ص ٣٩ .

الفصل الثالث

التعليم والمواقع الاثرية في ناحية الكوير

(الادوار التاريخية التي عاشتها ناحية الكوير) .

المبحث الأول : التعليم في ناحية الكوير

حثت جميع الاديان السماوية على الاهتمام بالعلم وطلبه وشجعت عليه لأنه المصبــاح الذي ينـــير الطرقات للإنسان وبالتالي الوصول الى الغاية الاسمى، فبالعلم ترتفع مكانة الفرد ويتميَز عن غيره، قال تعالى[١] " قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ " الى غيرها من الآيات والأحاديث التي تبين مكانة واهمية العلم .

من الميزات للتعليم في ناحية الكوير انه يضم في منهاجه المدارس العربية والمدارس الكردية لان ناحية الكوير كما اسلفنا يسكنها العرب والاكراد منذ القدم، وينقسم التعليم في العراق الى قسمين الابتدائي والثانوي اما التعليم في اقليم كردستان العراق فينقسهم هو الآخر الى مرحلتين اساسية وإعدادية، وسنتناول التعليم في ناحية الكوير على هذا الشكل كما في التالي :

اولا : **التعليم الابتدائي** : كان العراق يعاني بشكل عام من النقص في عدد المدارس وقلة عدد المتعلمين وناحية الكوير حالها كحال بقية الكثير من المناطق الاخرى تعاني النقص ذاته الى ان تم تأسيس اول مدرسة ابتدائية في تاريخ ناحية الكوير في عام (١٩٣٦)[٢]، ولم تتأسس مدارس أخرى في ناحية الكوير الى نهايات العهد الملكي وتحديدا في عهد المـــلك فيـــصل الـــثانـــي (١٩٣٩ – ١٩٥٨ م) ، حيث شهد العراق تطورا ملحوظا في العمران اواخر العهد الملكي وقد كان لناحية الكوير نصيبا منه اذ بنيت في العديد من قراها مدارس ابتدائية ومنها في قرية مـاجداوه عام ١٩٥٢ وبعدها بعامين بنيت مدرستين واحدة في قرية الهويرة والاخرى في قرية العوينة[٣]،وفي عام ١٩٥٧ م بنيت في قرية ابو جردة مدرسة ابتدائية، وبعدها بعام واحد بنيت مدرسة قرية الشرائع ليتوالى بعدها افتتاح العديد من المدارس في قرى متعددة في ناحية الكوير كما سنذكر ذلك .

---

(١) الزمر ، اية ٩ .

(٢) يوجد خلاف في سنة افتتاح هذه المدرسة فتذكر بعض المصادر انها فتحت في عام ١٩١٨ اثناء الاحتلال البريطاني للعراق واعيد افتتاحها في عام ١٩٢٨ بعدما اصبحت الكوير ناحية ، ينظر : شلال ، الكوير ، ص ١٥٠ .

(٣) هناك اشارات ان مدرسة العوينة الابتدائية قد فتحت اول مرة في عام ١٩٤٧ .

بعد التوسع الكبير في ناحية الكوير وزيادة عدد السكان فيها زاد عدد المدارس الابتدائية (الدارسة باللغة العربية) والمراكز العلمية في ناحية الكوير[١] بشكل ملحوظ ولغاية العام ٢٠٠٣ بلغ عدد المدارس الابتدائية المفتوحة فعليا في ناحية الكوير (١٧) مدرسة وبلغ عدد التلاميذ فيها (٢٥٥٠) تلميذ وتلميذة ، وبعد العام ٢٠٠٣ وبعد ان زاد الاهتمام بشريحة المعلمين والمدرس ماديا مقارنة بما كانوا عليه في السابق وكذلك ببقية موظفي الدولة في المؤسسات الاخرى من قبل الدولة شجع ذلك الاهالي على تشجيع ودعم ابنائهم للالتحاق بالمدارس وحثهم على مواصلة المسيرة التعليمية من خلال دعمهم بالطرق المختلفة فزاد عدد المتعلمين بشكل ملحوظ كما سنتكلم ادناه، وبالعودة الى مدارس ناحية الكوير الابتدائية[٢] والتي سوف نتكلم عن العربية منها اولا والتي تدرس باللغة العربية في ناحية الكوير، حيث بلغت اليوم (٣٤) مدرسة ابتدائية ، والمدارس العربية الابتدائية في ناحية الكوير والتي تدار من قبل تربية قضاء الحمدانية التابع لمحافظة نينوى مرتبة حسب قدمها مع ذكر سنة تأسيس كل مدرسة منها وعدد تلاميذها للعام الدراسي (٢٠٢٣ /٢٠٢٤) وعدد كادرها التدريسي والمدير الحالي للمدرسة هي كالتالي[٣] :

١ – **الكوير للبنين** : أسست هذه المدرسة في عام ١٩٣٦ وتقع في مركز ناحية الكوير، وتعد اول مدرسة ابتدائية في تاريخ ناحية الكوير ، ويبلغ عدد التلاميذ فيها للعام الدراسي (٢٠٢٣ – ٢٠٢٤) (٤٢٠) تلميذ، وعدد كادرها التدريسي يبلغ (١٤) معلم ، ويديرها الاستاذ شاكر محمود صالح .

---

(١) ومن هذه المراكز مكتبة علمية تأسست في عام ١٩٧٩ وكانت تحوي على (٩١١) كتابا بمختلف المواضيع العلمية والادبية ، وبلغ عدد المراجعين لهذه المكتبة في عام ١٩٨٧ (٢١٩٥) مراجعا ، الدليل الاداري للجمهورية العراقية ، ١ / ١٥٩ .

(٢) وتجدر الاشارة الى انه يوجد في مركز ناحية الكوير روضة لرياض الاطفال تأسست في عام ١٩٧٦ ، وعدد الاطفال الذين يدرسون فيها اليوم ونحن في العام الدراسي ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤ يبلغ (٢١٧) طفل وطفلة ، وكادرها مكون من ثمان معلمات ، اما مديرتها الحالية فهي الاستاذة صبا سعيد عبد وهي ما زالت تستقبل التلاميذ من الجنسين .

(٣) حصلت على هذه المعلومات من خلال المقابلات الشخصية والاتصالات الهاتفية مع مدراء المدارس بالمساعدة مع الاستاذ صالح خالد حميد والاستاذ منهل محمد هادي ، وكانت اغلب المعلومات التي تم جمعها في بداية العام الدراسي ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤ .

٢ - **الهويرة للبنين** : أسست في عام ١٩٥٤ ، وتقع في قرية الهويرة ، ويبلغ عدد تلاميذها (٥٠٠) تلميذ ، ويبلغ عدد كادرها التدريسي (١٠) معلمين ، ويديرها الاستاذ عبدالله اسماعيل الحمد .

٣ - **ابو جردة للبنين** : أسست في عام ١٩٥٧ وتقع في قرية ابو جردة ، ويبلغ عدد التلاميذ فيها (٢٥٠) تلميذ، وكادرها التدريسي يبلغ سبعة معلمين ، ويديرها الاستاذ كاظم نجم عبدالله .

٤ - **الشرائع للبنين**[١] .

٥ – **هتاو للبنات** : أسست في عام ١٩٥٨ ، وتقع هذه المدرسة في مركز ناحية الكوير، ويبلغ عدد تلميذاتها (٢٣٠) تلميذة ، وكادرها التدريسي مكون من خمس معلمات ، وتدير هذه المدرسة الاستاذة احلام محسن علي .

٦ - **الخباب بن الارت للبنين** : أسست في عام ١٩٦١ ، وتقع هذه المدرسة في قرية المجلوبة ، ويبلغ عدد التلاميذ فيها (٢٤٠) تلميذ وكادرها التدريسي متكون من سبعة معلمين، ومديرها الحالي الاستاذ سعيد حمادي محمود .

٧ – **ابو شيتة للبنين** : أسست في عام ١٩٦٣ ، وتقع في قرية ابو شيته ، ويبلغ عدد التلاميذ فيها (٢٨٠) تلميذ ، واما كادرها التدريسي فيتكون من اربعة معلمين فقط، ومديرها الحالي باسم غانم حسن .

٨ – **الخالد للبنين** : أسست هذه المدرسة في عام ١٩٦٣ ، وتقع في قرية الخالد ، يبلغ عدد التلاميذ فيها (٣٥٠) تلميذ ، وكادرها التدريسي مكون من سبعة معلمين ، ويديرها الاستاذ مرضي محمد طعمة .

٩ – **طراش المختلطة** : أسست هذه المدرسة في عام ١٩٦٧ ، وتقع في قرية طراش (همدان)، يبلغ عدد التلاميذ فيها (٢٢٥) تلميذ وتلميذة ، وكادرها التدريسي يبلغ (١٠) معلمين ، ويديرها الاستاذ محمد حمادة علي .

---

(١) سيتم الحديث عنها في الفصول القادمة .

١٠ – **حويجكة للبنين** : أسست هذه المدرسة التي تقع في قرية حويجكة في عام ١٩٧٢، ويبلغ عدد التلاميذ فيها (٢٤٩) تلميذ ، وكادرها التدريسي متكون من ثمانية معلمين، ويديرها الاستاذ عماد حميد محمود .

١١ – **ام اركَيبة للبنين** : أسست هذه المدرسة في عام ١٩٧٧، ويبلغ عدد التلاميذ في هذه المدرسة (٣٠١) تلميذ، وكادرها التدريسي مكون من خمسة معلمين ، ومديرها الاستاذ يوسف حسن شحاذة .

١٢ – **سيجاله المختلطة** : أسست في عام ١٩٧٩ ، وتقع في قرية سيجالة ، ويبلغ عدد التلاميذ فيها (٩٠) تلميذ وتلميذة ، وعدد كادرها التدريسي مكون من اربعة معلمين، ويديرها الاستاذ محمد عبد الله عبد العزيز .

١٣ – **ابو جردة الجديدة المختلطة** : أسست في عام ١٩٨٤ ، وتقع في قرية ابو جردة الجديدة ، يبلغ عدد التلاميذ فيها لهذا العام (٣٢٠) تلميذ وتلميذة ، وكادرها التدريسي مكون من ستة معلمين ، ويديرها الاستاذ حسن عبدالله حسن .

١٤ – **المظفرية الاولى للبنين** : أسست هذه المدرسة في عام ١٩٨٤ ، وتقع في مركز ناحية الكوير ، يبلغ عدد التلاميذ فيها (٢٦٥) تلميذ ، وكادرها التدريسي مكون من سبعة معلمين ، ويديرها الاستاذ علي محمد احمد دلفش .

١٥ – **الصمود المختلطة** : أسست في عام ١٩٩٢ ، وتقع في قرية ابو جردة الطار ، يبلغ عدد التلاميذ فيها (٢٥٠) تلميذ وتلميذة ، وكادرها مكون من سبعة معلمين ، ويديرها الاستاذ طه ياسين طه .

١٦ – **مجيد خليفة المختلطة** : أسست في عام ٢٠٠٣ ، وتقع في قرية حويجكة مجيد الخليفة (الجنابيين)، يبلغ عدد تلاميذها (٢٤٠) تلميذ وتلميذة ، ويبلغ عدد الكادر التدريسي فيها سبعة معلمين ، ومديرها الاستاذ فتحي سعيد خليفة .

١٧ – **زمارة عبدالله المختلطة** : أسست في عام ٢٠٠٣، وتقع في قرية زمارة عبدالله ، ويبلغ عدد تلاميذها (٥٠) تلميذ وتلميذة ، وكادرها التدريسي مكون من خمسة معلمين ، ومديرها الاستاذ غيلان جمال خليل .

١٨ – **العزيزية المختلطة** : أسست في عام ٢٠٠٧ ، وتقع في قرية علي ملا داوود(الكاظية)، يبلغ عدد تلاميذها (٢٤٥) تلميذ وتلميذة ، وكادرها التدريسي مكون من خمسة معلمين ، ويديرها الاستاذ سالم عمير خضير .

١٩ – **المستقبل المختلطة** : أسست في عام ٢٠٠٨ ، وتقع في قرية ابو جردة القديمة، يبلغ عدد التلاميذ فيها (٤٤٠) تلميذ وتلميذة ، وكادرها التدريسي يبلغ عددهم ثمانية معلمين ، ويديرها الاستاذ وعد سليمان محمد .

٢٠ – **المظفرية للبنات** : أسست في عام ٢٠٠٨ ، وتقع في مركز ناحية الكوير ، يبلغ عدد التلميذات فيها (٣١٥) تلميذة، وكادرها مكون من (٨) معلمين ومعلمات، ويديرها الاستاذ فتحي حميد حسن .

٢١ – **الشرائع للبنات**[١] .

٢٢ – **الهويرة للبنات** : أسست هذه المدرسة في عام ٢٠١٢ وتقع في قرية الهويرة ، ويبلغ عدد التلميذات فيها (٤٧٠) تلميذة ، وكادرها مكون من (١٠) معلمين ومعلمات ، وتديرها الاستاذة مهى احمد حميد .

٢٣ – **الخباب بن الارت للبنات** : أسست هذه المدرسة في عام ٢٠١٢ ، وتقع في قرية المجلوبة، يبلغ عدد التلميذات فيها (٢٣٠) تلميذة ، وكادرها مكون من ثمانية معلمين، ويديرها الاستاذ احمد عبدالله لجي .

٢٤ – **ابو شيتة للبنات** : أسست في عام ٢٠١٣ ، وتقع في قرية ابو شيته ، يبلغ عدد التلميذات في هذه المدرسة (٣٥٥) تلميذة ، وكادرها مكون من ستة معلمين ومعلمات ، وتديرها الاستاذة ريزان عبد اللطيف عمر .

٢٥ – **الشرائع المختلطة**[٢] .

---

(١) سيتم الحديث عنها في الفصول القادمة .

(٢) سيتم الحديث عنها في الفصول القادمة .

٢٦- **حويجكة للبنات** : أسست هذه المدرسة في عام ٢٠١٣ ، وتقع في قرية حويجكة ، يبلغ عدد التلميذات فيها (٢٥٠) تلميذة ، وكادرها مكون من ثمانية معلمين ، ويـــديرها الاســـتاذ قصي حكمت شحاذة .

٢٦ – **اخلاص الخير المختلطة** : أسست في عام ٢٠١٩ ، وتقع في قرية ابو شيته، يبلغ عدد التلاميذ فيها (١٥٠) تلميذ وتلميذة ، وكـــادرها التدريسي مكون من (١٠) معلمين ، ويديرها الاستاذ اركان اسماعيل احمد .

٢٨ – **الاقتدار المختلطة** : أسست في عام ٢٠١٩ ، وتقع في قرية المجلوبة السلام ، يبلغ عدد التلاميذ فيها (١٤٠) تلميذ وتلميذة ، وكادرها التدريسي مكون من سبعة معلمين، ويديرها الاستاذ سليمان ذياب عكيل .

٢٩ – **الرفعة المختلطة** : أسست في عام ٢٠١٩ ، وتقع في قرية المجلوبة السلام ، ويبلغ عدد التلاميذ فيها (١٥٠) تلميذ وتلميذة ، وكادرها مكون من (١٠) معلـــمين ويديـــرها الاســـتاذ مزهر شـــيت محمد .

٣٠ – **ابو جردة للبنات** : أسست هذه المدرسة في عام ٢٠٢٠ وتقع في قرية ابو جردة ، ويبلغ عدد التلميذات فيها (٢٢٠) تلميذة ، وكادرها مكون من اربعة معلمين ، ويديرها الاســـتاذ صـــلاح حسن محمد .

٣١ – **الهدير للبنات** : أسست هذه المدرسة في عام ٢٠٢١ وتقع في مركز ناحية الكوير، ويبلغ عدد التلميذات فيها (٣٠٠) تلميذة ، وكادرها مكون من تسعة معلمين ومعلمات، ويديرها الاستاذ حاتم قاسم محمد .

٣٢ – **المظفرية الثانية للبنين** : أسست هذه المدرسة في عام ٢٠٢١ وتقع في مركز ناحية الكوير، ويبلغ عدد التلاميذ فيها (٢٦٠) تلميذ ، وكادرها مكون من تسعة معلمين، ويديـــرها الاستاذ علي حســـن گرگور مطر .

٣٣ - **ام ارگيبة للبنات** : أسست هذه المدرسة في عام ٢٠٢٢ وتقع في قرية ام اركيبة ، ويبلغ عدد التلميذات فيها (٢٤٨) تلميذة ، وكادرها مكون من ستة معلمين ، ويديرها الاستاذ نـاجي يوسف فرحان .

٣٤ – الخالد للبنات : أسست في عام ٢٠٢٣ ، وتقع في قرية الخالد ، ويبلغ عدد التلميذات فيها (٣٥٠) تلميذة، وكادرها مكون من ستة معلمين، ويديرها الاستاذ ياسر عبدالله محمد .

وبهذا فإن مجموع المدارس العربية في ناحية الكوير الى العام ٢٠٢٤ يبلغ (٣٤)[١] مدرسة ابتدائية ، منها (١٠) مدارس للبنين، و(١١) مدرسة للبنات ، و(١٣) مدرسة مختلطة ، حيث يوجد في مركز الناحية وزمارة جاسم ست مدارس ، وفي قرية ابو جردة خمس مدارس ، وفي قرية المجلوبة اربع مدارس ، وفي كل من الشرائع وابو شيته وحويجكة ثلاث مدارس، فضلا عن المدارس في القرى الاخرى، اما عدد تلاميذ جميع مدارس ناحية الكوير العربية فيبلغ (١١٤٢٧) تلميذ وتلميذة ، وبلغ عدد الكوادر التدريسية في تلك المدارس (٢٦٩) معلم ومعلمة[٢]،اما من ناحية عدد التلاميذ في المدرسة الواحدة فتعد مدرسة الشرائع الابتدائية للبنين اكبر مدرسة اذ بلغ تعدادها (٦٠٠) تلميذ، اما اقل مدرسة من حيث عدد التلاميذ فهي مدرسة زمارة عبدالله والتي يبلغ تعداد تلاميذها (٥٠) تلميذ وتلميذة فقط ، واما من ناحية تعداد تلاميذ كل قرية من قرى ناحية الكوير فكانت النتائج لأكبر خمس مقاطعات من حيث التعداد كما مبين في الجدول ادناه :

ت	القريـــــة	عدد التلاميذ في المدارس الابتدائية
١	مركز الناحية وزمارة جاسم	١٧٩٠
٢	ابو جردة (القديمة والجديدة والطار)	١٤٨٠
٣	الشرائع	١٣٢٥
٤	الهويرة	٨٠٠
٥	ابو شيته	٧٨٥

اكثر خمس مقاطعات فيها تلاميذ في المدارس الابتدائية العربية في ناحية الكوير للعام الدراسي ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤ .

كما يوجد في ناحية الكوير وقراها مدارس اساسية (ابتدائية) خاصة بالاكراد تدرس التلاميذ باللغة الكردية والتي اغلق العديد منها في القرن الماضي، وهي تدار من قبل قسم

---

(١) ينظر : ملحق رقم (٣) ص ٣٢٩ – ٣٣٠ .

(٢) يمثل المعلمون الغالبية العظمى من الكوادر التعليمية مقارنة بالمعلمات ، حيث تعاني ناحية الكوير من قلة المعلمات حتى في المدارس الابتدائية للبنات .

تربية قضاء مخمور التابع لتربية اقليم كردستان العراق، وهي على نوعين (الاساسية والاعدادية) اما الاساسية فتشمل الصفوف من (١ – ٩) وهي ما تقابل المرحلة الابتدائية والمتوسطة في مدارس جمهورية العراق واما النوع الثاني فهي المرحلة الاعدادية ، اما المدارس الاساسية الكردية في ناحية الكوير فهي كما موضح ادناه مرتبة حسب سنوات التأسيس ذاكرا سنة تأسيس كل مدرسة وموقعها وعدد التلاميذ والكادر التدريسي فيها للعام الدراسي ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤ ، مع ذكر المدير الحالي لكل مدرسة من هذه المدارس كالتالي[١] :

١ - **مدرسة ماجد اوه** : أسست هذه المدرسة في عام ١٩٥٢ وتقع في قرية ماجيداوه ، وهي اقدم مدرسة اساسية كردية في ناحية الكوير وثاني اقدم المدارس الابتدائية في ناحية الكوير ، واغلقت هذه المدرسة في ثمانينيات القرن الماضي واعيد افتتاحها ما بعد العام ٢٠٠٣ ، وعدد التلاميذ فيها (٢٧) تلميذ وتلميذة ، وملاكها التدريسي يتكون من سبعة معلمين ، ومديرها الحالي هو الاستاذ عبدالقادر محمد نزال .

٢ – **مدرسة العوينة** : أسست في عام ١٩٥٤[٢] ثم اغلقت في ثمانينيات القرن الماضي واعيد افتتاحها بعد العام ٢٠٠٣ ، وتقع هذه المدرسة في قرية العوينة وعدد التلاميذ فيها(١٣٠) تلميذ وتلميذة ، اما كادرها التدريسي فيتكون من (١٤) معلم ، ومديرها الحالي هو الاستاذ عبدالحميد .

٣ - **مدرسة تل الخيم** : أسست هذه المدرسة في عام ١٩٥٨ في قرية تل الخيم ، ويبلغ عدد التلاميذ فيها (٢٦) تلميذ وتلميذة ، ويتكون كادرها التدريسي من تسعة معلمين ، ومديرها الحالي هو الاستاذ شمس الديـن حمد امين كريم

٤ – **ترجان** : أسست في عام ١٩٥٨ في قرية ترجان ، وعدد التلاميذ فيها (٢٥٢) تلميذ وتلميذة ، وهي بهذا ثاني اكبر مدرسة من المدارس الكردية في ناحية الكوير من حيث اعداد التلاميذ فيها ، وملاكها التدريسي يتكون من (١٦) معلم ، اما مديرها الحالي فهو الاستاذ احمد شهاب احمد .

---

(١) حصلت على هذه المعلومات من الاستاذ محسن جميل عزير مدير اعدادية آراس المختلطة الكردية في مركز ناحية الكوير من خلال الاتصالات الهاتفية مع مدراء المدارس .

(٢) يقال انها اسست في عام ١٩٤٧ .

٥ – **مدرسة كاميش تبه** : أسست في عام ١٩٥٩ في قرية كاميشتبه واغلقت في ثمانينيات القرن الماضي واعيد افتتاحها بعد العام ٢٠٠٣، يبلغ عدد التلاميذ فيها (١٧٠) تلميذ وتلميذة ، وكادرها التعليمي يتكون من (١٥) معلم ، ويديرها الاستاذ هوران خورشيد حسن .

٦ – **مدرسة زاكة** : أسست في عام ١٩٦١ في قرية زاكة ، ويبلغ عدد التلاميذ فيها (٣٠) تلميذ، وكادرها التدريس يتكون من ثمانية معلمين ، ويديرها الاستاذ مهدي شريف علي .

٧ – **مدرسة كلاورش** : أسست في عام ١٩٧٢ في قرية كلاورش ، ويبلغ عدد التلاميذ فيها (١٨) تلميذ، وكادرها التدريسي يتكون من سبعة معلمين، ويديرها الاستاذ ابراهيم خليل عبدالله .

٨ – **مدرسة قادرية** : أسست هذه المدرسة في عام ١٩٧٨ في قرية القادرية ، ويبلغ عدد تلاميذها(٥٠) تلميذا ، وكادرها التدريسي يتكون من (١٢) معلم ، ويديرها الاستاذ شاكر مولود وسمان .

٩ – **مدرسة كبران** : أسست هذه المدرسة في عام ١٩٧٩ في قرية كبران ، ويبلغ عدد التلاميذ فيها (١٦٥) تلميذ وتلميذة ، واما كادرها التعليمي فيتكون من (١٧) معلما ، ويديرها الاستاذ امير نوري محمد .

١٠ – **مدرسة الگوير** : أسست في عام ٢٠٠٣ ، وتقع هذه المدرسة في مركز ناحية الكوير ، وعدد التلاميذ فيها (٧٠) تلميذا وتلميذة ، وكادرها التدريسي يتكون من (١٠) معلمين ، ويديرها الاستاذ محيي الدين عبدالله احمد .

١١ – **مدرسة رزگاري** : أسست في عام ٢٠٠٣ ، وتقع في مركز ناحية الكوير ، ويبلغ عدد تلاميذها (٢٩٥) تلميذ وتلميذة ، واما ملاكها التعليمي فيتكون من (٢٠) معلم ومعلمة ، وهي اكبر مدرسة من المدارس الكردية الاساسية في ناحية الكوير من حيث عدد التلاميذ، ويديرها الاستاذ خطاب عبد القادر عولا .

١٢ – **مدرسة شمشولة** : أسست هذه المدرسة في عام ٢٠٠٣ وتقع في قرية شمشولة ، ويبلغ عدد تلاميذها (٨٢) تلميذا وتلميذة ، وكادرها التعليمي يتكون من (١٠) معلمين ، ويديرها الاستاذ حيدر صالح محمد .

١٣ – **مدرسة شمامل** : أسست في العام ٢٠٠٣ في قرية شمامل (شمامك او تل البعرور) ، وعدد تلاميذها (١٩٧) تلميذ وتلميذة ، وكادرها التعليمي يتكون من (١٤) معلم ، ويديرها الاستاذ دربــاز عبدالله حســين .

١٤ – **مدرسة نوغران** : أسست في عام ٢٠٠٤ ، في قرية النوغران، وعدد تلاميذها (٢٠) تلميذ وتلميذة ، وكادرها التدريسي يتكون من ستة معلمين ، ويديرها الاستاذ احمد رشاد اسماعيل .

١٥ – **مدرسة كور** : أسست هذه المدرسة في عام ٢٠٠٨ في قرية كور ، يبلغ عدد التلاميذ فيها (١٠) تلاميذ فقط ، وكادرها التعليمي يتكون من خمسة معلمين ، ومديرها الاستاذ يوسف هاشم سعيد .

١٦ – **گعيتل** : أسست في عام ٢٠١٢ في قرية كعيتل ، ويبلغ عدد تلاميذها (٢٧) تلميذ، واما كادرها التعليمي فيتكون من سبعة معلمين ، ويديرها الاستاذ خليل حمد ماما .

١٧ – **مدرسة ميجان** : أسست هذه المدرسة في عام ٢٠٢١ وتقع في قرية كاميشتبه ، وهي ثاني مدرسة في هذه القرية ، يبلغ عدد تلاميذها (٥٩) تلميذ وتلميذة، وكادرها التعليمي يتكون من سبعة معلمين ، ومديرها هو الاستاذ يونس سعيد .

وبهذا فإن عدد المدارس الكردية الاساسية في ناحية الكوير يبلغ (١٧) مدرسة[١] جميعها مختلطة ، موزعة في مركز الناحية الذي يوجد فيه مدرستان، وقرية كاميشتبه التي يوجد فيها فيها مدرستان ، وثلاث عشرة مدرسة موزعة على قرى كردية مختلفة ، ويبلغ مجموع التلاميذ في المدارس الكردية الاساسية في ناحية الكوير (١٦٢٨) تلميذ وتلميذة وعدد الكوادر التدريسية بلغ (١٨٤) معلم ومعلمة ، اما اكبر مدرسة من حيث عدد التلاميذ فيها فهي مدرسة رزكاري الاساسية التي تقع في مركز الناحية ، حيث يبلغ عــدد التلاميذ فيها (٢٩٥) تلميذ، اما اقل مدرسة من حيث عدد التلاميذ فهي مدرسة كور الاساسية والتي يبلغ تعداد تلاميذها عشرة تــلاميذ فقط .

---

(١) ينظر : ملحق رقم (٤) ص ٣٣١ .

ثانيا : **التعليم الثانوي** : لقد تأخر تأسيس المدارس الثانوية في ناحية الكوير بحوالي الثلاثون عاما بعد انشاء اول مدرسة ابتدائية في الناحية في عام ١٩٣٦، وخلال هذه الفترة اضطر المئات من الطلبة من ابناء الناحية الى ترك المقاعد الدراسية بسبب عدم وجود مدارس ثانوية قريبة منهم تستقبلهم ليدرسوا فيها بينما جاهد القليل منهم وذهب الى المدن القريبة من اجل مواصلة تعليمهم الثانوي مثل مدينتي الموصل واربيل ومركز قضاء مخمور.

أسست اول مدرسة للدراسة المتوسطة في ناحية الكوير في عام ١٩٦٢ وكان اسمها في ذلك الحين متوسطة الكوير (ثانوية الكوير للبنين حاليا) والتي احدثت قبولا على الدراسة الثانوية للطلبة الذين كانوا يتركون المقاعد الدراسية بعد اجتياز المرحلة الابتدائية بسبب عدم وجود المدارس الثانوية ، وقد بقيت هذه المدرسة هي المدرسة الوحيدة في الناحية خلال عقد من الزمن وكان الطلبة يقصدونها من اغلب قرى ناحية الكوير مشيا على الاقدام وكان منهم من استأجر مكانا للمبيت في مركز الناحية بسبب صعوبة الذهاب والاياب يوميا الى هذه المدرسة من قبل طلبة القرى الاخرى بسبب ندرة وسائل النقل والمواصلات في ذلك الحين .

أسست ثاني مدرسة للدراسة المتوسطة في ناحية الكوير في قرية الهويرة في عام ١٩٧٣ ، حيث كان في ناحية الكوير مدرستان ثانويتان في سبعينيات القرن الماضي وكان يتوجب على الطلبة الذهاب الى احد هاتين المدرستين للدراسة الثانوية وكانوا يعانون في الطريق المؤدي اليها ، وبلغ عدد المدارس الثانوية التي كانت مفتوحة فعليا في ناحية الكوير لغاية العام ٢٠٠٠ ثلاث مدارس الاولى في مركز ناحية الكوير والثانية في قرية الهويرة والثالثة في قرية الشرائع، وبلغ عدد طلبة هذه المدارس في نفس العام (٢٩٥) طالبا وطالبة، وتجدر الاشارة هنا انه تم فتح مدارس عدة قبل هذه الفترة في ناحية الكوير مثل متوسطة كعيتل للبنين التي تأسست في عام ١٩٧٠ والتي تم غلقها في عام ١٩٨٧ ، فضلا عن متوسطة الخالد للبنين والتي اسست في عام ١٩٨٠ والتي تم غلقها في العام ١٩٩١ وكان غلق هاتين المدرستين لعدم وجود طلبة يدرسون فيها بسبب اوضاع تتعلق بالجانب السياسي ، بينما بقيت هذه المدارس الثانوية الثلاث مفتوحة امام الطلبة في ناحية الكوير الى ما بعد العام ٢٠٠٣ ولغاية الآن .

توالى فتح العديد من المدارس المتوسطة والاعدادية (المدارس الثانوية) في ناحية الكوير وقراها في القرن الواحد والعشرون ليبلغ عددها الآن (١٥) مدرسة ما بين متوسطة واعدادية وثانويات للبنين او للبنات او المختلطة ، وقد قمت بترتيبها كما مبين أدناه حسب سنوات تأسيسها ذاكراً موقعها وعدد طلبتها للعام الدراسي ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤ ، وعدد كادر كل مدرسة ، والمدير الحالي للمدرسة كالتالي[١] :

١ – **ثانوية الكوير للبنين** : أسست هذه المدرسة في عام ١٩٦٢ وتقع في مركز ناحية الكوير ، وهي أول مدرسة ثانوية في تاريخ ناحية الكوير، يبلغ عدد طلابها للعام الدراسي ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤ (٥٠٠) طالب ، ويبلغ عدد كادرها التدريسي (٣١) مدرسا، ومديرها الحالي الاستاذ وعد الله نجم الطائي.



بناية مدرستي ثانوية الكوير للبنين وثانوية الكوير للبنات .

(١) حصلت على هذه المعلومات من خلال اللقاء المباشر والاتصالات الهاتفية مع مدراء المدارس .

٢ – **ثانوية الهويرة للبنين** : أسست هذه المدرسة في عام ١٩٧٣ وتقع في قرية الهويرة، ويبلغ عدد طلابها للعام الحالي (٣٢٧) طالب ، وكادرها التدريسي يتكون من (٢٥) مدرس ، ومديرها الحالي هو الاستاذ موفق احمد سلطان .

٣ – **اعدادية الفتوة المختلطة**(١) .

٤ - **متوسطة الخالد للبنين** : أسست هذه المدرســـة في عام ١٩٧٩ ، وتقع في قرية الخالد ، ويبلغ عدد طلابها (٨٠) طالبا ، وكادرها التدريسي يبلغ تعداده تسعة مدرسين، ويديـــرها الاستـــاذ خالـــد حسين احمد .

٥ - **ثانوية الكوير للبنات** :أسست في عام ٢٠٠٩ وتقع في مركز ناحية الكوير ، ويبلغ عدد طالباتها لهذا العام (٤١٣) وعدد كادرها الدراسي مكون من (١٦) مدرسة ومدرس ، ومديرتها الحالية هي الاستاذة شكرية عبدالحميد خوشناو .

٦ - **ثانوية ذو الفقار المختلطة** : أسست في عام ٢٠١١ وتقع هذه المدرسة في قرية حويجكة ، ويبلغ عدد طلابها (٣١٠) طالب وطالبة ، وعدد كادرها التدريسي يبلغ (١٨) مدرس، ويديرها الاستاذ ضرغام حسن عبدالله .

٧ - **ثانوية طراش للبنين** : أسست في عام ٢٠١١ ، وتقع في قرية طراش (همدان) وعدد طلابها (١٣٠) طالب وطالبة ، وعدد كادرها التدريسي يتكون من (١٠) مدرسين ، ويديرها الاستاذ بشار عبدالله طه .

٨ - **متوسطة الفتوة للبنين**(٢) .

٩ - **ثانوية الهويرة للبنات** : أسست في عام ٢٠١٤ ، وتقع هذه المدرسة في قرية الهويرة ، ويـــبلغ عـــدد طـــالباتها (٢٦٨) طالبة ، وكادرها التدريسي يبلغ (٢٥) مدرس ومدرسة ، ومديرتها الحالية هي الاستاذة منتهى محمد احمد .

---

(١) سيتم الحديث عنها في الفصول القادمة .

(٢) سيتم الحديث عنها في الفصول القادمة .

١٠- متوسطة الرضوان المختلطة : أسست متوسطة الرضوان في عام ٢٠١٦، وتقع في قرية المجلوبة ، ويبلغ عدد طلابها (٢٥٠) طالب وطالبة ، وكادرها التدريسي يــبلــغ تعداده (١٠) مدرسين، ويديرها الاستاذ فلاح جلود محمد .

١١ - ثانوية ابو شيته المختلطة : أسست في العام ٢٠١٨ ، وتقع في قرية ابو شيته، ويبلغ عدد طلابها (٣٧١) طالب وطالبة ، ويبلغ عدد كادرها التدريسي (١٦) مدرسا ، ويديرها الاستاذ هشـام نجيب زيـدان .

١٢ – متوسطة الشهيد غازي الحنش للبنين : أسست هذه المدرسة في العام ٢٠١٩ ، وتقع في قرية ام اركيبة ، ويبلغ عــدد طلابهـــا (١٥٤) طالب ، ويتكون كادرها التدريسي من (١٢) مدرسا ، ويديرها الاستاذ ماهر فتحي خضير .

١٣ - ثانوية ابو جردة المختلطة :أسست هذه المدرسة في عام ٢٠٢٠ ، وتقع في قرية ابو جردة الطار ويتم الان بناء مدرسة حديثة لها في مدخل قرية ابو جردة القديمة ، يــبلغ عــدد طــلابـها (٢٣٠) طالب وطالبة ، وكادرها التدريسي يبلغ (١٧) مدرسا، ويديـــرها الاستاذ عبدالله حسن علي صويلح .

١٤ – اعدادية اسعد العبدالله للبنين :أسست هذه المدرسة في عام ٢٠٢١ وتقع في قرية المجلوبة ، ويبـــلغ عــدد طلابـــها (١٥٠) طالبا ، وكادرها التدريسي يتــكون مـــن (١٣) مدرسا ، ويديرها الاستاذ محمد صالح محمد حمادي .

١٥ - متوسطة زهور الريف للبنات[١] .

وبهذا فان عدد المدارس المتوسطة والاعدادية (الثانوية) في ناحية الــكوير يبـــلغ خمس عشرة مدرسة[٢] ، ثلاث منها في قرية الشرائع ومدرستين في كل من مركز الناحية وقرية الهويرة والمجلوبة، ومدارس أخرى في قرى متفرقة، ويـبــلغ عــدد الـطــلاب والطالبات فــي جميع هــذه الــمدارس (٣٩٨٧) طالب وطالبة ، وبلغ عدد الكوادر التدريسية في هذه

(١) سيتم الحديث عنها في الفصول القادمة .

(٢) ينظر : ملحق رقم (٥) ص ٣٣٢ .

المدارس الــثانوية (٢٨٣) مدرس ومدرسة ، واما من ناحية تعداد طلبة كل قرية من قرى ناحية الكوير فكانت النتائج لأكبر خمس مقاطعات من حيث عدد الطلبة في المدارس الثانوية كما مبين في الجدول ادناه :

ت	القريـــــة	عدد الطلبة في المدارس الثانوية
١	الشرائع	٩٢٢
٢	مركز الناحية وزمارة جاسم	٩١٣
٣	الهويرة	٥٩٥
٤	المجلوبة	٤٠٠
٥	ابو شيته	٣٧١

اكثر خمس مقاطعات فيها طلبة في المدارس الثانوية العربية في ناحية الكوير للعام الدراسي ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤ .

يوجد في ناحية الكوير ثلاثة مدارس للدراسة الثانوية الكردية والتي تدرس باللغة الكردية، ويذهب طلبة المدارس الكردية بعد التخرج من الدراسة الاعدادية الى جامعات اقليم كردستان العراق المختلفة، وهذه المدارس الكردية هي :

١ – **اعدادية آراس المختلطة** : أسست هذه المدرسة في عام ٢٠٠٤ ، وتقع في مركز ناحية الكوير، ويبلغ عدد الطلبة فيها (٩٥) طالب وطالبة، وكادرها التدريسي يتكون من (١٤) مدرس ومدرسة ، والمدير الحالي لهذه المدرسة هو الاستاذ محسن جميل عزيز .

٢ – **ثانوية زنگنة المختلطة** : أسست هذه المدرسة في عام ٢٠٠٧ وتقع في قرية شمشولة ، وعدد الطلبة فيها (٦٣) طالب وطالبة ، وكادرها التدريسي يتكون من (١٥) مدرس ومدرسة ، ومديرها هو الاستاذ وريا صابر احمد .

٣ – **اعدادية ترجان المختلطة** : أسست هذه المدرسة في عام ٢٠١٤ وتقع في قرية ترجان، وعدد الطلبة فيها (٣٩) طالب وطالبة ، وكادرها التدريسي يتكون من سبعة مدرسين ومدرسات ، ويديرها الاستاذ ديار ابراهيم محمود .

وبهذا فان مجموع المدارس الثانوية (المتوسطة والاعدادية) الكردية في ناحية الكوير يبلغ ثلاث مدارس[١] ، مجموع الطلبة فيهن (١٩٧) طالب وطالبة ، ومجموع كوادرهم لهذه المدارس (٣٦) مدرس ومدرسة .

وبشكل عام ونحن في عام ٢٠٢٤م، يبلغ مجموع المدارس الابتدائية والثانوية العربية والكردية في ناحية الكوير (٦٩) مدرسة ، منها احدى وخمسون مدرسة (ابتدائية واساسية)، وثمان عشرة مدرسة ثانوية ، (متوسطة واعدادية) ، ويبلغ مجموع الطلبة في جميع مدارس ناحية الكوير (١٧٢٦٨) طالب وطالبة، منهم (١٣٠٥٥) يدرسون في المدارس الابتدائية، و(٤٢١٣) في المدارس الثانوية ، وبلغ تعداد التلاميذ في المدارس الابتدائية العربية في ناحية الكوير (١١٤٢٧) تلميذ وتلميذة ، بينما بلغ تعداد التلاميذ في المدارس الاساسية الكردية في ناحية الكوير (١٦٢٨) تلميذ وتلميذة ، ويبلغ تعداد الطلبة في جميع مدارس ناحية الكوير العربية والكردية في المراحل الثانوية (٤٢١٣) طالب وطالبة ، منهم (٤٠١٦) يدرسون في المدارس العربية، و(١٩٧) يدرسون في المدارس الكردية، وبهذا فان مجموع التلاميذ والطلبة في ناحية الكوير عربا واكراد (١٧٢٦٨) كما اسلفنا، منهم (١٥٤٤٣) يدرسون في المدارس العربية (ابتدائية وثانوية) بنسبة بلغت (٥ ، ٨٩ %) من مجموع الطلبة الكلي في مدارس ناحية الكوير، اما اعداد الطلبة في المدارس الكردية (اساسية واعدادية) فيبلغ (١٨٢٥) طالب وطالبة بنسبة بلغت (٥ ،١٠ %) من مجموع طلبة ناحية الكوير الكلي كما موضح في الجدول أدناه :[٢] .

عدد التلاميذ والطلبة في المدارس العربية (ابتدائي وثانوي)		**عدد التلاميذ والطلبة في المدارس الكردية (اساسية واعدادية)**	
١١٤٢٧ ابتدائي	٤٠١٦ ثانوي	١٦٨٢ اساسية	١٩٧ اعدادية
المجموع ١٥٤٤٣		المجموع ١٨٢٥	
المجموع الكلي للمدارس العربية والكردية ١٧٢٦٨			

إحصائية للمدارس العربية والكردية في ناحية الكوير للعام الدراسي ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤.

(١) ينظر : ملحق رقم (٦) ص ٣٣٣ .

(٢) هذه الارقام والاحصائيات الى غاية يوم الخميس المصادف ١٩ / ١٠ / ٢٠٢٣ .

وتجدر الاشارة هنا ان العديد من ابناء القومية الكردية في ناحية الكوير يدرسون في المدارس العربية الابتدائية خاصة في القرى ذات القوميات المختلفة التي يشكل فيها العرب غالبية السكان والتي يوجد فيها فقط مدارس تدرس باللغة العربية ، حيث يضطرون الى الالتحاق بالمدارس العربية وهناك قسم آخر منهم يذهبون بإرادتهم حتى وان توفر لديهم مدارس تدرس باللغتين .

اما فيما يخص الكوادر التعليمية في جميع مدارس ناحية الكوير الكردية والعربية في العام الدراسي ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤ فيبلغ تعدادهم الكلي (٧٧٢) ما بين معلمين ومدرسين ، منهم (٤٥٣) معلم و(٣١٩) مدرس ، وتبلغ نسبة الكوادر العربية حوالي (١ ، ٧١ %) من المجموع الكلي للكوادر التعليمية في جميع مدارس ناحية الكوير العربية والكردية ، وتعاني المدارس الابتدائية خاصة العربية منها من نقص في الكوادر التعليمية مقارنة بالمدارس الثانوية، فبينما بلغ عدد التلاميذ كما اسلفنا في المدارس الابتدائية العربية (١١٤٢٧) تلميذ وتلميذة، بلغ عدد كوادرهم (٢٩٦) معلم فقط ، في حين ان اعداد الطلبة في المدارس الثانوية بلغ (٤٠١٦) وعلى الرغم من انه عدد طلبة المدارس الثانوية اقل من عدد التلاميذ في المدارس الابتدائية بحوالي (٧٠٠٠) تلميذ وتلميذة الا ان عدد الكوادر للدراسة الثانوية مقارب من اعداد المعلمين في المدارس الابتدائية حيث بلغ عددهم (٢٨٣) مدرس ومدرسة، وهذا ما يعكس لنا النقص الكبير في الكوادر في المدارس الابتدائية وحاجة هذه المدارس الى الكثير من المعلمين، وتكمن وراء هذه المشكلة اسباب عدة من اهمها اغلاق معاهد المعلمين في العراق وقلة عدد المتعينين مقارنة بعدد التلاميذ والمدارس التي تتزايد في كل عام، فضلا عن سوء التوزيع للمعلمين بين المدارس ، وحتى المدارس الثانوية تعاني كذلك من النقص الكبير في التخصصات العلمية (الاحياء – الكيمياء – الفيزياء) واللغات وخاصة اللغة الانكليزية فضلا عن النقص في اختصاص الرياضيات ، واحيانا يضطر بعض المدرسين من التخصصات الادبية لتدريس بعض هذه المواد من اجل تغطية النقص الحاصل في الكوادر التعليمية وهذه المشكلة من اهم المشاكل التي تعاني منها اغلب المدارس في ناحية الكوير .

ومن المشاكل الأخرى التي تعاني منها مدارس ناحية الكوير هي كثرة اعداد الطلبة وقلة الابنية المدرسية المخصصة لهم، اذ تجد في بعض المدارس احيانا في الصف الواحد

حوالي ستون طالبا وأكثر، لذلك يلجأون الى الدوام بنظام التناوب(الصباحي والمسائي)، كما تضطر بعض المدارس في هذه الحالة الى الدوام المزدوج مع مدارس اخرى، حيث يداوم اكثر من مدرستين في بناية واحدة مثل متوسطتي الفتوة وزهور الريف واعدادية الفتوة حيث تداوم هذه المدارس الثلاث في نفس البناية، فضلا عن مدارس أخرى، وتجدر الاشارة هنا ان عدد الابنية المدرسية في ناحية الكوير اليوم هو اقل من نصف اعداد المدارس المفتوحة ، واغلب هذه الابنية هي ذات بناء قديم بعضها يعود الى حوالي منتصف القرن الماضي وهي بهذا تشكل خطرا على حياة التلاميذ والطلبة الذين يدرسون فيها، وادى هذا النقص الكبير في الابنية المدرسية وخروج العديد منها عن الخدمة الى انتشار المدارس (الكرفانية) في قرى الناحية والتي زاد عمر بعضها على حوالي العشر سنوات بسبب قلة الابنية الحديثة ومن هذه المدارس الكرفانية اربع مدارس في قرية المجلوبة ومدرسة في قرية الشرائع ومدرسة في قرية الهويرة فضلا عن المدارس في القرى الأخرى .

بعد زيادة عدد المتعلمين في ناحية الكوير وسعي اغلب الطلبة لنيل الدرجات العالية التي تؤهلهم للدراسة في افضل الكليات والاختصاصات ظهر وبشكل كبير افتتاح دورات دراسية مقابل الاموال للصفوف الابتدائية والثانوية، وتدرس هذه الدورات في أماكن خاصة يقيمها الاستاذ صاحب دورات التقوية واغلبها تقام في منزل صاحب الدورة والتي يقوم اغلبها على المواد العلمية (الكيمياء والفيزياء والرياضيات) واللغات (الانكليزية والعربية) واشتهر العديد من الاساتذة في اقامة هذه الدورات ، ولكثرة عدد الطلبة الذين يلتحقون بهذه الدورات ظهر ما يسمى بمعاهد التدريس الخصوصي لأغلب الصفوف وخاصة المنتهية منها (البكالوريا او الوزاري) ، حيث ظهرت هكذا معاهد في قرى الشرائع والهويرة ومركز ناحية الكوير .

المبحث الثاني : المواقع الاثرية في ناحية الكوير (الادوار التاريخية التي عاشتها ناحية الكوير) .

نقصد بالمواقع الاثرية هي الاماكن التي تحتوي على الآثار او دلائل أثرية والتي كانت مسكونة قديما في احد العصور، والتي تحتاج الى دراسة من قبل المختصين بعلم الآثار الذي يكون هدفه العثور عليها والمحافظة عليها من التلف وتفكيك رموزها وبالتالي التعرف على أخبار الحضارات والأمم السابقة وطبيعة حياتهم، وغالبا ما تكون المواقع الاثرية اما مقابر بشرية او اثار بناء تقع على ضفاف الانهار او تلال اثرية او القلاع والحصون او نصب تذكارية تخلد العظماء وبعض الحيوانات الاسطورية او كهوف وملاجئ من الصخور استخدمها الناس قديما للسكن فيها .

للمواقع الأثرية في ناحية الكوير دلالات كثيرة من اهمها انها تعني ان هذه الناحية عاصرت وعاشت ادوار جميع الدول التي تركت فيها آثارا، اي انه كانت تعيش فيها مجموعات بشرية في فترة زمنية معينة وانتهت لأسباب مختلفة منها الهجرات الجماعية او الحروب الطاحنة او بسبب الكوارث الطبيعية كالزلازل وغيرها ليتركوا لنا بقايا تدل على وجودهم كمخلفاتهم المادية مثل آلاتهم وأدواتهم وأبنيتهم، أو مخلفات ثقافية كالكتابات على الورق والجدران ، واغلب المواقع الأثرية في ناحية الكوير مغطاة بطبقات ترابية تحتاج للبحث والتحري اكثر من اجل التعرف عليها ، ويمكن تقسيم المواقع الاثرية في ناحية الكوير الى قسمين :

اولاً : المواقع الاثرية القديمة

تحتضن ناحية الكوير خمس وثلاثون موقعا اثريا قديما مسجلاً حسب ما جاء في المسح الآثاري الذي قامت به مديرية الاثار العامة في العراق في عام ١٩٤٠[١]، وتتوزع هذه المواقع على أماكن عدة في الناحية، وتعود الى ازمنة مختلفة فمنها ما يعود الى عصور قديمة جدا وهي العصور الحجرية او عصور ما قبل التاريخ (وتعود الى عصور ما قبل

---

(١) ينظر : عيسى سلمان ، المواقع الاثرية في العراق (مديرية الآثار العامة – مطبعة الحكومة – بغداد – ١٩٧٠ م) ص ٣٠ .

اكتشاف الكتابة) أي ان تاريخ ناحية الكوير والاستيطان فيها يعود الى تلك العصور، ويـقـدر عـمر هـذه المواقع الاثرية من (١٠٠٠٠٠ الى ٢٠٠٠٠٠) سنة، وتتنوع أعمار بقية الآثار المكتشفة في ناحية الكوير الى أعمار اقل وتقل تدريجيا الى ان تصل الى احدث الاثار عمرا والتي اكتشفتها بعثة العام ١٩٤١ والتي تعود الى العصور الاسلامية والتي تعود الى الأعوام من (٦٣٦ الى ١٧٠٠ م) أي ان اقدمها عمرا يـبلغ حـوالى (١٤٣٠) سنة اما احدثها عمرا فيبلغ حوالي (٣٢٣) سنة، وفيما يلي أدناه جميع المواقع الاثرية في ناحية الكوير من خلال ذكر اسم الموقع والقرية التي يقع فيها ورقم الموقع في اضبارة المسح الآثاري لعام ١٩٤٠ فضلا عن ذكر العصر الذي تعود اليه الآثار المكتشفة في كل موقع والتاريخ التقريبي الذي يعود اليه الموقع الاثري كما حددته لجنة الآثار في العام ١٩٤٠[١] كالتالي[٢] :

١ - **رسم ابـــو جـــردة** (**المقبرة حاليا**) : ويقع هذا الموقع الاثري في قرية ابو جردة ورقم اضبارته في المسح الآثاري لعام ١٩٤٠ هو (١٩) ، ويعود عمر الآثار التي تم العثور عليها في هذا الموقع الى اواخر العصـــور الاسلامية منذ سنة ٦٣٦ – ١٧٠٠ م، وهذا الموقع الآن يستخدم كمقبرة لدفن الموتى لقرى عديدة اهمها قرية ابو جردة القديمة والجديدة والطار وقرية الشرائع وقرية حويجكة وقرية المجلوبة، وتبلغ مساحته اكثر من (٢٥) دونم ، وهذا الموقع عبارة عن تل مرتفع يصل ارتفاعه الى حوالي عشرة امتار، وهو تل من صنع البشر وليس تل طبيعي ومليئ بالآثار القديمة التي دفنت مع مرور الزمن وغطاها التراب والتي تخرج للعيان كلما تم حفر قبر جديد لدفن الموتى او عندما تجرفها سيول الامطار، حيث تظهر الصحون والجرار المكسرة بكثرة ، وكان لهذه المقبرة اشبه بالبوابة الصغيرة من الجهة الشمالية وتشير الروايات ان الناس دخلوا اليها قديما فوجدوا فيها اشبه بالغرف وعظام الحيوانات، ثم اغلقت هذه البوابة ولم يدخل اليها احد من اهالي القرية مرة ثانية الـى الـيوم بفعل الخوف وعوامل الزمن التي غطت البوابة .

---

(١) يتم تحديد عمر الاثار المكتشفة في أي مكان بواسطة العلماء باستخدام الكاربون المشع لقياس كميات الكاربون 14 وهو احد نظائر الكاربون المشعة، والذي من خلاله يمكن للعلماء معرفة عمر كل قطعة أثرية .

(٢) سيكون ترتيب تعداد المواقع الأثرية في ناحية الكوير عشوائيا (حسب ما رتبه عيسى سليمان) في كتابه المواقع الاثرية، وليس حسب العمر الزمني للمواقع .

ويبدو ان هذه المقبرة كانت اشبه بالقلعة او المركز لاحد الولايات الاسلامية وارجح انها الموصل او اربيل اللتان كانتا تستخدمانها كمركز ونقطة مراقبة مرتبطة مع تلال مشابهة لها، حيث كانت هذه التلال مرتبطة فيما بينها وتستخدم كنقاط مراقبة وتحذير من خلال اشعال النهار او علامات أخرى لنقل الاخبار، ومع مرور الزمن وهدم منازلها وطمرها بالتراب ربما خاف الناس على الآثار الموجودة فيها فجعلوها مقبرة للحفاظ عليها، فضلا ان ارتفاعها يساعد على ان تكون مقبرة اذ يعد ارتفاع الارض من احد شروط اقامة المقابر في اغلب قرى ناحية الكوير، ومن الملاحظ ان هذه المقبرة عبارة عن مقبرتين قديمة وحديثة، اما القديمة فتقع شمال التل ويوجد فيها آثار قبور قديمة جدا غير واضحة المعالم ويظهر منها فقط جزء من الاحجار التي توضع على طرفي القبر، اما المقبرة الحديثة والتي ارجح انه بدأ الدفن فيها في الربع الأول من القرن الماضي ، فهي اكبر بكثير من المقبرة القديمة وفيها بعض القبور القديمة غير واضحة المعالم وغير مسجل عليها اسم المتوفي او تاريخ وفاته، اما بقية القبور فمعلومة التفاصيل من خلال ذكر اسم وسنة ميلاد ووفاة المتوفي، ومن اقدم القبور المسجلة تفاصيله التي شاهدتها في هذه المقبرة هو قبر يعود للعام ١٩٦٣، ويقع جدول ماء كوردلة او كوردره قـريبا مـن رسـم ابـو جردة حيث يقع الى شماله .



صورة جوية لرسم ابو جردة (المقبرة)

وتجدر الاشارة هنا الى ان المسلمون في كثير من الاحيان اذا ما أرادوا المحافظة على المواقع الاثرية يجعلونها مقبرة لهم وبالتالي ضمان عدم حفرها او تخريبها لما للمقابر من حرمة في نفوس المسلمين .

٢- رسم ابــــو شيتة (**المقبــــرة حاليا**) : ويقع هذا الموقع في قرية ابو شيته وهو قريب على نهر الزاب الاعلى والذي كان اقرب في السابق قبل ان تقل مناسيب المياه فيه ، ورقم اضبارته في المسح الآثاري لعام ١٩٤٠ هو (٢٣) ، وهو احد اقدم المواقع الأثرية في ناحية الكوير ، ويعود عمر الآثار التي تم العثور عليها في هذا المــوقع الى العـــصور الحــجرية (ما قبل التاريخ) منذ اكثر من ٢٠٠٠٠٠ او ١٠٠٠٠٠ سنة والـعصر المعدني (عصر الوركاء ٣٨٠٠ – ٣٢٠٠ ق م) وهذا الموقع ايضا كان يستخدم كمقبرة لدفن الموتى ، وهو الآن ثكنة عسكرية .



رسم ابو شيته

٣ - تل ام اركَيبة : ويقع في قرية ام اركيبة، واحد اسباب تسمية هذه القرية كما اسلفنا سابقا جاء من هذا الموقع الذي كان مرتفعا ويشبه الرقبة ، ورقم اضبارته في المسح الآثاري لعام ١٩٤٠ هو (٢٨) ، ويعود عمر الآثار التي تم العثور عليها في هذا الموقع الى جمدة نصر ٣٢٠٠ – ٣٠٠٠ ق . م، وعصر فجر السلالات ٣٠٠٠ – ٢٤٠٠ ق . م ، وقد

استخدمه أهالي القرية كمقبرة لدفن موتاهم فيه وبفعل عوامل التعرية على مرور الزمن قل ارتفاعه كثــيرا .

٤ - **بابا جعفر** : لم تحدد البعثة الآثارية موقعه بدقة فقط ذكرت انه يقع قرب عرب كندي ولا يوجد الآن منطقة في ناحية الكوير تسمى بهذا الاسم على اغلب الظن، ورقم اضبارته في المسح الآثاري لعام ١٩٤٠ هو (٤٤) ، ويعود عمر الآثار التي تم العثور عليها في هذا الموقع الى العصر المعدني (عصر العبيد) ٤٥٠٠ – ٣٨٠٠ ق . م ، وجمدة نصر ٣٢٠٠ – ٣٠٠٠ ق . م . وعصر الامبراطورية الاشورية٩١١ – ٦١٢ ق . م .

٥ - **تل برماق** : وهو تل اثري ويقع في محيط ناحية الكوير، ولم تذكر البعثة في أي قرية يقع هذا الموقع ولا العمر التقريبي له ، وربما انه يقع في قرية ديربيش برماغ ، ورقم اضبارته في المسح الاثاري لعام ١٩٤٠ هو (٤٢) ، وكلمة (پارماق) هي كلمة تركية وتــلــفظ بــشكل (بارماغ) عند التركمان[١] .

٦ - **تل البعرور** (**شمامك**) **او** (**مدينة كيليزي**) **الآشورية** : ويقع هذا الموقع حاليا في قرية سعداوه قريبا من طريق اربيل الكوير، ويعد هذا الموقع من اشهر المواقع الأثرية في ناحية الكوير في الوقت الحالي، وقد اجريت عليه الكثير من الدراسات والبحوث وزارته العديد من البعثات الاجنبية ، ورقم اضبارته في المسح الآثاري لعام ١٩٤٠ هو (٣٦) ، ويعود عمر الآثار التي تم العثور عليها في هذا الموقع الى جمدة نصر ٣٢٠٠ – ٣٠٠٠ ق . م. وفجر السلالات ٣٠٠٠ – ٢٤٠٠ ق م. وعصر الامبراطورية الاشورية٩١١ – ٦١٢ ق . م. أي ان هذه المدينة كانت موجودة قبل العصر الآشوري ولكنها برزت فيه .

كان هذا الموقع الاثري مدينة اشورية تسمى (كيليزي)، وهي من اهم عواصم مقاطعات ومدن العصر الاشوري الحديث اداريا ، وقد ورد ذكرها في الكثير من الوثائق الآشورية مثل الكتابات الملكية والرسائل وقوائم التقويم الاشوري المعروف ب (اللمو) والرحلات ، كما كانت من بين مراكز عبادة الاله (ادد) وهو اله المناخ والعواصف عند الاشوريين ، وكــان اول مــن تــوصل الــى حقيقة هذا الموقع الاثري المستشرق الالــمــانـي

---

(١) نجات كوثر ، المواقع العراقية ، ص ٦٠ .

(مـاكس فون اوبنهايم ١٨٦٠ – ١٩٤٦)[١]، وكانت هذه المدينة تتميز بوقوعها وسط العواصم الاشورية القديمة وكانت مركز اقتصادي مهم ولذلك فقد قام الملك الاشوري (ادد نيراري) ببناء قصر له فيها وظلت محط اهتمام الملوك الاشوريين حتى اصبحت عاصمة مقاطعة الامبراطورية الاشورية الحديثة في الالف الاول قبل الميلاد[٢] ، وقد كان لهذه المدينة اهمية من جوانب عدة للدولة الاشورية، منها اهمية موقعها الجغرافي المتوسط للدولة الاشورية والذي مكنها من السيطرة على المناطق القريبة منها، وهي قريبة من نهر الزاب الكبير، فضلا عن اهميتها الاقتصادية من كونها منطقة زراعية خصبة (سهل شمامك) وتتوفر فيها المياه وتقع على طرق التجارة، كما كانت مدينة كيليزي مركز ثقافي مهم في الدولة الاشورية، حيث تميزت بوجود مدارس لتدريب مجموعة مـن الكتبة يسمـون (كتبة كاليزي) ، والذين كانوا يحافظون على الارث الحضاري لبلاد الرافدين من خلال التدوين، وكان للمدينة اهمية عسكرية وسياسية ، حيث كانت احد قواعد الحملات العسكرية الاشورية على المناوئين لهم في الاقاليم الشرقية ، ولأهمية هذه المدينة فقد ذكر عدد من اسماء حكامها في قوائم (اللمو) الاشورية التي تسجل فيها السنين على كبار وعظماء الاشوريين ، ومن المذكورين من حكام هذه المدينة :

١ – شيم آشور ، حاكم المدينة في عهد الملك ادد نيراري الثاني .

٢ – اولولايا ، حاكم المدينة في عهد الملك شلمنصر الثالث .

٣ – ادد مشمير ، حاكم المدينة في عهد الملك ادد نيراري الثالث .

٤ – لقيثو ، حاكم المدينة في عهد الملك اشور دان الثالث .

٥ – اشور اشميئاني ، حاكم المدينة في عهد الملك شلماصر الخامس .

---

(١) الجميلي ، عامر عبدالله ، بعض المواقع الجغرافية في منطقة اربيل في الالف الاول ق . م في ضوء المصادر المسمارية (جامعة الموصل – كلية الآثار ، د – ت) ص ١٦ .

(٢) لاوين جبار عثمان و آرام جلال حسن ، مدينة كيليزي واهميتها في ضوء النصوص المسمارية (مجلة دراسات في التاريخ والآثار، جامعة بغداد – كلية الآداب ، ملحق العدد (٨٤) كانون الثاني ٢٠٢٣) ص ٣٧٩ .

٦ – نو خشايا ، حاكم المدينة في عهد الملك سنحاريب .

٧ – مردوك ريمايي ، حاكم المدينة في عهد الملك سن شراشكن .

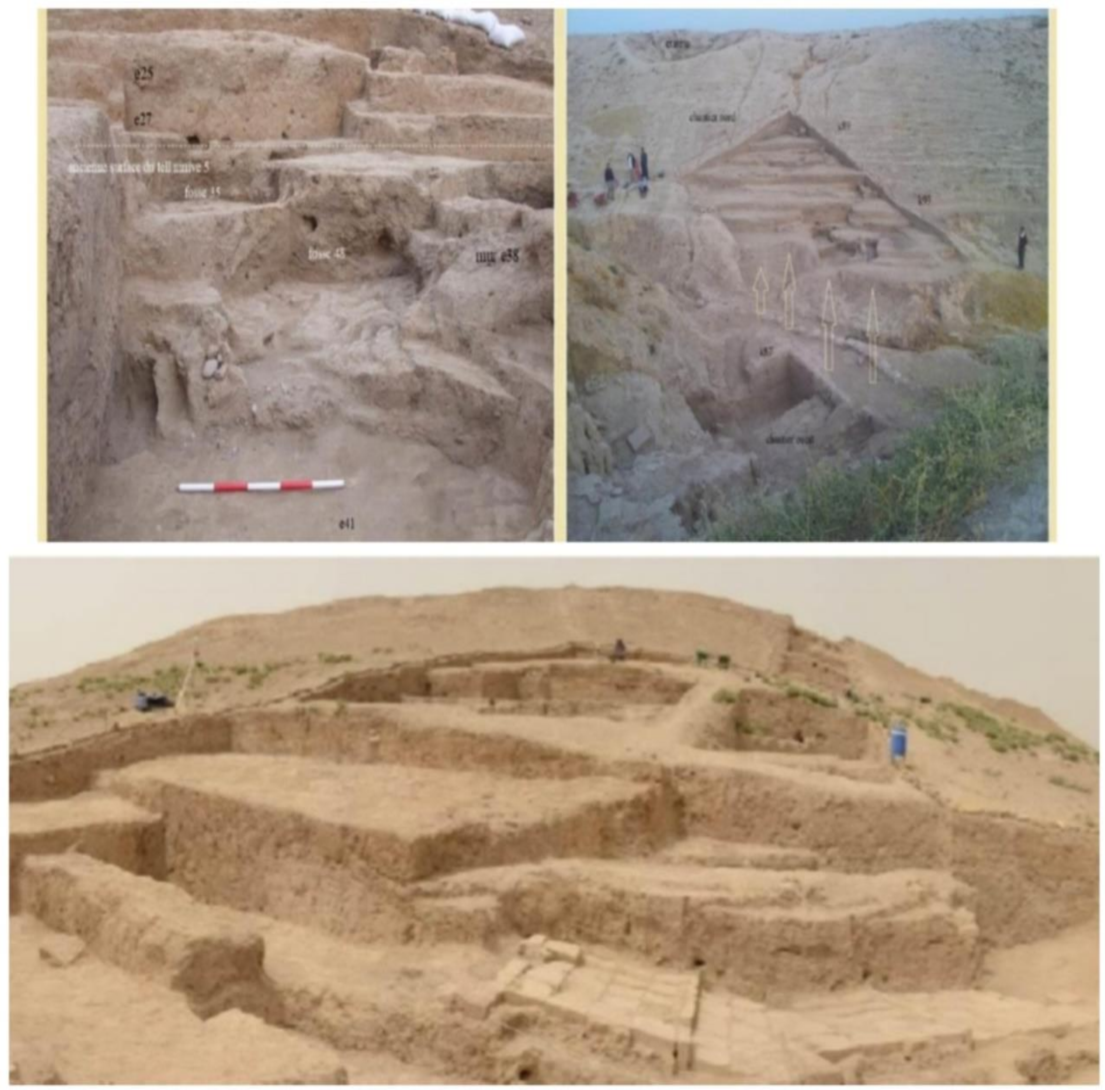
واستمرت مدينة كلز في دورها البارز الى السنوات الأخيرة من عمر الدولة الاشورية، يتكون هذا الموقع الاثري من تل يبلغ ارتفاعه اكثر من (٢٠ م) فضلا عن وجود بلدة منخفضة (مدينة سفلية) يبلغ ارتفاعها (٨ م)، وسلسلة من المواقع الاثرية الصغيرة حوله [١]، وقد قامت بعثة ايطالية بالتنقيب في هذا الموقع في عام ١٩٣٣ وقالت انها اكتشفت فيه مقبرة تعود الى العصر البارثي (١٣٩ ق م – ٢٢٦ م) وابنية آشورية ورقم طينية ، وقامت بعثة فرنسية بالتنقيب في هذا الموقع ما بين عامي ٢٠١١ – ٢٠١٤ وما بين عامي ٢٠١٦ – ٢٠١٩، بمشاركة باحثين وطلبة قادمين من مختلف الدول الاوربية فضلا عن اساتذة من جامعات اقليم كوردستان العراق وممثلين عن دائرة آثار اربيل، ومن اهم ما توصلت اليه هذه البعثات ان موقع قصر شمامك لا يقتصر على التل المرتفع فقط وانما يمتد الى المدينة السفلى ووجدوا بقايا السور الذي شيده الملك الآشوري سنحاريب، ووصلت حدود هـذه المدينة (مدينة كيليزي) الى الحافة الشمالية لنهر شيوازور (الزريجي حاليا) .

اما عن أهم الآثار التي تم اكتشافها في هذا الموقع الأثري الموجود قسم منها في متحف الآثار في ايطاليا في مدينة فلورنسا وقسم منها موجود في المتحف العراقي في بغداد والقسم الآخر منها موجود في متحف اربيل ، ومن هذه الآثار التماثيل والقطع الأثرية المتنوعة التي تعود الى عصور مختلفة، كذلك تم العثور على مباني تضم الفخار والذي جعل من السهل تحديد معالم هذا الموقع بدقة أكثر ، كما تم العثور على نقش يعود الى الملك سنحاريب يتضمن الانجازات التي قام بها من حيث البناء في هذه المدينة، فضلا عن العديد من الآثار

---

(١) نائل حنون ، حقيقة السومريين ودراسات أخرى في علم الآثار والنصوص المسمارية (دار الزمتن للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق – سوريا ، ط ١ ، ٢٠٠٧) ص ١٧٠ ؛ لاوين ، كيليزي ، ينظر الصفحات : من ٣٧٦ الى ٣٨٦ .

الاخرى والتي ساعدت على فهم الحضارة الآشــورية والحضارات الأخرى بشكل أكبر من السابق[١] .



قصر شمامك (مدينة كيليزي) اثناء تنقيبات البعثة الفرنسية لبعض جهاته[٢] .

٧ - **خربة جرجيس وياسين** : ويقع هذان الموقعان الأثريان في قرية أبو جردة والشرائع، ورقم اضبارته في المسح الآثاري لعام ١٩٤٠ هو (٢٠) ، ويعود عمر الآثار التي تم العثور عليها في هذا الموقع الى العهد الفرثي ١٤٨ ق . م – ١٢٦ م ، ويقع هذان الموقعان الى

(١) ينظر : سلمان ، المواقع الاثرية ، ص ٣٠ ؛ جيهان شيركو ، تل قصر شمامك الأثري في اربيل (د – م ، ٢٠٢٢ م) ص ١ – ١٥ ؛ لاوين ، مدينة كيليزي ، ص ٣٨٦ .

(٢) شيركو ، قصر شمامك ، ص ١٢ و ص ٢٧ .

شمال الحد الفاصل بين قريتي الشرائع وابو جردة قريبا من مشروع ماء العلي ، وخربة جرجيس وياسين اللتان سميتا على اسم مالكي الارض ، هما خربتان متجاورتان تقع الاولى منهما في قرية ابو جردة واما الثانية فتقع في قرية الشرائع ، ولا يفصلهما سوى مشروع ماء العلي الذي يعد الحد الفاصل بين قريتي الشرائع وقريـــة ابو جردة من الجهة الشمالية للقريتين .



خربتا ياسين وجرجيس .

٨ - **تل جمكة** : وجمكة قرية تابعة لمحافظة اربيل تقع على طريق اربيل الكوير، ولكن البعثة قالت ان هذا الموقع يقع في ناحية الكوير، وربما ان هذا الموقع يقع في هذه القرية او مكان آخر في ناحية الكوير ، ورقم اضبارته في المسح الآثاري لعام ١٩٤٠ هو (٤١) ، ويعود

عمر الآثار التي تم العثور عليها في هذا الموقع ،الى الامبراطـورية الاشورية ٩١١ – ٦١٢ ق م . والعصــور الاســلامية ٦٣٦ – ١٧٠٠ م .

٩ - **تل خزنة** : ويقع هذا الموقع في مكان يسمى خزنة ، ولا اعلم ان في ناحية الكوير مكان بهذا الاسم ، ورقم اضبارته في المسح الآثاري لعام ١٩٤٠ هو (٣٨) ، ويعود عمر الآثار التي تم العثور عليها في هذا الموقع الى الامبراطورية الاشورية ٩١١ – ٦١٢ ق م . والعصور الاسلامية ٦٣٦ – ١٧٠٠ م .

١٠ - **تل خيم الصغير** : ويقع هذا الموقع في قرية تل الخيم، ورقم اضبارته في المسح الآثاري لعام ١٩٤٠ هو (١٨) ، ويعود عمر الآثار التي تم العثور عليها في هذا الموقع الى العصر المعدني (سامراء – حلف – اريدو) ٥٠٠٠ – ٤٥٠٠ ق م . وعصر العبيد ٤٥٠٠ – ٣٨٠٠ ق . م . والعصور الاسلامية ٦٣٦ – ١٧٠٠ م ، وقد كان في قرية تل الخيم دير للنصارى يقع بينها وبين جبل زيناي (جبل مخمور حاليا) تم تخريبه في حدود العام(٨٠٠ م) عـلى يد المسلمون [١] .

١١ - **تل خيم الكبير** : ويقع هذا الموقع ايضا في قرية تل الخيم ، ورقم اضبارته في المسح الآثاري لعام ١٩٤٠ هو (١٩) ، ويعود عمر الآثار التي تم العثور عليها في هذا الموقع الى العصر الحجري القديم منذ ٢٠٠٠٠٠ او ١٠٠٠٠٠ سنة ،والعصر المعدني (عصر الوركاء) ٣٨٠٠ – ٣٢٠٠ ق م .

١٢ - **تل دمجة** : ويقع في قرية ابو جردة ، ورقم اضبارته في المسح الآثـاري لعام ١٩٤٠ هــو(٢٢)، ويعود عمر الآثار التي تم العثور عليها في هذا الموقع الى العصور الاسلامية ٦٣٦ – ١٧٠٠ م .

---

(١) توما ، الرؤساء ، ص ٨٥ .



احد المخلفات الاثارية التي تم العثور عليها مؤخرا في تل دمجة، وهو مسراج زيتي يعود للعهد الاتابكي قبل حوالي ٨٠٠ سنة .

١٣ - **ديره بيش برماق** : ويقع هذا الموقع في قرية ديره بيش برماغ ، ورقم اضبارته في المسح الآثاري لعام ١٩٤٠ هو (٣٧) ، ويعود عمر الآثار التي تم العثور عليها في هذا الموقع الى العصور الاسلامية ٦٣٦ – ١٧٠٠ م .

١٤ - **تل رشكين** : يقع هذا الموقع في مكان يسمى رشكين، ولا اعلم ان في ناحية الكوير مكانا بهذا الاسم ، ورقم اضبارته في المسح الآثاري لعام ١٩٤٠ هو (٤٣) ، ويعود عمر الآثار التي تم العثور عليها في هذا الموقع الى سومر واكد ٢٤٠٠ – ٢٠٠٠ ق م ، والعصر الكشي ١٦٠٠ – ٩١١ ق م ، والامبراطورية الاشورية ٩١١ – ٦١٢ ق . م .

١٥ - **تل زاكا** : ويقع في قرية زاگة ، ورقم اضبارته في المسح الآثاري لعام ١٩٤٠ هو (٣٢) ، ويعود عمر الآثار التي تم العثور عليها في هذا الموقع الى العصر المعدني، سامراء ، حلف ، اريدو ٥٠٠٠ – ٤٥٠٠ ق م . وجمدة نصر ٣٢٠٠ – ٣٠٠٠ ق م ،وفجر السلالات ٣٠٠٠ – ٢٤٠٠ ق م .

١٦ - **تل سليمان بم** : ويقع هذا الموقع في قرية زمارة صابير وهو الاسم القديم لقرية الزمارة الكبيرة، ورقم اضبارته في المسح الآثاري لعام ١٩٤٠ هو (١٢) ، ويعود عمر الآثار التي تم العثور عليها في هذا الموقع الى العصر الحجري القديم ، منذ ٢٠٠٠٠٠ او ١٠٠٠٠٠ سنة والعصر المعدني عصر الوركاء ٣٨٠٠ – ٣٢٠٠ ق م .

١٧ - **خربة سيجاله** : ويقع هذا الموقع في قرية سيجاله ، ورقم اضبارته في المسح الآثاري لعام ١٩٤٠ هو (١٦) ، ويعود عمر الآثار التي تم العثور عليها في هذا الموقع الى العصر المعدني سامراء حلف اريدو ٥٠٠٠ – ٤٥٠٠ ق م، وعصر العبيد ٤٥٠٠ – ٣٨٠٠ ق م .

١٨ – **خربة السيد ابراهيم** : ويقع هذا الموقع في قرية درمناوه ، ورقم اضبارته في المسح الآثاري لعام ١٩٤٠ هو (١٥) ، ويعود عمر الآثار التي تم العثور عليها في هذا الموقع الى العصر المعدني ، العبيد ٤٥٠٠ – ٣٨٠٠ ق م وجمدة نصر ٣٢٠٠ – ٣٠٠٠ ق م ، وفجر السلالات ٣٠٠٠ – ٢٤٠٠ ق م(١) .

١٩ - **تل السيد احمد** : ويقع قرب عرب كندي، ولا اعلم ان في ناحية الكوير مكانا بهذا الاسم ، ورقم اضبارته في المسح الآثاري لعام ١٩٤٠ هو (٣٩) ، ويعود عمر الآثار التي تم العثور عليها في هذا الموقع الى سومر واكد ٢٤٠٠ – ٢٠٠٠ ق م، والامبراطورية الاشورية ٩١١ – ٦١٢ ق م .

٢٠ - **تل السيد سليمان** : ويقع في قرية الزمارة (زمارة عبدالله) وهذا الموقع قريب على نهر الزاب الاعلى، ورقم اضبارته في المسح الآثاري لعام ١٩٤٠ هو (١٣) ، ويعود عمر الآثار التي تم العثور عليها في هذا الموقع الى العصر الفرثي ١٤٨ ق م – ١٢٦ م والعصور الاسلامية ٦٣٦ – ١٧٠٠ م .

٢١ – **تل الشيخ اسماعيل** : لم تحدد البعثة موقعه ، ورقم اضبارته في المسح الآثاري لعام ١٩٤٠ هو (٤٠) ، ويعود عمر الآثار التي تم العثور عليها في هذا الموقع الى العصر

---

(١) للمزيد ينظر : نجات كوثر ، المواقع العراقية ، ص ١١٣ .

المعدني ، العبيد ٤٥٠٠ – ٣٨٠٠ ق م، وجمدة نصر ٣٢٠٠ – ٣٠٠٠ ق م، وفجر السلالات ٣٠٠٠ – ٢٤٠٠ ق م .

٢٢ - **مقبرة طراش** : وطراش هي احد قرى ناحية الكوير ولكن البعثة حددت مكان هذا الموقع في قرية علي ملا داود (الكاظية) المجاورة لها ، ورقم اضبارته في المسح الآثاري لعام ١٩٤٠ هو (٣٤) ، ويعود عمر الآثار التي تم العثور عليها في هذا الموقع الى الامبراطورية الاشورية ٩١١ – ٦١٢ ق م .

٢٣ - **تل عوينات** : ويقع هذا التل الاثري في قرية العوينة ، ورقم اضبارته في المسح الآثاري لعام ١٩٤٠ هو (٣١) ، ويعود عمر الآثار التي تم العثور عليها في هذا الموقع الى العصر المعدني الوركاء ٣٨٠٠ – ٣٢٠٠ وسومر واكد ٢٤٠٠ – ٢٠٠٠ ق م، والكشي ١٦٠٠ – ٩١١ ق م ، وكان هذا الموقع الاثري كما جاء في الكتابات المسمارية مـدينة متمدنة تسمى (اوينا) ومأهولة بالسكان منذ بدايات الألفية الثانية قبل الميلاد وحتى بداية العصر العباسي ، حيث تستبطن القرية الحالية لتلك المدينة التي كانت مزدهرة في العصر الاشوري ،وكان هذا الموقع الاثري يعد ثاني أكبر تل أثري في اربيل بعد قلعة اربيل التاريخية(١) .

٢٤ - **خربة الفخار** : ويقع هذا الموقع في قرية الخالد، ورقم اضبارته في المسح الآثاري لعام ١٩٤٠ هو (٢٦) ، ويعود عمر الآثار التي تم العثور عليها في هذا الموقع الى العصور الاسلامية ٦٣٦ – ١٧٠٠ م .

٢٥ - **مقبرة القادرية** : يقع هذا الموقع في قرية القادرية ، ورقم اضبارته في المسح الآثاري لعام ١٩٤٠ هو (٣٠) ، ويعود عمر الآثار التي تم العثور عليها في هذا الموقع الى جمدة نصر ٣٢٠٠ – ٣٠٠٠ ق م، وفجر السلالات ٣٠٠٠ – ٢٤٠٠ ق م، وسومر واكد ٢٤٠٠ – ٢٠٠٠ ق م .

---

(١) للمزيد ، ينظر : توما المرجي ، الرؤساء ، ص ٩٨ ؛ رافدة قرداغي ، كردستان العراق في المصادر المسمارية (اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة صلاح الدين ، اربيل ، ٢٠٠٨) ص ٢٦ ؛ بدر عبدالرحيم ، الكوير ، ص ١٥٠ .

٢٦ - **كاميش تبة او كرد كبوان كبير** : ويقع في قريتي كبران وكاميشتبه ، ورقم اضبارته في المسح الآثاري لعام ١٩٤٠ هو (٢٤) ، ويعود عمر الآثار التي تم العثور عليها في هذا الموقع الى العصر الحجري القديم منذ ٢٠٠٠٠٠ او ١٠٠٠٠٠ سنة وجمدة نصر ٣٢٠٠ – ٣٠٠٠ ق م .

٢٧ - **تل الكرد** : ويقع في مكان سمته البعثة بالاكرح ولا اعلم ان هناك مكانا في ناحية الكوير يسمى بهذا الاسم حاليا ، ورقم اضبارته في المسح الآثاري لعام ١٩٤٠ هو (٤٢) ، ويعود عمر الآثار التي تم العثور عليها في هذا الموقع الى الامبراطورية الاشورية ٩١١ – ٦١٢ ق م .

٢٨ – **تل كشاف الجديد** : ويقع هذا الموقع في قرية كشاف تحتاني ورقم اضبارته في المسح الآثاري لعام ١٩٤٠ هو (١٠) ، ويعود عمر الآثار التي تم العثور عليها في هذا الموقع الى العصور الاسلامية ٦٣٦ – ١٧٠٠ م .

٢٩ – **كشاف العتيق او خربة تل نعناعة** (**كَساپا**) : يعد هذا الموقع احد اهم المواقع الأثرية في ناحية الكوير بسبب مكانته وعظمة الأحداث التي وقعت بالقرب منه ، والذي يقع في موقع جغرافي مميز على الضفة اليسرى لنهر الزاب الاعلى بالقرب من التقائه مع نهر دجلة (المخلط) ، ويقع هذا الموقع الاثري اليوم في قرية كشاف تحتاني ، ورقم اضبارته في المسح الآثاري لعام ١٩٤٠ هو (١١) ، ولم تحدد بعثه ذلك العام العمر التقريبي للآثار الموجودة في هذا الموقع ، وموقع كشاف الحالي هو نفسه المدينة الاشورية التي كانت تسمى (كَساپا) والتي كانت من المدن المهمة خلال العصر الاشوري الحديث، وفي الحقيقة ان تسميتها الحالية (كشاف) هي محرفة عن تسميتها الاصلية (كساپا) ، وليس كما يدعي الاهليين من انها جاءت لكونها مكان استكشاف ومراقبة للمارة[١] .

---

(١) الجميلي ، المواقع الجغرافية ، ص ١٥ – ١٦ .



تل كُشاف الاثري .

وقد تحدث عن تلة كشاف العديد من الكتاب القدماء من البلدانيين وغيرهم، ومنهم الحموي الذي قال عنها : " كُشَافُ بالضم، وآخره فاء للتخفيف فهي موضع من زاب الموصل"[١] ، وجاء في كتاب تقويم البلدان عن قلعة كشاف " ومن القلاع بتلك النواحي قلعة كشاف ، بضمّ الكاف وبالشين المعجمة ثم ألف وفاء في الآخر ، وهي قليعة بين الزاب والشط قريبة من مصب الزاب في الشط، وهي عن أربل على نحو مرحلتين في جهة الغرب، وبالقرب من كشاف مروج ومراع، وهي منازل للتتر"[٢] وقال القلقشندي عنها " وكشاف بضم الكاف وبالشين المعجمة ثم ألف وفاء في الآخر، وهي قلعة عامرة بين الزّاب والشّطّ، قريبة من مصبه في الشط الجنوب عن الموصل"[٣] ، وقال عنها ابن عبد الحق البغدادي " كشاف بالضم، وآخره فاء، والتخفيف، قال: موضع من زاب الموصل ، قلت: هي قلعة عظيمة بقرب مصبّ الزاب،

---

(١) الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي ، معجم البلدان (دار صادر، بيروت ، ط ٢، ١٩٩٥ م) ٤ / ٤٦١ .

(٢) أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد ، تقويم البلدان ، (مكتبة الثقافة الدينية ، ط ١ ، ١٤٢٧ هـ) ص ٤٦٩ .

(٣) القلقشندي ، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي ثم القاهري ، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء (دار الكتب العلمية، بيروت ، د – ت) ٤ / ٣٢٨ .

تسكنها النصارى "[١] ، وذكرها ابن العبري وقال عنها انها قلعة صغيرة[٢] ، وذكرها ابن المستوفي قائلا " موضع من زاب الموصل "[٣] .

اما اهم الاحداث التي وقعت بالقرب من هذا التل والذي يسمى ايضا(حصن كشاف)[٤] فهي معركة الزاب في عام (١٣٢ هـ / ٧٥٠ م) بين الامويين والعباسيين[٥]، حيث جاء في كتاب تاريخ الموصل للأزدي " خرج مروان (الخليفة الاموي الاخير مروان بن محمد) في مائة الف من فرسان الشام والجزيرة ، وحدثت عن خليفة عن ابي الذيال قال : وكان مروان في مائة وخمسين الفا حتى نزل الزاب ... فلما نزل على الزاب رأى عسكر ابي عون عبد الملك بن يزيد الخرساني (احد ابرز القادة العباسيين في معركة الزاب) بجانب تل كشاف (أي ان الامويين كانوا غرب نهر الزاب الاعلى والعباسيين شرقه قرب تل كشاف) فقال (مروان بن

---

(١) القطيعي ، عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل البغدادي، الحنبلي، صفيّ الدين ، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع (دار الجيل، بيروت ، ط ١، ١٤١٢ هـ) ٣ / ١١٦٦ .

(٢) ابن العبري ، ابي الفرج جمال الدين ، تاريخ الزمان ، تر : الاب اسحاق ارملة (دار الشروق ، بيروت ، ١٢٨٦ هـ / ١٩٨٦ م) . ص ٣٥٥ .

(٣) ابن المستوفي ، تاريخ اربل ، ٢ / ٩٨ .

(٤) يوسف جرجيس ، حديثة الموصل ، ص ٣٩٩ .

(٥) وهي المعركة التاريخية الفاصلة بين الدولة الاموية (٤١ – ١٣٢ هـ) والعباسية (١٣٢ – ٦٥٦ هـ) وكان الامويين بقيادة آخر خلفائهم وهو الخليفة مروان بن محمد وبين الدولة العباسية التي استحوذت على مدن المشرق الاسلامي وارادت اسقاط حكم الامويين الذين جهزوا جيشهم للقضاء على العباسيين وانهاء ثورتهم، ووقعت بين الجيشين المعركة التاريخية الفاصلة بالقرب من تل كشاف الاثري الذي كان شاهدا على المعركة وبعد سوء التدبير من قبل القيادة في الجيش الاموي خسر الامويين المعركة الحاسمة التي ادت الى انهيار دولتهم وقيام دولة بني العباس والتي حكمت العالم الاسلامي بعدها ، وقد سميت هذه المعركة بمعركة الزاب لأنها وقعت بالقرب من نهر الزاب الكبير ، وهناك من سماها بموقعة كشاف لقربها من تلة كشاف ، وفر الخليفة الاموي مروان بن محمد الى مصر ولحقه العباسيين وقتلوه هناك ، ولم ينجُ من بني أمية الا عبدالرحمن بن معاوية والذي فر الى الاندلس بعد مطاردة العباسيين له ودخل الاندلس واعاد احياء حكم بني أمية فيها وكان يلقب بصقر قريش او عبدالرحمن الداخل .

محمد) ما يقال لهذا التل ؟ قالوا : تل كُشاف فتطير وقال : كُشفنا ورب الكعبة ... "[1] ، وقال الشاعر البحتريّ عن معركة الزاب :

والزاب إذ خانت أميّة فاعتدت ... تزجى لنا جعديّها الزنديقا

كشفوا بتلّ كشاف أروقة الدّجى ... عن عارض ملأ السماء بروقا[2] .

وقد عبر الجيش الأموي الى جهة الجيش العباسي فخسر مكانه الحصين وجرى قتالا بينهم انتهى بخسارة الامويين وانهيار دولتهم في المشرق الإسلامي ،وهكذا فقد شهدت ناحية الكوير على ارضها حدثا تاريخيا غير مجرى الكثير من الاحداث عبر التاريخ الاسلامي والى يومنا هذا.

٣٠ – **كويران الصغير** (**كرد**) : ويقع في مكان يسمى كويران ، ورقم اضبارته في المسح الآثاري لعام ١٩٤٠ هو (٢٥) ، ويعود عمر الآثار التي تم العثور عليها في هذا الموقع الى العصر الفرثي ١٤٨ ق . م – ١٢٦ م، والساساني ٢٢٦ – ٦٣٦ م .

٣١ – **كويران الكبير** (**تبة**) : ولم تحدد البعثة مكان او تاريخ الاثار التي وجدوها في هذا الموقع ، ورقم اضبارته في المسح الآثاري لعام ١٩٤٠ هو (٤٦) .

٣٢ – **خربة مجباس** : وتقع هذه الخربة في قرية زمارة عبدالله، ورقم اضبارتها في المسح الآثاري لعام ١٩٤٠ هو (١٤) ، ولم تحدد البعثة عمر الاثار في هذا الموقع .

٣٣ – **خربة المقضب** : وتقع في قرية سيجالة، ورقم اضبارتها في المسح الآثاري لعام ١٩٤٠ هو (١٧) ، ولم تحدد البعثة عمر الاثار في هذا الموقع .

٣٤ – **تل ملا محمد او قبرستان** : ويقع في مكان يسمى ملا محمد وهو غير معلوم في أي قرية من قرى ناحية الكوير ، ورقم اضبارته في المسح الآثاري لعام ١٩٤٠ هو (٣٤) ،

---

(١) الازدي ، ابي زكريا يزيد بن محمد بن إياس بن القاسم ، تاريخ الموصل ، تح : علي حبيبة (لجنة احياء التراث الاسلامي ، القاهرة ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م) ١ / ١٢٦ .

(٢) البكري ، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي ، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع (عالم الكتب، بيروت ، ط ٣، ١٤٠٣ هـ) ١ / ٣١٨ .

ويعود عمر الآثار التي تم العثور عليها في هذا الموقع الى العصر جمدة نصر ٣٢٠٠ – ٣٠٠٠ ق . م، وفجر السلالات ٣٠٠٠ – ٢٤٠٠ ق . م ، والامبراطورية الاشورية ٩١١ – ٦١٢ ق . م، وقبرستان تسمية تركية مركبة تعني المقبرة[١] .

٣٥ - **تل الهويرة** : ويقع هذا الموقع في قرية الهويرة ، ورقم اضبارته في المسح الآثاري لعام ١٩٤٠ هو (٢٩) ، ويعود عمر الآثار التي تم العثور عليها في هذا الموقع الى سومر واكد ٢٤٠٠ – ٢٠٠٠ ق . م ، والامبراطورية الاشورية ٩١١ – ٦١٢ ق م .

وزاد الاستاذ نائل حنون[٢] على المواقع الآنفة الذكر ثلاثة مواقع اخرى تم الكشف عن اولها في عام ١٩٤١ م وتم الكشف عن الموقعين الاخرين في العام ١٩٥١ م دون ذكر اسم القرية التي يوجد فيها الموقع الاثري وهي كالتالي :

١ – **خرابة محمد الفارس** : ولم تحدد البعثة مكانها ، ورقم الاضبارة لهذا الموقع هو (٢٠٠) ويعود عمر الاثار المكتشفة في هذا الموقع الى الامبراطورية الاشورية ٩١١ – ٦١٢ ق م .

٢ – **قبرستان ملا بعرور** : ولم تحدد البعثة مكان هذا الموقع ، وارجح انه يقع في قرية شمامك او تل البعرور، ورقم اضبارته هو(٤٧٩) ويعود عمر الاثار المكتشفة في هذا الموقع الاثري الى الامبراطورية الاشورية ٩١١ – ٦١٢ ق . م، والعصور الاسلامية ٦٣٦ – ١٧٠٠ م .

٣ - **كردي قلاته** : ولم تحدد البعثة مكان هذا الموقع، وارجح انه يقع في قرية قلاته سوران ، ورقم اضبارته هو (٥٠٢) ويعود عمر الاثار المكتشفة في هذا الموقع الى الامبراطورية الاشورية ٩١١ – ٦١٢ ق م ، والعصور الاسلامية ٦٣٦ – ١٧٠٠ م .

---

(١) نجات كوثر ، المواقع العراقية ، ١٨٥ .

(٢) حنون ، نائل ، مدن ومواقع عراقية قديمة (ط ١ ، دار الزمان للطباعة والنشر – بيروت – ٢٠٠٩ م) ص ٢٧٧ – ٢٩٢ .

وهكذا نلاحظ كثرة المواقع الأثرية في ناحية الكوير (٣٨ موقع مسجل لدى دائرة الآثار)[1] والتي ما يزال بعضها بارزا للعيان ويستطيع الناس مشاهدته مثل قصر شمامك ورسم ابو شيتة ورسم ابو جردة وتلة كشاف وغيرها من المواقع الاثرية الاخرى، حيث تظهر هذه المواقع للعيان على شكل تلال اثرية ، بينما تقبع مواقع عدة تحت التراب ولم يظهر منها الا اجزاء قليلة، وغالبا ما نجد هكذا مواقع في اماكن تسمى (الخرب) .

وكما يبدو ان هذه المواقع الاثرية المذكورة والمسجلة لدى دائرة الآثار ليست كل المواقع الاثرية التي تحتضنها ناحية الكوير، حيث يوجد العديد من المواقع الاثرية التي غفلت عنها بعثة العام ١٩٤١ وغيرها من البعثات الاخرى، ومن هذه المواقع على سبيل المثال الموقع الأثري في قرية حويجكة على حدودها الشرقية مع قرية الشرائع وهو عبارة عن تـل يسـمى (خربة السماسم) والذي تظهر عليه صفات الموقع الاثري من خلال مشاهدة الادوات المتكسرة القديمة التي نلاحظها على سطحه .



خربة السماسم في قرية حويجكة

كما عثر على جرار وادوات متكسرة في أماكن مختلفة من قرية الشرائع بالقرب من مشروع ماء العلي وكذلك في منطقة مرتفعة قليلا عن الارض على حدود قرية الشرائع

---

(١) ينظر : ملحق رقم (٧) ص ٣٣٤ – ٣٣٧ .

الشمالية مع قرية ام اركيبة ، حيث عثر فيها على مخلفات آثارية متكسرة ، وعلى ضفاف جدول ماء كوردلة وبالقرب من الملج (مقبرة الاطفال) وفي منطقة في قرية الشرائع تسمى الحفر، وقد طمرت اغلبها بسبب البناء فوقها ، كما يوجد موقع اثري في قرية ابو جردة بالقرب من جدول ماء كوردله ورسم ابو جردة يسمى عند اهالي القرية بتسمية (خربة محمود الخضر) عثر فيها على بقايا آثارية كالنقود والطابوق وآثار للبناء، ولا اعلم الى أي زمن تعود هذه المخلفات المادية المتكسرة، وهناك من يقول ان النقود التي عثر عليها في هذا الموقع تعود للعصر العباسي ، وبالتأكيد انه يوجد العشرات من المواقع الأثرية الاخرى في ناحية الكوير التي لم تكتشف بعد بسبب طمرها بالتراب والتي تحتاج الى من يبحث عنها .

تعاني المواقع الأثرية في ناحية الكوير حالها كحال بقية المواقع الاثرية في العراق من الاهمال وعدم حماية اغلبها من التخريب ، وتحتاج هذه المواقع الى اعادة البحث والتنقيب فيها من اجل كشف الحقائق أكثر للتعرف على تاريخ ناحية الكوير وقراها بدقة اكبر، وتحتاج المواقع الاثرية التي تم اكتشافها الى التعرف عليها اكثر من خلال اجراء الدراسات الحديثة عليها وتحديث المعلومات عنها والتي لم تحدث منذ اكثر من سبعون عاما وبعدها تأتي مرحلة الصيانة والترميم والمحافظة عليها وحمايتها ومن ثم جعلها أماكن سياحية يقصدها السياح من مختلف البلدان .

ثانيا : **المواقع الاثرية الحديثة** (**نهايات العهد العثماني**) .

وهي المواقع التي بنيت في اواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين والتي تعود الى نهايات زمن الدولة العثمانية التي كانت تسيطر على العراق، ومنها :

١ - **القشلة** : تعرَف القشلة على انها كلمة تركية الأصل (عثمانية) وتعني ذلك المكان الذي يمكث فيه الجنود او الحصن او القلعة او مقر والي الحكومة العثماني أي ان كل مكان فيه بناية عثمانية لهذه الاستخدامات يسمى بالقشلة والتي تنتشر في جميع الاماكن التي كانت خاضعة للسيطرة العثمانية ، وتعد القشلة الموجودة في ناحية الكوير موقعا أثريا عمرها حوالي (١٦٠) عاما ، أي ان بناءها يعود الى حوالي العام (١٨٦٣ م) تقريبا ، وهناك من يقول ان بناءها يعود الى عشرينيات القرن التاسع عشر الميلادي، ويقال ان

القشلة هي اول ما بني في مركز ناحية الكوير في العصر الحديث ثم بنيت المباني والدور بعدها .



القشلة في مركز ناحية الكوير .

تتكون القشلة من عشرة غرف وايوان وساحة وتتكون الواجهة الامامية منها من طابقين ، وبني مدخل القشلة على شكل قوس بمساحة (٢،٩٥ × ٣) متر ، ويبلغ طول القشلة الكلي (١ ، ٢٥) متر ،اما عرضها فيبلغ (٧ ، ٢١) متر، وارتفاعها يبلغ (٩٣ ، ٧) متر ، وقد بنيت القشلة من الحجر والجص .

بعد ان انهارت الدولة العثمانية وأسست المملكة العراقية ، استعملت القشلة مقرا للدوائر الحكومية ذات الطابع المدني وجعلت مركزا للشرطة العراقية، وفيها غرفة لمدير المركز وغرفة استخدمت كسجن للسجناء والذين كانوا ينزلون ليغتسلوا في نهر الزاب الاعلى القريب منها تحت حراسات مشددة ،وفيها مكان مخصص لمضجع افراد المركز الآخرين، وكان الطابق الثاني منها مخصصا لمدير ناحية الكوير والمسؤول عن دائرة النفوس والامور المالية في الناحية وفيها مكان مخصص كإصطبل للخيول ، وقد بقي استخدام القشلة بهذا الشكل الى مطلع ستينيات القرن الماضي ، وتعد القشلة في الوقت الحالي مكانا فارغا ومغلقا امام الزوار ، وقد تكفلت دائرة الآثار في اقليم كردستان العراق ببناء السياج الخارجي للقـــشلة لحمايتها

من التخريب في العام (٢٠١٣) ، وما تزال القشلة تعاني من بعض الانهيارات خاصة في جزئها الخلفي وتحتاج الى صيانة عامة لحماية الاجزاء الاخرى من الانهيار، وكذلك فتحها امام الزوار مع توفير الحماية ومحاسبة العابثين بها كونها تعد معلما اثريا لـــناحية الكوير .

٢ - **الجامع العثماني** (**جامع الكوير الكبير**) : بني هذا الجامع في مطلع القرن الماضي في حدود العام (١٩٠٣) في نهايات الحكم العثماني ، وهو قريب على بناية القشلة وعلى بعد عشرات الامتار من ضفة نهر الزاب الكبير، ويعد من اقدم الجوامع في ناحية الكوير وهو مبني بطريقة قديمة من الداخل بشكل الاعمدة المقوسة والتي تشغل مساحة كبيرة من مساحة المسجد، وما يزال هذا الجامع مفتوحا للمصلين والذين بلغت درجة اهتمامهم به وترميمه في كل حين حتى اصبح مظهره الخارجي وكأنه بناء حديث ولا تكاد تشعر بقدمه الا بعد دخوله.

وقد ورد في احد احصائيات دليل الجمهورية العراقية للعام ١٩٦٠ للجوامع والمساجد الموجودة في لواء اربيل حتى العام ١٩٦٠ حيث صنف جامع الكوير الكبير على انه احد الجوامع العشرة الموجودة في لواء اربيل ،وكان في لواء اربيل في ذلك الوقت عشرة جوامع واحدى وعشرون مسجدا للصلاة [١] .



الجامع العثماني في مركز ناحية الكوير .

---

(١) محمود فهمي وآخرون ، دليل الجمهورية ، ص ٢٨٢ .

الباب الثاني

قرية الشرائع

الفصل الاول

القرية والمدينة والجانب الجغرافي
والاجتماعي والاقتصادي لقرية الشرائع

المبحث الاول : **اشكالية التسمية بين القرية والمدينة والفرق بينهما** .

يوجد اختلافات في تحديد وتعريف مصطلحي القرية والمدينة، ولا يوجد معايير ثابتة نستطيع من خلالها تحديد الفرق بينهما ، وتشترك القرية مع المدينة في الوقت الحاضر بالكثير من الصفات وباتت تقترب شيئًا فشيئًا الى كونها مدينة مع احتفاظها بتسمية القرية ، ويختلف معناهما في القران الكريم عن ما هو عليه في اللغة والاصطلاح وعن ما تحمله من معاني في الوقت الحاضر، ولذلك ولكي نكون صورة واضحة عن الفرق بين القرية والمدينة لابد من تناول الفرق بينهما من جميع جوانبه كالتالي :

اولا : **الفرق في القران الكريم** : وردت لفظتا القرية والمدينة في القران الكريم في مواضع كثيرة ولم يكن الفرق الذي حدده القران الكريم واضحا للعيان، حيث لم يفرق الله سبحانه وتعالى بينهما من ناحية التعداد السكاني ولا من ناحية الحجم او المساحة ولا على الاسس التي يعتمدها الناس في الوقت الحالي كالمظهر الخارجي والاساس الوظيفي وغيره ، وفي بعض الاحيان يسمي القران الكريم نفس المكان مرة بالقرية ومرة اخرى يسميه بالمدينة ، ونجد مثل هذا كما في سورة الكهف في قوله تعالى " فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا "[1] ، وقال سبحانه وتعالى عن نفس القرية المذكورة في الآية السابقة في آية لاحقة في نفس السورة : " وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا "[2] ، ففي الآية الاولى سماها قرية واما في الآية الثانية فسماها مدينة على الرغم من انها نفس المكان المذكور ، ويبدو ان الله سبحانه وتعالى سماها في المرة الاولى قرية عندما وصف اهلها بصفة غير حسنة ومذمومة وهي صفة عدم اطعام الضيوف أي صفة (البخل) التي كان عليها جميع اصحاب القرية ، واما في المرة الثانية فسماها مدينة عندما ذكر الغلامين ووالدهما ووصفه بصفة حسنة وهي الصلاح ، وبهذا فان التجمع السكاني

---

(١) سورة الكهف ، الآية ٧٧ .

(٢) سورة الكهف ، الآية ٨٢ .

اذا اصبح يحمل صفتي الخير والشر في نفس الوقت يسمى مدينة أي اذا كان اهلها قد انقسموا بين الخير والشر ، وبهذا نجد ان معيار القران الكريم في التفريق بين القرية والمدينة معتمد على فساد او صلاح اهلها الساكنين فيها ما بين الخير والشر حتى وان كان اهل الخير فيها قلة .

ومن الامثلة الاخرى على ما ذكرناه اعلاه من القرآن الكريم حيث وردت لفظتا القرية والمدينة في القرآن الكريم في العديد من السور والآيات، ولنبدأ بالآيات التي ذكرت فيها القرية ومنها قوله تعالى " وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ "(١) ، وقال تعالى " وَلُوطًا آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبَائِثَ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَاسِقِينَ "(٢)، كما قال تعالى في سورة الاعراف : " وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ "(٣) ، وقال تعالى في سورة الحجر " وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ "(٤) وجاء في سورة الاسراء قوله تعالى : " وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا "(٥) ، وقال تعالى في نفس السورة " وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا "(٦) ، وقال تعالى" وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَحَاسَبْنَاهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَّبْنَاهَا عَذَابًا نُكْرًا "(٧) ، فضلا عن العديد من الآيات القرآنية الاخرى التي ذكرت القرية في سور مختلفة (٨) والتي اتفقت جميعها على وصف اهلها جميعا بالكفر او اذا كان اهلها متفقين على صفة غير حسنة .

---

(١) سورة الانعام ، الآية ١٢٣ .

(٢) سورة الانبياء ، الآية ٧٤ .

(٣) الآية ٤ .

(٤) الآية ٤ .

(٥) الآية ١٦ .

(٦) الآية ٥٨ .

(٧) سورة الطلاق ، الآية ٨ .

(٨) سورة البقرة ، الآيات ٥٨ – ٢٥٩ ؛ سورة النساء ، الآية ٧٥ ؛ سورة الاعراف ، الآيات ١٦١ – ١٦٣ ١٦٣ ؛ سورة يوسف ، الآية ٨٢ ؛ سورة العنكبوت ، الآيات ٣١ – ٣٤ ؛ سورة يس ، الآية ١٣ ؛ سورة النحل ؛ اية ١١٢ ؛ سورة الانبياء ، الآيات ٦ – ١١ – ٩٥ ؛ سورة الحج ، الآيات ٤٥ – ٤٨ ؛ سورة

واما المدينة فقد ذكرت هي الأخرى في مواضع عدة في القرآن الكريم وهي مواضع اقل مما وردت فيه لفظة القرية ، ومن هذه المواضع قوله تعالى " قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَكَرْتُمُوهُ فِي الْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ "(١) ، وقال تعالى في سورة التوبة " وَمِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ "(٢) ، وقال تعالى في سورة الكهف " فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدً "(٣) وقال تعالى في سورة أخرى " وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ "(٤) وفي سورة يس قال تعالى " وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَاقَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ "(٥) ، وفي سورة يوسف قال تعالى " وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ "(٦)، فضلا عن آيات قرآنية عدة في سور مختلفة(٧) ، والتي نجد فيها ان اهلها منقسمين الى فئتين هما فئة الخير وفئة الشر حتى وان كان اهل الخير فيها قليلون .

ثانيا : **الفرق بين القرية والمدينة في اللغة** : يوجد اختلاف بين القرية والمدينة في اللغة، اما القرية فالقاف والراء والحرف المعتل أصل صحيح يدل على جمع واجتماع ، وسميت القرية قرية لاجتماع الناس فيها ، وجمعها قريات وقرى وهي تجمع سكني في منطقة ريفية أصغر

الفرقان ، =الآيات ٤٠ – ٥١ ؛ سورة الشعراء ، الآية ٢٠٨ ، سورة النمل ، الآية ٣٤ ؛ سورة القصص ، الآية ٥٨ ؛ سورة سبأ ، الآية ٣٤ ؛ سورة الزخرف ، الآية ٢٣ ؛ سورة محمد ، الآية ١٣ ؛ سورة الطلاق ، الآية ٨ .

(١) سورة الاعراف ، الآية ١٢٣ .

(٢) الآية ، ١٠١ .

(٣) الآية ١٩ .

(٤) سورة القصص ، الآية ١٥ .

(٥) سورة يس ، الآية ٢٠ .

(٦) الآية ٣٠ .

(٧) سورة التوبة ، الآية ١٢٠ ؛ سورة الحجر ، الآية ٦٧ ؛ سورة النمل ، الآية ٤٨ ؛ سورة القصص ، الآيات ١٨ – ٢٠ ؛ سورة الاحزاب ، الآية ٦٠ ؛ سورة المنافقون ، الآية ٨ .

من المدينة والقروي منسوب إلى القرية ، والقرى هو الإحسـان إلى الضيف ، ويقولون قريت الماء في المقراة ، جمعته، وذلك الماء المجموع قري [1] .

واما المدينة فهي من مدن : فالميم والدال والنون ليس فيه إلا مدينة، إن كانت على فعيلة، ويجمعونها مدنا ، والْمَدِينَة في اللغة هي الْمصر (المكان) الْجَامِع وجمعها مَدَائِن ومدن ، ومدن بالمكان أي أقام به ، و تَمُدَّن عَاشَ عيشة أهل المدن وَأخذ بِأَسْبَاب الحضارة ، والحَضَرُ هي المناطق التي يستقرّ فيها الناس من مدنٍ وقرى وأرياف بخلاف البادية التي يتنقل اهلها ، ومدن الشيء حضره ونقله إلى حالة الرقي والحضارة ، وابن مدينة أي العالم بأمرها [2] ، أي ان المدينة جاءت من الاستقرار والاقامة في المكان والعيش فيه عيشة التحضر (تخلق بأخلاق اهل المدن من طريقة عيش وعادات وتقاليد واسلوب الحياة) .

اما الريف فان الراء والياء والفاء كلمة واحدة تدل على الخصب ، والريف هو الخصب والسعة في المآكل، والجمع أرياف فقط ، والريف ما قارب الماء من أرض العرب وغيرها، والجمع أرياف وريوف، يقال أرافت الأرض وأريفنا، إذا صرنا إلى الريف. ويقال أرض ريفة، من الريف. ورافت الماشية رعت الريف ، ويقال تمدن أهل الريف اي عاشوا عيشة أهل المدن وأخذوا بأسباب الحضارة، و تحضروا وتخلقوا بأخلاق سكان المدن منتقلين من الخشونة إلى

---

(١) ابن فارس ، مقاييس اللغة ، ٥ / ٧٨ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ١٥ / ١٧٨ ؛ احمد مختار ، معجم اللغة ، ٣ / ١٨٠٧ .

(٢) ابن فارس ، مقاييس اللغة ، ٥ / ٣٠٦ ؛ الفراهيدي ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري ، كتاب العين ، تح : مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي (دار ومكتبة الهلال) ٥ / ٢٠٣ ؛ الفارابي ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تح : أحمد عبد الغفور عطـار (دار العلم للملايين – بيروت ، ط ٤ ، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م) ٦ / ٢٢٠١ ؛الزبيدي محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي، تاج العروس ، تح : مجموعة من المحققين (دار الهداية ، د – م ، د – ت) ٣٦ / ١٥٦ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ٦ / ٤١٦٠ ؛ احمد مختار ، معجم اللغة ، ٣ / ٢٠٧٩ ؛ أديب اللجمي واخرون ، المعجم المحيط (المكتبة الشاملة) ١ / ٢٥٩٢ ؛ مجمع اللغة العربية بالقاهرة إبراهيم مصطفى وأحمد الزيات وحامد عبد القادر ومحمد النجار، المعجم الوسيط (دار الدعوة ، د – ت) ٢ / ٨٥٩ .

الأنس وحالة الظرف [1] ، والريف في الوقت الحالي هو جزء من القرية ويشمل الاراضي الزراعية الخضراء الغير مبنية ومسكونة من السكان أي المكان المخصص للزراعة والرعي .

ثالثا : **معايير الفرق بين القرية والمدينة في العصر الحالي** : يختلف مفهوم القرية والمدينة والريف في الوقت الحالي عما هو عليه في القران الكريم اختلافا جذريا، واختلافا اقل عن ما اورده علماء اللغة في التفريق بين هذين المصطلحين وتجدر الاشارة هنا ان التفريق بين هذه التسميات في الوقت الحالي يختلف من بلد الى آخر حسب طبيعة القوانين الموضوعة للتميز بينها .

تعرف القرية في الوقت الحالي بانها عبارة عن تجمع سكاني قليل في منازل بسيطة وقد تكون متباعدة ويرتبط سكانها بروابط عدة اهمها رابطة الدم والقرابة ويمارس اهلها انشطة اقتصادية مشتركة تتمثل بالزراعة وتربية الحيوانات وبيوتها مبنية بناء عشوائي وبالطريقة الافقية لكثرة المساحات فيها، اما المدينة فتعرف على انها تجمع سكاني كبير قد يصل في بعض الاحيان الى عدة ملايين نسمة يعيشون سويا في شقق او بيوت متجاورة وتربطهم مصالح مشتركة ويحكمهم قانون واحد يسري على الجميع وتتميز المدينة بتوفر وسائل الراحة والخدمات والترفيه ، وفيها مباني لدوائر الدولة المختلفة ويمارس اهلها انشطة اقتصادية عدة كالتجارة والصناعة فضلا عن العمل في دوائر الدولة الحكومية والخدمية المختلفة بعيدا عن الزراعة وتربية الحيوانات ، وتتميز ابنية وطرق المدينة بالتنظيم والبناء العمودي المتكون من طوابق عدة وذلك لقلة المساحات السكنية فيها فضلا عن ارتفاع اسعارها، ويمكننا التمييز بين القرية والمدينة في الوقت الحالي على اسس متعددة اهمها ما يلي :

١ – **عدد السكان** : من اهم ما يميز المدينة هو عدد سكانها الكبير مقارنة بعدد سكان القرية ويختلف هذا المقياس بين دولة وأخرى من حيث عدد السكان، ومثال على هذا فان دولة السويد والدنمارك تعدان كل قرية تجاوز عدد سكانها (٢٠٠) نسمة مدينة، وهو عدد قليل جدا ولكن مثل هذه الدول تسعى الى التطور وخدمة شعوبها من خلال توفير الخدمات ، وفي

---

(١) ابن فارس ، مقاييس اللغة ، ٢ / ٤٦٨ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ٩ / ١٢٨ ؛ احمد مختار ، معجم اللغة ، ٣ / ٢٠٧٩ .

دول الولايات المتحدة الامريكية والمكسيك عدت القرية التي يتجاوز عدد نسماتها (٢٥٠٠) نسمة مدينة ، اما في اليابان والتي يعد مقياسها لانتقال القرية الى مدينة من ناحية تعداد السكان كبيرا مقارنة بالدول المذكورة حيث عدت كل قرية تجاوز عدد سكانها (٣٠٠٠٠) نسمة مدينة ، اما في بعض الدولة العربية مثل سلطنة عمان التي عدت القرية مدينة اذا تخطى عدد سكانها حـاجز (٢٥٠٠) نسمة ، اما في المملكة العربية السعودية ومملكة الاردن فقد عدتا التجمعات السكانية التي تتجاوز (٥٠٠٠) نسمة مدينة ، ولا نمتلك معاير النسبة السكانية في العراق لانتقال القرية الى مدينة ، وهكذا نجد ان هناك عدم اتفاق في تحديد هذه الاسس بين دولة واخرى .

٢ - **الاسس الادارية والقانونية** : تتميز المدينة عن القرية بوجود الدوائر الخدمية الرسمية فيها على عكس القرية، حيث يوجد في المدينة مجالس ادارية تتحكم فيها ومجالس قضائية للحكم بين الناس، وتحكم المدن القوانين المتنوعة والتي يلجأ اليها اهالي المدينة، اما في القرية فنجد غالبا ان القانون السائد فيها هو القانون العشائري، وان الكثير من الخلافات لا تصل الى علم القانون الحكومي ويتم حلها من قبل رؤساء العشائر او كبار السن في القرية ونجد ان القوانين الحكومية الرسمية لا تتدخل الا في الحالات ذات الخلافات الكبيرة التي تؤدي الى الفوضى العامة او الى الاقتتال بين الناس ، ولكن ومع تقدم الزمن وتعدد مشاكل الحياة وتنوعها والتي لا يستطيع قانون العادات والتقاليد حلها فقد بدأ اهالي القرى يلتجأون الى القوانين الحكومية الرسمية من اجل فض نزاعاتهم خاصة بعد ان قلت مكانة واحترام القانون العشائري فيها ، وهذا احد طرق توجه القرية نحو المدنية .

٣ – **المظهر الخارجي** : تتميز المدن بمظهر يختلف عن مظهر القرى وهو شكل ابنيتها الكثيرة والمتنوعة كالمنازل والمعامل والمصانع والفنادق والدوائر الحكومية والخدمية والشوارع والاشارات الارشادية والابنية الحديثة والشـاهقة وناطحات السحاب، والتي باتت الحل الامثل لمشكلة كثرة السكان وقلة الاراضي السكنية والتي تتميز بصغر حجمها في المدينة على عكس اغلب منازل اهالي القرى والتي تتميز بكبر مساحتها وتناثر ابنيتها ذات الشكل الافقي وكبر مساحة حدائقها والتي تعادل بعضها منزل او منزلين من منازل المدن، كما تكثر المساحات

الخضراء والصحراوية في القرى على عكس المدن والتي يكون منظرها منظرا للبيوت والمنازل المتداخلة فيما بينها .

٥ – **الاسس الاجتماعية** : ونعني بها القيم والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع، حيث يختلف مجتمع القرية عن مجتمع المدينة بعاداتهم وتقاليدهم واهمها التجانس الكبير في القرى وصلات القرابة بين افرادها ، بينما نجد ان المجتمع المدني يتميز بتنوعه وتعقده والذي يجمع اجناس مختلفة ومن اماكن متعددة ، وتجد في القرية صلات القرابة بين اغلب افرادها من خلال النسب بين ابناء العشيرة الواحدة او من خلال المصاهرة مع ابناء العشائر الاخرى، ونجد في مجتمع المدينة ان تمسكهم بالعادات والتقاليد اقل مما هو عليه في القرية، فضلا عن ازدراء بعض سكان المدن للعادات والتقاليد، ولذلك فان مجتمع القرية يعد مجتمعا متجانسا ومتقاربا من حيث العادات والتقاليد ، وحتى من حيث مستوى العيش والكسب .

٦ – **الاسس الوظيفية** : ونعني بها المهن والوظائف التي يعمل بها كلا من اهالي القرية والمدينة ، فأغلبها في القرية تتركز على الزراعة وتربية الحيوانات ، اما اهالي المدينة فانهم يعملون بالتجارة والصناعة والعمل الوظيفي، ونجد سكان المدن المتطورة يعملون عمل متواصل وذلك من اجل مواكبة التطور وطريقة العيش الراقي والذي يتطلب المال الكثير على عكس سكان القرية الذين تتميز حياتهم بالبساطة وعدم التكلف والقرب من الطبيعة، ولكن ومع مرور الزمن نرى انه قد اضمحلت هذه الاسس في الآونة الأخيرة فاصبح الكثير من اهالي القرى يمارسون الاعمال التجارية والوظيفية وينافسون بها اهل المدن وترك الكثير منهم اعمال الزراعة وتربية الحيوانات .

المبحث الثاني : التسمية والجانب الجغرافي لقرية الشرائع .

اولا : التسمية :

١ : **الشرائع في اللغة** : الشريعة هو ما شرعه اللهُ لعباده من العقائد والأحكام وما سن الله من الدين وأمر به، كالصوم والصلاة، والحج والزكاة، وسائر أعمال البر، وسميت الشريعة شريعة تشبيها بشريعة الماء من حيث إن من شرع فيها على الحقيقة المصدوقة روى وتطهر، وكذلك تعرف الشريعة بانها موردُ الماء الّذي يُستقى منه الناس والدواب ، يقال شرعت الدابة اي صارت على شريعة الماء ، والشريعة منحدر الماء ، وايضا يسمى موضع شاطئ البحر بالشريعة [١] وجمع الشريعة هو شرائع[٢] ، وقد وردت الشريعة في القران الكريم في العديد من الآيات ومنها : قوله تعالى " لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا "[٣]، وقال تعالى " ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا "[٤]، وقال عز وجل " شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا "[٥]، وقال جل وعلا " أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّه"[٦] .

٢ : **الشرائع في الاصطلاح** : الشريعة هي اسم للنظم والأحكام التي شرعها الله، أو شرع أصولها وكلف المسلمين إياها ليأخذوا بها في علاقاتهم بالله وعلاقتهم بالناس، وأنها على كثرتها ترجع إلى ناحيتين: العبادات والمعاملات ، وتشمل نظم الحياة، في شعبها المختلفة لتحقيق سعادتهم في الدنيا والآخرة ، فشريعة الله هي المنهج الحق المستقيم الذي يصون الإنسانية من الزيغ والانحراف، ويجنبها مزالق الشر، ونوازع الهوى، وهي المورد العذب الذي يشفي غلتها، ويحيي نفوسَها، وترتوي به عقولها، ولهذا كانت الغاية من تشريع الله استقامة الإنسان على الجادة؛ لينال عز الدينا وسعادة الآخرة ، والشريعة بهذا المعنى خاصةٌ بما جاء

---

(١) ابن منظور ، لسان العرب ، ٨/ ١٧٦ ؛ الزَّبيدي ، تاج العروس ، ٢١ / ٢٥٩ ؛ أديب اللجمي ، المعجم المحيط ، ص ٧٨٦.

(٢) أحمد مختار ، معجم اللغة العربية ، ٢/ ١١٨٩ .

(٣) المائدة ، اية ٤٨ .

(٤) الجاثية ، اية ١٨ .

(٥) الشورى ، اية ١٣ .

(٦) الشورى ، اية ٢١ .

عن الله تعالى، وبلغه رسله لعباده، والله هو الشارع الأول، وأحكامه هي التي تسمى شرعا، فلا يجوز إطلاق هذا على القوانين الوضعية؛ لأنها من صنع البشر، وقد جرى عرف كثير من الكتاب على تسمية القوانين الوضعية بالتشريع الوضعي، وتسمية الوحي الإلهي بالتشريع السماوي، والحق أن الشرع أو الشريعة لا يجوز إطلاقها إلا على الطريقة الإلهية دون سواها من طرائق الناس وأنظمتهم(١) .

اما عن تسمية قرية الشرائع بهذا الاسم وسببه فقد اتفقت جميع الروايات انها سميت بهذا الاسم لأن فيها شرائع ماء متعددة تقع في جدول ماء كوردله الذي يمر من القرية ويقسمها الى نصفين شمالي وجنوبي ، حيث يحتوي هذا الجدول قديماً على اربع شرائع للماء كان الناس يسقون حيواناتهم منها ويأخذون حاجتهم من الماء، وهذه الشرائع هي الشريعة الحمراء وسميت بالحمراء لاحمرار ترابها وتعد من اهم واكبر الشرائع الأخرى وتقع على مقربة من الجسر الحالي الذي اقيم على جدول ماء كوردله ، وشريعة هلال وشريعة برويل وشريعة حسون، وهذه الأسماء (هلال – برويل – حسون) هي أسماء لبيوتات من اهالي قرية الشرائع تملك ارض هذه الشرائع، وهناك من كان يسمي هذه القرية بـ " ام الشرائع " باعتبارها تحوي على شرائع ماء عدة ولكن هذه التسمية ضعيفة ولا يستعملها احد اليوم .

نستنتج مما تقدم ان اسم هذه القرية هو اسم عربي فصيح ، وقد اشتقه أهلها من الجدول المائي الذي يمر بها اي جدول ماء كوردله الذي كان يعد شريان الحياة لأهل القرية وسببا رئيسا لاستقرار الناس في هذه القرية في بادئ الامر.

ثانيا : **الجانب الجغرافي** .

١ - **الموقع الجغرافي والفلكي والمساحة والقرى المجاورة** : تقع قرية الشرائع في ناحية الكوير التابعة لقضاء مخمور، حيث تقع هذه القرية الى الشمال الشرقي من مركز ناحية الكوير وتبعد عنه بحوالي (٧.٥) كم ، اما الموقع الفلكي للقرية فهي تقع

---

(١) مناع بن خليل القطان ، تاريخ التشريع الإسلامي (مكتبة وهبة ، ط ٥ ، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م) ص ١٣ ؛ محمود شلتوت ، الإسلام عقيدة وشريعة (دار الشروق ، ط ١٨ ، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠١ م) ص ١٠ ؛ البليدي أبي الحسن رشيد بن محمد ، الشريعة الإسلامية وفقه التطبيق (د – م ، ١٤٣٧ هـ / ٢٠١٥ م) ، ص ٧ .

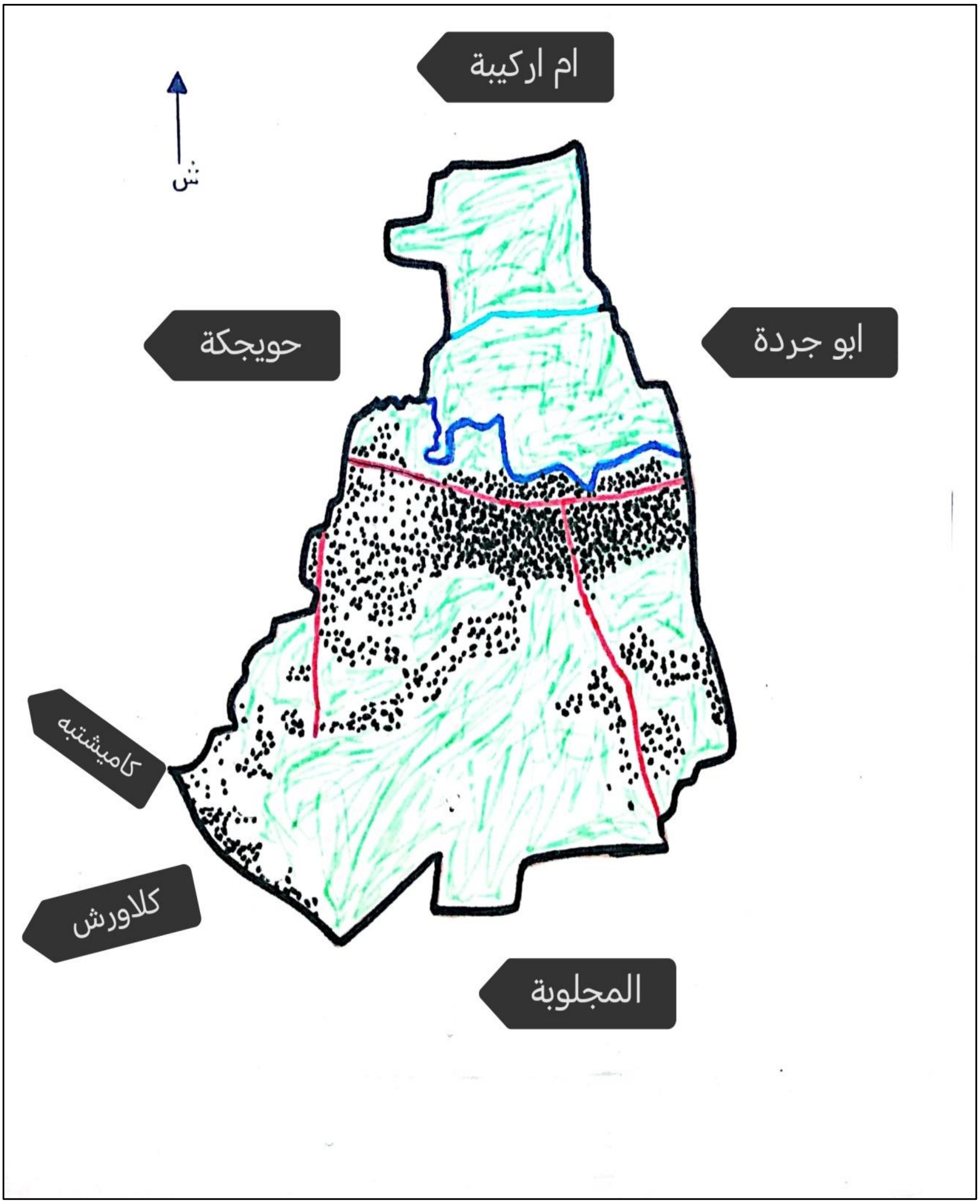
بــيـــن دائـرة عـرض (٠٨٠٠٥٩، ٣٦) درجة شمالا، وخــط طــول (٥٧٩٣٨٤، ٤٣) درجة شرقا، اما مساحة قرية الشرائع، حيث تبلغ (٣٨٥٠) دونم، وهي بهذا تمثل نسبة حوالي (١،٧ %) من المساحة الكلية لناحية الكوير ، حيث تعد قرية الشرائع من القرى الصغيرة في الناحية مقارنة مع القرى الكبيرة الاخرى مثل قرية تل الخيم ، وتحتل قرية الشرائع الترتيب السادس والعشرين من حيث المساحة لقرى ناحية الكوير.

اما عن حدود قرية الشرائع فتمتلك هذه القرية حدودا مع ست قرى ، اذ يحدها من الشرق قرية أبو جردة القديمة (والطار)[1]، بينما يحدها من الشـمال قرية ام ارگيبة ويحدها من الغرب قرية حويجكة وقرية (مجيد خليفة)[2] التابعة لمقاطعة قرية حويجكة، ومن اقصى الجنوب الغربي تحدها قرية كاميشتبه ، كما تحدها من الجنوب والجنوب الغربي قرية كلاورش، اما من الجنوب فتحدها قرية المجلوبة، وقد كانت الحدود بين قرية الشرائع والقرى المجاورة لها حدودا متباعدة وخالية من السكان وليست كما هي عليه الآن بسبب قلة السكان في السابق، حيث كانت تفصل بينها وبين بقية القرى المجاورة مساحات زراعية واسعة غير مأهولة بالسكان ولكن ومع مرور الزمن وازدياد اعداد السكان تقاربت هذه المسافات بين القرى واصبحت كما هي عليه الان بسبب العمران السكاني من بعض جهاتها ،اذ وصل الحال الآن الى درجة اختلاط البناء مع بعض القرى المجاورة للقرية مثل قرية حويجكة الى درجة صعوبة التمييز بين بيوت ومنازل كل قرية ، كما اختلط بناء القرية مع قرية أبو جردة الطار والتي التصق بناؤها مع بناء قرية الشرائع ، وكذلك اقترب بناء القرية من قرية كلاورش وقرية المجلوبة .

---

(١) قرية الطار : قرية تابعة لمقاطعة قرية ابو جردة تقع شرق قرية الشرائع تسكنها قبيلة اللهيب ، وقد كان أهلها قديما يسكون في قرية أبو جردة القديمة، وكلمة الطار تعني المكان المرتفع عند اهالي القرية ، وقد تأسست هذه القرية في عام ١٩٨٦ بعد فيضان جدول ماء كورله ووصول ماؤه الى المنازل في قرية ابو جردة القديمة، حيث انتقل قسم من سكان القرية الى جنوب قرية أبو جردة (الطار)، ويسكن في هذه القرية شيخ قبيلة اللهيب الشيخ طه محمد شحاذة .

(٢) قرية مجيد خليفة : قرية تقع غرب قرية الشرائع تسكنها قبيلة الجنابيين وهي من ضمن مقاطعة قرية حويجكة والتي كان أهلها قديما يسكنون في قرية حويجكة الا انهم خرجوا منها فيما بعد وسكنوا جنوب غرب قرية حويجكة، وتسمى ايضا بقرية الجنابيين نسبة للقبيلة التي تسكنها .



خارطة صماء لقرية الشرائع والقرى المجاورة لها .

وتجدر الإشارة هنا ان التوسع والتقارب مع القرى الأخرى بدأ اولا من قرية الشرائع نحو القرى الأخرى بسبب ازدياد اعداد السكان فيها بشكل أكبر من القرى المجاورة ، بينما بقيت المسافات الزراعية خالية من البناء السكاني بين قريتي الشرائع وقرية ام اركيبه التي تحد

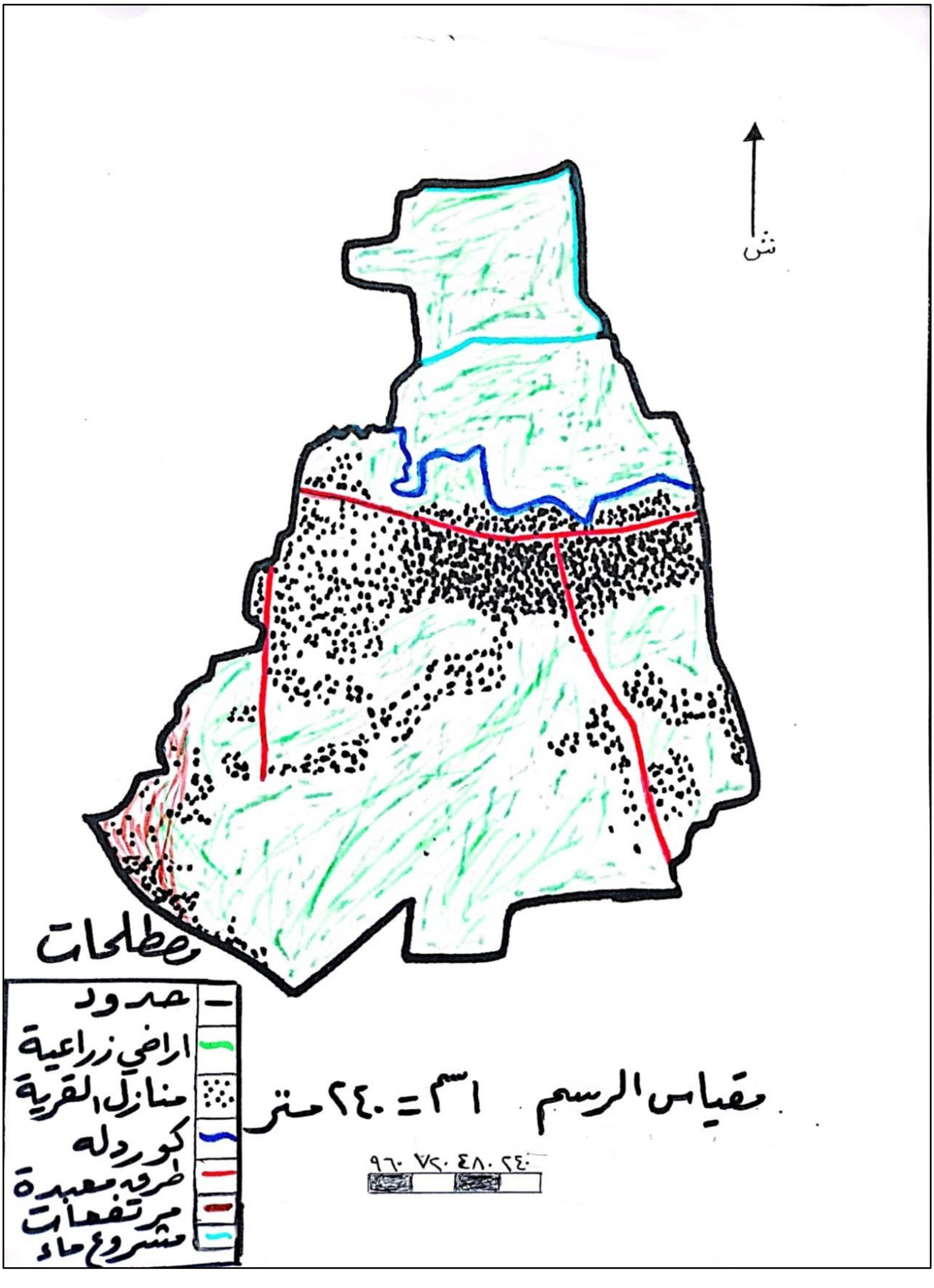
الشرائع من الشمال والسبب في ذلك يعود لوجود جدول ماء كوردله الذي تغطي مياهه جهة قرية الشرائع الشمالية عند فيضانه في بعض المواسم المطيرة .

٢ – **التضاريس والشكل** : كما تكلما في مواضيع سابقة ان ناحية الكوير تقع ضمن تضاريس المنطقة المتموجة (شبه الجبلية) التي تعد احد المظاهر التضاريسية في وطننا العراق، وبالنسبة لقرية الشرائع فتقع اراضيها ضمن اراضي سهل شمامك الذي يعد احد اكبر المظاهر التضاريسية لناحية الكوير والذي يكون على شكل التواء مقعر واسع يتميز بتربته الغرينية والرملية والجبسية مع القليل من الحصى وهذا ما هو عليه تضاريس قرية الشرائع التي تتميز بانبساط ارضها واعتدالها مع ارتفاعها قليلا في الجزء الجنوبي الغربي عند حدود القرية مع قريتي كاميش تبه وكلاورش ، وبشكل عام ترتفع اراضي قرية الشرائع عن مستوى سطح البحر ما بين (٢٢٢ الى ٢٥٤) متر.

يبلغ اقصى طول لقرية الشرائع من الشمال الى الجنوب حوالي (٤) كم ، (من قرية ام اركيبة الى قرية المجلوبة) ، بـينما يـبلغ اقصـى عرض للقرية من الشرق الى الغـرب حوالي (٣،٦) كم (من قرية ابو جردة الطار الى حدود قرية الشرائع مع قرية كاميش تبه)، ومن اهم المظاهر التضاريسية المميزة لسطح قرية الشرائع هو وجود جدول ماء كوردله[١] والذي يجري في قرية الشـرائع بمـسافة حـوالـي (٢ كم)، وكان هذا الجدول احد اهم اسباب استيطان سكان القرية في بادئ الامر ، ويُقسم هذا الجدول قريـة الشرائع الى قسمـين شمالي وجـنوبي (كما مبين في الخريطة التالية)، اما الجزء الجنوبي فيمثل حوالي ثلثي مساحة قرية الشرائع ويسكن فيه جميع سكان القرية، حيث يسكن السكان في هذا القسم مع حيواناتهم ويمارسون فيه اغلب انشطتهم الاقتصادية خاصة التجارية منها، ومستوى اراض هذا القسم مرتفعة اكثر من الجزء الشمالي، الذي يمثل حوالي ثلث مساحة القرية وهذا الجزء من القريـة (الشمالي) مـخصـص للنشاط الزراعي ورعي الحـيوانات فقط .

---

(١) للمزيد ينظر : ص ٥٨ – ٥٩ – ٦٠ ، من هذا الكتاب .



شكل سطح (تضاريس) قرية الشرائع[١] .

---

(١) الخريطة من عمل الكاتب بمساعدة الاستاذ مروان حسن احمد بكالوريوس في الجغرافية والاستاذ علي لطيف مختص بقياس المساحات في القرية، وتجدر الاشارة الى انه تم قياس مقياس الرسم على ورقة حجم (A4)، علما ان اقصى طول للقرية حوالي (٤) كم ، واقصى عرض لها حوالي (٦ ، ٣) كم .

يتميز القسم الشمالي من قرية الشرائع بتربته الرملية الخصبة الصالحة للزراعة وبكثرة مياهه الجوفية وقربها من سطح الارض وقلة ملوحتها وهذا ما لا نجده في القسم الجنوبي من القرية كلما ابتعدنا عن جدول ماء كوردله ، حيث تزداد ملوحة المياه في القسم الجنوبي من القرية ، اما عن سبب عدم بناء منازل للسكان في القسم الشمالي من قرية الشرائع فيعود لوجود جدول ماء كوردله ، فعلى الرغم من صغر هذا الجدول الا ان الناس يخافون من فيضانه الى الان في فصلي الشتاء والربيع، اذا وصلت مياه جدول ماء كوردله في بعض الفيضانات الى مشروع ماء العلي وغطى مساحات واسعة بالمياه تضم آلاف الدوانم الزراعية ، وفي بعض الاحيان اختلطت مياهه مع مياه جدول الزريجي الذي يمر من قرية ام اركيبة، وتخرج مياه جدول نهر كوردلة فقط الى الجهة الشمالية لقرية الشرائع (شمال جدول ماء كوردله) وقليلا للجهة الجنوبية عند حدود القرية مع قرية حويجكة (بالقرب من طريق حويجكة الشرائع ابو جردة) لان هاتين الجهتين منطقة منخفضة عن بقية الجهات الأخرى ، لذلك فان التوسع السكاني لقرية الشرائع يسير في جميع الاتجاهات الا الجهة الشمالية .



فيضان جدول ماء كوردله وخروج المياه الى الجهة الشمالية لقرية الشرائع في فصل الربيع عام ٢٠٢٢.

وقد اقام الناس في قرية الشرائع جسرا لعبور جدول ماء كوردله يبلغ طوله حوالى (١٥) مترا وارتفاعه حوالي المترين، وهو جسر منخفض ويخرج عن الخدمة عند ارتفاع مستوى الماء مما يضطر الناس لانتظار ان يقل مستوى مياه الجدول لكي يعبروا لتفقد مزروعاتهم ، والــتي يغيبون عنها في بعـض الاحيان لأيام عدة .



جسر قرية الشرائع على جدول ماء كوردله .

اما فيما يخص البناء وشكل الدور في القرية فهو بناء عشوائي لأغلب الدور في القرية ولا يخضع لأسس وقوانين البلدية من حيث الارتفاع او الحجم او نوعية المواد المستخدمة في البناء او الاتجاه، حيث تتداخل البيوت فيما بينها وتجد تفاوت في ارتفاع دار عن آخر، اما المواد المستخدمة في بناء الدور اليوم فهي مادة (البلوك) وبيوت القرية اليوم مبنية بهذه المادة بنسبة اكثر من ٩٥% من مجموع الدور في القرية، ويتكون الدار في قرية الشرائع غالبا من غرفتين او ثلاثة غرف مع صالة (هول) وغرفة للطعام ومطبخ وصحيات وغرفة للضيوف وتسمى الاستقبال او الربعة والتي تجدها في كل دار وتكون اكبر مساحة من

الغرف الاخرى وهي مخصصة للضيوف ، وقد كانت الدور في قرية الشرائع في الماضي تبنى من الطين الذي نصنع منه مادة (اللبن) والذي يحتاج لصيانة سنوية من جميع اجزاءه .



شكل من اشكال الدور (الشرقي) المبنية من الطين في قرية الشرائع .

المبحث الثالث : السكان والاستيطان .

قبل الخوض في تفاصيل السكان واستيطانهم في قرية الشرائع انوه هنا ان تناولي للعشائر الموجودة في قرية الشرائع سيكون تناولا سطحياً كون ان هذا الكتاب ليس كتابا للأنساب أولا، ولكي اجنب نفسي من بعض العراقيل التي اعاقتني كثيرا في تأليف هذا الكتاب ثانيا، بسبب النزعة العنصرية العشائرية الموجودة في كل زمان ومكان لكون ان كل طرف يحب ان يمتدح اجداده على حساب الاطراف الاخرى ، وسنتناول السكان في قرية الشرائع على هذا الأساس .

يسكن قرية الشرائع العديد من القبائل العربية منذ القدم، وقد جاءت اغلب هذه القبائل في اوقات متقاربة، وقد كونت جميع هذه القبائل فيما بيـــنها علاقـــات مشـــتركة (اجتماعية واقتصادية) من خلال المصاهرة فيما بينهم، فضلا عن العلاقات الاخرى التي فرضها عليهم حكم الموقع الجغرافي المشترك ، وقد شكل هذا التنوع القبائلي والعشائري ميزة ونقطة قوة لهذه القرية ، اذا عاش الناس في هذه القرية كالعائلة الواحدة منذ قديم الزمان تربطهم علاقات الموطن الواحد متعاونين فيما بينهم في كل شيء، والتاريخ يروي لنا الكثير من مظاهر التكاتف الاجتماعي بين أبناء هذه القرية على حد سواء ، والى فترة قريبة من الزمن كان الناس في القرية كالعائلة الواحدة لا تستطيع ان تفرق بينهم من ناحية القبيلة او العشيرة والجميع كانوا مجتمعين في الاحزان قبل الافراح قبل ان تجتاح النعرات القومية والعشائرية وحتى السياسية (المتمثلة بالانتخابات والميل للأحزاب السياسية) المجتمع العراقي ككل وكان لقرية الشرائع نصيب منها، ولكن مهما تفرق الناس لأسباب دنيوية فسيجمعهم دين الاسلام من خلال العودة اليه والرضى بأحكامه التي وضعها الله سبحانه وتعالى وترك ما دونها ، وما ارتفع شأن هذه القريـــة الا بـــتـــمـــسكها بـــدينها، ولن يقل الا بتركها لـــه .

يتكون سكان قرية الشرائع اليوم من العرب الذين يكونون الغالبية العظمى وبعض العوائل الكردية ، ويتكون العرب في هذه القرية من قبائل عديدة جاءت من مناطق مختلفة الواحدة تلو الأخرى، ومن هذه القبائل قبيلة اللهيب والذين يشكلون الغالبية العظمى من السكان في القرية ويسكنون في اغلب مناطق القرية، وكذلك يسكن في هذه القرية قبيلة البو

حمدان ويشكلون القبيلة الثانية من حيث التعداد السكاني في القرية، ويسكن اغلبهم الى الغرب من قرية الشرائع ، وتأتي قبيلة البو مفرج بالمرتبة الثالثة من حيث التعداد السكاني في قرية الشرائع، ويسكنون على جانبي مركز سوق قرية الشرائع على الشارع الرئيسي العام للقرية ، ويسكن قرية الشرائع قبيلة البو بزون (التكارتة)، وهم القبيلة الرابعة من حيث التعداد السكاني في القرية(١) ويسكنون جميعهم متجاورين جنباً الى جنب في اراضيهم التي تقع الى الجنوب من قرية الشرائع، كما يسكن قرية الشرائع قبيلتين من قبائل السادة وهم السادة النعيم والسادة الحياليين ويسكن غالبيتهم في وسط القرية وعلى الطريق المؤدي الى قرية المجلوبة ، كما يسكن قرية الشرائع عوائل من قبيلة طي، وقبيلة الجبور منتشرين في اجزاء القرية ، كما يسكن قرية الشرائع اليوم عدد من العوائل الكردية التي جاءت الى القرية منذ تسعينيات القرن الماضي والعقد الاول من هذا القرن، ويسكنون في اماكن مختلفة من القرية وقد اندمجوا مع العشائر العربية واصبحت فيما بينهم العديد من العلاقات الاجتماعية، وآخرها علاقة المصاهرة، ومن هذه العشائر الكردية هي عشيرة لك الكردية، وعشيرة بلباس والتي جاءت الى قرية الشرائع من قرية المجلوبة .

اما فيما يخص الاستيطان في قرية الشرائع اول مرة، حيث تشير جميع الروايات الى ان قبيلة اللهيب كانت أول من سكن قرية الشرائع من بين القبائل العربية الاخرى ووضعوا حجر الأساس لها، كما اجمعت نفس الروايات ان اول من سكن قرية الشرائع هم ابناء عبوش العليوي وهم خنافر واخيه اسود من عشيرة البو غافل اللهيبية مع من كان معهم من ابناء القبيلة (رحمهم الله جميعا)(٢) ، والذين أتو حسب ما تشير الروايات من قضاء الحويجة، حيث كان هذا القضاء في محافظة كركوك هو دار السكن القديم لهم والذين كانوا يسكنون فيه مع قبيلة العبيد المتنفذة في محافظة كركوك ، وبعد ان حدثت خلافات بين قبيلة العبيد وبين قبيلة اللهيب الذين لم يرضوا بان يكونوا تحت سلطة احد من القبائل الاخرى ، لذلك قرروا الرحيل من قضاء الحويجة في حدود العام (١٨٣٠) فتفرقوا في اتجاهات عدة، ومنهم من بقي في محافظة كركوك في قضاء الحويجة، ومنهم من رحل الى محافظة ديالى في قضاء

---

(١) حسب تعداد وكيل المواد الغذائية .

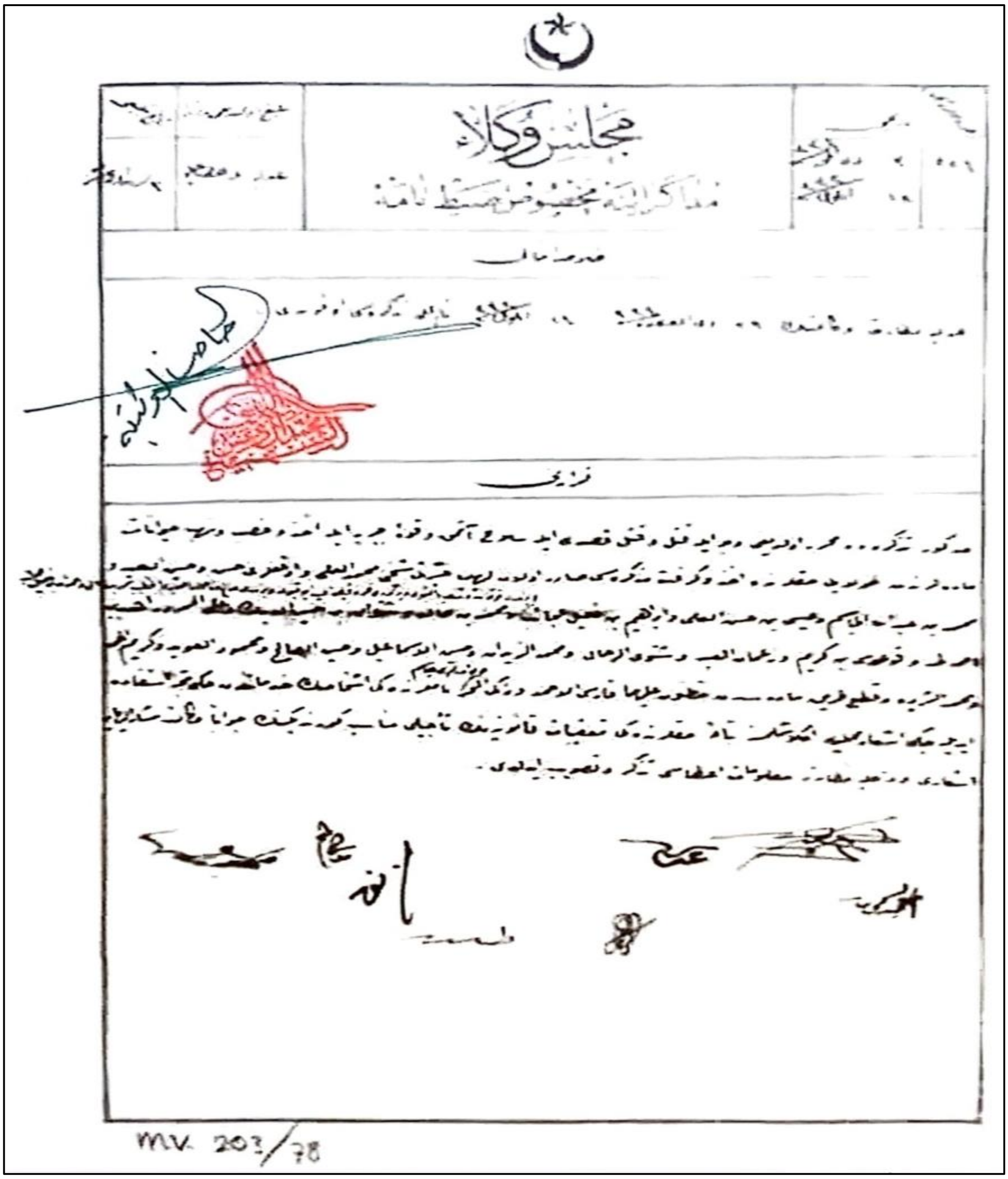
(٢) لم تذكر جميع المصادر اسماء الاشخاص الذين كانوا مع ابناء عبوش (رحمهم الله جميعا) .

شهربان (قضاء المقدادية حاليا)، وقسم آخر منهم هاجر الى ناحية حمام العليل في محافظة نينوى وكانوا هم الاغلبية ، اما القسم الذي سكن قرية الشرائع فقد كانت رحلة هجرتهم الى محطات عدة قبل الوصول الى قرية الشرائع ومن هذه المحطات قرية گر لهيبان[1] والتي سكنوا فيها مدة من الزمن وتوفي فيها عبوش العليوي (رحمه الله) ودفن هناك ، ثم انتقلوا الى ناحية الكوير لأول مرة وتحديدا في قرية سعداوه، ثم انتقلوا بعدها الى قرية ابو جردة التي وصلوها في حدود العام (١٨٥٠) ليستقروا فيها اخيرا، وهي قرية كانت مسكونة من قبل بسبب الآثار المادية التي وجدت فيها والتي ما تزال الى يومنا هذا .

ويبدو ان ابناء قبيلة اللهيب الذين جاءوا من قضاء الحويجة الى ناحية الكوير لم يكن مجيئهم الى هذه الناحية صدفة دون معرفتها، ولم تكن هذه القبيلة تجهل هذه الناحية بل كانت على علم ودراية بأوضاعها واحوالها العامة، اذ تشير احد الوثائق العثمانية الرسمية الى ان عددا من ابناء قبيلة اللهيب من عشيرة البو غافل ومجموعة اخرى من فرسان اللهيب كانوا يغيرون (ويبدو انهم كانوا يأتون من قضاء الحويجة او اماكن اخرى) على الثكنات العسكرية للقوات العثمانية (التي كانت تسيطر على العراق الى نهاية الحرب العالمية الاولى ١٩١٨) في منطقة شمامك (ناحية الكوير) في زمن الشيخ محمد العلي واولاده (رحمهم الله جميعا) وهم من عشيرة البو غافل اللهيبية واجداد اغلب سكان قرية الشرائع الحاليين مع فرسان اخرين من قبيلة اللهيب ، حيث تشير الوثيقة الى انهم اغاروا في احد غاراتهم على ثكنة عسكرية عثمانية واغتنموا ما فيها من الأسلحة والمعدات، اذ كانت حياتهم هي حياة البداوة والتي تعتمد على الصيد والغزو والرعي وكثرة التنقل والترحال للبحث عن المراعي ، وربما انهم في احد تنقلاتهم قد سكنوا لفترة قصيرة من الزمن في ناحية الكوير او قريبا منها ثم رحلوا عنها الى قضاء الحويجة واستقروا هناك ثم هاجروا منها الى ناحية الكوير مرة أخرى ، كما تشير نفس الوثيقة الى ان الدولة العثمانية اصدرت العفو بحق القائمين بهذه الغارة حرصا منها على السلم المجتمعي والخشية من قيام ثورة عشائرية ضدهم ، وفي هذا دلالة على معرفة عشيرة البوغافل اللهيبية لناحية الكوير منذ مئات السنين، كما تعد هذه الوثيقة دليلا على قوة هؤلاء الفرسان الذين اجبروا الدولة العثمانية على اصدار العفو عنهم .

---

(١) وهي قرية من قرى ناحية سركران التابعة لقضاء الدبس التابع لمحافظة كركوك .


مجلس وكلاء

مذاكراتنه مخصوص ضبط نامه

MV. 203/78

وثيقة العفو العثمانية عن القائمين بالغارة على الثكنة العثمانية في منطقة شمامك (ناحية الكوير) من ابناء قبيلة اللهيب عشيرة البو غافل .

بعد استقرار قبيلة اللهيب في قرية ابو جردة ومنهم اهالي قرية الشرائع الذين سكنوا في بادئ الامر في قرية ابو جردة لما يقارب العشرون عاما ، وفي احد السنوات التي خرج الناس كعادتهم للبحث فيها عن المراعي للحيوانات في قرى القراج وهي ما تسمى بـ (الذهاب الى الربيع) في فصل الربيع وهي عادة موسمية لأصحاب الاغنام للبحث عن افضل المراعي، وبعد العودة من هذه الرحلة اعجب سكان قرية الشرائع الاوائل بمكان قرية الشرائع الحالي

لأسباب عدة، منها اعجابهم بطبيعة قرية الشرائع خاصة وان فيها جدول ماء كوردله الذي كان يغطي كل احتياجاتهم المائية، فضلا عن ان ارض القرية ارض خصبة وخاصة الجهة الشمالية منها والتي تقع الى شمال جدول ماء كوردله، وموقع القرية قريبة ومتوسطة لقريتي ابو جردة والمجلوبة اللتان كانتا موجودتين في ذلك الحين وتسكنهما قبيلة اللهيب، فضلا عن انهم ارادوا لم شمل العشيرة التي تفرقت من قضاء الحويجة الى أماكن مختلفة، حيث طلبوا منهم المجيء الى القرية للسكن فيها ، ثم انهم ارادوا ان يزيدوا عدد القرى التي تسكنها قبيلة اللهيب لتوسعة نفوذهم وتثبيت جذورهم في ناحية الكوير ، حيث طلبوا ان يستقلوا في مكان قرية الشرائع الحالي ، ويعود تاريخ سكن اهالي قرية الشرائع في القرية أول مرة في حدود العام ١٨٧٠م .

كانت ارض القرية مملوكة لرجل من الاكراد يسمى ابراهيم آغا (رحمه الله) وله تسمية أخرى يسمى بها وهي (علوو) وكان رجلاً ذو نفوذ واملاك كثيرة ، وبعد ان نزل اهالي القرية بالقرب منه بدأت المشاكل بينهما على المراعي والتي وصلت الى حد التصادم فيما بينهم الأمر الذي استدعى تدخل المتصرف في ولاية اربيل في ذلك الحين لحل النزاع بين الطرفين والذي اقترح ان يسكن القرية احد الطرفين ويرحل الطرف الآخر بعد ان يبيع حصته من الارض ، ووصل الأمر الى ان يرحل ابراهيم آغا ويبيع حصته ، فجمع اهالي قرية الشرائع الاوائل المال من اجل شراء بقية ارض القرية من ابراهيم آغا فلم يستطيعوا ان يجمعوا كل المبلغ المطلوب لشراء الأرض فكان يجب عليهم ان يطلبوا المساعدة من احد القرى المجاورة فكانت من احد اهالي قرية المـجلوبة وهو منيوه (رحمه الله) والذي كان غنيا وتربطه علاقات طيبة مع من سكن قرية الشرائع منذ البداية، فكان الاتفاق بينه وبين اهالي القرية كما تشير الروايات ان يشتري هو الجزء الغربي من القرية وهم يشترون بقية ارض القرية[١] وهذا ما تم ليرحل بعدها (علوو) وتصبح ارض القرية ملكا للعرب منذ ذلك الحين والى يومنا هذا[٢] .

---

(١) وفي رواية أخرى ان اهالي قرية الشرائع (رحمهم الله) استدانوا مبلغ من المال من منيوة (رحمه الله) لشراء الارض من علوو ولكنهم لم يستطيعوا تسديده واعطوه مقابله اراضي تقع غرب قرية الشرائع .

(٢) وهناك رواية أخرى تقول ان اهالي قرية الشرائع كانوا يملكون ارض القرية ثم قاموا ببيع قسم منها وهو القسم الغربي من الشرائع الحالية مقابل عشرة ليرات لإبراهيم آغا او علوو ، الا انه حصل فيما بعد خلافات بينهما فاضطر اهالي القرية لشراء الأرض من " ابراهيم آغا " بعد عناء في اقناع الأخير ببيع حصته ، ولم

وبعد ان استقر امر القرية قام اهلها الاوائل بجمع من تشتت من ابناء العشيرة الاخرين الذين هاجروا من قضاء الحويجة ، فجاء قسم منهم من قضاء الحويجة وقسم آخر من ناحية حمام العليل واماكن أخرى فضلا عن القبائل العربية الاخرى التي جاءت في اوقات متقاربة لتتكون قرية الشرائع، وتجدر الاشارة هنا ان ابناء القبائل الأخرى من البو حمدان والبو بزون والبو مـفرج والعشائر العربية الاخرى كان مجيئهم للقرية منذ اوقات مبكرة الى قرية الشرائع(١) لذلك فهم كحال قبيلة اللهيب ساهموا في قيام هذه القرية وبناءها .

اما فيما يخص عدد السكان في قرية الشرائع فتشير اقدم الاحصائيات الرسمية لعدد سكان القرية والتي اجريت في العام ١٩٤٧م الى ان عدد سكان القرية كان (٣٥١) نسمة، منهم (١٦٧) ذكور و(١٨٤) اناث ، بينما بلغ تعداد القرية في عام ١٩٥٧ (٣٦٥) نسمة ، وهي زيادة قليلة جدا في نسبة السكان خلال عشرة اعوام بسبب الامراض التي كانت منتشرة وسوء الرعاية الصحية والتي كان يموت بسببها اغلب اطفال القرية، ومن هذه الامراض مرض الحصبة والجدري ، وفي عام ١٩٧٧ بلغ تعداد السكان في القرية (٨١٠) نسمة ، ومن الاحصائيات الاخرى المسجلة لعدد سكان قرية الشرائع هي احصائية العام ٢٠١٠ ، اذ بلغ عدد سكان القرية في ذلك العام (٣٥٤٨) نسمة (٢) .

مع مرور الزمن وتوافد الناس الى قرية الشرائع من مختلف العشائر فضلا عن زيادة سكانها، اصبحت قرية الشرائع اليوم من اكبر القرى في ناحية الكوير من حيث التعداد السكاني حيث بلغ تعداد السكان فيها في العام ٢٠٢٣ حوالي (١١٥٠) اسرة (عائلة) (٣) ، ويبلغ

=يكن اهالي القرية يملكون المال الكافي ، فقاموا بطلب العون من منيوة (رحمه الله) وهو جد عائلة ال منيوة (التي تسكن قرية الشرائع اليوم) والذي كان يسكن في قرية المجلوبة والذي لم يتوانى عن المساعدة ومد اهالي قرية الشرائع بالمال اللازم لشراء حصة إبراهيم آغا، وهذا ما يبين لنا حجم التعاون بين الناس قديما والفضل الكبير الذي قدمه منيوه (رحمه الله) لأهالي قرية الشرائع .

(١) بعد السؤال والتتبع لم اتمكن من تحديد تاريخ مجيئ كل عشيرة منهم .

(٢) ينظر : وزارة الشؤون الاجتماعية ، احصائية السكان لعام ١٩٤٧ ، ص ٢٨٢ ؛ بدر عبدالرحيم ، ناحية الكوير ، ص ٢٠٨.

(٣) حسب الاحصائية التي قامت بها مديرية ادارة ناحية الكوير لعام ٢٠٢٣ .

متوسط الاسرة الواحدة في قرية الشرائع حوالي (٦، ٥) نفر لكل عائلة[١]، أي ان عــدد سكان قريـــة الشرائع بلغ حوالي (٦،٤٤٠) نسمة في عام ٢٠٢٣، وهي بهذا تعد اكبر قرية من قرى ناحية الكوير من حيث التعداد السكاني ، وتتــفوق نســبة الاناث في قرية الــشرائع علــى نســبة الذكــور، حيث بلــغت نســبة الانــاث (٥٣ %) من مجموع سكان القرية الكلي اذ يــبلغ عددهن (٣٤١٣) امرأة ، بينما بلغت نسبة الذكور في القرية (٤٧ %) وبلــغ تــعــدادهــم (٣٠٢٧) رجل ، أي ان عدد النساء في قرية الشرائع يفوق عدد الرجال بـــمـقدار (٣٨٦) نسمة[٢]، وهذا شيء طبيعي في العديد من دول العالم خاصة تلك التي خاض رجالها حروب عدة من اجل الوطن، فضلا عن الخلافات السياسية التي يروح ضحية لها الكثير من الرجال ، وفي قرية الشرائع يوجد الــيوم ونحن في عام ٢٠٢٤ (٥٢) ارمـــلة و(١٣) مــطــلــقــة و (٤١) معاقة[٣] .

---

(١) حصلت على هذه النتيجة بالاستعانة مع وكيل المواد الغذائية في قرية الشرائع صباح العمر من خلال تقسيم عدد الافراد على عوائل القرية لنماذج متعددة لأُسر قرية الشرائع .

(٢) تم التوصل الى هذه النسبة بالاعتماد على احصائية المختار ابراهيم احمد سليم .

(٣) يوجد عشرات الحالات من الاعاقات للذكور والاناث في القرية والتي يكون سببها الرئيسي هو زواج الاقارب المنتشر كثيراً في القرية والذي تنبه الناس لخطورته في الآونة الأخيرة ، فضلا عن ان الناس في القرية لم يكونوا يهتمون بالإجراءات الطبية في السابق من خلال اجراء الفحص الخاص بالدم قبل الزواج .

المبحث الرابع :جوانب عامة من الحياة الاجتماعية في قرية الشرائع.

سنتحدث في هذا المبحث عن جوانب عامة للحياة الاجتماعية في قرية الشرائع تتمحور حول تكوين الاسرة وتربية الابناء وبعض العلاقات والعادات الاجتماعية والالعاب التي يمارسونها، فضلا عن الحديث عن مكانة المرأة ودورها في القرية والقضاء وحل النزاعات التي تحصل بين ابناء القرية ، لكي نكون صورة شبه واضحة عن الحياة الاجتماعية في القرية وبالتالي عن القرى الاخرى في ناحية الكوير كالتالي :

اولا - تكوين الاسرة وبعض العادات والتقاليد : تعد الاسرة أساس المجتمع والنواة الثانية له بعد الفرد، ويتكون المجتمع من مجموعات اسرية كثيرة مترابطة فيما بينها بروابط عدة، وقرية الشرائع احد نماذج هذه المجموعات البشرية، وكما هو معلوم فإن الاسرة هي المعلم الأول للفرد وتزرع فيه بذور اخلاقه وعاداته وتقاليده التي ستعيش معه ويستخدمها للتعامل مع المجتمع، ولهذا نجد ان الإسلام عني عناية فائقة بالأسرة وارشدنا الى الأسس الصحيحة من اجل بناء اسرة صالحة في المجتمع من شروط اختيار الزوجين الى تربية الأبناء والتعامل بينهم وبين الإباء ... الخ .

يسبق تكوين كل اسرة مراسيم رسمية متعددة (ونحن نتحدث بشكل عام) تبدأ بالخطوبة وهي اول مراسيم الزواج(١) والتي كان يقوم بها أهل الرجل قديما والى بدايات هذا القرن، حيث كان الاهل هم من يخطبون (يختارون زوجة) لابنهم وهذه العملية يعدونها من صلاحيتهم ويتخذونها حتى دون علم ابنهم او حتى أخذ رأيه وكذلك البنت كانت تعطى للزواج دون ان تعلم(٢)، فلم تكن الحرية في اختيار الزوج موجودة لا للذكر ولا للأنثى، والى نهايات القرن الماضي اصبح للرجل (مساحة قليلة) من الحق في اختيار زوجته بينما تأخر هذا الحق

---

(١) غالباً ما يكون سن الزواج في قرية الشرائع للذكور والاناث من سن الاربعة عشر عاما وتحت سن العشرون عاما .

(٢) حدثني من اثق به من اهالي القرية قائلا : " في بدايات تسعينيات القرن الماضي بينما كنت في مكان بعيد لأداء واجب العسكرية بعث لي ابي احد الرجال ليأخذني الى البيت لأن ابي كان قد خطب لي زوجتي وحدد موعد الزفاف بعد يومين من دون علم مني ، فما كان مني الا السمع والطاعة " وكانت الكثير من حالات الزواج في القرية تتم بهذه الطريقة .

للأنثى في اختيار زوجها، وكان اول ما بدأت المرأة تتمتع بهذا الحق (ولو بشكل قليل) في بدايات القرن الحالي على انه ما زال هناك بعض العوائل التي لا يوجد فيها هذا الحق للمرأة ، وهذا ما يبين لنا سيطرة الاب على الأبناء وطاعتهم العمياء له أي ان النظام في الاسرة كان ابويا سلطويا يمارسه الاب على ابناءه، وفي هذا ظلم كبير لحقهم ومنعهم احد اهم حقوقهم في الحياة وهو حق اختيار الزوج ، اما اليوم فقد اصبحت هناك حرية ومساحة لا نقول عامة ولكن كبيرة في مسألة اختيار شريك الحياة (للذكر والأنثى) بسبب الانفتاح الكبير الذي اصاب المجتمع القروي فضلا عن الوازع الديني من قبل الاهل والذين اقروا بسببه احقية هذا الاختيار لأبنائهم .

بعد ان يتقدم اهل الرجل بطلب يد خطيبة ابنهم وبعد اخذ الموافقة تأتي مرحلة المهر، وتشير اقدم الروايات ان المهور في قرية الشرائع كانت متنوعة في نوعيتها وقيمتها، فمنها ما كان يدفع نقداً ومنها ما كان يدفع مواد غذائية (كالحنطة والشعير) ومنها ما كان يدفع (حيوانات) في حال عدم توفر الاموال او حاجة اهل البنت للمواد الغذائية او الحيوانات، وبشكل عام فان قيمة المهور في قرية الشرائع لم تكن قليلة بل كان البعض يلجأ الى بيع حيواناته التي يربيها من اجل تأمين ثمن المهر (على انه كان هناك من يزوج بمهر قليل خاصة بين الاقارب ولكن نحن نتكلم هنا عن حالة عامة)، ولغلاء المهور مقارنة بالحالة الاقتصادية الصعبة التي كانت الناس تعيشها وقلة الاموال عند الكثير منهم (حالة فقر عامة بسبب الحروب والتقلبات السياسية والحصار الاقتصادي الذي فرض على العراق) فضلا عن الجهل الديني الذي كان منتشرا في تلك الفترة فقد التجأ الناس في القرية الى زواج الشغار[1] الذي حرمه الاسلام، حيث كان الرجل يعطي اخته او ابنته الى رجل آخر مقابل ان يعطيه اخته او ابنته دون مهر بينهما، وحدثت عشرات الزواجات في القرية بمثل هذا النوع من الزواج والذي انتهى منذ الصحوة الاسلامية التي عاشتها القرية نهايات القرن الماضي .

---

(١) الشغار هو أن يزوج الرجل الرجل حريمته على أن يزوجه المزوج حريمة له أخرى، ويكون مهر كل واحدة منهما بضع الأخرى، كأنهما رفعا المهر وأخليا البضع عنه ، وهو محرم في ديننا الاسلام، حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما: « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار» والشغار أن يزوج الرجل ابنته على أن يزوجه الآخر ابنته، ليس بينهما صداق ، البخاري ،محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ، أبو عبد الله ، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه (صحيح البخاري) ، تح : محمد فؤاد عبد الباقي (دار السلام – الرياض ، ط ١ ، ١٤١٩ هـ) ، ٧ / ١٢ ؛ ، ابن منظور ، لسان العرب ، ٤ / ٤١٧ .

اما المهر اليوم فيدفع اموالاً وهو متباين في كميته، وقد زاد البعض في قيمة المهر وبدأ يرتفع تدريجيا واثقل كاهل الكثير من الشباب الراغبين بالزواج ، ولوضع حد لهذا الارتفاع ومن اجل تحديد قيمة المهور في قرية الشرائع وتخفيضها فقد اجتمع العشرات من وجهاء قرية الشرائع في ١٢ / ٢ / ٢٠٢١، وكتبوا وثيقة وقع عليها رؤساء عدد من افخاذ القرية، وكانت اهم النقاط التي اتفق عليها المجتمعون في هذه الوثيقة هي :

١ – تحديد قيمة المهر بما لا يزيد عن مليونين دينار عراقي كحد اعلى .

٢ – ان يكون القرار ساريا بين اهالي قرية الشرائع فقط (الزواج داخل القرية) وهو غير نافذ لمن اراد الزواج او التزويج من خارج القرية ولا يطبق عليه .



بسم الله الرحمن الرحيم

ميثاق عشائري

الحمد لله القائل: ﴿ وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ﴾.
والصلاة والسلام على رسول الله القائل: بشروا ولا تنفروا، ويسروا ولا تعسروا

وبناء عليه فإنا وجهاء قرية الشرائع وانطلاقاً من أن أعظم النساء بركة أيسرهن مؤنة ومراعاة للمصالح الشرعية والظروف العامة المحيطة ودرءً للمفاسد قررنا ما يلي:
١-تخفيض المهور بما لا يزيد عن(٢ مليون دينار) مليونين دينار عراقي كحدٍ أقصى
٢- أن يكون هذا القرار سارٍ بين أهالي قرية الشرائع ومن ينظم معهم من العشائر و القرى المجاورة
٣-ينفذ هذا القرار من تاريخ ٢٠٢١/٢/١٢ م الموافق : ٣٠/ جمادى الثانية / ١٤٤٢
هذا ونشكر كل من دعم هذه المبادرة ونرحب بكل من ينظم إلينا من أهلنا في القرى والعشائر المجاورة
وبموجب هذا وقع كل من السادة المدرجة أسماءهم أدناه :

بارك الله هذا المشروع

أحمد محمد منصور

وثيقة تخفيض المهور في قرية الشرائع في عام ٢٠٢١ .

وقد التزم العديد من المتعاهدين بهذا الميثاق، الا ان ارتفاع الاسعار بشكل عام والذهب بشكل خاص ادى الى مخالفة الكثير منهم لبنود هذا الميثاق ، وان هذه الخطوة وان لم تنجح نجاحا كاملا الا انها كانت خطوة نحو تخفيض المهور وتحديدها في قرية الشرائع .

بعد الانتهاء من دفع المهر وشراء مستلزمات العروس من ذهب وملابس وغيرها ، يأتي يوم الزفاف او العرس والذي تقام فيه الوليمة ، وتشير الروايات الى انه لم تكن تقام ولائم الاعراس (الى نهايات القرن الماضي) كما في الوقت الحالي وكانت تقتصر في الغالب على العائلة والمقربين من الجيران وبعض الاصدقاء فقط ولم يكن اشهار الزواج كما في الوقت الحالي بسبب تردي الحالة الاقتصادية العامة التي كان الناس يعيشها اولا ولقلة عدد السكان ثانيا ، اما اليوم فتقام الولائم ويتم دعوة الاهل والاقرباء والاصدقاء والمعارف من القرى والاماكن الاخرى وتصل اعداد بعض الدعوات الى حوالي الالف مدعو، وبعد انتهاء يوم العُرس يأتي المباركون للعروسين من الاهل والاقارب والاصدقاء في اليوم التالي حاملين معهم مختلف الهدايا ، ثم تأتي بعد اسبوع من يوم العرس مرحلة اقامة الولائم للعروسين من قبل الاقارب والاصدقاء والتي تستمر بحدود الشهر تقريبا ليستقر بعدها العروسين ويقومان بالتخطيط للمستقبل من انجاب الاولاد وتربيتهم ، ويتزوج الغالبية العظمى من شباب القرية في دار العائلة ولا يستقلون بأنفسهم الا بعد مرور سنوات عدة .

وتجدر الاشارة هنا ان تعدد الزوجات ظاهرة موجودة في قرية الشرائع، وفي إحصائية قمنا بها تبين ان عدد متعددي الزوجات في القرية لغاية العام ٢٠٢٤ يبلغ حوالي (٢٠٠) رجل ، وارى ان هذه الظاهرة هي ظاهرة طبيعية في مجتمع اسلامي وجاءت لمعالجة زيادة نسبة الاناث على الذكور في القرية، اذ يفوق عدد النساء عدد الرجال بـ (٣٨٦) امرأة في عام ٢٠٢٣.

بعد ان ترزق الاسرة بالأطفال تأتي مرحلة تربيتهم وتعليمهم العادات والتقاليد الصحيحة المتعارف عليها، وكما هو معلوم يكتسب الطفل صفاته الاولى من اسرته عن طريق المشاهدة والسماع ثم التقليد ، وقد كان اغلب اطفال قرية الشرائع سابقا قبل بداية هذا القرن عند سن الخامسة وقبل دخولهم المدرسة يخرجون للعب خارج المنزل في القرية في جميع احوالها الطبيعية ويمارسون الالعاب الخاصة بهم ، ويساعدون اهاليهم في اعمال رعي الاغنام والابقار، ولا تكاد تجـد احداً من اطفال القرية من مواليد قبل العام (٢٠٠٠م) الا ورعى الغنم او البقر، لذلك نجد ان اجسادهم قوية بسبب احتكاكهم اكثر بالطبيعة ، وكان الكثير من

الاطفال يرافقون آبائهم في مضايف القرية وتسمى (الرباع)[١] والتي يجتمع فيها اهالي القرية صباحاً ومساءاً للتحدث في الامور العامة ، وكان الاولاد ممن يجلسون معهم يتعلمون منهم الكثير عن العادات والتقاليد، واما الاجيال الحالية من المواليد الحديثة من الاطفال قبل مرحلة دخولهم المدرسة وبعدها فقد ادمن وتعلق الكثير منهم بالـهواتف الذكـية (الموبايل) تعلقا كبيرا والحقت بهم اضرارا عدة (بسبب استخدامها الخاطئ) من اضطرابات بالنوم وتأثيرها على تطور الطفل العقلي والنفسي والانتباه وتأثيرها على بصره وعلى علاقاته الاجتماعية وتفاعله مع المحيطين به والذي اصبح قليلا جدا، فضلا عن مضار أخرى، ولم يقتصر تأثير الهواتف الذكية على الاطفال وحسب بل وحتى على الشباب والكبار، اذ أثرت كثيرا على الجلسات الاجتماعية في القرية ومنها ما تسمى (التعاليل) وهي جلسات الليل، وتعلق الكثير بالهواتف الى درجة انهم يجلسون لساعات دون الحديث مع بعضهم ، وارى ان هذه الهواتف على الرغم من اهميتها الكبيرة من خلال تقريب البعيد الا انها في نفس الوقت ابعدت القريب من خلال قلة الاحتكاك المباشر معه ، وما ان يبلغ الاطفال سن السادسة الا والتحقوا بالمدرسة الابتدائية ، ويختلف اطفال القرية عن اطفال المدنية والذين تكونت لديهم فكرة واضحة عن المدرسة بسبب وجود رياض الاطفال ، اما اطفال القرية في بداية التحاقهم بالمدرسة الابتدائية فتواجه الاسرة صعوبة كبيرة في تكييف الطفل في المدرسة بسبب عدم معرفته عن المدرسة وخوفه منها بسبب الروايات والخرافات(الغير صحيحة) التي يتناقلها الاطفال والكبار عن شخصية المعلم وتخويفه للتلاميذ بالضرب .

يجتمع اهالي قرية الشرائع في المناسبات والاعياد والصلوات ويبدون كالعائلة الواحدة وخاصة في صلاة الجمعة في مسجد الشرائع الكبير (مسجد القدس) الذي يجتمع فيه غالبية رجال القرية ، وكذلك يجتمعون في اغلب الاعراس التي تقام في القرية وفي ايام العزاء، وكذلك في العيدين الفطر والاضـــحى بعد صلاة العيد لتناول وجبة الافــطار عند اولاد طعـمة اسماعيل خـــنافر (رحمه الله) الذين توارثوا هذه العادة من ابيهم منذ عشرات السنين وما زالوا

---

(١) تنتشر المضايف في كل محلات (حارات) القرية وتكون خاصة للضيوف ويبلغ متوسط طول كل مضيف في القرية حوالي ١٥ مترا، اما عرضه فيبلغ حوالي ٥ امتار، ومنها ما يكون فيها محلقا خاصا بها ، ويكون المضيف مستقلا عن البيت حيث يجد الضيف كل ما يحتاجه ، ويوجد في قرية الشرائع اليوم اكثر من عشرة مضايف كبيرة .

عليها ، حيث يتم دعوة رجال القرية على وجبة الافطار في كل عيد ، وبسبب تزايد اعداد السكان في القرية قامت عوائل أخرى اليوم بعمل وجبات الافطار في القرية في العيدين ، وبعد الانتهاء منها تبدأ الزيارات المتبادلة بين الناس حيث يزور الناس المرضى وكبار السن ويقدمون لهم التهاني بمناسبة العيد، وكانت العديد من النساء من كبار السن في القرية يذهبن الى زيارة القبور في رسم ابو جردة حيث يجتمع المئات من النساء والرجال فوق القبور ، وهي عادة انقرضت تقريبا في قرية الشرائع بسبب زيادة الوعي الديني .

من الظواهر الاجتماعية الاخرى التي اختلفت ما بين الاجيال السابقة والاجيال الحالية هي الفعاليات الترفيهية وممارسة الألعاب والتي كانت تدور في السابق على التدريب الجسدي والعقلي للأطفال والشباب ، ومن اقدمها والتي كانوا يخرجون من اجل قسم منها خارج القرية هي صيد الحيوانات كالأرانب بواسطة البنادق او بواسطة كلاب الصيد التي تسمى (السلاگي) والتي ما زالت الى يومنا هذا، وكذلك صيد الغزلان التي كان الناس في السابق يذهبون الى ناحية القراج من اجل صيدها، فضلا عن صيد حيوانات اخرى مثل دجاج الزور والحمام والدراج وهي انواع من الطيور منشرة في ناحية الكوير ، وصيد الاسماك في جدول ماء وادي كورله ونهر الزاب الاعلى ، وكان الناس يمارسون رياضة السباحة فيهما واول معلم لهم كان جدول ماء كوردله ثم يخرجون للسباحة في نهر الزاب الاعلى .

ومن اقدم الالعاب التي مارسها الناس في قرية الشرائع هي لعبة تسمى (الحوري) والتي كانت تلعب في اوقات سقوط الامطار وتوقف الاعمال الزراعية، وهي عبارة عن مجموعة من اللاعبين يحملون عصي لها رؤوس مدببة يضربون بها الحجارة والتي كانت تعتمد على القوة والسرعة وقد انقرضت هذه اللعبة في زماننا هذا ، ومن الالعاب الاخرى التي انقرضت هي لعبة كانت تسمى (درماح) وهي رياضة الركض على اليدين او الرجلين ، ومن الرياضات الاخرى التي كانت تمارس في القرية والتي بدأت تنقرض بمرور الزمن هـي لـعـبة (السر او الحييت) والتي كانت تلعب في الليل وهي قائمة على اختباء بعض الافراد والبحث عنهم من قبل افراد آخرين في القرية ، وكانت هناك لعبة تسمى (الشامس) والتي تعتمد على القوة العضلية ، فضلا عن العاب اخرى والتي انقرض اكثرها (التبل او الدعبل – الخابر دار – حـرب الطـين (الراية) – الدراجات الخشبية – العاب مائية في جدول ماء كوردله –

الصگلة – الچالة – الخرز – الحيادة – بيت بيوت – كرة القدم – كـرة الطائرة ... الخ) ، ومن اكثر الالعاب التي يمارسها الشباب في قرية الشرائع اليوم هي رياضة كرة القدم (خاصة بعد تأسيس ثلاثة ملاعب سداسية في القرية) والتي تحظى بشعبية عالية بين اوساط الشبان ، فضلا عن لعبة الدومينو والورق والالعاب الالكترونية المتعددة على الهواتف المحمولة والتي تستهلك الوقت الكثير منهم .

اما عن الموت ومراسيمه في قرية الشرائع، فبعد ان يموت الشخص وكعادة الناس يبكي عليه اهله واصدقائه ومحبيه ثم يصلى عليه اما في مسجد القرية او في المقبرة لكي يتم دفنه ،ومما يميز قرية الشرائع في مسألة دفن الموتى هو المساعدة الكبيرة التي يبديها الناس لأهل الميت من اعمال غسل الجثة وتكفينها وحفر القبر ودفن الجثة، ويدفن اهالي قرية الشرائع والعديد من القرى الاخرى ، موتاهم في مقبرة ابو جردة والتي تسمى (رسم ابو جردة او الرسم) ، فضلا عن مقبرة خاصة بالأطفال في قرية الشرائع تسمى(الملج) التي يعود تاريخ انشاءها الى ستينيات القرن الماضي وقد دفن فيها عدة رجال من قرية الشرائع ومنهم محمد الاحمد الماجد (رحمه الله) وشيخ محمد الملقب بـ (گلول) وشخص يسمى خليف الكاظم ، وكانت مساحة هذه المقبرة قديما اكبر مما هي عليه اليوم ، وما زال يدفن اهالي الشرائع في هذه المقبرة الاطفال الذين يموتون وهم حديثي الولادة .

كانت ايام العزاء في قرية الشرائع تتراوح ما بين خمس الى سبع ايام ، وكان جيران واقارب المتوفي هم من يتكفلون بإعداد الطعام طوال ايام العزاء بدلا عن اهل المتوفي، وفي هذا صورة من صور التعاون الاجتماعي والتكافل فيما بين الناس ودلالة على روح الاخوة والمساعدة ، وفي عام ١٩٨٧ توفي احد رجال القرية وشخصياتها المعروفة (١) وكلف عزاءه حينها مبلغا كبيرا من المال، ولهذا فقد اجتمع كبار القرية وقرروا ان يستحدثوا نظاما جديدا ينص على انه عندما يتوفى شخص من اهالي القرية يتم تقييم التكلفة الكلية للعزاء بعد انتهائه وتقسيمها على رجال القرية المتزوجين فقط ، الا ان هذا النظام لم يدم طويلا فاستبدل بنظام مشابه له وهو دفع مبلغ ثابت عن كل رجل متزوج من اهالي القرية في كل عزاء والذي ما يزال معمولا به الى يومنا هذا ، وتخفف هذه الجمعية كثيرا من المبالغ التي يتم صرفها في

(١) وهو عبدالله الدبوس (رحمه الله) الذي استشهد في قرية بيره كبران في عام ١٩٨٧ .

العزاء عن اهل الميت والتي تغطي كافة التكاليف في الكثير من مناسبات العزاء، وبسبب الجهل الديني الذي كان منتشراً بين الناس الى قرابة بداية القرن الحالي كانت تمارس في ايام العزاء قديما افعالا تخالف التعاليم الاسلامية مثل النياحة وشق الثياب ونتف شعر الرأس للنساء، حيث كانت النساء تتجمع مكونات اشبه بالدائرة ليبدأ الصياح والعويل ولبس السواد والذي يستمر لسنوات طويلة وربما الى نهاية الحياة ، اما اليوم فتقتصر ايام العزاء على ثلاث ايام ولا تمارس فيها الافعال المحرمة التي تكلمنا عنها اعلاه ،وتجدر الاشارة هنا ان العزاء فيه تقوية للروابط الاجتماعية من خلال التعاون الكبير بين اهالي القرية في اتمام واجب العزاء فضلا عن زيارة الاقارب والاصدقاء من امكان أخرى من محافظات عدة لأداء واجب العزاء لأهل الميت .

ثانيا - المرأة في قرية الشرائع : لم يكرم المرأة وينصفها ويعلوا من شأنها دين كالدين الاسلامي الذي ازال عنها كل قيود العبودية والاستبداد التي كان الرجل يمارسها عليها ، فقد ساواها بالرجال في الكثير من الحقوق والواجبات التي اسقط عنها بعضها تقديرا لحالتها الخاصة ، ومنحها حق التصرف في حقوقها بعد ان كانت الغالبية العظمى من النساء في زمن الجاهلية مهانة ومسلوبة الحقوق، واقر لها حق في الارث بعد ان كانت هي جزء منه يأخذها ابناء زوجها والتي كانت من نصيب الاكبر منهم ، وحدد الاسلام التعدد بأربع نساء بعد ان كان دون قيد او شرط ، يقول الفاروق عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) : " كنا في الجاهلية لا نعد النساء شيئا فلما جاء الإسلام وذكرهن الله رأينا لهن بذلك علينا حقا "(١) ، حيث اوصى الاسلام باحترامها والاحسان والعطف عليها ، قال رسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم) : " واستوصوا بالنساء، فإن المرأة خلقت من ضلع، وإن أعوج شيء في الضلع أعلاه، إن ذهبت تقيمه كسرته، وإن تركته لم يزل أعوج، استوصوا بالنساء خيرا "(٢)، ووصفها الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) بانها عون للرجل كما جاء في حديثه (صلى الله عليه وسلم) : " استوصوا بالنساء خيرا، فإنهن عندكم عوان "(٣) ، الى

---

(١) البخاري ، صحيح البخاري، ١٤ / ٥٣٦ .

(٢) مسلم بن الحجاج ، صحيح مسلم ، ١ / ١٠٩١ .

(٣) ابن ماجة ، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، سنن ابن ماجه ، تح : محمد فؤاد عبد الباقي (دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي ، د – ت) ١ / ٥٩٤ .

غيرها من الاحاديث الكثيرة التي توصي بالإحسان وتبيان قيمة ومكانة المرأة ، وينقسم الحديث عن المرأة في قرية الشرائع الى قسمين؛ الاول عن دورها في القرية واما الثاني فسيكون عن حقوقها في القرية كالتالي :

أ – دور المرأة في قرية الشرائع : لقد لعبت المرأة في قرية الشرائع دورا لا يقل اهمية عن الدور الذي لعبه الرجل ، فقد ادت واجباتها الموكلة بها في المنزل لتتجه بعدها الى مساعدة الرجل في اداء دوره ومهامه خارج المنزل، حيث كان وما زال للمرأة ادوارا مهمة تقوم بها في قرية الشرائـع ، ومنها ما يلي :

١ – دورها في مساعدة الرجل في العمل : لقد شاركت المرأة في قرية الشرائع الرجل في اغلب اعماله خارج المنزل ، وهي اعمال شاقة وتتعلق اغلبها بالزراعة وتربية الحيوانات، وكما هو معلوم ان المهنتين الرئيسيتين في القرية كانتا والى الآن، الزراعة وتربية الحيوانات، حيث شاركت النساء في هذه الاعمال مشاركة فعالة منذ تأسيس القرية والى يومنا هذا ، اذ كان لهن دور في عملية زراعة وحصاد محصولي الحنطة والشعير وهما من اقدم المحاصيل الزراعية التي تم زراعتها في القرية، وكانت تشارك الرجل في عملية الحصاد بواسطة المنجل، فضلا عن جمع ورزم الحنطة والشعير من اجل نقلها الى مكان آخر، كما كانت تشجع الرجال وتشد من ازرهم لمواصلة عملية الحصاد ، وشاركت النساء في قطف محاصيل زراعية أخرى كانت تزرع قديما في القرية مثل محصول القطن الذي كان يزرع في سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي ، وفي مجال زراعة الخضراوات (الطماطم والبامية والباذنجان ... الخ) كانت النساء وما زالت تخرج مع الرجال من اجل التعاون في زراعة وقطف ثمار هذه المحاصيل، مع مشاركة من الرجال، اما في مجال تربية الحيوانات فقد كانت وما زالت النساء هي المسؤولة الرئيسية في عملية تربيتهم (تقديم العلف وعملية حلب الاغنام والابقار وتنظيف اماكن الحيوانات) باستثناء عملية الرعي التي كانت من مهام الرجل (والتي شاركته فيها ايضا)، والذي كانت مهامه مهام ادارية ولفترة زمنية قصيرة ، كما كانت النساء في القرية تشارك الرجال في أي اعمال أخرى غير الزراعة وتربية الحيوانات ، ومنها عملية صنع مادة (اللبن) من الطين والمستخدمة في بناء الدور والمنازل المبنية من الطين ، وكانت عملية صيانة هذه

المنازل السنوية تقع اغلبها على عاتق المرأة ، فضلا عن اعمال أخرى ، ولذلك استطيع القول ان المرأة الشرائعية لم تترك رجال القرية يؤدون عملاً في القرية الا وشاركتهم فيه .

٢ - دورها في العلم : ففي مجال التعليم غير الرسمي وتحديداً (الديني) شاركت النساء في الصحوة الاسلامية التي حدثت في قرية الشرائع في ثمانينيات القرن الماضي وكان بعضهن من المؤيدين لهذه الصحوة من امثال زوجة لطيف علاوي عويد وابنـة حسين الجـراد (رحمهم الله تعالى) حيث كانتا من ضمن الاشخاص الأوائل في القرية من الذين ختموا القرآن الكريم على يد الملا خضير علاوي عويد (رحمه الله) ، وبالتأكيد انهن تعلمن الكثير فيما يخص الامور الدينية (عقيدة وفقه) من الملا خضير لينتفع بهن العديد من نساء القرية الأخريات فيما بعد ، كما يوجد لبعضهن اليوم دور في اقراء وتحفيظ القران الكريم من امثال اسراء مهدي طعمة والتي تملك اجازة في اقراء وتحفيظ القرآن الكريم، ولها دور في منح شهادة القراءات في القرآن الكريم لعدد من النساء في القرية .

اما دور المرأة في التعليم الحكومي، فبعد ان اكمل العديد من النساء دراستهن في القرية ، وتخرج الى غاية اليوم العشرات منـهن من الكليـات المخـتلفة وتم تعيـين عدد منــهن في قــطاعي (الصحة والتربية) اسهمن مساهمة فعالة في هذين المجالين ، وما زال العشرات منهن ينتظرن الفرصة من اجل التعيين ، وتقوم العديد من النساء في القرية بإقامة دروس تقوية اضافية مجانية وغير مجانية للتلاميذ والطلبة .

٣ – دورها في الاعمال التجارية واليدوية : شاركت النساء بالنشاط التجاري في القرية ، حيث ساهمن بفتح محال تجارية في داخل منازلهن منذ ما يقارب الاربعون عاما والى يومنا هذا ، وكانــت محالهن في بادئ الامر عبارة عن دكاكين تجارية بســيطة تتــعلق غالبيــة موادهــا (بالحلويات ومواد غذائية بسيطة)، وتطورت فيما بعد لتشتمل على مواد غذائية عدة ، كما ساهمت النساء في قرية الشرائع بتجارة الملابس (النسائية والاطفال) واشتهرت تجارتهن اليوم على مستوى قــرى مجاورة، امــا فـيمــا يـخص الاعمال اليدوية واهمها حرفة (الخياطة والتطريز) فقد عمل العديد من النساء في القرية في هذا المجال وتخصص بخياطة الثياب النسائية .

٤ – مساهمات وادوار أخرى : ومنها المساهمات الطبية ، حيث عمل بعض النساء (مجاناً) كقابلات لتوليد النساء وعلى مدى عقود عدة بسبب بعد مستشفيات الولادة عن القرية وقلة المواصلات قديما، ومن اشهر هذه القابلات عواشة زوجة خلف العبهول المفرجي ونائلة الدبوس التي كانت مهتمة بجانب الانساب، وفاطمة علاوي عويد (رحمهم الله جميعا)، وثالثة زوجة جاسم الشيخ محمد (رحمه الله) ، حيث قدمت هذه النساء خدمة كبيرة لأهالي القرية والقرى الأخرى في هذا المجال ، كما كان للمرأة دور في معالجة بعض الامراض الجلدية وعمل الحجامة الطبية ومعالجة بعض المشاكل التي تصيب العين .

ب – حقوق المرأة في قرية الشرائع : ان تمسك أي مجتمع من المجتمعات الانسانية بالدين الاسلامي ينعكس على علاقة افراده فيما بينهم ، وما انحرف مجتمع عن دين الله الا وأهان نسائه وسلب حقوقها وجعلها سلعة رخيصة تباع وتشترى، وما تمسك به مجتمع الا واكرمها وجعلها كالدرة المصونة ، وعلى هذا فالإسلام هو المعيار الاساس في اعطاء المرأة حقوقها من عدمها ، وسنركز هنا على الحقوق التي عانت المرأة من اجل الحصول عليها في قرية الشرائع وهي كالتالي :

١ – حقها في اختيار الزوج : جعل الدين الاسلامي للمرأة الحق في اختيار شريك الحياة وجعل خيار الموافقة والرفض بيدها، لأنه دين حريص على بناء الاسرة بناء صحيح مبني على التفاهم ، وفي الحقيقة ان في هذا تكريما وتشريفا لها ، وقد أمرنا الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) بإعطاء المرأة هذا الحق حيث قال " لا تنكح الأيم حتى تستأمر، ولا تنكح البكر حتى تستأذن قالوا: يا رسول الله، وكيف إذنها؟ قال: أن تسكت "[١]، والعلاقة الزوجية لا يمكن ان تستمر دون رغبة حقيقية من طرفيها، والمرأة المسلمة يجب ان تعرف هذا الحق وعلى ولي امرها ان يقر لها به، ولكن لا يعني هذا ان تنفرد برأيها وان تستغني عن نصح وارشاد ومشورة والديها الى ما فيه خير لها بحكم خبرتهما في الحياة ومن باب التأدب معهما .

(١) البخاري ، صحيح البخاري ، ٧ / ١٧ .

لم تكن المرأة في قرية الشرائع تتمتع بحقها في اختيار الزوج سابقا، وكان وليها يزوجها دون الاستماع الى رأيها، وكانت النساء في القرية من شدة حيائها وطاعتها الكبيرة لأبيها وخوفا من العيب الذي سيلحق بها وبوالدها توافق على الزواج حتى وان كانت غير مقتنعة او غير راضية ، ثم اصبحت فيما بعد مساحة من الحرية للمرأة في اختيار زوجها وان كانت متأخرة كثيرا ، حيث تأخرت الى بدايات هذا القرن واقتصرت هذا الحرية على عوائل عـدة في الـقرية ولـيس على جمـيع العوائل ، حيث ما زالت الكثير من النساء في القرية لم تنال هذا الحق كاملا ولكنها في الاتجاه نحو أخذه بسبب الانفتاح الكبير الذي طرأ على مجتمع القرية وتوجهها نحو المدنية .

٢ – حقها في التعليم : لقد عانت المرأة في قرية الشرائع من ناحية نيل حقها في التعليم ، فبالرغم من تأسيس المدرسة الابتدائية في القرية منذ عام (١٩٥٨) الا ان عدد التلميذات اللواتي التحقن بالمدرسة في ذلك الحين يشكل نسبة ضعيفة جدا (ان لم تكن معدومة) من نسبة عدد التلاميذ الذكور ، وحتى التلميذات اللواتي اكملن الدراسة الابتدائية لم يكن يلتحقن بالدراسة المتوسطة (الا نادرا)، ولذلك بقيت نفس النسبة ولم تتغير الا في نهاية العقد الاول من القرن الحالي والذي بدأت فيه المرأة بالدراسة في المدارس الثانوية في القرية حيث زاد فيه عدد الطالبات في المدارس الثانوية منذ ذلك الحين وبدأت بإكمال دراستها الجامعية وتخرجت اوائل دفعات النساء في القرية بداية من العقد الثاني من هذا القرن، ولكن ما يزال هناك العديد من النساء ممن تترك دراستها اما برغبة منها او بطلب احد والديها وربما لأسباب اجتماعية أخرى مـثل الـزواج ، فـــفي هـذا العـام الدراســي (٢٠٢٣ / ٢٠٢٤) تــرك ما يقارب من (١٥ %) من التلميذات اللواتي اكملن المرحلة الابتدائية في القرية مقاعدهن الدراسية ولم يلتحقن بالدراسة المتوسطة .

وبشكل عام ونحن في هذا العام الدراسي ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤ في قرية الشرائع فقد بلغت نسبة الاناث في المدارس الابتدائية ٤٣،٨% من المجموع الكلي للتلاميذ في المدارس الابتدائية في القرية، بينما بلغت نسبتهن في المدارس الثانوية ٢٩،٢%، من المجموع الكلي للطلبة في القرية ، وتبلغ نسبتهن في جميع المدارس الابتدائية والثانوية في القرية ٣٧،٨% من المجموع الكلي (ذكور + اناث) ، وهذا ما يفسر لنا ان حق المرأة في التعليم ما زالت

تسعى لنيله كاملا في قرية الشرائع، ويوجد اليوم في القرية الكثير من النساء الأميات اللواتي لا يعرفن القراءة والكتابة وهن بحاجة الى اقامة دورات لمحو الأمية التي تقيمها الدولة في اماكن عدة من اجل نيل فرصة التعليم التي حرمت منها مرة ثانية .

٣ – حقها في الارث : اعطى الاسلام للمرأة حقها في الميراث، وكما اسلفنا فإن الاسلام كان سباقا وحريصا على ان تنال المرأة كامل حـقوقها قبل القوانين الوضعية الحديـثة ، قال تعالى " لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا"(١) ، وقال سبحانه وتعالى في آية أخرى " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا"(٢) .

وفي الحقيقة ان المرأة في قرية الشرائع لم تنل حقها في الارث الا في حدود نهايات العقد الاول من القرن الحالي، حيث بدأ الناس تدريجيا بإعطاء هذا الحق لها، ولم تكن المرأة قبل هذا التاريخ ترث او تأخذ نصيبها مما يتركه الوالدان، وترجع الاسباب التي ادت الى ضياع هذا الحق للمرأة في قرية الشرائع بشكل اساسي الى الجهل الديني الذي كانت تعيشه القرية ومنه الجهل بهذا الحق من حقوق المرأة الى نهاية القرن الماضي والذي بقيت جذوره الى بداية هذا القرن ، ولكن وبعد الصحوة الدينية التي عاشها المجتمع في القرية بدأ الناس تدريجيا يطبقون احكام الكتاب والسنة، وأقر العديد من اهالي القرية بهذا الحق للمرأة واكدوا على ضرورة إعطائه لها ، ومن الاسباب الاخرى في عدم نيل المرأة لحقها في الارث قديما هو وجود النظام السلطوي الذي كان يمارسه الرجال على النساء، فضلا عن عدم مطالبة النساء بميراثهن لأسباب عدة ومنها ربما لقلة قيمته، او خوفا من العيب الذي سيلحقها، او ربما ظن منها انها ستخسر علاقتها مع عائلتها فضلا عن حديث الناس عنها ، حيث عانت النساء في بدايات اخذها لحقها من الميراث في قرية الشرائع ، ومع مرور الزمن اصبح حق المرأة في الميراث حقاً طبيعيا (الا في بعض الحالات) تـــناله من اخـــوانها ان لم يكن بالتراضـــي فـــبتدخل الجهات الحكومية .

---

(١) النساء ، الآية ٧ .

(٢) النساء ، الآية ١٩ .

ثالثا - القضاء وحل المنازعات : بما ان ناحية الكوير مجتمع ذو عادات وتقاليد عشائرية، فقد كان لشيوخ ووجهاء الناحية وقراها دورا بارزا في حل الكثير من المنازعات قبل تطور الاحداث وقبل وصولها الى الدوائر الحكومية الرسمية بالرغم من وجود مراكزها في الناحية، حيث يتم حل اغلب النزاعات بواسطة القانون العشائري .

يعد القانون العشائري من اقدم القوانين فـــي العالم وتختلف قوانينه من مكان الى آخر ومن دولة الى أخرى ، ونقصد بالقانون العشائري هــو القانون الذي يلتجأ اليه المتخاصمون (بعد ان تفشل محاولات الصلح بينهم) للتحاكم عند جهة غير رسمية والذي يكون الحكم في حل الخلافات فيه هو شيخ العشيرة او احد كبارها او رجالها الثقات والذي يتفق عليه طرفي الخلاف ليتم بعدها تحديد موعد ليحتكم فيه الطرفان في بيت الحَكم او في مكان محايد غيره ، حيث يجتمع في يوم الحُكم العديد من وجهاء العشيرة وكبارها واطراف النزاع ويستمع الحَكم الى الطرفين والشهود ثم يَحكُم بينهم ويكون قرار الحُكم ملزما للطرفين وغالبا ما تكون أحكامه هي عبارة عن غرامات مالية او طرد المسيء واهله من القرية لمدة محددة من الزمن او لمدى الحياة ، ويسمى هذا الحكم في القانون العشائري (التدبير) ، وهناك العديد من القضايا تنتهي بالصلح بين الطرفين بعد اثبات الحق الى احد الطرفين والذي يقوم بالتنازل عنه لوجه الله سبحانه وتعالى واكراما للحضور الذين حضروا جلسة الحكم وهذه نهاية اغلب المحاكمات العشائرية في ناحية الكوير وقراها، وكثيرا ما نسمع في هذه الناحية بالعفو والمسامحة دون قيد او شرط عن من ارتكب خطأ بطريقة غير متعمدة حتى وان ادى ذلك الخطأ الى الموت، وقرية الشرائع احد هذه النماذج التي يكثر فيها المصلحون والذين يتدخلون بين الاطراف بإلحاح من اجل الوصل الى حل النزاع قبل تطور الاحداث وتوسيع دائرة النزاع وقد نجحوا في حل غالبية الخلافات قبل ان يحتكم الطرفان الى القانون العشائري او القـانــون المــدنـــي او (الحكومي) والذي يستخدم عقوبة السجن في اغلب حالته .

أرى ان القانون العشائري له جانبان ايجابي وسلبي ، اما الجانب الايجابي فيكمن من خلال دور هذا القانون في الاصلاح بين الناس كما حثنا ديننا الحنيف ورسولنا الكريم محمـد (صلى الله عليه وسلم) وحل مشاكلهم دون تدخل الحكومة والتي غالبا ما تكون احكامها اقسى منه ، وأرى ان تدخل القانون العشائري في حل الخلافات يكون ايجابيا في الخلافات

ذات المشكلات من النوع البسيط او تلك التي تحصل عن طريق الخطأ وبالطرق غير المتعمدة ، بينما يتحول تدخل القانون العشائري في حل المشاكل سلبا اذا ما غض الطرف عن المسيئين الذين تعمدوا الاساءة في المشكلات الاجتماعية او معاقبتهم عقوبة لا تليق بمستوى جريمتهم ، وكما هو معلوم ان المسيء وغيره لا يتعظون اذا لم يعاقبوا عقوبة تردعهم سواء من خلال القانون العشـائري او من قبل الحكومات والا لماذا تم وضع الانظمة والقوانين ؟ ومن السلبيات الاخرى في القانون العشائري هو تعميم الذنب على فاعله واهله خاصة في مسألة حكم الطرد (التدييَر) من القرية ، حيث لا يكتفي القانون العشائري بطرد الشخص مرتكب الجريمة بل يطرد هو والعديد من اعمامه سويا ، وبدأت الاصوات تتعالى في الآونة الأخيرة من اجل تعديل هذا القانون وعدم شمول اقارب مرتكب الجريمة ممن هم من غير اسرته بذنب قريبهم ، وفي الحقيقة ان الحكمة في هذا الحكم ليست عقوبة جماعية وانما من اجل ابعاد احد الطرفين عن الطرف الآخر لكي لا تتطور الاحداث اكثر لفترة زمنية معينة، وفي الآونة الاخيرة تم تأسيس مكتب خاص لحل المشكلات ذات الطبيعة الاجتماعية العشائرية في مركز ناحية الكوير يسمى مركز شؤون العشائر، ويديره شيخ قبيلة اللهيب الشيخ طه محمد شحاذه والذي يعد من ابرز القضاة في القانون العشائري في الناحية وبعضوية عدة شيوخ ووجهاء في الناحية والذين ينتمون لقبائل عديدة ، ومع مرور الزمن وقلة احترام وهيبة القانون العشائري عن السابق من قبل الكثير من الناس وتوجه قرى ناحية الكوير نحو المدنية بدأ الناس يميلون لحل قضاياهم بواسطة القانون المدني المتمثل بمركز شرطة ناحية الكوير التابع لوزارة الداخلية العـراقية او مركز اسايـش الكوير التابع لحكومة اقليم كردسـتان العراق .

المبحث الخامس : الخدمات العامة والترفيه في قرية الشرائع .

لم تنل قرية الشرائع الى اليوم الاهتمام الذي يليق بها وبمكانتها وثقلها البشري في ناحية الكوير من ناحية الخدمات العامة مقارنة بغيرها من القرى الأخرى ، ومن اقدم الخدمات العامة في القرية هي المدارس الابتدائية والثانوية[١]،وكذلك طريق القرية الرئيسي المعبد والذي يبلغ طوله حوالي (٢ ، ٢) كم ، ويعود تاريخ تعبيده (وهو نفسه شارع قرى كاميشتبه – حويجكة – الشرائع – ابو جردة) الى العام ١٩٩١ ، وكان هذا الطريق قبل هذا التاريخ غير معبد ويواجه الناس صعوبة كبيرة للوصول الى الشارع الرئيسي العام (طريق الكوير – اربيل) الذي انشئ في ثمانينيات القرن الماضي ، وبسبب الحاجة الماسة لهذا الطريق خاصة في فصل الشتاء تعاون السكان من قرى ابو جردة والشرائع وحويجكة وقاموا بفرش الطريق بالحجارة (الحصى) وكان هذا حلا مؤقتا ويحتاج الى الصيانة الدورية المستمرة من اجل ان يبقى سالكا وقت الحاجة اليه ، وبقى الناس يعانون من وعورة هذا الطريق الى غاية العام ١٩٩١ عندما زارت احد الشخصيات البارزة في الحكومة العراقية آنذاك قرية ابو جردة وهو خضر عبدالعزيز الدوري والذي تسلم مناصب عدة من اهمها انه كان مسؤول المنطقة الشمالية في حكومة ما قبل العام ٢٠٠٣ ، حيث جاء لتأدية واجب العزاء لشيخ عشيرة اللهيب الشيخ محمد شحاذة الوسمي (رحمه الله) لوفاة احد ذويه ، وعندما شاهد خضر الدوري المعاناة التي يواجهها الناس في هذا الطريق وعدهم بتعبيده في اسرع وقت ممكن، وفعلا وبعد ثلاثة ايام جاءت الآلات الخاصة بتعبيد الطريق وتم تبليطه (من قرية كاميشتبه (المفرق) الى قرية ابو جردة الطار) ، وفي نفس الوقت تم البدء بالمرحلة الاولى لتبليط طريق الشرائع المجلوبة وتم انجاز مرحلة فرش الحجر ولكن توقف العمل فيه ولم يتم اكماله الا بعد حوالي الثلاثون عاما وتحديدا في العام ٢٠٢١ ، ويبلغ طول هذا الطريق حوالي (٢ ، ٢) كم، وكذلك تم تبليط الطريق الفرعي من هذا الشارع المؤدي الى وكالة المواد الغذائية، وفي عام ٢٠٢٣ تم تبليط الطريق الذي يقع بين قريتي الشرائع وحويجكة (ثلاثة ارباعه) ويبلغ طوله حوالي (٥،١) كم (بجهود فردية)، بينما بقيت جميع الطرق في داخل القرية دون تعبيد وتبليط والتي يتم صيانتها دوريا ولكن دون

---

(١) سيتم الحديث عنها في الفصول القادمة .

جدوة حيث تصبح الممرات في القرية في فصل الشتاء غير صالحة للمشي وتعيق كثيرا حركة الناس بسبب وجود الكثير من الطين وعدم وجود شبكة منظمة لتصريف المياه سواء مياه الامطار او المجاري ، وهناك وعود كثيرة من قبل المسؤولين بشأن تبليط بعض الطرق في داخل القرية في الأيام القادمة .



بعض الطرق والممرات داخل قرية الشرائع

من الخدمات العامة الأخرى في قرية الشرائع هي وكالة توزيع المواد الغذائية التي انشئت في حدود العقد الثامن من القرن الماضي وكانت في اول الامر عند بيت شيت الحسون (رحمه الله)، ثم انتقلت في عام ١٩٩١ الى محمد احمد عمر (رحمه الله) والى غاية اليوم ، ويديرها اليوم ابنه صباح محمد ، ومن الخدمات الأخرى في قرية الشرائع هو اقامة مركز صحي الشرائع(١) والذي اسس في عام ٢٠١٣ وهو يتبع لدائرة صحة مخمور التابعة لدائرة صحة نينوى ، ويقع هذا المركز على طريق الشرائع المجلوبة بالقرب من اعدادية الفتوة

(١) مسجل لدى وزارة الصحة باسم (مركز صحي الشرايع) بالياء .

المختلطة وملعب الشرائع السداسي ، ويقدم هذا المركز انواع عدة من العلاجات البسيطة والمتوسطة مثل المسكنات وبعض علاجات الامراض المزمنة كالربو والسكري، فضلا عن علاجات الالتهابات البسيطة ، وتستفيد من خدمات هذا المركز قرى عدة اهما قرية الشرائع وابو جردة والمجلوبة وحويجكة ، ويراجع هذا المركز يوميا حوالي العشرون مراجعا، واما شهريا فيبلغ عدد مراجعيه ما بين ٦٠٠ الى ٨٠٠ مراجعا .



مركز صحي الشرائع

ويعاني المركز حاله كحال بقية المراكز الصحية في البلاد من ندرة العلاجات المهمة، وقد وضعت خطة مستقبلية لهذا المركز من اجل تحويله من مركز فرعي الى مركز رئيسي لكي يتم فتح وحدة الاسنان والاشعة والسونار والاطفال والمختبر ، ويبلغ عدد كوادره الآن (١٥) معاون طبي (٥ ذكور و ١٠ اناث)[١] .

اما الجانب الترفيهي للقرية فيتمثل الجزء الاكبر منه بالرياضة وخاصة كرة القدم التي يمارسها غالبية الفئات العمرية في القرية (من ست سنوات الى اكبر من خمسون سنة) والتي تعد متنفس لهم ، ويعد فريق قرية الشرائع احد افضل الفرق في ناحية الكوير والذي

---

(١) هذه الارقام الى العام ٢٠٢٤ .

حقق الكثير من البطولات التي اقيمت على مستوى الناحية وخارجها ، ويوجد اليوم في قرية الشرائع ثلاثة ملاعب خماسية لكرة القدم جميعها تأسست في العام ٢٠١٨ ، اولها ملعب الشرائع الذي افتتح في ٢٧ / ٥ / ٢٠١٨ ويقع على يسار طريق الشرائع المجلوبة بالقرب من المستوصف الصحي ، اما ثاني ملعب اسس في القرية فهو ملعب ام القرى الذي افتتح في ١٥ / ٦ / ٢٠١٨ والذي يقع كذلك بالقرب من طريق الشرائع المجلوبة ، واما الملعب الثالث فهو ملعب الشعب الذي تم افتتاحه في ١٨ / ٩ / ٢٠١٨ ويقع في غرب قرية الشرائع وقريب من حدودها مع قرية حويجكة على يمين الشارع العام الرابط بين القريتين .

من المراكز الرياضية الاخرى في قرية الشرائع هي قاعة لكمال الاجسام والتي أسست في عام ٢٠٢٢ وسميت (بمركز تميم للياقة البدنية وكمال الاجسام) وكان محبي هذه الرياضة قبل تأسيس هذا المركز على قلتهم يذهبون الى اماكن بعيدة من اجل التمرن ومنها قضاء خبات (الكلك) ، وقد كان في مركز ناحية الكوير مركزا (قاعة) لهذه الرياضة ، ويعد مركز تميم الآن هو المركز الوحيد في ناحية الكوير لهذه الرياضة، ويقع مركز تميم في سوق قرية الشرائع على يسار الشارع العام المؤدي الى قرية ابو جردة قريبا من الشارع المتجه جنوبا الى قرية المجلوبة ، وتبلغ مساحة المركز حوالي (١٤٠) متر مربع ، وهناك نية لتوسعته مستقبلا ، ويتدرب في هذا المركز العديد من الرياضيين وجلهم من فئة الشباب ومن قرى متعددة من ناحية الكوير مثل مركز الناحية وقرية ابو جردة وقرية الهويرة وقرية ابو شيته وام اركيبة وطراش والمجلوبة وحويجكة وكاميشتبه وكلاورش، ويوجد في هذا المركز (٣٣) آلة رياضية منها ما يعمل على الطاقة الكهربائية وهي الاجهزة المخصصة لرياضة الركض ، وفي القاعة اجهزة لتمرين كافة عضلات الجسم من عضلات الصدر والبطن والضهر واليدين والرجلين ... الخ ، ويمثل هذا المركز ملتقى رياضي واجتماعي وتعارف لرواده .

الفصل الثاني

الحالة الاقتصادية لقرية الشرائع

المبحث الاول : الزراعة وتربية الحيوانات .

كانت عمليتا الزراعة وتربية الحيوانات (المتلازمتان) هما النشاطان الاقتصاديان الوحيدان في قرية الشرائع قديما ولمدة زمنية تقارب القرن والربع منذ تأسيس القرية، ولنبدأ بالحديث عنهما كالتالي :

اولاً : **الزراعة** : وسنركز في الحديث هنا عن اهم المحاصيل الزراعية التي كانت تزرع في قرية الشرائع قديما والى غاية اليوم ، فقد كان وما زال محصولا القمح والشعير المحصولان الرئيسيان اللذان يزرعان في القرية الى يومنا هذا، نظرا لأهميتهما الكبيرة في غذاء الانسان والحيوانات على حد سواء ، وكانت طريقة زراعة هذين المحصولين قديما طريقة صعبة ومتعبة ، حيث تتم حراثة الأرض بواسطة البغال التي تجر آلة الحراثة، ويبدأ الفلاحون بالحراثة والزراعة منذ بداية الشهر الثامن (آب) وكانت عملية الزراعة تتم على مرات عدة (متكررة) وفي كل مرة يتم زراعة قسم قلـيل من الارض حوالي (تنكتين او ثلاثة تنكات من الحبوب) في اليوم الواحد لان البغال والحمير كانت تنفذ طاقتهما الى هذا الحد، وتستمر عملية الزراعة على هذا المنوال الى ان تسقط الامطار وبعدها بشهر تقريبا .



طريقة حراثة الأرض قديماً

اما عملية حصاد القمح والشعير فهي الاخرى عملية متعبة للفلاحين حيث كان الحصاد يتم بواسطة آلة المنجل، وكان موعد الحصاد يبدأ من شهر أيار (الخامس) الى نهاية شهر ايلول (التاسع) في عملية صعبة وطويلة وكان بعض الفلاحين لا يكملون عملية الحصاد الى ان تسقط الامطار فيتلف المحصول في سنابله، وفي مثل هذه الحالات كان الناس في القرية يتجمعون عند شعورهم بقرب سقوط الامطار فيذهبون لمساعدة الفلاحين الذين لم يكملوا عملية الحصاد في عملية تسمى (الفزعة)، وكانت النساء تشارك الرجال في عملية الحصاد وتأتي خلفهم وتجمع ما كان الرجال يحصدونه وتجعله على شكل رزم مجموعة من اجل حملها بسهولة ونقلها الى مكان آخر .

بعد اكمال عملية الحصاد يتم جمع ما تم حصاده من القمح والشعير في مكان واحد قريب من دور القرية يسمى (البيدر) لكي تتم بعدها المرحلة الاولى في عملية فصل الحبوب عن القش للاستفادة منها في الغذاء كالطحين والعلف وغيره ، وتتم هذه العملية بواسطة آلة تسمى (الجرجر) او (الحيلان) وهو عبارة عن آلة خشبية لديها عجلات وفي داخلها اقراص على شكل فأس لكي تساعد على عملية سحق القش لفصل الحبوب عنه وفي اعلاه يوجد مكان يجلس عليه من يقوم بهذه العملية وكانت تجرها الدواب كالحمير والخيول او الثيران وتتم هذا العملية بمسار دائري حول البيدر بعد ان توضع خشبة في منتصف (مركز البيدر) والتي يتم وصلها مع الحيوان المستخدم في هذه العملية لكي يمشي على مسار دائري واحد ولا يخرج عنه وتبقى عملية الدوان وجر الجرحر الى ان يتم سحق جميع القش الموجود في البيدر ، وتأتي بعد هذه العملية عملية فرز الحبوب عن القش المسحوق من خلال تعريض القش الذي تم سحقه للهواء وتسمى هذه العملية بعملية (التذري) بواسـطة آلـة تسـمى (المذراة) من خلال حمل القش ورفعه للأعلى والقاءه عند هبوب الرياح وخاصة الرياح الغربية ليتم بهذه العملية استخراج الحبوب لوحدها والقش (التبن) لوحده والذي يستخدم كعلف للحيوانات ولأغراض أخرى ، ولم يفقد محصولا الحنطة والشعير مكانتهما وقيمتهما في صدارة المحاصيل المزروعة في قرية الشرائع الى يومنا هذا، حيث ما زال الناس يزرعونهما بكثرة خاصة بعد حفر عشرات الآبار الجوفية في القرية وتطور وسائل الحراثة والري الحديثة .



آلة الجرجر (الحيلان) المستخدم في عملية فصل الحبوب عن القش .

ومن المحاصيل الزراعية الأخرى التي كانت تزرع في قرية الشرائع قديما هي محاصيل البقوليات (العدس والحمص والباقلاء) والتي كان اغلب الفلاحين يزرعونها ولكن بمساحات قليلة من اجل الاستفادة منها كمواد غذائية لهم وليس لأغراض التجارة الا في داخل القرية .

ومن اهم المحاصيل الزراعية الأخرى ذات القيمة الاقتصادية العالية التي كانت تزرع في قرية الشرائع منذ بداية سبعينيات القرن الماضي هو محصول (القطن) حيث كان لهذا المحصول قيمة اقتصادية كبيرة مقارنة بالمحاصيل الزراعية الأخرى لذلك فقد اتجه أغلب الفلاحين في القرية لزراعته خاصة في عقد السبعينيات من القرن الماضي ويعود السبب الأكبر في كثرة زراعته في تلك الفترة لإنشاء مشروع ماء أسكي كلك واحد فروعه في قرية الشرائع وهو مشروع ماء العلي والذي انعش الزراعة كثيرا في القسم الشمالي من قرية الشرائع في ذلك الحين ، ويصور لنا كبار السن الجهة الشمالية (شمال جدول ماء كوردله) لقرية الشرائع من الناحية الزراعية قائلين " لقد كانت هذه الجهة من القرية مع بقية القرى الأخرى المجاورة عبارة عن قطعة خضراء كاملة مزروعة بمحصول القطن الذي كان يسقى من فروع

مشروع ري ماء اسكي كلك " واستمر الناس بزراعة محصول القطن الى بداية ثمانينيات القرن الماضي ثم قلت بعدها نسبة زراعته بسبب نزول اسعاره لكثرة انتاجه ، ومنذ ذلك الحين والى يومنا هذا اصبح محصول الطماطم من اكثر المحاصيل الزراعية الصيفية زراعة في قرية الشرائع حيث يزرع فلاحوا القرية اليوم مئات الدوانم سنويا من محصول الطماطم في داخل وخارج القرية وبطريقة الزراعة التقليدية والزراعة المغطاة او الشتوية الحديثة ، وكان اغلب الفلاحين في القرية في نهاية تسعينيات القرن الماضي يذهبون الى ناحية ربيعة التابعة لقضاء تلعفر التابع لمحافظة نينوى من اجل زراعة محصول الطماطم وبكميات كبيرة بعد ان قامت الحكومة آنذاك بإنشاء مشاريع إروائية فيها، حيث جذبت الفلاحين من اماكن عدة اليها ، وتزرع اليوم بدرجة أقل من الطماطم محصولا البامية والباذنجان ، وكذلك تزرع محاصيل الخضراوات الأخرى داخل البساتين (مع الطماطم والبامية والباذنجان) او على شكل مساحات صغيرة ومنها الخيار والطرعوزي وزهرة الشمس والفلفل البارد والحار والرقي والبطيخ واليقطين والبصل والفجل والسلق والفاصوليا واللوبيا والفجل ، ومن المحاصيل الأخرى هي محصول الذرة الصفراء الذي كان يزرع قديما في القرية ولكن بشكل قليل، اما اليوم وبعد ارتفاع اسعاره وزيادة الطلب عليه فقد بدأ الناس بزراعة هذا المحصول ، ومن المحاصيل الزراعية التي كانت تزرع قديما في قرية الشرائع هو بنجر السكر الذي يعد مصدرا مهما لصناعة السكر .

اما اشجار الفواكه فتزرع في قرية الشرائع اليوم انواع مختلفة منها وبأعداد مختلفة ومنها العنب والتين والرمان والحمضيات والتوت والزيتون واشجار النخيل ، وقليلا ما تجد انواع اخرى غيرها مزروعة في قرية الشرائع، وقد كان هناك في السابق بساتين للعنب تزرع في القرية مثل بستان العلي الذي تحولت ارضه الى ارض لزراعة الحنطة والشعير والخضراوات الموسمية ، وبشكل عام فان بيئة قرية الشرائع غير صالحة تماما لزراعة اشجار الفواكه لأسباب متعددة، منها عدم اعتدال المناخ والتفاوت الكبير في درجات الحرارة بين فصلي الصيف والشتاء ، اذ تشير الدراسات الى ان درجات الحرارة المثالية لزراعة الفواكه تتراوح مـــا بيـــن (٢٢ الى ٣٠) درجة مئوية ، فضلا عن قلة خبرة الاهالي في زراعة اشجار الفواكه وتزويدها بالأسمدة والمبيدات الزراعية التي تحتاجها وحمايتها من عبث الحيوانات، اضف الى ذلك قلة المياه النقية الخالية من الاملاح اللازمة لسقي اشجار الفواكه والتي تقل في اغلب

محلات (حارات) القرية والذين ان توفرت لديهم سيستخدمونها لأغراض الشرب، لذلك فان سقي اشجار الفواكه من المياه الجوفية التي يوجد فيها نسبة ملوحة مرتفعة من اهم اسباب عدم زراعة وتكاثر اشجار الفواكه في قرية الشرائع ، وتعد شجرتا الزيتون والنخيل من اكثر اشجار الفواكه المزروعة في قرية الشرائع اليوم واللتان تتحملان الظروف المناخية اكثر من اشجار الفواكه الاخرى حيث زادت اعدادهما في قرية الشرائع بشكل ملحوظ وزادت معها كمية الانتاج وخاصة الزيتون الذي تتجاوز اعداده اليوم المائتين شجرة زيتون في القرية ، اما النخيل الذي زادت اعداده بشكل كبير في قرية الشرائع في الآونة الأخيرة ، فبعد ان كان عدد النخيل قبل العام ٢٠٠٠ م يبلغ نخلتين او ثلاث نخلات في كل القرية اصبح اعداد النخيل الآن اكثر من مائتين نخلة ، وتأتي هذه الزيادة في اعداد النخيل في قرية الشرائع بسبب العوامل البشرية والطبيعية من خلال الاهتمام بالنخيل ومعالجته من الامراض التي تصيبه والاهتمام بعمليات التلقيح وتوفير المياه والاسمدة العضوية المناسبة له ، اما العوامل الطبيعية التي ساعدت على انتشار زراعة النخيل في قرية الشرائع فهي ارتفاع درجات الحرارة في فصل الصيف عن السابق قبل عشرون عاما واكثر حيث تتجاوز درجة الحرارة اليوم الخمسين درجة مئوية في بعض ايام فصل الصيف، ومن المعلوم ان النخيل يحتاج الى وجود درجات حرارة عالية لنموه ولنضج ثماره ، وتنتج اغلب اشجار النخيل في القرية ومنها ما ينتج حوالي (١٣) عنقودا من التمر ، وتجدر الاشارة هـنا الى ان اشجار النخيل في قـريـة الـشـرائع تزرع الـيــوم في المنازل .



اشجار النخيل في قرية الشرائع

ومن الاشجار الاخرى التي تزرع في قرية الشرائع هي اشجار الكالبتوز العالية الغير مثمرة ، وشجرة الآس والعديد من اشجار الزينة ومنها انواع الورود وخاصة ورد الجوري والثيل الذي لا يكاد يخلوا منزل منه، فضلا عن اشجار ونباتات أخرى .

اما فيما يخص عملية الري في قرية الشرائع، فلم يكن الري بالواسطة متوفرا في القرية قديما وكان الاعتماد فقط على مياه الامطار، ثم نصبت حوالي خمسة نواعير في منتصف القرن الماضي على جدول ماء كوردله والتي كانت تعمل بواسطة البغال لسقي المحاصيل الزراعية الا انها لم تكن تسقي الكثير من المساحات المزروعة بسبب صعوبة صعود الماء بواسطة الناعور وقلة الماء الصاعد فيه فضلا عن قلة تحمل البغال التي تحرك الناعور والتي كانت تحتاج الى كميات كبيرة من العلف، فكان الاعتماد الكلي على الامطار في سقي المحاصيل الزراعية الشتوية ، وقد ساعد انشاء مشروع ماء اسكي كلك الفلاحين في قرية الشرائع منذ جريان الماء في القرية في عام ١٩٧٢ المتمثل بمشروع ماء العلي والذي سمي بهذا الاسم لأنه يمر من اراضي العلي الياسين الخنافر (رحمه الله) في الجزء الشمالي من القرية، ويأتي مشروع العلي من قرية ابو جردة مرورا بقرية الشرائع متجها الى قرية حويجكة ، حيث ساهم هذا المشروع بزيادة نسبة الزراعة في الجزء الشمالي من القرية بنسبة كبيرة جدا ، ويعاني المشروع وبواباته في قرية الشرائع اليوم من الإهمال وقلة الصيانة والتخريب احيانا وهو بحاجة الى الصيانة الموسمية من خلال تنظيفه وكريه من النباتات الموجودة فيه والتي تعيق حركة المياه وتجعلها تسير ببطئ ، ويسير هذا المشروع على الحدود بين قريتي ام اركيبة وابو جردة ليدخل اراضي قرية الشرائع عند مكان يسمى المثلث والذي يكون الحد الفاصل بين ثلاث قرى وهي الشرائع وام اركيبة وابو جردة ويجري الفرع الذي يدخل قرية الشرائع جنوبا على الحد الشمالي الفاصل بين قرية الشرائع وقرية ابو جردة ثم يتجه غربا ليخترق اراضي قرية الشرائع من الشرق الى الغرب ليدخل بعدها قرية حويجكة عند مكان يسمى خربة السماسم، ثم يجري في قرية حويجكة ليصب بعدها في جدول ماء كوردله عند جسر قرية حويجكة على هذا الجدول ، وبعد ان قلت نسبة المياه في نهر الزاب الاعلى خاصة في فصل الصيف اصبح هذا المشروع موسميا يأتي في فصلي الشتاء والربيع وينقطع كثيرا صيفا الامر الذي انعكس على الفلاحين ومزروعاتهم التي قلت وزادت تكلفتها بسبب الاعتماد

على المضخات والمكائن الزراعية لاستخراج الماء من الآبار الجوفية في القرية ، ويوجد في قرية الشرائع فرع صغير آخر من مشروع ري ماء اسكي كلك يأتي من قرية ابو جردة ويجري قريبا من الحدود بينها وبين قرية الشرائع التي لا يدخل فيها كثيرا ليصب بعدها في جدول كوردلة ويسمى هذا الفرع بالمبزل ، وتعتمد الزراعة اليوم في قرية الشرائع على مياه الآبار الجوفية لسقي المحاصيل الزراعة بالدرجة الاساس ويبلغ عدد الآبار الجوفية في القرية لغاية العام ٢٠٢٤ أكثر من ١١٣ بئرا .



مشروع ماء العلي في فصل الصيف

وبعد تطور وسائل الري الحديثة في مجالات عدة ومنها استعمال المضخات التي تعمل بواسطة الكهرباء والمتمثلة بما يعرف اليوم بالغطاسات الكهربائية لاستخراج المياه الجوفية من الآبار والتي تحتاج الى تكلفة وجهد اقل من المضخات الزراعية التقليدية التي تعمل بواسطة الوقود (الكازاويل)، ولذلك فقد انتشرت في الآونة الاخيرة منظومات الطاقة الشمسية في قرية الشرائع والقرى المجاورة لتشغيل الغطاسات والتي قضت على تكلفة شراء الوقود من قبل الفلاحين واصبحت عملية سقي المحاصيل مجانية في الايام المشمسة .



منظومة الواح طاقة شمسية لتشغيل محركات المياه الكهربائية(الغطاسات) لسقي المحاصيل الزراعية في قرية الشرائع.

ثانيا – تربية الحيوانات : تعد عملية تربية الحيوانات عملية ملازمة ومكملة للزراعة وحيث ما وجدت الزراعة تجد معها تربية الحيوانات ، وقد قام اهالي القرية بتربية الحيوانات حتى قبل الزراعة ، وتكمن اهمية تربية الحيوانات في قرية الشرائع قديما في كونها كانت الآلة الرئيسية في عمليات عدة ومنها عميلة الزراعة في مختلف مراحلها من حراثة الارض وسقي المحاصيل وحتى في عملية الحصاد واهم هذه الحيوانات هي البغال والحمير ، فضلا عن ذلك كانت الحيوانات هي الركوبة الاساسية لنقل الأهالي في القرية، يركبون عليها ويحملون اثقالهم عليها وكانت بمثابة السيارة في الوقت الحاضر ، ومن الحيوانات الأخرى كالأغنام والابقار ومنتوجاتهما من كانت تشكل الغذاء الرئيسي للسكان بسبب قلة المواد الغذائية الاخرى والتي لم تكن متوفرة في القرية ، لذلك فقد ساهمت الحيوانات بنسبة كبيرة بمساعدة الناس في عملهم وعيشهم .

من اهم الحيوانات التي كانت وما زالت تربى في القرية هي الاغنام وتأتي بالدرجة الاولى من حيث اعدادها في قرية الشرائع من بين بقية الحيوانات الاخرى وكان اهالي قرية الشرائع قديما لا تجد بيتاً الا وتربى فيه الاغنام، فقد كانت تعد المصدر الغذائي الرئيسي لكل بيت من خلال الاستفادة من البانها بالدرجة الاولى ومن لحومها بالدرجة الثانية فضلا عن كونها مصدرا ماليا مهما لأصحابها من خلال بيع بعضها والاستفادة من ثمنها في تسيير امور الحياة الاخرى، والاستفادة من جلودها واصوافها ، ويروي لنا كبار السن ان عدد الاغنام في القرية قديما كان يتزايد بشكل بطيء جدا بسبب الامراض التي كانت منتشرة بين الحيوانات وقلة الرعاية الصحية لهذا القطاع فضلا عن ما كان يذبح منها ، وكانت اعداد الاغنام تتباين بين اهالي القرية فمنهم من كان يملك مئات الاغنام ومنهم من كان يملك العشرات، وتكمن اسباب هذا التباين في عوامل عدة اهمها مقدار ما يملك مالكها من اراضي زراعية ترعى فيها الاغنام، فضلا عن الايدي العاملة اذا تحتاج تربية الاغنام الى من يقوم برعايتها من خلال الرعي والاهتمام بصحتها ومتابعتها فضلا عن حلبها يومياً او تقديم العلف لها في المنزل خاصة في فصل الشتاء ، وهكذا نرى ان عملية تربية الاغنام هي عملية متعبة وتحتاج الى متطلبات عدة والى المتابعة المستمرة والى مساحات زراعية ومراعي ترعى فيها، حيث كان اهالي القرية يضطرون في فصل الربيع وبعد اقتراب نفاذ العلف الذي كانوا يقدمونه للأغنام منذ بداية فصل الشتاء الى رحلة البحث عن مراع طبيعية خارج القرية في داخل وخارج ناحية الكوير وتستمر هذا الرحلة لقرابة الشهر ثم العودة الى القرية ، وبعد ان اصبحت عملية تربية الاغنام صعبة ومكلفة بسبب قلة المراعي الطبيعية وقلة سقوط الامطار مقارنة بالسابق وارتفاع اسعار الاعلاف تقلص اعداد الاغنام كثيرا في قرية الشرائع ولم يعد يربي الاغنام فيها سوى عدد قليل من الفلاحين من اهالي القرية يبلغ مجموع اغنامهم في الوقت الحـالي حوالي (١٠٠٠) رأس من الغنم ، وهو عدد قليل جدا مقارنة بالأعداد السابقة خاصة في القرن الماضي الذي كان فيه غالبية اهالي القرية يربون الاغنام وإعداداها تصل الى عشرات الآلاف ولم تعد رؤية الاغنام في القرية الآن منظرا مألوفا كالسابق بسبب تناقص اعدادها بهذا الشكل الكبير والذي يعد احد اهم عوامل تحول الحياة من حياة القرية الى الحياة الحضرية والمدنية تحولا بطيئاً والذي بالتأكيد انه سيكتمل يوما ما، ويربي اصحاب الاغنام في القرية الماعز والذي يرعى ويعيش مع الاغنام ولكن بأعداد قليلة .



مراعي الاغنام في قرية الشرائع في فصل الربيع .

تأتي الابقار في المرتبة الثانية من حيث عدد الحيوانات التي تربى في قرية الشرائع منذ القدم والى غاية اليوم ، ولم تتأثر اعداد الابقار (بشكل عام) في القرية كما حصل مع الاغنام من تناقص كبير في اعدادها واعداد مربيها ، بل على العكس زادت تربية الابقار واعداد مربيها عن السابق لان تربيتها لا تتطلب الكثير من الجهد والمال والمراعي الخاصة لها على عكس الاغنام، وتربى الابقار باعداد قليلة في داخل المنازل في قرية الشرائع فتجد اغلب البيوت تربي بقرة او بقرتين ونادرا ما تجد من يربي اعدادا تصل الى حوالي العشرين بقرة ، وتكمن الاستفادة العظمى من تربية الابقار في القرية في سد الحاجة اليومية لمنتجات الالبان والتي تجدها في كل بيت من بيوت القرية والذين تعودوا عليها كوجبة رئيسية في الصباح واوقات اخرى من اليوم ، وتربى الابقار في اغلب بيوت القرية وتصل اعداداها الى حوالي (٨٠٠) بقرة، وكانت طريقة رعي الابقار في فصل الصيف في السابق اي ما قبل العام ٢٠٠٣ من خلال تكليف شخص واحد يسمى (الجوال) مقابل مبلغ مالي شهري على كل بقرة ، والذي يقوم بجمع ابقار القرية في مكان محدد يوميا ثم يأخذها للمراعي .

من حيوانات المواشي الأخرى ذات القيمة الغذائية التي تربى في قرية الشرائع في السنوات القليلة الماضية هو حيوان الجاموس بالرغم من ان بيئة قرية الشرائع غير صالحة

لتربية الجاموس خاصة في فصل الصيف الذي تنقطع فيه مياه جدول وادي كوردلة ، ومن المعلوم ان تربية الجاموس تحتاج الى بيئة تتوفر فيها المياه طيلة ايام العام فضلا عن المراعي الطبيعة التي تعيش فيها، ونجد مثل هذه المواصفات في حاوي قرية ابو شيته وحاوي قرية كاميشتبه الـــذي يربى فيه حـــيوان الجاموس، ويبلغ اعداد الجواميس اليوم في قرية الشرائع حوالي (١٥) جاموسة .



الجاموس في قرية الشرائع

وكانت تربى في قرية الشرائع قديما حيوانات الركوب والحيوانات التي كانت تستعمل لحراثة الارض كالبغال والحمير والتي كانت لها اهمية كبيرة في حياة الناس، فقد كانت تعد بمثابة السيارات وآلآت الحراثة التي نستخدمها في الوقت الحاضر، فكان الناس يحملون عليها اثقالهم وكانوا يقومون بجلب المياه الخاصة بالشرب والغسيل من اماكن بعيدة على ظهورها،

وكذلك كانت هذه الحيوانات تستخدم كحيوانات ركوب لرعاة الاغنام فلا تجد راعيا الا وعنده حمار يركب عليه، وقد تناقص اعداد هذه الحيوانات بشكل كبير في قرية الشرائع الى درجه انه اصبح من النادر رؤيتها لانتفاء الحاجة اليها بسبب ظهور الآلات الحديثة المستخدمة في الزراعة وانتشار السيارات التي اخذت مكان هذه الحيوانات في حمل الاثقال ، وتربى اليوم بضعة حيوانات من حيوانات الزينة كالخيول في قرية الشرائع والتي تستخدم للترفيه فقط .

تربى في قرية الشرائع اليوم حيوانات الدواجن بمختلف انواعها مثل الدجاج بالدرجة الاولى ثم الحمام بالدرجة الثانية ثم الديك الرومي والبط والوز بنسب متقاربة في اعدادها، اما الدجاج فلا يكاد يخلو منزل من تربيته لما له من اهمية في توفير البيض او الاستفادة من لحمه الذي يعد غاليا مقارنة باللحوم البيضاء الاخرى، وقد اقيم سوق خاص لأصحاب هذه الحيوانات يسمى سوق الجمعة وموقعه الآن في غرب قرية حويجكة يجتمعون فيه رواده كل اسبوع ، وتربى كذلك في قرية الشرائع حيوانات الحراسة متمثلة بالكلاب والتي كانت تربى بأعداد اكبر في السابق عندما كان الناس يستخدمونها في حراسة اغنامهم، ومع تناقص اعداد الاغنام في القرية تأثرت تربية هذه الحيوانات كثيرا حيث تخلى معظم الناس عن تربيتها، ومن انواع الكلاب الاخرى هي حيوانات كلاب الصيد (السلاقي) والتي يستخدمها اصحابها في صيد الارانب داخل وخارج ناحية الكوير ويربيها فقط من يقوم بعمليات الصيد لذلك تجد اعدادها قليلة في القرية ، وتجدر الاشارة هنا الى انه يوجد في قرية الشرائع اماكن خاصة لسقي الحيوانات خاصة الاغنام والابقار في قرية الشرائع او ما تسمى (الجابية) والتي يوجد العديد منها منتشرة على طرق مراعي الحيوانات في القرية .

المبحث الثاني : التجارة (سوق قرية الشرائع وانواع اخرى من التجارة).

لقد اهتم الاسلام بالأسواق وتشيَدها، واهتم كذلك بالتعاملات المادية بين المسلمين وتنظيمها والمكان الذي توجد فيه هذه المعاملات هو السوق، إذ تعرض فيه المنتجات التي اشتراها التجار من مكان اخر من اجل بيعها في مكان العرض الذي يفتقد اليها ، وقد حدد الاسلام العديد من الاحكام التي يجب ان يلتزم بها المسلمون في اسواقهم؛ من اهمها ان السوق يجب ان يكون تحت اشراف الدولة وتكون على علم بكل ما يحصل فيه من اجل تقويم الاعوجاج فيه اذا ما حدث من خلال تعيين المراقبين وتحديد وتوحيد المكاييل والاوزان ومعاقبة من يعبث بالأمن فيه، وايضا مراقبة العملة وجهات اصدارها لمعرفة المزيف منها، ومراقبة الاسعار يوميا ومنع الغش ومعاقبة من يفعل ذلك الامر مع التأكيد على وجوب وجود سجل يسجل فيه اسماء الذين يشترون بالدَين والاهتمام بِهذا السجل وشطب اسم من يوفي دينه من اجل ان لا تحصل الخصومات بين الناس، وعدم التجاوز على حركة الناس المارة فيه وإفساح الطريق في المجال المخصص لهم، كما حرم الاسلام احتكار المواد التجارية والتلاعب بأسعارها وقت حاجتها عند الازمات ، وكذلك حذر الاسلام من الغبن في الاسواق ومعناه انه ان يبيع التاجر بضاعته بسعر اكثر مما جرت العادة، واذا ما حصل خلاف بين الناس فقد حث الاسلام على الرجوع الى اهل الخبرة والرأي في الاسواق من اجل التحكيم بين المتخاصمين، الى غيرها من احكام السوق الاخرى .

اصبحت التجارة في قرية الشرائع اليوم احد اكثر الانشطة الاقتصادية التي يمارسها السكان خاصة بعد تراجع الزراعة بسبب الصعوبات الكبيرة التي يواجهها الفلاحون، الطبيعية والبشرية، فضلا عن تراجع عدد مربي الحيوانات في القرية بشكل كبير جدا مقارنة بأعدادهم في القرن الماضي ، وتتنوع الانشطة التجارية في القرية واهمها هو سوق قرية الشرائع .

كان في قرية الشرائع قبل تعبيد الشارع العام (مكان السوق الحالي للقرية) في بداية تسعينيات القرن الماضي دكاكين صغيرة ومبنية من الطين وتقع في منازل اصحابها وليس في المكان الحالي على الشارع العام للقرية ، ومن هذه الدكاكين دكان احمد ياسين الخنافر (رحمه الله) والذي يعد اول دكان في تاريخ القرية ويعود تاريخ افتتاحه الى عام ١٩٥٧ والذي كان يبيع فيه المواد الغذائية مثل السكر والشاي والراشي وغيرها من المواد الاخرى،

وكان يبيع بالعملات النقدية وكذلك بطريقة المقايضة أي مبادلة سعلة بسعلة أخرى خاصة البيض الذي كان يستخدمه اهالي القرية كنقود لشراء المواد الغذائية، وقد اغلق هذا الدكان في سبعينيات القرن الماضي ، ومن الدكاكين القديمة الاخرى فــي قــرية الشرائع دكان حمادي علي حسين (المعروف بتسمية هندي) (رحمه الله) الذي كان موجودا في ثمانينيات القرن الماضي والذي يعد اكبر واشمل من حيث اصناف المواد الغذائية التي كانت تباع فيه فضلا عن المشروبات الغازية وكان معه ايضا قصابة ، وقد كان للمرأة نصيب في هذا العمل التجاري البسيط حيث كان قبل بداية القرن العشرين اكثر من ثلاثة دكاكين تديرهم النساء وكانت النساء تبيع فيها مختلف انواع الحلويات والعاب الاطفال فضلا عن الحاجات النسائية .

بعد ان تم تعبيد (تبليط) شارع قرية الشرائع العام في عام ١٩٩١ واصبح مكاناً عاماً للناس بدأ التجار يفتتحون محالهم التجارية البسيطة الواحد تلو الآخر والتي تتركز جلها على بيع المواد الغذائية الاساسية على جانبي الطريق، ومن أوائل هؤلاء التجار عمر عبدالله اسماعيل بالشراكة مع سالم العلي الياسين (رحمهما الله)، وخضر عبدالله اسماعيل (رحمه الله) ، وكانت دكاكينهم مبنية من الطين وحجمها صغير وتقع بالقرب من الطريق الحالي المؤدي الى قرية المجلوبة ، ومن الدكاكين التجارية الاخرى والتي بنيت في القرن العشرين دكان للأستاذ جرجيس اسماعيل الخنافر، ودكاكين اولاد احمد ياسين الخنافر (رحمه الله) والذين امتهنوا مهنة والدهم في التجارة ومنهم ناظم وزياد ونافع وهاشم ، كذلك افتتح موفق الحمو بالاشتراك مع محمد عبدالله دبوس (رحمه الله) محلهم التجاري في تسعينيات القرن الماضي ، وكانت المحال التجارية في تلك الفترة لا تتجاوز العشرة محال تجارية ، ولكن ومع مجيئ الاحتلال الامريكي وانهيار الحكومة العراقية في عام ٢٠٠٣ وانتهاء الحصار الاقتصادي المفروض على العراق وانفتاحه على العالم الخارجي بشكل غير مسبوق وزيادة عدد السكان في القرية زادت الرغبة في امتلاك الحاجات الغير اساسية والترفيهية والتي تسابق الناس على اغتنائها خاصة مع زيادة دخل الفرد مقارنة بالسابق، اذ افتتحت عشرات المحال التجارية وتزايد اعدادها مع مرور الزمن ليصل اليوم الى مئات المحال التجارية .

يعد سوق قرية الشرائع[١] في الوقت الحالي احد اكبر الاسواق في ناحية الكوير والذي تتوفر فيه معظم البضائع الاستهلاكية وغير الاستهلاكية التي يحتاج اليها السكان ، وتجدر الاشارة الى ان سوق قرية الشرائع يعد سوقاً عاماً ليس فقط لأهالي قرية الشرائع وانما هو سوقاً مفتوحاً لجميع سكان القرى المجاورة الذين يتبضعون منه يوميا والى يومنا هذا، ويرجع نجاح تجار قرية الشرائع في كسب اهالي قريتهم والقرى المجاورة الى اسباب عدة من اهمها الصدق وحُسن المعاملة التي يتمتع بها اهل القرية بشكل عام في جميع النواحي .

يتكون سوق قرية الشرائع اليوم من حوالي (٤٥٠) محل تجاري[٢]، ونعني بالمحل المكان الذي يضع التاجر بضاعته فيه بغرض عرضها من اجل بيعها ، وتكون قياسات المحل في قرية الشرائع من طول يبلغ ستة امتار لكل محل وبعرض يتراوح من ٢.٨ الى ٣.٥ متر حسب البناء الذي يبنيه مالك المحال، وقد يستأجر التاجر اكثر من محل ويقوم بدمجها لتكون محلا واحدا، والمحال التجارية في قرية الشرائـــع حسب نوع البـــضاعة التي تبـــاع فيها مقسمة كالتالي :

١ – محال المواد الغذائية : وتشكل غالبية المحال التجارية في القرية من بين الانواع الأخرى، ويبلغ عـــددها (٦٩) محل ، ويُباع في هذه المحال جميع انواع المواد الغذائية، مثل الرز والسكر والطحين واللحوم الحمراء والبيضاء والشاي وكل ما يحتاجه الناس من المواد الغذائية الاخرى، وتعد تجارة المواد الغذائية تجارة رائجة جدا في القرية ومربحة مقارنة بغيرها، ومحالها تعد من اقدم المحال التجارية في القرية ويتوفر في سوق القرية البيع بالجـملة والمفرد .

٢ – محال الميكانيك (التصليح او الفيترجية) : تحتل المرتبة الثانية من بين انواع المحال التجارية في قرية الشرائع ، ويبلغ عددها (٤٩) محل ، وتشتمل على بيع المواد الاحتياطية والتصليح لأغلب انواع السيارات والجرارات الزراعية والدراجات النارية والهوائية (التي يتم بيعها في هذه المحال) ، والغسالات والتلفزيونات والثلاجات والمجمدات ... الخ .

---

(١) يُسمي اهالي قرية الشرائع سوقهم (بالشارع) لأنه يقع على الشارع العام للقرية ، فيقال ذهب فلان الى الشارع او عاد من الشارع والمقصود به السوق .

(٢) اجريت هذه الاحصائية في بداية عام ٢٠٢٤ .

٣ – محال مواد البناء (الانشائية) : ويبلغ عددها (٤٠) محلا ، ويُباع في هذه المحال مواد بناء المنازل مثل الحديد والاسمنت ومواد المجاري والكهربائيات، وقد زاد الطلب على مواد هذه المحال كثيرا في الآونة الأخيرة بسبب تزايد بناء الدور في القرية بشكل كبير جدا ، وتجدر الاشارة الى انه من ضمن هذه المحال محال الكهربائيات التي يوجد اربعة محال منها مختصة ببيع وتنصيب الواح الطاقة الشمسية والتي انتشرت في القرية والقرى المجاورة بشكل كبير بسبب قلة التجهيز بالكهرباء الوطنية وغلاء سعر امبير المولدة مقارنة مع ساعات التجهيز، حيث التجأ اهالي القرية الى هذه الطاقة النظيفة والمتجددة وبلغ عدد مستخدميها خلال عامين تقريبا اكثر من ٢٥% من مجموع الدور (المنازل) الكلي في القرية .

٤ – محال العيادات الطبية : ويبلغ عددها (٢١) عيادة طبية مختلفة، منها دكتورة مختصة بالأمراض النسائية، فضلا عن عيادتين لطب الاسنان، وعيادة للتداوي بالأعشاب والحجامة والادوية العشبية الطبيـعية، فضلا عن العيادات والمختبرات الأخرى ، وتلبـي هذه العيادات حاجات اهل القرية في علاج الامراض ذات المستويات البسيطة ، وكانت اول عيادة طبية أسست في قرية الشرائع تعود الى العام ٢٠٠٥ للمـعاون الطبي عبدالله احـمد محمد علي المعروف بـأبو زيـد (رحمه الله) (١) ، وقد كان الناس قبل تأسيس العيادات الطبية يذهبون

---

(١) هو عبدالله احمد محمد علي (ابو زيد) رحمه الله : ولد في قرية الشرائع في عام ١٩٦٣ واتم فيها دراسته الابتدائية ، ثم انتقل لدراسة المرحلة المتوسطة في قرية الهويرة ، اما دراسته الاعدادية فكان الصف الرابع العام منها في مركز ناحية الكوير، وبعد اجتيازه له اختار وبرغبة شديدة منه دراسة الفرع العلمي على الرغم من عدم توفره في ناحية الكوير ، فتوجب عليه الذهاب الى مدينة الموصل فدرس هناك في اعدادية المستقبل في الفيصلية وتخرج منها في العام ١٩٨٣ ، درس بعدها في احد المعاهد الطبية وطبق ما تعلمه في مدينة تكريت في محافظة صلاح الدين ، عين بعدها مسؤول مركز صحي لإحدى القرى القريبة من مدينة الشرقاط في محافظة صلاح الدين لمدة عام ، التحق بعدها بالسلك العسكري فرع الطبابة العسكرية في عام ١٩٨٧ وبقي في هذه المهمة لغاية العام ١٩٩١ ، عمل بعدها كباقي افراد قريته بالزراعة من اجل توفير لقمة العيش الى حدود العام ٢٠٠٥ ليبدأ بعدها قصة انسانية مشرفة في تاريخ قرية الشرائع من خلال التسهيلات والمساعدات الكبيرة التي كان يقدمها للمرضى المحتاجين بعد ان فتح عيادته الخاصة في القرية وبقيت هي العيادة الوحيدة في القرية الى ان توفي مع ابنه الاكبر زيد (رحمهما الله) في حادث سير اثناء ذهابه الى قضاء الحمدانية في ٩ / ١ / ٢٠١٣ .

الى مستشفيات المدن القريبة خاصة الى مستشفى قضاء الحمدانية (قرقوش) والموصل واربيل حتى في علاج الحالات البسيطة، حيث افادت هذه العيادات الطبية اهالي القرية كثيرا على الرغم من بساطتها .

٥ – محال الاغراض المنزلية والكماليات : ويبلغ عددها (٢٣) محل ويباع فيها الاغراض المنزلية والكماليات مثل الثلاجات والغسالات واجهزة التدفئة والتبريد والتلفزيونات والطباخات والمفروشات واغلب المستلزمات التي يحتاجها كل منزل .

٦ – – محال الاعراس والمناسبات : ويبلغ عددها (٢٠) محلا ، ويباع فيها الغرف (قنصورات) او ما تسمى (الصندلية) فضلا عن تأجير المستلزمات التي يحتاجها الناس في ايام المناسبات من خيم وكراسي .

٧ – محال الهواتف الذكية والقرطاسية : ويبلغ عددها (١٩) محلا لبيع وشراء الهواتف الذكية فضلا عن تصليحها ، ومواد القرطاسية التي يحتاجها الطلبة والاستنساخات بكافة انواعها .

٨ – محال الملابس : ويبلغ عددها (١٨) محلا تجاريا لبيع الملابس الرجالية والنسائية والاحذية بانواعها.

٩ – محال الحلويات والمرطبات : ويبلغ عددها (١٧) محلا ، يتوفر فيها اغلب انواع الحلويات والمعجنات والمشروبات الغازية والطبيعية والالبان والاجبان .

١٠ – محال المشتقات النفطية : ويبلغ عددها (١٤) محلا ، ويباع فيها مشتقات النفط (البانزين – زيت المحركات – الكازاويل – النفط الابيض) فضلا عن الغاز المستعمل في الطبخ .

١١ – محال المواد الزراعية : ويبلغ عددها (١٢) محلا يباع فيها كل ما يحتاجه الفلاحون من بذور واسمدة ومبيدات وانابيب زراعة التقطير .

١٢ – محال الاعلاف الحيوانية والحبوب : ويبلغ عددها تسعة محلات ، ويباع فيها الاعلاف الحيوانية بمختلف انواعها (خبز – شعير – علف (جريش) ... الخ) والحبوب الخاصة بالزراعة (الحنطة والشعير) .

١٣ – محال صناعة الابواب والشبابيك البلاستيكية : ويبلغ عددها تسعة محلات، ويتم فيها صناعة الابواب والشبابيك البلاستيكية بواسطة المواد التي يتم جلبها من اسواق المدينة ثم بيعها ليتم وضعها في المنازل ، وقد اخذت هذه الصناعة تدريجيا مكان صناعة الابواب والشبابيك الحديدية .

١٤ – محال الحدادة : ويبلغ عددها خمس محلات مختصة بالحدادة و(اللحيم) وصناعة بعض الاغراض المنزلية مثل المحامل والقمريات وغيرها ، وقد بدأت مهنة الحدادة بالتراجع تدريجيا في قرية الشرائع كما اسلفنا بسبب قلة الطلب على الحديد وحل محله البلاستيك .

١٥ – محال الحلاقة : ويبلغ عددها خمس محلات مختصة بقص الشعر .

١٦ – محال (الدخان) السكائر : ويبلغ عددها خمسة محلات يباع فيها مختلف انواع السكائر والناركيلة .

١٧ – محال الصيرفة (البطاقة الذكية) : ويبلغ عددها مكتبين ويتم فيها توفير خدمة توزيع الرواتب لمختلف مستحقيها .

١٨ – محال غسل السيارات : ويبلغ عددها مغسلين يقعان في شرق القرية ويتم فيهما غسل كافة انواع السيارات .

١٩ – مطاعم : ويبلغ عددهن مطعمين يقدم فيمهما الكباب والدجاج والسمك .

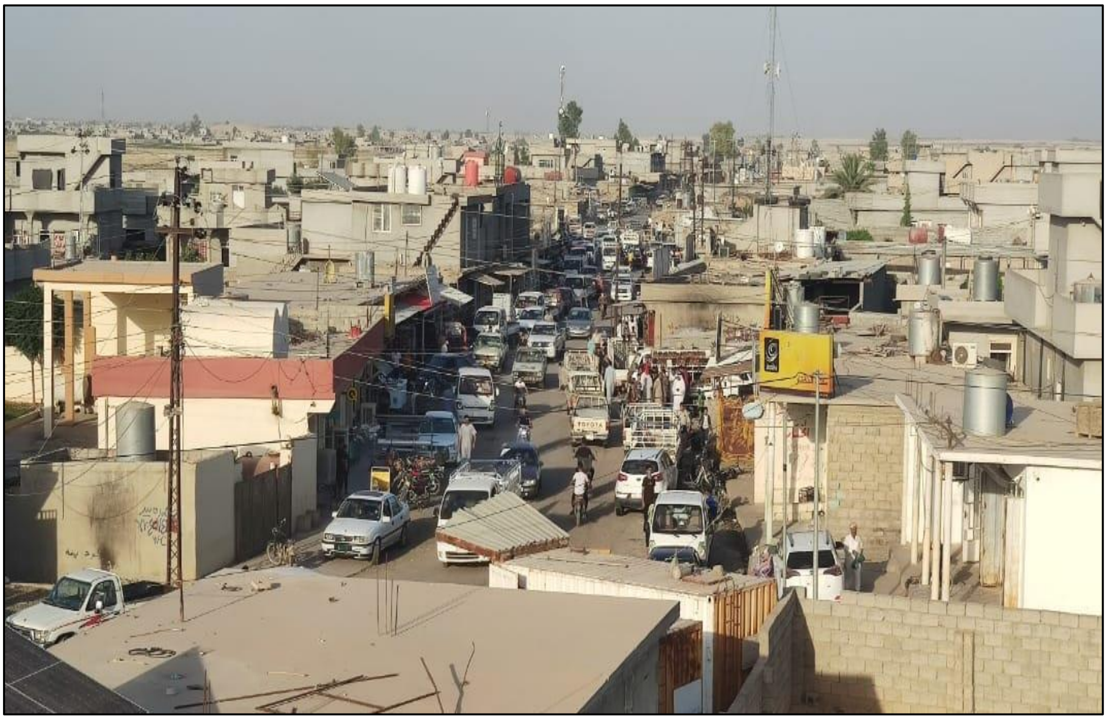
٢٠ – محل الصياغة : يوجد في قرية الشرائع محلا واحدا لبيع وشراء وصياغة الذهب .

٢١ – عيادة بيطرية واحدة لعلاج امراض الحيوانات .

٢٢ – محال غير مفتوحة : ويبلغ عددها (٨٧) محل ، وهي محال مكتملة البناء وجاهزة لافتتاحها .

٢٣ – محال قيد الانشاء ويبلغ عددها (١٨) محلا ، وهذه المحال لا تزال في عمليات قيد الانشاء .

وتجدر الاشارة انه يوجد في داخل قرية الشرائع (في المنازل) عشرات المحال التجارية المختصة اغلبها ببيع الملابس النسائية ومستحضرات التجميل فضلا عن الحلويات .



مركز السوق في قرية الشرائع على الشارع العام للقرية

من انواع التجارة الاخرى في قرية الشرائع هي تجارة مواشي الحيوانات، واهمها تجارة الاغنام والابقار بشكل رئيسي ثم الدواجن بشكل اقل ، وقد ساعد على انتشار هذا النوع من التجارة هو وجود (العلوة) في قرية الشرائع وهي المكان الذي يتم فيه بيع وشراء الحيوانات، حيث يجتمع فيها رواد هذه التجارة يوميا من مختلف قرى ناحية الكوير وهذه العلوة هي الوحيدة في ناحية الكوير ويرتبط تجارها في الناحية بالعلوتان الرئيسيتان في محافظتي اربيل ونينوى واللتان يتم فيهما بيع ما اشتروه من حيوانات من قرى ناحية الكوير او بالعكس .

المبحث الثالث : **صفحات مشرقة في تاريخ قرية الشرائع الاقتصادي** .

لقد سطر ابناء قرية الشرائع بما قدموه من اعمال خيرية صفحات مشرقة اسهمت في التقليل من الفقر في القرية من خلال مساعدة الفقراء لتقليل الفوارق الطبقية (ولو بشكل بسيط) واسهمت هذه الاعمال في علو شأن هذه القرية في ميدان الاعمال الخيرية الانسانية ، وكانت ابرز الدوافع التي دفعت ابناء هذه القرية لما سنتحدث عنه هي دوافع دينية انسانية اجتماعية من خلال الشعور بضرورة تقديم المساعدة للمحتاجين والمضطرين والذين انتفعوا منها منفعة اقتصادية، وكان اكبر دافع للخيرين من اعمالهم هذه هو الدافع الديني وابتغاء الاجر من الله تعالى في الدنيا لدخول جنته في الآخرة ، واهم هذه الاعمال هي كالتالي :

اولا – اراضي الوقف : وهي الاراضي التي اوقفها (خصصها) اصحابها لوجه الله تعالى وتسمى ايضا (الحبس في سبيل الله)، ووقف الارض يعني التصدق بها لوجه الله تعالى الى يوم القيامة، وهي اما تعطى للفقراء والمساكين لكي يزرعوها ويستفيدون منها او يقوم القائمون عليها بتأجيرها للأغنياء واعطاء الفقراء ثمن ايجارها، وتعاد هذه الحالة سنويا وربما يأخذها نفس الشخص لعدة سنوات الى ان تتحسن حالته المادية ، والوقف هو من افضل انواع الصدقات وهي صدقة جارية لصاحبها في حياته وبعد مماته ولا يجوز ان تقسم بالإرث بعد موت من اوقفها .

تبلغ مساحة اراضي الوقف في قرية الشرائع حوالي (٨٠ دونم) ينتفع منها العديد من الفقراء والمساكين في القرية سنويا ، واما اصحاب الاراضي التي تبرعوا بها وقف لوجه الله سبحانه وتعالى في قرية الشرائع هم كل من :

أ – اسماعيل الخنافر (رحمه الله) والذي اوقف ارضا بمساحة اربعون دونما .

ب – احمد الدعلج (رحمه الله) الذي اوقف ارضا بمساحة عشرون دونما .

ج – طعمة اسماعيل الخنافر (رحمه الله) الذي اوقف ارضا بمساحة ثمانية دوانم .

د – الملا محمد منصور الدراويش (رحمه الله) الذي اوقف ارضا تبلغ مساحتها اربعة دوانم .

هـ – احمد ياسين الخنافر (رحمه الله) الذي اوقف أرضا تبلغ مساحتها ثلاثة دوانم ونصف.

و – عطية حسين الجراد (رحمه الله) الذي اوقف ارضا بمساحة ثلاثة دوانم .

ان في هذا دلالة على ان اهالي قرية الشرائع كانت لهم مساهـمات في الاعمال الـخيرية مـنـذ زمن بعـيد ، حيث كان وما زال الاغنياء في القرية يعطفون على الفقراء الذين لا يملكون ارضا يزرعونها خصوصا أولئك الذين أتو الى القرية بعد ان قسمت الدولة الاراضي للناس .

ثانيا : **دور القرية في مساعدة النازحين** : تعد قرية الشرائع ملاذاً آمناً ومعين لكل من قصدها من المضطرين والمحتاجين سواء كانوا افراداً ام جماعات، وقد سجل التاريخ ان هذه القرية كانت وما زالت تستقبل عشرات بل ومئات العوائل التي فقدت مأواها لسبب من الاسباب ، ودور القرية في هذا الشأن هو دور انساني اجتماعي تكونت منه منفعة اقتصادية، ومن مساهمات اهالي قرية الشرائع في هذا الشأن هو استقبالهم للنازحين في تسعينيات القرن الماضي وفي بداية ومنتصف العقد الثاني من هذا القرن ، وغالبا ما تكون اساب الهجرة الى قرية الشرائع هي اسباب اجتماعيات وخلافات عشائرية او بسبب الاحداث السياسية التي تكون على مستوى المحافظة او البلد ، وسنركز في حديثنا هنا عن احد ادوار القرية في مساعدة النازحين وهو الدور الذي قامت به القرية في عام ٢٠١٤.

بعد الاحداث الدامية التي شهدها العام (٢٠١٤) في العراق والتي نتج عنها نزوح الملاين من العوائل من محافظات عدة في العراق من امكان الخطر الى الاماكن الآمنة، ونحن نتحدث هنا على مستوى ناحية الكوير اذ كانت القرى المحاذية لنهر الزاب الاعلى (جهة محافظة نينوى) تعد قرى غير آمنة بسبب سهولة استهدافها، وكان يتوجب على اهلها الرحيل عنها باتجاه القرى البعيدة عن النهر، فرحلوا وتوزعوا في اماكن عدة، ومنهم من ذهب الى محافظة اربيل خاصة العوائل الكردية او الى احد قرى ناحية الكوير ، وكان نصيب قرية الشرائع من النازحين ان أتاها الكثير من العوائل من قرية زمارة جاسم وقرية زمارة عبدالله (زمارة العبلو) ومن مركز ناحية الكوير وقرية ابو شيته وقرية سيجالة[1] وعوائل أخرى من اماكن متفرقة من ناحية القراج وغيرها، حيث استقبلهم اهالي القرية أفضل استقبال وتقاسموا معهم

---

(١) لا تقع هذه القرية على ضفة نهر الزاب الاعلى ولكنها كانت قريبة من خط القتال من جهة مركز قضاء مخمور لذلك تم ترحيل اهلها منها هي والقرية المجاورة لها (درمناوه) .

في المسكن والمأكل والمشرب ولم يدخر الجميع الجهد في تقديم يد العون والمساعدة خاصة وان النازحين لم يجلبوا معهم الا الحاجات الاساسية التي يحتاجونها ومنهم من خرج بالثياب التي يرتديها ، وهنا جاء دور اهالي القرية في تقديم المساعدة للفقراء من النازحين .

لقد وَصف اثنان من ابرز المثقفين والاكاديميين في ناحية الكوير وهما من قريتي زمارة جاسم وابو شيته ، حيث وصفا معاملة اهالي قرية الشرائع لهم أثناء فترة نزوحهم والذان يعدان كشاهد عيان (محايد) للدور الذي قام به اهالي قرية الشرائع في مساعدة النازحين ، حيث كانا مع الذين نزحوا الى قرية الشرائع في عام ٢٠١٤ .

كتب الاستاذ نزال محمد وهو معلم من اهالي قرية زمارة جاسم ومن ابرز مثقفيها، نصا واصفاً فيه المدة التي قضاها في قرية الشرائع فترة نزوحه قائلا : " في ايام النزوح الصعبة والعصيبة تركنا فيها ما نملك وذهبنا باتجاه قرية الشرائع ، نحن اهالي قرية زمارة جاسم ، ففتح لنا اهالي القرية برجالهم وشيوخهم وحتى اطفالهم البيوت لنا وسكن الجميع في تلك القرية المباركة وجلسنا بين ابنائها واهلها الذين لم يجعلونا نشعر بالغربة وترك الديار ، وكانت الولائم التي اعدوها لنا غاية بالكرم فكنا اياما لم نأكل في بيوتنا وجبات الغداء او العشاء وكان الجميع يتلهف لسحبنا الى بيته في موقف لا يمكن وصفه بكلمات ... بقينا في القرية بحدود الثلاث سنوات ، درسنا في احد مدارسها (الشرائع الابتدائية المختلطة) لكي تستمر السنة الدراسية الصعبة ، لم تمل الناس من اهالي قرية الشرائع منا ابدا وكانوا يشاركونا اغلب اوقات اليوم، وكنا نصلي الفروض سويا في المسجد وكنا نمارس حياتنا وكأننا لم نغادر بيوتنا لان الجميع لم يقصر معنا بشيء بل وضعوا في اعناقنا ديننا ثقيلا ، نسأل الله ان نعوض بعضا او قليلا مما لقينا منهم في مدة عيشنا معهم وما لقينا من العطاء والكرم الذي لا حدود له " .

كما كتب الاستاذ عدي عبدالله صالح وهو مدرس من اهالي قرية ابو شيته ومن ابرز مثقفيها والذي نزح الى قرية الشرائع مرتين الاولى اثناء احداث العام ١٩٩١ والثانية في احداث العام ٢٠١٤ ، حيث كتب نصا مطولا يوصف فيه ايام النزوح ومعاملة اهالي قرية الشرائع للنازحين ، فعن فترة نزوحه الاولى قال : " في شهر اكتوبر (تشرين الاول) من عام ١٩٩١ نزحنا من قرية ابو شيته باتجاه قرية الشرائع علما انه قد نزح قاطع قرى ابو شيته

والهويرة وام اركيبة والخالد باتجاه مدينة الموصل بسبب احداث العام ١٩٩١ في الشمال العراقي ، فنهض حينها اهالي قرية الشرائع اهل الغيرة والنخوة والكرم لنجدتنا فجاؤوا بمراكبهم من السيارات والجرارات لنقلنا ونقل اغراض بيوتنا ولمدة يومين على الرغم من المخاطر التي كانت في الطريق المؤدي الينا ، وبعد وصولنا اليها فتحوا بيوتهم لنا وكنا حينها ست عوائل كبيرة وبقينا هناك لمدة شهر كامل وقد احتفى بنا اهالي القرية واكرمونا واقاموا لنا الولائم طيلة هذه المدة الى ان استقر الوضع الأمني في المنطقة ثم عدنا بـعدها الى قريـتنا قرية ابو شيته" .

اما عن فترة نزوحه الثانية مع اهالي قريته قرية ابو شيته فقد كتب قائلا :" في يوم ١٦ / ١ / ٢٠١٥ وبعد احداث العام ٢٠١٤ توجب على جميع اهالي قرية ابو شيته اخلاء منازلهم لأسباب أمنية ، فتوجه اهل القرية الى القرى المجاورة لهم كلا ذاهب الى اقاربه او اصدقائه من قرى الهويرة وام اركيبة وطراش (همدان) والخالد وحويجكة والمجلوبة وابو جردة والشرائع التي كان لها نصيب الاسد من حيث عدد النازحين الذين استقبلتهم سواء من اهالي مركز الناحية وزمارة جاسم او قرية ابو شيته وذلك لان الشرائع استقبلت كل من لا يملك اقرباء او اصدقاء في باقي القرى ، وكما هو معهود وكنت شاهد عيان في احد الايام وكان يوم الجمعة فخطب خطيب جامع قرية الشرائع محمد عبدالله احمد (محمد العبود) من على المنبر ونادى بالناس من اهالي القرية قائلا : " ان اهلكم في قرية ابو شيته قد مسهم الضر وهم بحاجة اليكم ، يا اهل السيارات تحركوا الى إخوانكم في قرية ابو شيته " فجاءت السيارات الى قرية ابو شيته بعد صلاة الظهر وقاموا بنقل الاهالي الى قرية الشرائع ، وهذا دليل ان الشرائع احتوت كل من لا يملك قريب او صديق في باقي القرى لان النزوح قد بدأ منذ ساعات الصباح في ذلك اليوم ولم يبقى في القرية الا من لا يملك السيارة او المعارف ليذهب اليهم ، فتم تفريغ منازل اهالي قرية الشرائع لاستقبال الوافدين فنزل الناس في بيوت اهالي قرية الشرائع وتقاسموا معهم دورهم ومساكنهم وفتحت لهم البيوت الجديدة (الهياكل) والتي ما زالت لم تكتمل بعد وأخليت لهم المضايف لمدة سنة وتسعة شهور، وكان اهل الشرائع خير معين لأهالي قرية ابو شيته وناحية الكوير ، فتم تخصيص جمعيات مختصة بتقديم المواد الغذائية بشكل اسبوعي وشهري على الفقراء من النازحين الذين اقيمت لهم الولائم لما يقارب اول

شهرين من النزوح في اغلب بيوت اهالي قرية الشرائع ، وكان الناس الذين لم يستطيعوا اقامة الولائم لنا يبدون خجلهم منا لان عددنا كان كبيرا بحيث انه كانت بعض الولائم تعادل تكلفة وليمة الاعراس ، وحتى اصحاب المحال التجارية كان الكثير منهم لا يأخذون من عندنا ثمن ما نشتريه من المواد الغذائية خاصة في بداية نزوحنا اليهم ، وبعد ان طالت مدة نزوحنا اصبحنا نشعر وكأننا سكان أصليين من قرية الشرائع والأمثال تضرب ولا تقاس (كانوا بمثابة الانصار لنا) لانهم فتحوا لنا بيوتهم ومحالهم التجارية وسخروا لنا سياراتهم لخدمتنا فضلا عن نقل الماء الى منازلنا علما انه في تلك الفترة كانت مياه الإسالة مقطوعة عن القرية ، فكانت المياه تصلنا مجانا ، ولم نشعر بغربة النزوح ومرارة التهجير بسبب المحبة والتعاون والترحيب الذي ابدوه لنا اهل قرية الشرائع الكرام ، اهل الكرم والنخوة والشهامة والمرؤة ، وعن نفسي واهلي كانت ايام النزوح اسعد ايام حياتي وبدون مجاملة وقد عرض العديد من اهالي القرية الاقامة عندهم ... ونعلم مسبقا اننا عاجزون عن ايفاء ديونهم او رد جميل صنعهم والذين سطروا اروع صور الكرم والاخاء واغاثة الملهوف وحسن الجوار "

ومن خلال الكلمات التي كتبها الاستاذين نزال محمد وعدي عبدالله يتبين لنا الدور الكبير لقرية الشرائع في ايواء ومساعدة النازحين من خلال الاستقبال والاحتفاء الكبير من اهالي القرية بجميع فئاتهم العمرية بقدوم النازحين اليهم ، بل وصل الامر بهم الى الذهاب الى قرية ابو شيته وجلب الناس الذين بقوا في القرية في منازلهم والذين ليس لديهم احدا يذهبون اليه حيث هبوا اليهم بعد الخطبة التاريخية التي خطبها الملا محمد العبود خطيب جامع القدس في قرية الشرائع والذي حث الناس على نجدة اخوانهم من اهالي قرية ابو شيته ، اذ تسابق الناس للوصل الى النـــازحين من اجل جلبهـم الى بر الامان ، كما حاول اهالي قرية الشرائع التخفيف على النازحين بسبب غربتهم وتركهم لمنازلهم واغلب ممتلكاتهم من خلال الاختلاط معهم في المسكن حيث افرغت العديد من الدور من ساكنيها لهم وتقاسموها معهم بينما سكن الباقون في الدور التي لم يكتمل بناؤها (الهياكل) ومضايف القرية (الرباع) ، كذلك قام العديد من اهالي الشرائع بتوجيه دعوات ولائم رسمية للنازحين في ايامهم الاولى من النزوح لان اغلبهم لم يجلبوا معهم موادا غذائية، وشكلت جمعية خيرية عاجلة من الميسورين في القرية لمساعدة المحتاجين منهم ودعمهم ماديا وكانت المواد الغذائية تصل للفقراء اسبوعيا،

وقد وصلت تبرعات اهالي قرية الشرائع الى مخيمات النازحين الذين كانت تذهب اليهم السيارات يوميا حاملة المواد الغذائية المختلفة ، فضلا عن المعاملة الطيبة التي كانت الناس تعاملهم بها ، لذلك فقد شعر النازحين بالأمان واندمجوا مع مجتمع قرية الشرائع وعملوا بالزراعة والتجارة وتربية الحيوانات وتقاسموا مع اهالي القرية المأكل والمشرب سويا ودرسوا في مدارس القرية وصلوا في مساجدها ، ولم يَملوا ولم يُمل منهم الى ان عادوا الى ديارهم معززين مكرمين بعد ان استتب الوضع الامني ، وعلى الرغم من الصعوبات التي واجهها النازحون والقرى التي استقبلتهم ومنها قرية الشرائع والتي تخطوها بفضل تعاونهم الا انه كانت هناك العديد من المكاسب من فترة النزوح ، ومنها التيقن ان الجميع كانوا كالعائلة الواحدة يربطهم الموطن الواحد والمصير المشترك عربا وأكرادا وهذا ما حتمه عليهم الموقع الجغرافي، كذلك ومن خلال فترة النزوح تعرف اهالي مركز الناحية (الحضر) على اهالي القرى (الريف) وتكونت بينهم علاقات اجتماعية وعشرات المصاهرات، واصبح اهالي ناحية الكوير يعرف بعضهم البعض الآخر ، فضلا عن المكاسب الأخرى .

ثالثا : **الجمعيات الخيرية في القرية** : ونعني بها المبادرات والجهود الذاتية التي يقوم بها اهالي القرية ولدوافع عدة (دينية او اجتماعية ... الخ) والتي تكون نتيجتها تكوين منفعة اقتصادية عن طريق جمع الاموال او المواد الغذائية من اجل مد يد العون للمحتاجين اليها في القرية من اجل المساهمة ولو قليلا في التقليل من نسبة الفقر، ويكون التبرع لهذه الجمعيات هو تبرع اختياري وليس اجباري ، ومن اهم هذه الجمعات الخيرية الموجودة اليوم في قرية الشرائع ما يلي :

أ – جمعية يوم الجمعة الاسبوعية : وهي من اقدم الجمعيات الخيرية في قرية الشرائع والتي لا تزال الى يومنا هذا ، وهي الجمعية التي تقام كل يوم جمعة بعد صلاة الجمعة حيث يوجد صندوق خاص لجمع التبرعات من المصلين في مسجد القدس ، ويبلغ متوسط المبلغ الذي يتم جمعه في هذه الجمعية حوالي ربع مليون اسبوعيا .

ب – جمعية سوق القرية : وهي جمعية شهرية يتم جمع اموالها من اصحاب المحال التجارية في سوق القرية ، ويعود تأسيس هذه الجمعية الخيرية الى العام ٢٠١٤ عندما نزحت الكثير من العوائل الى قرية الشرائع والتي اراد اهل القرية مساعدة المحتاجين منهم عن

طريق هذه الجمعية وهي ما زالت مستمرة ، ويبلغ عدد مشتركيها اكثر من مائة مشترك كل واحد منهم يقوم بدفع مبلغ خمسة آلاف دينار عراقي ولمن ارد ان يزيد .

ج – الجمعيات الطارئة : وهي الجمعيات التي تتشكل في حالة حدوث أمر طارئ ومستعجل في داخل القرية وخارجها، واهمها الحالات المرضية ويشارك فيها الكثير من اهالي القرية ويتم فيها في بعض الحالات جمع مبالغ كبيرة وتنتهي بانتهاء الحالة .

د – جمعيات أخرى : وهي الجمعيات التي يشترك فيها عدد من اهالي القرية الميسورين من اجل دعم الفقراء والمحتاجين ورفد الجمعيات الأخرى التي تم الاشارة اليها .

يذهب ريع هذه الجمعيات المختلفة لدعم الفقراء والمساكين الذين يكون دعمهم اما بالتبرع لهم نقوداً او مواداً غذائية تصل اليهم شهريا حسب قائمة الأسماء الموجودة لدى لجنة التبرعات وكذلك يتم شراء الادوية للمرضى منهم ، ويذهب الدعم الاكبر من هذه الجمعيات لليتامى الموجودين في القرية ، واذا ما تم تغطية الاحتياجات داخل القرية يتم توجيه التبرعات الى خارجها حيث وصلت الى قرى عدة داخل وخارج ناحية الكوير ، وكذلك يتم دعم عمليات بناء دور الايتام والمساجد من اموال هذه الجمعيات .

الفصل الثالث

الحالة الدينية لقرية الشرائع

المبحث الاول : الحالة الدينية العامة (اسباب ونتائج) .

عاشت قرية الشرائع عبر تاريخها منذ تأسيسها ولغاية اليوم مرحلتين دينيتين مختلفتين (ضعف وقوة)، تميزت الاولى بالبعد عن اتباع اوامر وتعاليم الدين الاسلامي بسبب الجهل العام الذي اصاب المجتمع العراقي ككل ، واما المرحلة الثانية فهي مرحلة الصحوة الدينية والالتزام بتطبيق الاوامر والتعاليم الاسلامية والتي نعيش في قمتها اليوم ، وسنتناول هاتين المرحلتين كالتالي :

اولا : **مرحلة الجهل بالتعاليم الاسلامية** : ان المتتبع للحالة الدينية اليوم في قرية الشرائع يلاحظ ان هذه القرية قد وصلت الى درجة عالية في أداء الفرائض والعبادات من صوم وصلاة وحج وزكاة ... الخ ، وفي نفس الوقت يتبادر الى ذهنه سؤال وهو انه كيف كانت الحالة الدينية للقرية في السابق ؟ وكيف كان الناس يؤدون هذه الفرائض والعبادات ؟ وكيف وصلوا الى ما وصلوا اليه اليوم ؟ .

في الحقيقة ان قرية الشرائع كانت تعيش في السابق في حالة جهل ديني عام بالتعاليم الفقهية والعقيدية الاسلامية ، فمن ناحية الصلاة لم يكن الغالبية العظمى من الناس يصلون واقتصرت الصلاة على قسم قليل من كبار السن في القرية وتأخر بناء اول مسجد في قرية الشرائع الى قرابة قرن من الزمان منذ تأسيس القرية ، وهو امر يثير التساؤل ويستحق البحث ومعرفة الاسباب التي تكمن وراء هذا الشيء، كما قل الالتزام كثيرا بالتعاليم والفرائض الدينية الاخرى ، وتجدر الاشارة هنا ان هذه الحالة كانت حالة ضعف عامة في غالبية دول العالم الاسلامي والتي ضعف فيها الاسلام في نفوس المسلمين ، ولم يبقى في بعض الاماكن من الاسلام الا الشهادتين ! ومن خلال التتبع والاطلاع على الاسباب العامة التي تكمن وراء ذلك الجهل والضعف الديني على مستوى وطننا العراق بشكل عام والتي اثرت بالتالي على قرية الشرائع بشكل خاص ، توصلنا الى الاسباب التالية :

١ – الجهل الذي كان يعاني منه الغالبية العظمى من السكان وهو الجهل المتعلق بالقراءة والكتابة او ما يعرف بـالأُمية ، والذي يعد اساسا لكل انواع الجهل الاخرى ، وهذا ما يبين لنا

ضرورة تعلم القراءة والكتابة واهميتها في تنوير العقل البشري من اجل الاطلاع على الكتب الشرعية والعلمية المختلفة والتي من شأنها زيادة الوعي لدى القارئ .

٢ – كان لتأسيس العديد من الجمعيات العربية القومية السرية والعلنية في الوطن العربي عامة والعراق خاصة في نهايات القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين، اثرا في زرع بذرة الافكار العلمانية والتي نبتت واثمرت فيما بعد وكانت احد اسباب انهيار الدولة العثمانية (التي كانت تحكم العالم العربي) والتي كانت الغاية العظمى لتلك الجمعيات، واول ما ظهرت مثل هذه الجمعيات في لبنان ثم في الاقطار العربية الاخرى، ومن اهم هذه الجمعيات جمعية بيروت السرية (١٨٧٥) وجمعية رابطة الوطن العربي (١٩٠٤) وجمعية الاخاء العربي العثماني (١٩٠٨) وجمعية المنتدى الادبي (١٩٠٩) والجمعية القحطانية (١٩٠٩) والجمعية اللامركزية (١٩١٢) وجمعية العهد (١٩١٣) والجمعيات الاصلاحية والجمعية العربية الفتاة (١٩٠٨ او ١٩٠٩ او ١٩١١) وغيرها من الاحزاب القومية الاخرى في العراق والوطني العربي والتي سيطرت على مقاليد الحكم في بلدان عدة .

وكانت تتلخص اهداف وغايات اغلب تلك الجمعيات والاحزاب بالتخلص من العثمانيين وانهاء نظام الخلافة وتشكيل ادارة من مختلف الاديان والمذاهب من سكان البلاد العربية تتحكم في الدول بعيدا عن الدين الذي تنظر اليه بعض الاحزاب على انه عامل رجعي ، وهناك من الجمعيات من نادى بضرورة تدخل الدول الغربية ودعوتها من اجل حكم الوطن العربي مثل فرنسا، وقد كان من بين هذه الجمعيات من يضم في اعضائها يهود ونصارى واديان اخرى متعصبين ويسعون الى تضليل المسلمين والدعوة الى توحيد الاديان ، واصبح مفهوم الاخوة قائم على كل من آمن بالبلدان العربية كوطن له وبسكانه إخوان له دون الاعتبارات الدينية او المذهبية التي نص عليها القرآن الكريم والسنة النبوية ، وقد أثرت هذه الجمعيات والاحزاب بشكل غير مباشر في اهمال المسلمين للتعاليم الشرعية وابتعادهم عن الدين رويدا رويدا الى ان اصبح غريبا عنهم وانتشرت البدع والضلالات والتي توارثتها الاجيال جيل بعد جيل [١] .

---

(١) للمزيد ، ينظر : خالد بن ابراهيم بن عبدالله الدبيان ، الجمعيات القومية العربية وموقفها من الاسلام والمسلمين في القرن الرابع عشر الهجري (دار المسلم للنشر والتوزيع ، الرياض ، ط ١ ، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م) ١ / ٥٩ وما بعدها .

٣ – انهيار الخلافة العثمانية بعد خسارتها في الحرب العالمية الاولى (١٩١٤ – ١٩١٨) والتي اعدها امتدادا لدول الخلافة الاسلامية كالخلافة الاموية والخلافة العباسية، ونعني بالخلافة الاسلامية هي نظام الحكم في الدولة والذي يقوم اساسا على تطبيق الشريعة الاسلامية والتي يقودها الخليفة والذي يعد بمثابة خليفة الله في الارض ، واول من تلقب بهذا اللقب الخليفة ابو بكر الصديق (رضي الله عنه) وجاءت التسمية لـمـن يـخـلـف رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في حكم المسلمين ، وكانت من اهم مهام الخليفة هي حفظ الدين على اصوله وجمع الامة تحت راية الاسلام ومحاربة البدع والضلالات، لحماية الدين واقامة حدود الله، وان يطلع بنفسه على الاحوال العامة وليس الجلوس على كرسي الخلافة منطلقا من قوله تعالى " يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ "[١] .

ان انهيار الخلافة العثمانية يعني انهيار الحاكم الذي كان يتخذ من القرآن الكريم دستورا لدولته، والذي لم يفصل الدين عن سياسة الدولة بل كان القرآن الكريم المصدر الرئيسي للتشريع فيها، وما انهارت الدول الاسلامية الا بابتعادهم عن الدين الاسلامي وتحكيم شرع الله وهذا ما كان في نهايات الدولة العثمانية ، والتي وبعد ان انهارت حولها مصطفى كمال اتاتورك الذي أسس دولة تركيا الحديثة في عام ١٩٢٤ الى ارض خصبة للأفكار العلمانية التي بنى دولته الحديثة على الكثير من اسسها، وروجت في دولته الافكار القائمة على ان الدين يمثل عامل رجعي ويؤدي الى الإحتراب، وقد اثر هذا الشيء بشكل غير مباشر على المسلمين الذين كانوا لا يزالون يرون ان تركيا مرجع ديني لهم ويستمدون منهم الكثير بصفتهم قلب الدولة العثمانية سابقا .

٤ – الاحتلال البريطاني للعراق : بعد ان اخذت بريطانيا مكان العثمانيين في السيطرة على العراق بعد انتصارها عليها في الحرب العالمية الاولى (١٩١٤ – ١٩١٨) كان الحكام (من العراقيين) والذين اختارتهم بريطانيا في مرحلة ما بعد العثمانيين هم تحت رعايتها ويمتلكون صلاحيات شكلية وليست مطلقة ، وبدأت بريطانيا بترويج فكرة رجعية الدين الاسلامي وعدم تماشيه مع المرحلة القادمة التي تتلخص في انفتاح العراق على العالم الخارجي، وبدأت افكار

---

(١) سورة البقرة ، الآية ٢٦ .

العلمانية[1] تنتشر في العراق والعالم الاسلامي، وكانت دولة العراق ومنذ تأسيس الملكية فيها عام ١٩٢١ دولة ذات طبيعة مدنية دستورية اوجبت الممارسات العلمانية في السياسات الداخلية والخارجية والتي عارضها بعض رجال الدين الذين كان مصيرهم الابعاد او العودة شريطة عدم التدخل في الجانب السياسي في الدولة مستقبلا ، واصبحت قوانين الدولة لا تستمد احكامها من القرآن او السنة وانما تعتمد في ادارة دولتها على القوانين الوضعية ، فضلا عن ذلك ومن حين تقسيم الدول العربية بدأ الانسان المسلم يميل الى طابع الانقسام والميول على الاساس القومي وليس على اساس الاسلام .

٥ – الصراعات والانقلابات السياسية الكثيرة في العراق في القرن العشرين، ومن هذا الاحداث نذكر الرئيسية منها وهي الحرب العالمية الاولى ، وانتقال العراق من سيطرة العثمانيين الى حكم البريطانيين ، وثورة العشرين ضد الاحتلال البريطاني ، ثم انشاء المملكة العراقية في ٢٣ آب عام ١٩٢١، وانقلاب بكر صدقي العسكري ضد ياسين الهاشمي في عام ١٩٣٦، ثم دخول العالم في حرب عالمية ثانية (١٩٣٩ – ١٩٤٥) ثم الاطاحة بالملكية في العراق والانتقال الى النظام الجمهوري بقيادة عبدالكريم قاسم عام ١٩٥٨ ، ثم الانقلاب عليه من قبل عبدالسلام عارف في عام ١٩٦٣ ثم موت الاخير في حادث طائرة في البصرة عام ١٩٦٦ وتولي اخيه عبدالرحمن رئاسة البلاد، ثم انقلاب العام ١٩٦٨ وتولي حزب البعث قيادة العراق مرة اخرى بقيادة احمد حسن البكر وتنحي الاخير لصدام حسين عام ١٩٧٩ ثم دخول العراق في حرب دامية مع ايران في عام ١٩٨٠ عرفت بحرب الخليج الاولى ولمدة ثمان سنوات ، ثم حرب الكويت في عام ١٩٩٠ والتي تعرف بحرب الخليج الثانية ، ثم الحرب العراقية الامريكية عندما غزت الولايات المتحدة الامريكية العراق واحتلته في عام ٢٠٠٣، وهي الحرب التي تعرف بحرب الحواسم او حرب الخليج الثالثة ، حيث كانت هذه الاحداث السياسية سببا في تراجع البلاد الى الوراء وعدم تقدمها في كافة المجالات وانشغال الناس بها ، وان كل انقلاب او تغيير سياسي يتم فيه محو ما قبله من المناهج الدراسية والتركيز على الجزء الذي يضمن بقاء السلطة الحاكمة اطول مدة في الحكم دون الانتباه الى الامور الاخرى .

---

(١) ونعني بالعلمانية باختصار: هي نظام الحكم القائم على فصل الدولة وكل مؤسساتها والحياة العامة وجعلها بعيدة عن الدين واحكامه ، (فصل الدين عن الدولة) .

٦ – البعثات الدراسية التي كان يسافر طلابها الى الدول الاوربية وما كانوا يجلبونه معهم من افكار وعادات وتقاليد ، فبالرغم من الايجابيات الكثيرة لهذه البعثات الا انها غيرت كثيرا من افكار طلابها والذين ما ان عادوا الا وباتوا ينادون بضرورة تقليد الدول الغربية وطريقة عيشهم، حيث شكك العديد منهم بالعديد من الحقائق الشرعية الاسلامية، واصبحوا ينادون بضرورة تحرر المرأة المسلمة لكي تكون كالمرأة الغربية ومساواتها مع الرجل في الحقوق والواجبات، فضلا عن مناداتهم بضرورة تغيير الكثير من القوانين الاخرى التي تتيح حرية الاختيار في كل شيء ، واسس من اجل تحقيق هذه الاشياء الجمعيات والنوادي والتي أثرت بعد حين من الزمن في الكثير من الناس والذين انعكس ذلك سلبا على سلوكهم والتزامهم في الجانب الديني مع مرور الزمن .

لقد ادت كل العوامل السابقة مجتمعة الى نتائج عدة من الناحية الديـنيــة وهـــي كالتالي :

اولا : **نتائج عامة** : وهي على مستوى العراق وبعض بلدان العالم الاسلامي ، وتتمثل في اهمال الدراسات الشرعية الاسلامية في المدارس والجامعات الحكومية وبالتالي قلة طلبتها ومدرسيها، وتحولت المدارس الشرعية والكتاتيب والتي كانت تقام غالبا في المساجد والتي صنعت ابطال العالم الاسلامي والتي لم تعد تجلب النفع المادي والوظيفي الى مدارس حكومية يرجون منها الحصول على الوظيفة في احد دوائر الدولة المختلفة، وبالتالي قل الدعاة الى الدين، لتعيش العديد من البلدان العربية في فترة مظلمة من الناحية الدينية منذ بدايات القرن العشرين الى حوالي العقد الأخير منه والذي شهد صحوة كبيرة اعادت للإسلام هيبته ومكانته ، وقد عاد الاسلام غريبا في تلك الفترة المظلمة وأصبح من يتمسك بدينه كالغريب بين اهله وظهر الكثير من البدع والخرافات التي لا تمت للإسلام بصلة وانتشر الالحاد بين المسلمين وضعفت عقيدة الولاء والبراء في الاسلام والتي تعد من اهم صفات المسلم بسبب القوانين الوضعية التي باتت تحكم المسلمين، وعادت عبادة البشر والقبور بثوب آخر وبطرق مبتكرة والذين لبس اصحابها لباس آخر مستغلين الجهل الديني بين العامة والذين بات الناس يـقدســونهم ويتوكلون عليهم ويستعينون بهم من دون الله .

ثانيا : **نتائج خاصة** : وهي على مستوى قرية الشرائع والتي يذكرها لنا كبار السن ومنها ما يلي :

أ – ندرة المصليين في القرية واقتصار الصلاة على عدد قليل من كبار السن ، بل وحتى كبار السن كانت صلاتهم غير منضبطة وفيها انقطاعات كثيرة، ومنهم من كان يؤدي صلاة الجمعة والعيدين فقط ، ولم يكن هناك من يشجع او يعلم الناس على اداء هذه الفريضة، فضلاً عن الاستهزاء بمن كان يؤديها وتعرضه للسخرية الى ان جاءت الصحوة الاسلامية، ناهيك عن الفرائض والأمور الأخرى المتعلقة باركان الاسلام واركان الايمان والتي كان الناس يجهلونها تماماً .

ب – انتشار الشرك بشكل كبير وعبادة القبور والزيارات الكثيرة المتكررة اليها بقصد التبرك خاصة قبور من كانوا يعتقدون انهم من الاولياء والصالحين ، وانتشر بين الناس الخرافات الكثيرة بشأن هذه القبور وان اصحابها ينفعون ويضرون فكانوا يخافون منهم ، ومن الامثلة على هذا الشيء القبر الموجود في قرية الشرائع في مقبرة الاطفال (الملج) والذي كان محاطا بالحجارة الخضراء فكان بعض الناس من يقبله ويطلب منه الحاجات ، وكان منهم من يضع حاجاتهم عند القبر ظن منهم انه سوف يحميها لهم من السرقة ، وكانت الاستعانة بغير الله موجودة من خلال الاستعانة بالأولياء والصالحين فيقول احدهم (يا شيخ فلان) بدلا من قول يا الله ، كذلك انتشر النذر والذبح لغير الله ، وقد زالت جميع هذه المظاهر اليوم في قرية الشرائع بفضل الله الذي سخر رجالا يقومون بالصحوة الاسلامية .

ج – انتشار فئة من الناس يزعمون القرابة من آل بيت النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) من الاشخاص الباحثين عن المنافع الشخصية مستغلين جهل وبساطة الناس آنذاك ، والذين لم يتركوا طريقة الا واستغلوا الناس بها، وكان الناس مطيعين لهم الى حد الطاعة العمياء، فكانوا يتباشرون بقدومهم الى القرية وتذبح لهم الذبائح وتقدم لهم الهدايا ويعاملون معاملة الملوك ، وكل هذا التعظيم لهم بسبب اعتقاد الناس انهم من اقرباء الرسول (عليه الصلاة والسلام) وان لهم مكانة وحظوة عند الله سبحانه وتعالى وان باستطاعتهم ان ينفعوا ويضروا ، وان مسألة التوفيق في الحياة الدنيا منوطة بخدمتهم والتقرب منهم وتعظيمهم وانهم سيكونون منقذين لهم يوم القيامة .

من مظاهر اعتقاد الناس وتقديسهم لهذه الفئة في القرية حيث كان احدهم عندما يبدأ بالأكل يسرق من يجلس بجانبه اللقمة الأولى من يده ويعطيها لمن عنده من المرضى من اهل بيته ظنا منه انها ستشفيه بفضل مكانته عند الله ، وكانت النساء تطلب من رجالها اخذ مناديلهم او قطعة قماش منهم لتستخدمها كضمادات لأولادها في حالة مرضهم، ومن مظاهر تقديسهم الأخرى التي كانت موجودة في القرية هو تخصيص الفلاحون جزء من مزروعاتهم لهم يقومون بزراعتها وحصادها واعطائها كاملة لهم دون تعب منهم او مشقة ، ووصلت درجة التقديس الى مساعدتهم في قضاء حاجتهم من خلال حمل الماء لهم الى مكان قضاء حاجتهم ، كما وصلت درجة التقديس لهم في قرى أخرى مجاورة الى أبعد مما عليه في قرية الشرائع الى حد شرب الماء الذي كان يغسل به احدهم يديه بعد الانتهاء من الاكل ، فضلا عن تقديم الاموال والذبائح لهم وهم بأشد الحاجة اليها، وكذلك كانت الناس تسلم عليهم سلام كسلام الملوك من خلال الانحناء لهم وتقبيل ايديهم ، ومن باب تعظيم هذه الفئة من الناس يروي لنا كبار السن انه كان هناك بئر نفط باتجاه محافظة كركوك مشتعلة فيها نار بسبب خروج الغاز السائل منها منذ حوالي عشرينيات القرن الماضي وشاع بين الناس ان هذه النار نار احدهم وهو الذي قام بإشعالها وبقيت مشتعلة ، فأصبحت مثل المزار عند العديد من كبار السن الذين كانوا يأخذون اغنامهم اليها وتطوف حولها لكي يبارك الله فيها كما كانوا يزعمون .

د – انتشار البدع والخرافات الكثيرة في قرية الشرائع ومنها التي كانت تقام في مولد النبي عليه افضل الصلاة واتم التسليم وانتشار الاحاديث المكذوبة عنه (صلى الله عليه وسلم) والاقاويل التي ابتدعها القائمين عليه ومنها المقولة التي كانت منتشرة بين الناس على انها حديث للنبي محمد (صلى الله عليه وسلم) وهي : " من انفق درهما على مولد النبي بني له قصرا في الجنة " واقاويل أخرى ، فكان الناس يعملون على هذا الأساس ولسنوات طويلة .

ثانيا : **مرحلة الصحوة الاسلامية** : لقد بدأت حالة الضعف الاسلامي التي تحدثنا عنها بالزوال تدريجيا من قرية الشرائع بداية من سبعينيات القرن الماضي، وبالتأكيد ان وراء زوالها اسباباً عدة ساهمت في زيادة وعي الناس وايمانهم بالله، الامر الذي جعلهم يرجعون الى التوحيد وعبادة الله سبحانه وتعالى وعدم الاشراك به قولا وفعلا واعتقادا، وكان من بين اهم

الاسباب التي ادت الى الصحوة الدينة على مستوى قرية الشرائع والتي سوف نـــذكرها ادنـــاه (ونفس الاسباب تنطبق على المستوى العام) والتي من خلالها سوف يكون القارئ فكرة عن اسباب هذه الصحوة الدينية على المستوى العام ، وهي كما يلي :

١- كان لتأسيس المدرسة الحكومية في قرية الشرائع في نهاية خمسينيات القرن الماضي دوراً كبيراً في محاربة الجهل وتعلم العديد من اهالي القرية القراءة والكتابة والتي تعد اول خطوات الصحوة الدينية الاسلامية ، وفضلا عن الذين كانوا يدرسون في المدرسة الابتدائية في القرية، فقد درس كبار السن ايضا ، من خلال الدورات التدريسية لمحو الامية في جميع انحاء العراق في عام ١٩٧١ ، لمن فاتهم التعليم الابتدائي والثانوي بسبب الظروف القاسية التي كان يعاني منها العراق من اجل تعليمهم القراءة والكتابة وتنويرهم في كافة مجالات الحياة للمساهمة في تطوير المجتمع العراقي، حيث انتشرت المدارس ومراكز محو الامية في البلاد وكان لقرية الشرائع نصيبا منها ، حيث ادى تعلم العديد من اهالي القرية القراءة والكتابة الى الاطلاع على الكتب المتنوعة وتنوير الافكار ونبذ الخرافات التي كانت موجودة آنذاك ، حيث يعد الجهل من اهم اسباب التراجع الديني في كل زمان ومكان، ويجب محاربته قبل كل شيء كما فعل قدوتنا الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) والذي كان اول اعماله بعد الانتصار على المشركين في معركة بدر هو تعليم المسلمين القراءة والكتابة من قبل أسرى المشركين من الذين كانوا يعرفون القراءة والكتابـــة لقاء حريتهم .

٢ – البعثات الطلابية لطلبة العلوم الدينية الى خارج العراق وكذلك رحلات الحج الى مكة المكرمة ، حيث زادت هذه الرحلات من وعي اصحابها من خلال اخذ العلم الشرعي من منابعه الاصلية وخاصة مكة المكرمة والتي كانت وما تزال تعج بالعلماء ، اما نصيب قرية الشرائع من هذه الرحلات فقد كانت الى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج قديما ، ومن هذه الرحلات رحلة اسماعيل الخنافر (رحمه الله) (ت ١٩٦٣) ، والذي يعد اول شخص حج من اهالي قرية الشرائع على الجمال وكانت حجته قريبة من منتصف القرن الماضي ، ومن الحجاج الاخرين القدماء من اهالي القريـــة حـــسين الجـــراد (رحمه الله) ، وفي عام ١٩٧٥ حج مجموعة من اهالي قرية الشرائع ومجموعهم حوالي خمسة عشر شخص بـــواسطة ســـيارة مـــن نـــوع (شوفرليت) ومنهم حسين الاحمد الدعلج ومحمد الدراويش واحمد الياسين الخنافر وجـــاسم

الحمودي وغــيــرهــم (رحمهم الله جميعا) وقد شدوا الرحال الى الحج قبل عيد الاضحى بشهر تقريبا وعادوا بعده بحوالي خمسة عشر يوم ، وفي ثمانينيات القرن الماضي كذلك حج مجموعة أخرى من اهالي قرية الشرائع ابرزهم الملا خضير عـــلاوي والملا سلمان المفرجي (رحمهم الله جميعا) ، حيث أتى هؤلاء الرجال بالكثير من التعاليم الدينية الاسلامية التي تعلموها في الحج وبدأوا بتطبيقها في القرية، فضلا عن الكتب الشرعية التي كانوا يجلبونها معهم من هناك وخاصةً الملا خضير علاوي والملا سلمان المفرجي (رحمهم الله) والتي ساهمت كثيرا في زيادة وعيهم وتفقههم في دينهم .

٣ : ظهر في تسعينيات القرن الماضي في العراق وتحديدا في عام ١٩٩٣ حملة دينية سميت (حملة العودة الى الايمان) او (الحملة الايمانية) وكانت تهدف الى منح مساحة (محدودة) من الحرية للجماعات الاسلامية والدعاة في الدعوة الى الدين الاسلامي علنا دون خوف كما في السابق (أي قبل هذه الحملة) وادخال الدين الاسلامي وتعاليمه في مفاصل عدة في الدولة العراقية ومنها بعض العقوبات التي طبقت على المذنبين في السجون العراقية ، ورافق بداية هذه الحملة اغلاق النوادي الليلة في بغداد وحظر بيع الكحول ، والأهم من هذا كله انه تم التركيز على الدراسات الاسلامية في المدارس وخاصةً منهج التربية الاسلامية والقرآن الكريم ودعم الطلبة والمدرسين الذين يحققون الانجازات في هاتين المادتين ، كذلك ركزت الدولة على بناء المساجد ... الخ ، حيث ساعدت الحملة الايمانية (بغض النظر عن اهدافها وغاياتها) في بروز الكثير من الدعاة الذين باتوا يدعون الناس ويخلصوهم من الجهل الديني الذي كان مستشريا بينهم علناً دون خوف او وجل بعدما كانوا قبل هذه الفترة يخشون هذا الشي وكان يُنظر اليهم نظرة الريبة والشك ، وقد شجعت هذه الحملة الطلبة الى الدخول الى الكليات الاسلامية والتي ساهمت في تثقيف الطلبة وبنائهم بناءً صحيحاً .

٤- بروز العديد من الدعاة المؤثرين في قرية الشرائع والذين كانوا يدعون الى نبذ الافعال الشركية التي كانت قائمة ودعوة الناس الى التوحيد وعبادة الله الواحد الاحد وعدم الخوف والانصياع وراء من كان ينسب نفسه الى نسب النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) من اصحاب المنافع الشخصية الدنيوية ، وقد كان الناس يسمون من يدعوهم الى نبذ كل الافعال الشركية بالموحدين لانهم كانوا يدعون الى عبادة الله وحده لا شريك له وعدم الاستعانة او

الاستغاثة او الخوف الا من الله سبحانه وتعالى، ومن ابرز الرجال الموحدين في قرية الشرائع ما يلي :

أ - الملا خضير علاوي عويد (**رحمه الله**) : ولد في عام ١٩٢٥ في قرية الشرائع [١] وكانت بداية مرحلة طلبه العلم في قرية الشرائع على يد رجل يقال له الملا احمد[٢]، وكان متنقلا بالسكن بين قريتي الشرائع وجار الله حيث كان له اقارب في قرية جار الله وتزوج زوجته الاولى منهم ، الى ان استقر أخيرا في قرية الشرائع في عام ١٩٦١ ثم رحل بعدها الى مدينة الموصل لأسباب عدة منها طلب العلم الشرعي ومن اجل ان يكمل ولديه الياس وعبدالله (رحمهما الله) دراستهما في مدينة الموصل ، وبعد ان رحل الى مدينة الموصل درس على يد شيوخه ومعاصريه ومنهم الامام الشيخ بشير الصقال[٣]، والامام الشيخ ذنون البدراني والذي يعرف بتسمية ذنون الاعمى[٤](رحمهما الله) وهما من كبار علماء الموصل في القرن

---

(١) وهناك رأي آخر يقول انه قد ولد في قرية جار الله التابعة لناحية القراج .

(٢) اختلفت الروايات في معرفة شيخه هذا فهناك من قال انه الملا احمد الداود اللهيبي وهناك من يقول انه رجل كردي يسمى احمد الكردي ومنهم من يقول انه رجل من اهالي قرية ابو شيته سكن في قرية الشرائع فترة قصيرة ، وانا ارجح الرأي الاول .

(٣) هو بشير بن احمد بن عز الدين الصقال ولد في مدينة الموصل عام ١٩٠٦ وهناك من يقول انه ولد في عام ١٩٠٧ ، ارسله والده منذ طفولته الى الكتاتيب فقرأ القرآن الكريم على يد شيخه عبدالله البحراني (رحمه الله) ثم درس في المدرسة العثمانية الاميرية الى الصف السادس ثم تركها واخذ يدرس عند علماء الموصل العلوم العامة والشريعة ومن شيوخه محمد الحمداني وصالح الجهادي والسيد داوود الوضحة وعبدالله النعمة الذي قرأ عليه علوم الشريعة واخذ منه الاجازة العلمية ، عين مدرسا لعلوم الشريعة الاسلامية والفنون الادبية والمواضيع التاريخية في المدرسة الاحمدية ، واسندت له مهمة الخطابة في جامع الاغوات وكان ذو حس وطني عرضه للمضايقات من قبل الحكومة خاصة في العهد الملكي ، وقد دخل المعترك السياسي من اجل ايجاد دولة قوية تنصر الاسلام والمسلمين ، وشارك في تأسيس عدة جمعيات اسلامية وكان واعظا فيها ، وقد حج مرتين وشارك في حملات التبرع للفلسطينيين والجزائرين واعمال خيرية أخرى ، وله مواضيع عدة ومسودات من اهمها : ديوان خطب منبرية في شتى المواضيع ، وله محاضرة بعنوان النفس العسكرية في الاسلام، ومحاضرة عنوانها اليقظة الاسلامية في العصر الحديث ، وقد درس عليه مئات الطلاب في علوم العربية والادب والتفسير والحديث والعلوم الدينية ومعظمهم اصبحوا خطباء وأئمة في مساجد الموصل وغيرها من المدن ، وقد توفي في عام ١٩٨٦ ، ينظر : احمد محمد المختار ، تاريخ علماء الموصل (الموصل ، ١٩٦١ م) ١ / ٧٤ – ٧٥ – ٧٦ – ٧٧ – ٧٨ .

(٤) هو ذنون يونس محمد البدراني ولد في مدينة الموصل عام ١٩٣٤، وفقد بصره في ريعان شبابه لذلك فقد سمي بذنون الاعمى ، الا ان هذا الشيء لم يؤثر على عزيمته في طلب العلم ، وتتلمذ على يد عدد من

العشرين، وكذلك كان يذكر لطلابه من قرية الشرائع انه درس على يد شيخ اسمه سالم، وكان الشيخ ذنون البدراني يسميه بـ (البطل) ويصفه بصاحب المبدأ ، ويذكر قصة تدل على هذا الشيء قائلا " اختلفنا نحن حوالي خمسة عشر عالما من علماء الموصل على مسألة فقهية وكان رأي الملا خضير مختلف عنا والذي قدم له الدلائل والبراهين ووصل خلافنا الى طلبتنا فكان يجب حله ، فأرسلنا المسألة الى مكة المكرمة مع حجاج الموصل ليعرضوها على اهل العلم هناك ، ولما عادوا وجدنا ان رأي الملا حضير هو الرأي الصائب من بين آرائنا وجاء الجواب موافقاً لما قاله " وفي هذا دلالة على انه وصل الى درجة عالية من العلم والمعرفة في الامور والمسائل الشرعية جعلته ينافس حينها كبار علماء مدينة الموصل ، وبعد ان اخذ العلم اصبح الشيخ الملا خضير اماماً وخطيباً لجامع الشيخ عجيل الياور (رحمه الله) منذ عام ١٩٦٨ الى غاية العام ١٩٨٠ ليعود بعدها مع عائلته الى قرية الشرائع ويستقر فيها الى وفاته في عام ١٩٨٦ .

وكان للشيخ الملا خضير طلابا أخذوا عنه العلم، فبعد ان اخذ العلم اصبح يدرسه لطلابه ويبدو انه بدأ بالتدريس منذ سبعينيات القرن الماضي بعد ان اصبح خطيباً لجامع عجيل الياور في حي الطيران في الموصل حيث كان الملا خضير (رحمه الله) يعطي عدد من خريجي جامعة الموصل دورات دينية في المسجد، وبعد ان عاد الى قرية الشرائع في مطلع الثمانينات (زمن انتشار البدع والخرافات) بدأ بتدريس العلم الشرعي للناس على شكل جلسات ارشادية وتوجيهية في اماكن مختلفة، حيث كان يستغل وجود التجمعات في المناسبات من اجل تعليم الناس امور دينهم وارشادهم الى طريق الصواب، وانا اعتبر ان كل اهالي قرية الشرائع الذين كانوا يجالسونه اثناء فترة وعظه للناس طلاباً له لأنه أثر فيهم جميعاً، اما ابرز طلابه الذين اخذوا منه العلم في قرية الشرائع والذين قد ختموا القرآن الكريم على يديه فهم :

=الشيوخ في المساجد ومنهم الملا علي بن عبدالله في جامع النبي شيت (عليه السلام) وحفظ القرآن على يديه، ثم طلب العلوم الشرعية كالفقه والعقائد والنحو والتفسير من عدد من العلماء في الموصل منهم الشيخ سعد الدين الخطيب وغيره ، وجلس للإمامة والخطابة في جامع الحنطة، وهو عالم وداعية ومفتي ورمز من رموز علماء الموصل ، وقد امتاز بمعرفته بعلم تفسير القرآن الكريم ، وكان بارع بالفقه ، ودرس على يديه العشرات من طلبة العلم الى ان توفي رحمه الله في عام ١٩٩٥ .

ا – الملا سلمان حمد عبهول المفرجي (رحمه الله) الذي كان على نفس منهجه وصديقا مقربا له واخذ منه الكثير، وكان الملا خضير لا يبخل عليه بالكتب القيمة ، وكان يتدارس معه العلم في بيته .

ب – عمر عبدالله اسماعيل (رحمه الله) .

ج – محمد الجاسم العباوي (رحمه الله) .

د – عبدالله احمد دعلج (ملا عبود) .

ه – لطيف علاوي عويد (ملا لطيف) (رحمه الله) .

و – محمود عبدالله احمد (ملا الملالي) (رحمه الله) .

ز – مهدي طعمة اسماعيل ، والذي أخذ مكانه في الوعظ بعد وفاته في ارشاد الناس وتعليمهم الامور الدينية .

ح – لازم زيدان خلف خماس .

ط – عدد من نساء القرية منهم ثالثة والدة الاستاذ ميسر لطيف علاوي وثالثة ابنة الحاج حسين الجراد (المُلية)، ومنذ ان ختموا القرآن على يديه أصبحوا يلقبون بلقب (الملا) وبقي هذا اللقب ملازمهم الى آخر حياتهم، وهو لقب يطلق على كل من كان يختم القران الكريم فـــي القرية .

يوصف حال قرية الشرائع من الناحية الدينية عندما عاد اليها الملا خضير في ثمانينيات القرن الماضي بانها " عصر جاهلي حديث " فكان الناس يحلفون بغير الله وينذرون لغير الله ويتبركون بالقبور وعدد المصلين قليل جدا في القرية الى غير ذلك من أمور الجاهلية التي سبق ذكرها ، فكانت العبودية بشكل مختصر لغير الله سبحانه وتعالى ، وكان الملا خضير عند عودته الى قرية الشرائع غير مقبول بين الناس ويتجنبونه دون معرفة الاسباب، وهنا ادرك ان أمامه عمل جبار ويجب عليه التحلي بالصبر والصدر الرحب والتدرج في وعظ الناس ، وقد بدأ خطبه ومواعظه في كل مكان يجلس فيه، فحاربه الناس في البداية ثم اصبحوا

يتقبلون منه شيئًا فشيئاً، فكان يرشد الناس في المضايف ويطلب منهم ان يسألوه أسئلة دينية عامة في مختلف المواضيع العقيدية والفقهية ، وتعلم الناس منه الكثير في امور الدين، ونستطيع ان نقول عنه انه أعاد زراعة بذرة التوحيد في قرية الشرائع والتي نمت من خلال خطبه ومواعظه وطلابه الذين أخذوا منه العلم لنصل الى ما نحن عليه اليوم، وقد تعرض الشيخ الى مضايقات عدة في رحلته في الدعوة الى التوحيد ومنها تعرضه للإهانة والضرب المبرح في احد قرى ناحية القيارة (يقال انها قرية تل الشعير) بعد عودته من الموصل على الدراجة الهوائية حاملاً معه بعض الكتب الدينية الشرعية ، فبعد ان كان يوعظ الناس الذين اعمى الشيطان بصيرتهم أكنوا له العداء فقام مجموعة منهم بالاعتداء عليه بالضرب المبرح والقاسي والتعدي على شعر لحيته وجره بالتراب وهموا ان يقتلوه ويلقوه بالنهر فجاء رجل يحمل السلاح من اهالي تلك القرية فانقذه منهم .

يذكر معاصروه انه كان لديه مكتبتين كبيرتين فيهما ما يقارب من (٥٠٠) كتاب[١] قيم في مختلف المواضيع الدينية والتاريخية، وبعد وفاته تم وضع كتبه في مسجد الشرائع الصغير (المسجد القديم) ويبدو انها قد أخذت جلها من المسجد ربما في سنة إعادة بناءه في عام ٢٠٠٠ ولم يبق منها شيء في مكتبة المسجد الا القليل، ومن كتبه التي استطعت العثور عليها في بيوت مختلفة عند اقاربه الموجودة لديهم او ما اخـــبروني انهم شاهدوها هي ما يلي :

١ – التفسير الكبير للفخر الرازي (١٥ مجلد) .

٢ – الام للإمام الشافعي .

٣ – شرح سنن النسائي للسيوطي .

٤ – تفسير ابن كثير .

٥ – بدائع الفوائد لابن القيم .

٦ – تعجيل المنفعة لابن حجر العسقلاني .

٧ – فقه السنة سيد صادق .

---

(١) كما قال لي احد اقاربه والذي جردها بعد وفاته لمدة يومين .

٨ – اولى ما قيل في في آيات التنزيل .

٩ – حجة الله على العالمين في معجزات سيد المرسلين للنبهاني .

١٠ – لطف التدبير للإسكافي .

١١ – نيل الاوطار للشوكاني .

١٢ – زاد المعاد لابن القيم .

١٣ – ديوان الشافعي .

١٤ – ديواني ابي نواس .

١٥ – فقه السيرة للغزالي .

١٦ – الطريق الى الاسلام لعفيف البعلبكي .

١٧ – تلبيس ابليس لابن الجوزي .

١٨ – سبل السلام شرح بلوغ المرام للامام محمد بن اسماعيل الامير الصنعاني .

١٩ – اهوال يوم القيامة .

٢٠ – نهج البلاغة .

٢١ – مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث للامام ابي عمرو عثمان بن عبدالرحمن .

٢٢ – التبسيط في فن التجويد برواية حفص بن عاصم من طريق الشاطبية .

٢٣ – كفاية الاخيار في حل عناية الاختصار للامام تقي الدين ابو بكر بن محمد الحسيني الحصني .

٢٤ – الوجيز في اصول الفقه للدكتور عبدالكريم زيدان .

٢٥ – شرح قطر الندى وبل الصدى للامام جمال الدين عبدالله بن يوسف بن هشام الانصاري .

٢٦ – المواريث في الشريعة الاسلامية في ضوء الكتاب والسنة لمحمد علي الصابوني .

٢٧ – عقيدة المؤمن لابو بكر جابر الجزائري .

٢٨ – نساء النبي (صلى الله عليه وسلم) للدكتورة عائشة عبدالرحمن بنت الشاطئ .

٢٩ – اعجاز القرآن والبلاغة النبوية لمصطفى صادق الرافعي .

٣٠ – الاستقامة في مائة حديث للدكتور محمد زكي محمد خضر .

٣١ – تيسير مصطلح الحديث للدكتور محمد الضمان .

٣٢ – تهذيب سيرة ابن هشام لعبد السلام هارون .

٣٣ – سنن ابي داوود .

٣٤ – الخلفاء الراشدون لعبد الوهاب النجار .

٣٥ – اعلام الموقعين عن رب العالمين لابن قيم الجوزية .

٣٦ – صحيح البخاري .

٣٧ – صحيح مسلم .

٣٨ – سنن الترمذي .

٣٩ – سنن ابن ماجة .

٤٠ – زاد المعاد في هدي خير العباد لابن قيم الجوزية .

٤١ – الترغيب والترهيب .

٤٢ – تفسير الرازي .

وقد كان لديه ختم خاص به كان يختم به على كل الكتب التي كان يمتلكها مكتوب فيه (من كتب خضير علاوي عويد) .

ب - الملا سلمان حمد عبهول المفرجي[١] (**رحمه الله**) : ولد في عام ١٩٢٦، وكان منهجه شبيهاً للملا خضير وهو صديق له وأخذ العلم معه من علماء الموصل كما كان

---

(١) لم أجد عنه المعلومات الكافية المتعلقة بحياته وخاصة مرحلة طلبه للعلم وشيوخه وتلاميذه .

يتدارس معه العلم ويستعير منه الكتب ، وقد تولى خطبة مسجد الشرائع القديم بعد الملا محمد الدراويش (رحمه الله) وبقي في هذه المهمة لغاية العام ١٩٨٦ عندما خلفه الملا مهدي طعمة اسماعيل ، وكان لديه مجموعة من الكتب القيمة عرفت منها كتاب صحيح مسلم الذي جلبه معه من رحلته الى الحج في ثمانينيات القرن الماضي وهذا الكتاب ما يزال موجوداً في مسجد الشرائع الكبير (مسجد القدس)، وايضا عثرت له على كتاب في مسجد القدس عنوانه الفتاوى الخيرية لنفع البرية على مذهب الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان ، وقد توفي الملا سلمان (رحمه الله) في قرية الشرائع في عام ٢٠٠٤ .

ج - الملا محمد الدراويش الحمداني (رحمه الله) : هو محمد منصور محمد جمعة حاوي الحمداني ، ولد في عام ١٩٣٠ ، ودرس على يد شيوخ في مدينة الموصل منهم الشيخ عبدالغني الحبار[١] والشيخ محمد صالح الجوادي[٢]، وكان يتدارس العلم مع الملا سلمان المفرجي والملا خضير علاوي والملا محمد المصطفى من قرية حويجكة ، وكانت لديه كتب عدة منها :

١ - صحيح البخاري للأمام محمد بن اسماعيل البخاري .

٢ - رياض الصالحين لابي زكريا يحيى بن شرف النووي .

٣ - مروج الذهب ومعادن الجوهر لابي الحسن علي المسعودي .

٤ - سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب لابي الفوز محمد امين البغدادي الشهير بالسويدي .

٥ - الروح لابن القيم .

الى غيرها من الكتب التي كانت موجودة في مكتبته، ويعود له الفضل في كونه انه كان اول خطيب لصلاة الجمعة في قرية الشرائع لمسجد الشرائع الصغير في عام ١٩٦٩ وبقي

---

(١) هو عبدالغني بن الشيخ عبدالغفور بن الشيخ حسن الحبار ، ولد في عام (١٣٠١ هـ / ١٨٨٣م) في مدينة الموصل وترعرع فيها وقرأ القران الكريم وعلم الخط على والده وبعض علوم الشريعة الاسلامية على يد الشيخ محمد الرضواني ... ، للمزيد ، ينظر : المختار ، علماء الموصل ، ٢ / ٤٤ .

(٢) ولد في عام (١٣٠٦ هـ / ١٨٨٨م) من اسرة دينية مشهورة بالعلم وكان منذ صغرة من المع الفتيان في الدراسة متفوقا على أقرانه ، وقد درس على يد الشيخ محمد الرضواني ، وقد تميز بصوت ملائكي جميل ...، للمزيد ، ينظر : المختار ، علماء الموصل ، ١/٨٨ – ٨٩ .

فيه لسنوات الى ان تسلم منه الخطابة الملا سلمان المفرجي، وكان الملا محمد الدراويش يميل لمذهب التصوف الاسلامي، وقد توفي (رحمه الله) في قرية الشـــرائع في عـــام ٢٠٠٦ .

وقد أخذ مكان الملا خضير والملا سلمان والملا محمد (رحمهم الله) اثناء حياتهم وبعد وفاتهم عددا آخر من الدعاة ابرزهم الملا مهدي طعمة والملا لازم زيدان والملا مـــحمد عبدالله (محمد العبود) ورعد فرج (ابو اركان) فضلا عن عشرات الدعاة الآخرين ، والذين كان لهم دور بارز في تعليم اهالي القرية في امور الدين من خلال خطبهم ومواعظهم او من خلال الدورات الدينية التي يقومون بها والى يومنا هذا على شكل حلقات علمية يتدارسون فيها مع عدد من الرجال من داخل وخارج قرية الشرائع في امور الفقه والعقيدة وحفظ القران الكريم .

ان العوامل السابقة مجتمعة ادت الى نتائج ايجابية والى تغيير جذري في الحالة الدينية الشرعية لقرية الشرائع لتصبح اليوم رمزاً للتوحيد والعبادة في ناحية الكوير، ويسود اليوم في قرية الشرائع المذهب السني السلفي بنسبة تفوق ٩٥% من سكان القرية مع بعض البيوتات التي تميل للمذهب الصوفي ، وتقام الفروض والصلوات في جميع مساجد القرية يوميا ونادراً ما تجد اشخاصاً لا يصلون في القرية، ويحج سنويا عدد من رجال ونساء القرية ، اما العمرة فيذهب اليها سنويا المئات من اهالي القرية ، فقد ذهب فقط في عطلة نصف السنة الدراسية ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤ ما يقارب من مائتين رجل وامرأة من القرية، ويؤدي الناس ما عليهم من زكاة ، ولم ينقطع حفظ وتدارس القران الكريم منذ عشرات السنين في قرية الشرائع خاصة مع بداية القرن الواحد والعشرين ومع زيادة عدد المستقيمين دينيا بشكل كبير في قرية الشرائع خاصة والقرى الاخرى عامة فقد اقيمت عشرات الدورات للكبار والصغار من اجل تحفيظ القرآن الكريم كاملا او اجزاءً محددة منه مـــثل جـــزئي (عم) و (تبارك) للأطفال الصغار الذين ما ان ينهوا عامهم الدراسي الا وانخرطوا في هذه الدورات التي تقام في مساجد عدة في القرية، ويتطوع غالباً احد الحفاظ من اجل الاشراف على تحفيظهم وتقام بعد نهاية كل دورة حفلة ختامية توزع فيها الشهادات التقديرية ويوزع في البعض منها هدايا رمزية، وقد بلغ عدد الحافظين للقرآن الكريم في قرية الشرائع الى يومنا هذا حوالي عشرون حافظا منهم أربعة نساء .

ومع زيادة عدد الحافظين للقرآن الكريم في القرية ظهرت مسألة الحصول على الاجازة في القراءات القرآنية وبعد ان حصل بعض ابناء القرية والذين اجيزوا بمنح غيرهم هذه الشهادات بدأت تقام دورات منح اجازة القراءة في القرآن الكريم واول من منح الاجازة في قراءة القرآن في قرية الشرائع هو الدكتور خلف عذاب خلف في عام ٢٠١٣ ، وقد اجازه الشيخ محمود عبدالحميد خوشناو[١]، ومن المجازات في قراءة القرآن الكريم من ابناء القرية من النساء هي إسراء مهدي طعمة وهي أول امرأة تحصل على اجازة في القراءات في قرية الشرائع ، والتي بدورها بدأت بتدريب عدد من النساء في القرية لمنحهن اجازة القراءة ، وكذلك يقيم الـمجازون الأخـرون الذين يبلغ عددهم حوالي عشرة مجازين الدورات في مــساجد الـقرية لعدد من الراغــبين بالحــصول على الاجـازة .

لم تقتصر الدورات الدينية وحلقات العلم في قرية الشرائع على حفظ وتلاوة القرآن الكريم فقط وانما شملت الدورات الاسبوعية التي تتناول امور العقيدة والفقه، ويتدارس فيها طلاب العلم من القرية المسائل المتنوعة في الامور الدينية منذ عشرات السنين، وقد كان طلبة العلم من اهالي القرية يقطعون المسافات الطويلة من اجل طلب العلم عند الشيوخ الكبار، وبعدها اصبح ابناء القرية يتدارسون فيما بينهم وتقام حلقات العلم الاسبوعية عادة في دار الشيخ صاحب الدورة او كل اسبوع في بيت من بيوت المشتركين في الدورات ، ولذلك نستطيع ان نقول ان قرية الشرائع اصبحت اليوم رمزاً وقبلة للتوحيد والعقيدة السلفية في ناحية الكوير والتي بدأ أبنائها بنقلها للقرى الأخرى المجاورة تدريجيا من خلال طرق عدة اهمها خطباء المساجد من ابناء قرية الشرائع الذين يخطبون في مساجد القرى الأخرى .

---

(١) وهو من اهالي ناحية الكوير والذي يسكن في مركزها ، وهو امام جامع الكوير الكبير والذي يعود له الفضل في منح اجازة القراءات في القران الكريم لأبناء ناحية الكوير وغيرهم منذ عشرات السنين والذي ما زال مستمرا في اقامة دورات منح الاجازة، ويذهب اليه عشرات الطلبة يوميا من مختلف القرى منذ صلاة الفجر .

المبحث الثاني : مساجد ومركز تحفيظ قرية الشرائع .

اولا : مساجد القرية :

المساجد هي اماكن لعبادة الله الواحد الاحد ، وجاءت التسمية من السجود، وللمساجد اهمية كبيرة في حياة المسلمين، وتعد مظهرا حضاريا يميز كل مجتمع اسلامي، وقد جعل الله تعالى اجرا عظيما للساعيــن من اجل بناء المساجد لان فيها إعلاءً لكلمة الله سبــحانه وتعالى، قال تعالى[1] " إِنــَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللــَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ " حيث يقام فيها اعــظم ركن من اركــان الاسلام بعد شهــادة ان لا الــه الا اللـــــه وان محمــدا رسول الله وهي الصـــلاة، وتاريخ المسلمون يروي لنا ان اول اعمــال المسلمين في أي مكــان يحطون رحــالهم فيه هو قيامــهم بـبناء المسجد كما فعـل سيدنـــا ابراهيــم عليه السلام عندما قدم مكة المكرمة وبنـــى فيــها بيــت الله الحــرام، وكذلك فعــل الحبـيب المصطــفى (صلى الله عليه وسلم) عندمــا هاجــر الى المــدينة المـنورة اذ قام فور وصوله ببناء مسجد قباء ثم بنى بعده المـــسجد النـــبوي، واتخــذت هذه المســألة سنة من بــعده للخلــفاء الراشــدين والتابعــين لهــم ، ولم تكن المــساجد مركزا للعــبادة تؤدى فيه الصــلاة فقــط في عصــر فجـر الاســلام، وانما مكانــا عامــا للمســلمين يجتمــعون فيــه لمناقــشة الامور العامة التـــي تخص امــر الامة، حيث كان المســجد مركــزا تعليميــاً ومكــاناً لتقويــم السلــوك الانــساني ومجمعاً فقهياً متكاملاً، كل ذلك مع احترام الصــلاة ومواعيــدها والمحــافظة علــى الهدوء والسكــينة .

هناك فرق بين المسجد والجامع ويكمن هذا الفرق في كون ان الجامع اعم واشمل من المسجد وهو الذي تقام فيه صلاة الجمعة وسمي جامعاً لاجتماع الناس فيه لأداء صلاة الجمعة، ويفترض ان تكون مساحة الجامع اكبر من مساحة المسجد، وجمعه مساجد وهو المكان الذي تقام فيه الصلوات الخمس ولا تقام فيه صلاة الجمعة ، ونستنتج من هذا ان كل جامع مسجد وليس كل مسجد جامع .

---

(١) التوبة ، ١٨ .

كان نواة اول مكان خاص للصلاة في قرية الشرائع بسيطاً جدا وهو عبارة عن مُصلى صغير في مضيف اسماعيل الخنافر (رحمه الله) حسب ما تذكر لنا اقدم الروايات وكان هذا المكان يقع في وسط القرية بالقرب من مضيفه والذي كان يرتاده كبار السن في القرية، ويعود هذا التاريخ الى ثلاثينيات القرن الماضي ، وكان المصلين في هذا المُصلى قليلون تتراوح اعدادهم ما بين ثلاثة او اربعة مصلين والذين لم يكونوا ملتزمين بجميع الصلوات كما تشير الروايات ، وكانوا حصرا من كبار السن ، ومع مرور الزمن اصبحت الصلاة فقط في العيدين، ولم يكن هناك وعظ ونصح وتوجيه للشباب من اجل اداء الصلاة ، ولم يتم بناء مسجد في قرية الشرائع الى نهاية ستينيات القرن الماضي ، أي بعد حوالي قرن من الزمن منذ تأسيس القرية ،اما مساجد قرية الشرائع اليوم مرتبة حسب قدم بناءها فهي كما يلي :

١ - **مسجد الشرائع القديم** (**المسجد الصغير**) : يعد هذا المسجد احد اقدم المساجد في ناحية الكوير وقراها، ويرجع تاريخ بناءه الى العام ١٩٦٩ ، ويقع في وسط قرية الشرائع، ويعود الفضل في بناءه الى أحد كبار رجال قرية الشرائع وهو حسن الاحـــمد الدعلج (رحمه الله) الذي كان صاحب فكرة البناء والارض ومشاركا فعالا في عملية البناء ، اما قصة بناءه فقد كانت عندما زار حسن احمد دعلج (رحمه الله) احد ابناء قرية الشرائع وهو الملا خضير علاوي (رحمه الله) الذي كان من احد رجال الدين على مستوى محافظة نينوى وكان حينها يسكن في مدينة الموصل لأداء مهام خطبة الجمعة في جامع عجيل الياور (رحمه الله) وفي اثناء الزيارة كان عند الملا خضير (رحمه الله) رجلا من قرى القيارة من قرية الحود وهو عطية خلف الحماش (رحمه الله) وكان عطية يتكلم مع الملا خضير ويقول له " كانت منازل قريتنا (الحود) قريبة من نهر الزاب ومسجدنا يقع بالقرب من ضفته ولكن عندما فاض النهر جرف منازلنا ومسجدنا ولم يعد لدينا مكان للصلاة ، وادركتنا صلاة الجمعة فشق علينا ان تفوتنا الصلاة فقمنا بتخطيط مكان المسجد بالحجارة في مكان مرتفع اســوة بـــالرســـول محمد (صلى الله عليه وسلم) وصلينا صلاة الجمعة ولم نترك صلاتنا بسبب عدم وجود البناء " .

لقد اثرت هذه الجمل والعبارات في نفس حسن الاحمد (رحمه الله) والذي كان يستمع لحديثهم وهو يقول في نفسه لماذا لا نكون مثلهم ونحن قرية كبيرة وليس لدينا مسجدا نصلي فيه ؟ وفور رجوعه الى القرية وفي احد الجلسات الليلية (التعليله) في مضيفه الذي

كان يرتاده الناس في ذلك الحين ، وكان عنده العديد من رجال القرية وفاتحهم بالحديث قـائــلا : من يتبرع لي باللبن (مادة البناء) ؟ فقال عبدالله العباس المفرجي (رحمه الله) وما حاجتك به ؟ فقال لكي نبنى لنا مسجدا ، فقال انا اتبرع لك بـ (١٠٠٠) لبنة ، وقال شخص آخر لم اتمكن من معرفته وانا اتبرع بـ (٥٠٠) لبنة ، وقال حسـن احـمـد دعــلــج (رحمه الله) كمل البناء ان شاء الله ، وانا اتبرع بـ (١٠٠٠) لبنة ، فأصــبح العدد الكــلـي لبناء المــسجـد (٢٥٠٠) لبنة ، وبعد اكمال عملية صنع اللبن (الذي يتكون من خلط الماء والتراب والقش وتوضع في قالب خاص لصناعته)، تم بناء المسجد وكـان سقـفه مـــن سيــقان الاشـــجار (المدود) ووضع فوقها القصب او البردي (القمَو) ثم يفرش الطين فوقه ليمنع دخول المياه عند المطر ، وكان هذا المسجد يتسع لحوالي اربعون مصليا ولكن لم يكن يصلي فيه سوى عدد قليل من المصلين ، وكانت تقام فيه فقط صلاة الجمعة دون الايام والفروض الاخرى ولم يكن يرفع الآذان فيه الا لتنبيه الناس لحدوث حادثة ما وليس للتجمع من اجل الصلاة، ويصلون فيه يوم الجمعة كبار السن فقط من اهل القرية ورجل من قرية ابو جردة التي لم يكن فيها مسجدا وهو عطية الفنان (رحمه الله)، وشخص آخر من قرية ام اركيبة يأتون مشيا على الاقدام لأداء صلاة الجمعة .

بقي المسجد على هذا الحال الى عام ١٩٨٣، حيث اراد اهل القرية اعادة بناءه من جديد وقد بادر رجل من مدينة الموصل من اصدقاء الملا خضير علاوي (رحمه الله) بالتبرع بإعادة بناء المسجد على حسابه الخاص ولكن كبار ووجهاء قرية الشرائع في ذلك الحين رفضوا وقالوا " لن ندع خيرنا يذهب لغيرنا ، نحن من سيقوم بإعادة بناءه " فشارك الجميع في عملية البناء الذي كلف في ذلك الحين (الفين دينار عراقي)، حيث تم هدمه وبناءه بناءً احدث من مادة (البلوك) وتوسعته بسبب زيادة عدد المصلين في القرية، وفي عام ٢٠٠٠م تم اعادة بناءه مرة أخرى بناءً حديثاً والذي ما زال قائما الى يومنا هذا ، ويتسع هذا المسجد اليوم لحوالي (١٥٠) مصلي ، وبقي هذا المسجد الوحيد في قرية الشرائع لما يقارب الثلاثون عـامـا الــى ان تــم بناء مسجد القدس (الجامع الكبير) في العام ١٩٩٩ م .



مسجد الشرائع القديم (الجامع الصغير)

٢ - **مسجد القدس (جامع الشرائع الكبير)** : وهو ثاني مسجد بني في قرية الشرائع ويقع على يسار الطريق المؤدي الى قرية المجلوبة، وقد كانت ارض هذا المسجد عبارة عن حفرة[١]، مملوكة لطه احمد اسماعيل (طه اللحم) والذي تكفل ايضا بتعديل وتسوية ارض المسجد وقسم من مبلغ بناء الجامع، وقد كانت المساهمة في مرحلة بناء الاساس لهذا المسجد لزوجة محمد الياسين الخنافر (رحمـهما الله) واسمها هيفة البرع المصرب واصلها من قرية ابو شيته والتي توفيت ولم يكن لها ابناء وتركت ذهبا فقام ابن زوجها حسن محمد (ابو رياض) بإرجاع الذهب الى أهلها الذين ارجعوه اليه فقام بالتبرع فيه للمساهمة في بناء المسجد حتى انه كان البعض يسمي هذا المسجد بجامع هيفة ، وقد تم البدء في بناء هذا الجامع في عام ١٩٩٦ وبقي العمل فيه لما يقارب الاربع سـنوات الــى ان تم افتتاحه في ٢٥ / ١٢ / ١٩٩٩ وقد جاء عدد من العلماء من الموصل لحفل الافتتاح الذي كان حفلا لم

---

(١) كانت ارض المسجد عبارة عن حفرة ومستنقع للمياه في فصل الامطار والتي اخذت ترابها لإنشاء مشروع ماء اسكي كلك والذي لم يصل ماؤه الى جنوب قرية الشرائع وتوقف عند قرية ابو جردة الجديدة لذلك فقد قام اغلب اصحاب الاراضي التي يمر بها المشروع بتسوية اراضيهم من تراب المشروع .

تشهده القرية من قبل ، ومع مرور الزمن واقتراب بناء المنازل من الجامع والتي كانت اعلى منه اصبح المسجد في مكان منخفض ، وقد كانت هناك محاولات عدة من اجل معالجة هذا الشيء، فضلا توسعته وبناء مسجد امامه خاص للنساء ولكن جميع هذه الحلول لم تجدي نفعا فكان لابد من هدم المسجد بالكامل واعادة بناءه من جديدة ورفع مستوى البناء ، فهيأ الله سبحانه وتعالى متبرعا لبنائه صدقة جارية لوالده (رحمه الله) وهو سفين الحاج كمال ملا امين الكردي والذي كان ينوي البناء في اماكن اخرى ولم يتم البناء بسبب احداث عام ٢٠١٤، فكان المسجد الذي ينوي بنائه من نصيب قرية الشرائع بمشيئة الله سبحانه وتعالى فتم البدء بالهدم واعادة البناء في عام ٢٠٢٠، وقد تم البناء بالفعل في عام ٢٠٢٢ وبلغت تكلفة بناء الجامع الجديد حوالي (٣٠٠) مليون دينار عراقي ، ويتسع هذا المسجد اليوم لحوالي (١٥٠٠) مصلي وهو اكبر مسجد في ناحية الكوير ويتكون من طابقين خصص جزء من الطابق الثاني للنساء واللواتي يصلين فيه ايام العيدين وصلاة التراويح في شهر رمضان المبارك .



مسجد القدس (جامع الشرائع الكبير)

٣ - **مسجد لا اله الا الله** : وهو ثالث المساجد التي بنيت في قرية الشرائع ويقع هذا المسجد على يمين الشارع العام الرابط بين قريتي حويجكة والشرائع ، وتم البدء بالبناء فيه عام ٢٠٠٦ ، وقد تبرع بارض هذا المسجد محمد صالح عمير احمد برويل ، ويتسع هذا المسجد لحوالي (٦٥٠) مصلي وهو بهذا يعد ثاني اكبر المساجد في قرية الشرائع بعد مسجد القدس (الجامع الكبير) ، وموقعه مهم حيث اصبح المصلون من الجهة الغربية لقرية الشرائع يذهبون اليه لبعد بقية المساجد الاخرى الموجودة في القرية (الجامع الصغير والكبير) قبل أن تتأسس مساجد أخرى في تلك الجهة من القرية (الغربية) .



مسجد لا اله الا الله

اقيمت في هذا المسجد خطبة وصلاة الجمعة في العام ٢٠١٤ بعد ان زاد عدد الناس في قرية الشرائع نتيجة احداث العام ٢٠١٤ ونزوح قسم من اهالي مركز ناحية الكوير وقرية ابو شيته وغيرهم من القرى الى قرية الشرائع، حيث لم يعد يتسع مسجد القدس لجميع المصلي فتم اقامة صلاتين للجمعة لأول مرة في تاريخ قرية الشرائع وقد خطب فيه الشيخ الاستاذ محمد هادي (ابو منهل) وهو احد النازحين الذين أتو الى قرية الشرائع من ناحية

القراج (باقرته) ، وبقيت تقام في هذا المسجد صلاة الجمعة الى غاية العام ٢٠٢٠ بعد رجوع النازحين الى ديارهم .

٤ - **مسجد وقف الرحمن** (**توازي غانم**) : يقع هذا المسجد قريبا من المثلث الحدودي بين قرية الشرائع وقريتي حويجكة وكاميشتبه ، وهذا المسجد هو عبارة عن مصلى يتسع لحوالـــي (٦٤) مصلي ، وكان هذا المسجد عبارة عن غرفة قديمة مبنية منذ عشرات السنين ثم تركت، وقد بناها غانم اسماعيل الخنافر (غانم الحجاجي) (رحمه الله) لتكون مكان له في ارضه الزراعية التي تقع على اطراف القرية ، وتعرف عند اهالي قرية الشرائع سابقا بـتسمية (توازي غانم) وبعد ان اتسع البناء في قرية الشرائع ووصوله اليها استخدمها السكان القريبين منها كمصلى للصلاة منذ العام ٢٠٠٦ بعد ان تم توسعة البناء قليلا فضلا عن بناء الصحيات الخاصة به ، والطريق الى هذا المسجد ترابي وغير معبد .

٥ - **مسجد ام المؤمنين عائشة** (**رضي اللّه عنها**) (**مسجد السوق**) : يقع هذا المسجد في وسط سوق قرية الشرائع على الشارع الرئيسي للقرية، وهو مبني فوق محلات احمد محمد السلمان المفرجي وهو صاحب الارض ، وقد بني هذا المسجد في عام ٢٠١٢ ، ويتسع هذا المسجد لحوالي (١٥٠) مصلي ، ويعد موقعه موقعا مهما خاصةً لأصحاب المحال التجارية في السوق والذين تكون صلواتهم فيه فضلا عن الناس المتبضعين من السوق .

٦ - **مسجد الباسط** (**مسجد ملا رجب**) : يقع الى الغرب من قرية الشرائع قريبا من حدود القرية مع قرية حويجكة ، بدأ العمل في بناء هذا المسجد في العام ٢٠١٢ ، وقد تبرع بارض هذا المسجد رجب محمد علاوي عويد، ويتسع هذا المسجد لحوالي (٤٠٠) مصلي .

٧ - **مسجد الحاج حسين محمد علي** (**مسجد الحسين**) : يقع هذا المسجد في شرق قرية الشرائع قريبا من الحد الفاصل بين قريتي الشرائع وقرية ابو جردة (الطار) ، وقد تبرع بأرض هذا المسجد حسين محمد علي وسمي باسمه، وتم افتتاحه للمصلين في العام ٢٠١٥ ، ويتسع هذا المسجد لحوالي (٣٠٠) مصلي ، وقد استخدم هذا المسجد موقعاً بديلاً لـجـامع القدس لإداء صلاة الجـمعة في عام ٢٠٢٠ عـندما تـم اعـادة بـنـاءه (جامع القدس) .

٨ - **مسجد الصحابة الكرام** (**رضوان الله عليهم**) **مسجد** (**سالم الداود**) : يقع هذا المسجد الى الجنوب من قرية الشرائع في التوسعة الجديدة للقرية والتي بدأت ما بعد العام ٢٠٠٣ وهو في منطقة سكنية مهمة ، أسس هذا المسجد في العام ٢٠١٧ ، وقد تبرع بأرض هذا المسجد كلاً من فاطمة ابراهيم العويد وهوية ياسين الخنافر (رحمها الله) ، ويتسع هذا المسجد لأكثر من (٢٠٠) مصلي ، والطريق المؤدي الى هذا المسجد غير معبد .

٩ - **مسجد الياسين** : يقع هذا المسجد على الطريق المؤدي الى قرية ابو جردة في الجهة الشرقية لقرية الشرائع وقد بناه اولاد ياسين الخنافر وسمي على اسم والدهم (رحمه الله) وهو مبني في سوق قرية الشرائع (الصناعة) فوق محلات الياسين لبيع وتصليح مواد مكائن المضخات الزراعية ، وقد بني هذا المسجد في عام ٢٠١٩ ، ويـتسع هـذا المسجد لـحـوالـي (١٥٠) مصلي .

١٠ - **مسجد النور** (**مسجد الجبلة**): يقع هذا المسجد في اقصى الجنوب الغربي لقرية الشرائع قريبا من مثلث الحدود بين قرية الشرائع وقريتي كاميشتبه وكلاورش ، وقد بني هذا المسجد في عام ٢٠١٧ في ارض اولاد حسن احمد دعلج (رحمه الله)، ويتسع هذا المسجد لحوالي (١٠٠) مصلي ، والطريق المؤدي اليه طريق معبد ، حيث يقع هذا المسجد على يسار الطريق المؤدي الى قرية المجلوبة وقرية ماجيداوه .

١١ - **مسجد الجنة** (**مسجد العمر**) : يقع هذا المسجد الى الشرق من قرية الشرائع قريبا من حدود القرية مع قرية الطار التابعة لقرية ابو جردة ، ويقع بجوار وكالة المواد الغذائية لقرية الشرائع ، وقد بني هذا المسجد في عام ٢٠١٩ ، في ارض محمود احمد عمر (رحمه الله)، ويتسع هذا المسجد لحوالي (٢٠٠) مصلي ، وقد تم تعبيد الطريق المؤدي الى هذا المسجد في السنوات القليلة الماضية .

١٢ - **مسجد ابو بكر الصديق** (**رضي الله عنه**) (**مسجد سعد العبدالله العلي**) : يقع هذا المسجد غرب قرية الشرائع على الطريق الذي تفصل بدايته بين قريتي الشرائع وحويجكة ، وقد بني هذا المسجد في عام ٢٠١٩ في ارض عبدالله علي هران (رحمه الله) ، ويتسع هذا المسجد لأكثر من (١٧٠) مصلي ، والطريق الى هذا المسجد تم تعبيده مؤخرا .

١٣ - **مسجد العلوة** : وسمي بهذا الاسم لقربه من علوة الغنم التي تقع امامه بعد الشارع العام ، وهو احدث مسجد في قرية الشرائع حيث بني في عام ٢٠٢٢ ، ويقع هذا المسجد على يسار الشارع العام الرابط بين قريتي حويجكة والشرائع في اقصى غرب قرية الشرائع على الحدود مع قرية حويجكة ، وقد تـبرع بارض هذا المـسجد صفوك جاسم محمد ، ويتسـع هذا المـسجد لحـوالي (١٣٥) مصلي .

وبهذا فان قرية الشرائع هي اكثر قرية يوجد فيها مساجد في ناحية الكوير ويبلغ عددها ثلاثة عشر مسجداً مفتوحا[١] الى العام ٢٠٢٤ ، وثلاثة مساجد في قيد الانشاء، ولم نسمع عن أي قرية في أي مكان آخر في العالم يوجد فيها هذا العدد من المساجد والتي بني اثنين منها في القرن العشرين واما البقية فقد بنيت في القرن الواحد والعشرين، وتنتشر هذه المساجد في جميع انحاء قرية الشرائع ، وهذا ان دل على شيء فإنه يدل على حرص اهالي القرية على أداء فريضة الصلاة وحبهم للخير من خلال التبرع ببناء المساجد ، فلا تكاد تجد محلة (حارة) في القرية الا وفيها مسجد او مسجدين وحتى الاماكن التي ليس فيها مسجدا وخاصة في توسعات القرية التي بنيت حديثا اما تجد فيها مسجدا قيد الانشاء او ارض معدة للتبرع من اجل البناء فيها، وتبلغ السعة الاجمالية لجميع مساجد قـرية الـشـرائـع حـوالـي (٤١٧٠) مصلي ، وأصغر مساجد القرية هو مسجد وقف الرحمن الذي يعد مصلى تبلغ سعته (٦٥) مصلي ، اما اكبرها فهو مسجد القدس الذي يتسع لحوالي (١٥٠٠) مصلي، والذي هو في الحقيقة يعد جامعاً لكبر حجمه ولإقامة صلاة الجمعة فيه وهي الجمعة الوحيدة التي تقام في القرية اليوم والتي يحرص اهلها على عدم كثرة الجُمع فيها الا للضرورة .

اما اقدم خطباء صلاة الجمعة في قرية الشرائع فهـو الـملا محمد الدراويش الحمداني (رحمه الله) الذي بدأ بالخطبة في عام ١٩٦٩ ثم جاء بعده الملا سلمان حمد عبهول المفرجي (رحمه الله) ثم تسلمها منه الملا مهدي طعمة اسماعيل في عام ١٩٨٦ وبقي خطيبا لعشرون عاما اي لغاية العام ٢٠٠٦ ، ليتسلمها بعده الملا محمد عبدالله احمد (محمد العبود) ولغاية اليوم ، كما يوجد العديد من الخطباء من قرية الشرائع والذين يؤدون خطب يوم الجمعة في قرى أخرى قديما وحديثا .

---

(١) ينظر : ملحق رقم (٨) ص ٣٣٨ .

يساهم الكثير من اهالي قرية الشرائع في بناء المساجد الاغنياء بأموالهم والفقراء بالمشاركة في عملية البناء ، كما ساهم الاكراد في بناء العديد من المساجد في داخل وخارج ناحية الكوير وكان لهم الفضل من بعد الله سبحانه وتعالى في اقامة الصلاة في هذه المساجد، وفي السنوات القليلة الماضية ساهم العشرات منهم في بناء واعادة تأهيل مساجد مدينة الموصل التي تعرضت للضرر جراء احداث العام ٢٠١٤ ، اما على مستوى ناحية الكوير فقد كان لهم دور كبير في تعمير المساجد على نفقتهم الخاصة وخاصة في القرى العربية ذات الكثافة السكانية العالية ومثال على هذه المساجد التي تكفلوا ببنائها هو بناء عدة مساجد في مركز الناحية ومنها مسجد الحاج صالح آغا وبناء مسجدين في قرية المجلوبة ومسجد في قرية ابو جردة والعديد من المساجد في قرية الشرائع منها مسجد الصحابة الكرام (رضوان الله عليهم) وكذلك ساهم الاكراد في الجزء الاكبر من تكلفة بناء مسجد لا اله الا الله ، فضلا عن المساهمات ولو بجزء صغير من المال في بناء المساجد الاخرى ، ومن اهم مساهمات الاكراد في بناء مساجد قرية الشرائع هو اعادة بناء مسجد القدس (الجامع الكبير) الذي تكفل سفين الحاج كمال ملا أمين في اعادة بناء هذا المسجد صدقة عن روح والده الحاج كمال (رحمه الله) ، وقد كان هو ووالدته التي كانت تعاني من مشاكل صحية (رحمها الله) متابعين لمراحل بناء المسجد والتي لم تعيش لترى افتتاحه حيث توفيت قبل الافتتاح بخمسة ايام .

ثانيا : **مركز تحفيظ القران الكريم** .

يعد مركز الشرائع لقراءة وتحفيظ القران الكريم الاول من نوعه في ناحية الكوير وقراها ، وفكرة انشائه هي فكرة قديمة اراد القائمون عليها تنفيذها منذ العام ٢٠١٤ وهو العام الذي تم فيه شراء الارض الخاصة لبناء مركز التحفيظ من قبل احد الاخوة الاكراد وتم رصد مبلغاً لعملية البناء، ولكن كانت تلك السنة سنة مليئة بالأحداث السياسية التي أجلت الفكرة الى وقت لاحق ، وبعد محاولات عدة من اجل الحصول على رخصة بناء المركز تم الحصول عليها بعد اتمام اعادة بناء مسجد القدس في عام ٢٠٢٢ ، وقد تبرع ببناء هذا المركز سفين الحاج كمال وهو الذي تبرع بإعادة بناء مسجد الشرائع الكبير ، حيث تبرع ببناء هذا المركز صدقة جارية عن والدته (رحمها الله) وتم بالفعل البدء بعملية البناء في عام ٢٠٢٢ واكتمل في

عام ٢٠٢٣ ولم يتبق الا افتتاحه امام طلبة العلم ، ويتكون هذا المركز من ادارتين واحدة للرجال وأخرى للنساء وعشرة صفوف ومكتبة ومخزن وصحيات رجالية ونسائية ومطبخ ، وهو مزود بالأثاث الحديث والمقاعد الدراسية والسبورات ، وقد بلـغت تكلفة بناء هذا المركز حوالي (١٨٠) مليون دينار عراقي ، وهناك نـية لـبناء مـركز آخـر خـاص بـالـنساء بـالـقرب مـن هـذا الـمركـز بانـتـظار الموافـقات الرسمية من اجل الـبدء بعملية البناء ، ان الهدف من بناء هذا المركز الذي يعد مركزا دينياً عاماً ولـيس فقط لأهالي قرية الشرائع وانما لكل من اراد حفظ القرآن الكريم او تعلم قرأته ، جاء انـطلاقا من حديث رسول الله محـمد (صلى الله عليه وسلم) " خيركم من تعلم القرآن وعلمه "[١]، اذ يهدف الى تعليم جميع اهالي القرية والقرى الأخرى قراءة القرآن الكريم اولا ومن ثم حفظه وتكون هذه العمليات على مستويات مختلفة تقاس بمدى تعلم وتقدم الطلبة بما يدرسونه وهذا هو هدف هذا المركز اي ليتم ذكر آيات الله سبحـانه وتعالى في كل بـيت من بيوت قريـة الشـرائع والقرى الاخرى .



مـركز الشرائـع لإقـراء وتـحفيظ الـقرآن الكريـم

(١) البخاري ، صحيح البخاري ، ٦ / ١٩٢ .

الفصل الرابع

التعليم ورواده في القرن العشرين في قرية الشرائع

المبحث الاول : التعليم الابتدائي والثانوي في قرية الشرائع .

اولا : التعليم الابتدائي

بدأ التعليم الابتدائي مسيرته في قرية الشرائع منذ نهاية خمسينيات القرن الماضي، وتشير الروايات الى انه لم يكن في القرية من يعرف القراءة والكتابة قبل هذا التاريخ الا اشخاص يعدون على اصابع اليد والذين تعلموها من حلقات الدروس الدينية التي كانت تقام في المدينة (الموصل) وهم الملا احمد داوَد اللهيبي والملا خضير علاوي عويد والملا سلمان حمد العبهول والملا محمد الدراويش الحمداني والذين كانوا يعدون بمثابة الشمعة المضيئة التي كانت في قرية الشرائع في ذلك الحين ، حيث كـان الـجهل مستشريا بشكل كبـير بـين السكان، وبعد ان أسست مدرسة قرية ابو جردة الابتدائية في عام ١٩٥٧ التحق الطلبة من القرى المجاورة بهذه المدرسة وكان من ضمنهم طلبة قرية الشرائع حيث كان عددهم في ذلك العام سبعة عشر طالبا من مجموع خمسون طالبا يدرسون في مدرسة قرية ابو جردة القديمة مع طلاب من قرى ابو جردة والمجلوبة وحويجكة[١] وكان عدد طلاب قرية الشرائع اكثرهم ، وبعد سنة واحدة من تأسيس مدرسة قرية ابو جردة أسست اول مدرسة في قرية الشرائع في عام ١٩٥٨ فترك طلاب قرية الشرائع الدراسة في قرية ابو جردة وهم في الصف الثاني الابتدائي وبدأت مسيرتهم الدراسية في مدرسة قرية الشرائع مع من التحق بالمدرسة في الصف الاول الابتدائي من اهالي القرية لتنطلق منذ ذلك الحين المسيرة التعليمية في قرية الشرائع لتسطر امجاداً ونتائج كبيرة كما سنتكلم في قادم الصفحات، ويوجد في قرية الشرائع اليوم ثلاث مدارس ابتدائية، وسنتحدث عنها كالتالي :

١ – **مدرسة الشرائع الابتدائية للبنين** : أسست مدرسة الشرائع الابتدائية للبنين في عام ١٩٥٨[٢]، وكان تأسيس هذه المدرسة بعد المطالبات والجهود الكبيرة من احد كبار ووجـهاء قرية الـشرائع وهو علي ياسين الخنافر (رحمه الله) والذي استعان بشخصية متنفذة في ذلك

---

(١) علي نجم عيسى ، مدارس الموصل دراسة تاريخية حضارية (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٣٨ هـ / ٢٠١٧ م) ص ٥٥٦ .

(٢) ينظر : ملحق (٩) ص ٣٣٩ .

الحين وهو الشيخ حنش حمود الهوار (رحمه الله) شيخ قبيلة طي العربية والذي كان يسكن في قرية الهويرة، فتم افتتاح مدرسة الشرائع الابتدائية للبنين والتي لم تبنى لها بناية مدرسية عند افتتاحها مباشرة بل درس الطلبة في مضيف علي ياسين الخنافر (رحمه الله) والذي بنى له (للمضيف) غرفة لتكون ملحقاً خاصاً بالمدرسة ، وتم في اول سنة دراسية فتح صفين الاول والثاني الابتدائي ، وتشير الروايات الى ان التدريس بقى في هذا المضيف الى ما يقارب الست سنوات الى ان تم تشيد بناية مدرسية حكومية جديدة لينتقل اليها التلاميذ وكان اول معلم تعين في هذه المدرسة هو الاستاذ ابراهيم علي الجبوري وساعده في التدريس الاستاذ حسين عبو كمو الايزيدي .

تعد مدرسة الشرائع الابتدائية للبنين اول مركز علمي وثقافي منظم في قرية الشرائع تخرج منها الآلاف من ابناء القرية من معلمين ومدرسين واطباء ورتب عسكرية ... الخ ، منذ تأسيسها والى غاية اليوم، ولها الفضل الاكبر من بين مدارس قرية الشرائع الاخرى، ولهذه المدرسة مكانة مميزة بين مدارس ناحية الكوير، وقد كانت هذه المدرسة مدرسة ابتدائية مختلطة للبنين والبنات الى غاية العام ٢٠٠٩ حيث تم شطرها في ذلك العام الى مدرسة للبنين واخرى للبنات ، وقد تناوب على ادارة هذه المدرسة لغاية اليوم ثلاثة وعشرون مديرا كما مبين في الجدول ادناه :

ت	اسم المدير	تاريخ المباشرة	تاريخ الانفكاك
١	ابـــراهيم علـي الجبوري	٢٠ / ١١ / ١٩٥٨	١ / ٩ / ١٩٦١
٢	شحـــاذة خضير البكـري	١ / ٩ / ١٩٦١	٩ / ١٠ / ١٩٦٢
٣	صــادق عبد الشهيد الحـلو	٩ / ١٠ / ١٩٦٢	١٦ / ١٠ / ١٩٦٣
٤	ازيـــر عبدالله عبوش	١٦ / ١٠ / ١٩٦٣	١٩٦٥
٥	شهـاب احمد منســي	١٩٦٥	١٧ / ٩ / ١٩٦٦
٦	عبد الجبـــار جهــاد محمد الصفــار	١٧ / ٩ / ١٩٦٦	٢٣ / ١٠ / ١٩٦٦
٧	فائـــق يعقــوب الشماس	٢٣ / ١٠ / ١٩٦٦	٣١ / ٨ / ١٩٦٨
٨	يحــيى حبيــب مصطفى	٣١ / ٨ / ١٩٦٨	٣٠ / ١ / ١٩٧٠

٩	سـامي ايوب جبرائيـل	٣٠ / ١ / ١٩٧٠	٣١ / ٨ / ١٩٧١
١٠	محمد كاظم ثامـر	٣١ / ٨ / ١٩٧١	١ / ٩ / ١٩٧٣
١١	مشـرف عبدالـرزاق محمد	١ / ٩ / ١٩٧٣	٦ / ١٠ / ١٩٧٤
١٢	جرجيـس اسماعـيل الخنافر	٦ / ١٠ / ١٩٧٤	١٠ / ١٢ / ١٩٧٥
١٣	داوَد احمـد داوَد	١٠ / ١٢ / ١٩٧٥	١ / ٩ / ١٩٧٦
١٤	أسعـد اسود طـه	١ / ٩ / ١٩٧٦	١ / ٩ / ١٩٧٨
١٥	خليـل خضر خليل	١ / ٩ / ١٩٧٨	١ / ٩ / ١٩٨٠
١٦	جرجيس اسمـاعيل الخنافـر	١ / ٩ / ١٩٨٠	١ / ١٠ / ١٩٨٢
١٧	علي محمود أحـمد	١٠ / ٢ / ١٩٨٢	١٨ / ٨ / ١٩٨٨
١٨	داوَد احـمد داوَد	١٨ / ٨ / ١٩٨٨	١ / ٩ / ١٩٩٢
١٩	وعد فرج رحـيم	١ / ٩ / ١٩٩٢	١ / ٩ / ٢٠٠٢
٢٠	عبدالـله محمود رحيـم	١ / ٩ / ٢٠٠٢	٢٥ / ٩ / ٢٠٠٣
٢١	مهـدي طعمة اسماعيل	٢٥ / ٩ / ٢٠٠٣	٧ / ٩ / ٢٠٠٥
٢٢	أحمـد محمـود منصور	٧ / ٩ / ٢٠٠٥	٢٤ / ١٠ / ٢٠٢١
٢٣	مهـدي طعمـة اسماعيـل	٢٤ / ١٠ / ٢٠٢١	

قائمة مديرو مدرسة الشرائع الابتدائية للبنين وسنوات توليهم الادارة فيها

يبلغ عدد التلاميذ في مدرسة الشرائع الابتدائية للبنين في العام الدراسي ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤ (٦٠٠) تلميذ ، وعدد كادرها التدريسي مكون من (١٤) معلم ومعلمة ، وهي اكبر مدرسة ابتدائية في ناحية الكوير من حيث عدد التلاميذ ، وتقع بناية هذه المدرسة على يسار الشارع العام للقرية الرابط بين قريتي الشرائع وابو جردة ، وهي بناية قديمة وتم ترميمها مرات عدة وتحتاج هذه المدرسة الى بناية حديثة .



بناية مدرستي الشرائع الابتدائية للبنين والبنات

٢ - **مدرسة الشرائع الابتدائية للبنات** : تشير احد الوثائق الرسمية الى ان مدرسة الشرائع الابتدائية للبنات شطرت عن مدرسة الشرائع للبنين اول مرة في عام١٩٧٥[١]،وكان عدد تلميذاتها في ذلك العام ما يقارب الاربعون تلميذة ، ولكن اعيد دمجها مع مدرسة البنين ربما لقلة عدد التلميذات فيها او لقلة الكادر التعليمي في ذلك الحين .

اعيد شطر وتأسيس مدرسة الشرائع الابتدائية للبنات من جديد مرة أخرى في عام ٢٠٠٩ ، وكان ذلك بعد زيادة عدد التلميذات بشكل كبير ومطالبة اهالي القرية من اجل فصل الذكور عن الاناث ، وتعد هذه المدرسة من افضل مدارس ناحية الكوير علمياً، فمنذ ان افتتحت ولغاية الآن حازت على المراكز الاولى (اول – ثاني – ثالث) في الامتحان الوزاري (البكالوريا) على مدارس ناحية الكوير وهي تنافس على المراكز الاولى على مستوى قاطع تربية الحمدانية ، وقد تناوب على ادارتها العديد من المديرات والمدراء كما مبين في الجدول ادناه :

---

(١) ينظر : ملحق (١٠) ص ٣٤٠ .

ت	اسم المدير	تاريخ المباشرة	تاريخ الانفكاك
١	نــــــهلة محــمد زيدان	١ / ٣ / ٢٠٠٩	١٣ / ٩ / ٢٠٠٩
٢	اصلاح محسن محــــــــمد	١٣ / ٩ / ٢٠٠٩	٢٤ / ١١ / ٢٠١٤
٣	منير محمود فطـــاس	٢٤ / ١١ / ٢٠١٤	٢٩ / ١٠ / ٢٠١٧
٤	اصلاح محـــــسن محمد	٢٩ / ١٠ / ٢٠١٧	٩ / ٧ / ٢٠١٩
٥	فائــــــزة حميد محمد	٩ / ٧ / ٢٠١٧	٩ / ٩ / ٢٠١٧
٦	منير محـــــمود فطاس	٩ / ٩ / ٢٠١٩	١٠ / ١ / ٢٠٢١
٧	عــبدالله شيت محــــــــمد	١٠ / ١ / ٢٠٢١	

قائمة مديرو ومديرات مدرسة الشرائع الابتدائية للبنات

يبلغ عدد تلميذات مدرسة الشرائع الابتدائية للبنات في العام الدراسي ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤ (٤٤٥) تلميذة ، وهي بهذا تعد ثالث اكبر مدرسة ابتدائية في ناحية الكوير بعد مدرسة الشرائع للبنين والهويرة للبنين ، ويبلغ عدد كادرها التدريسي (١٥) معلم ومعلمة، وتجدر الاشارة هنا ان هذه المدرسة تداوم دواما مزدوجا مع مدرسة الشرائع الابتدائية للبنين في نفس البناية وتتناوب معها في الدوام (صباحي– مسائي) وهي بحاجة لبناية حديثة .

٣ - **مدرسة الشرائع الابتدائية المختلطة** : أسست هذه المدرسة في عام ٢٠١٣ ، وتقع الى الغرب من قرية الشرائع ، فبعد تزايد عدد التلاميذ في مدرستي الشرائع للبنين والبنات كان لابد من افتتاح مدرسة أخرى لاستيعاب اعداد التلاميذ في القرية ، فتأسست هذه المدرسة والتي كانت في بدايتها في اول عام دراسي لها تداوم في دار باسل فرحان محمد دغماش ثم تحولت الى مدرسة كرفانية ولغاية الآن ، وقد تناوب على ادارة هذه المدرسة لغاية الآن عدداً من المدراء كما في الجدول ادناه :

ت	اسم المدير	تاريخ المباشرة	تاريخ الانفكاك
١	علي محمود احمد عمر	٢٠١٣/١٠/١٠	٢٠١٦/٧/١
٢	باسل جرجيس اسماعيل خنافر	٢٠١٦/٧/١	٢٠١٨/٩/٩
٣	نهلة محمد زيدان	٢٠١٨/٩/٩	٢٠١٩/٦/٢٣

٤	عبدالله خلف فرحان دعلج	٢٠١٩/٦/٢٣	

قائمة مديرو مدرسة الشرائع الابتدائية المختلطة

يبلغ عدد التلاميذ في هذه المدرسة للعام الدراسي ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤ (٢٨٠) تلميذ وتلميذة، منهم (١٤٤) ذكور و(١٣٦ اناث) ، وكادرها التعليمي مكون من (١١) معلم ومعلمة ، وقد تم بناء مدرسة حديثة لهذه المدرسة وهي في مراحلها الاخيرة من اجل انهاء المعاناة الكبيرة للتلاميذ والمعلمين على مدار اكثر من ثلاثة عشر عام في المدرسة الكرفانية .



البناية الجديد لابتدائية الشرائع المختلطة (**في مراحلها الأخيرة**) .

وبهذا فان مجموع التلاميذ في جميع مدارس قرية الشرائع الابتدائية هو (١٣٢٥) تلميذ وتلميذة ، منهم (٧٤٤) ذكور بنسبة بلغت ٥٦،٢%، و(٥٨١) اناث بنسبة بلغت ٤٣،٨% من المجموع الكلي للتلاميذ .

ثانيا – التعليم الثانوي .

لم يكن في قرية الشرائع مدرسة ثانوية تستقبل الطلبة الذين كانوا يتخرجون من مدرسة الشرائع الابتدائية وتأخر تأسيس اول مدرسة متوسطة في القرية الى حوالي ثلاثة

وعشرون عاماً من تأسيس اول مدرسة ابتدائية فيها ، لذلك فقد ترك الغالبية العظمى من الطلبة مقاعدهم الدراسية قبل تأسيس اول متوسطة في القرية ، وكان في ناحية الكوير وقراها قبل تأسيس متوسطة الفتوة مدرستين متوسطتين فقط وهما متوسطة الكوير ومتوسطة الهويرة وكان على الطلبة في الناحية وقراها الالتحاق بأحد هاتين المدرستين ، وكان طلبة قرية الشرائع يدرسون في مدرسة متوسطة الكوير التي تأسست في عام ١٩٦٢ والتي تبعد عن قرية الشــرائــع بــحوالي (٥ ، ٧ كم) ، وكانوا في اغلب رحلة ذهابهم وايابهم الى هذه المدرسة يقطعون هذه المسافة مشياً على الاقدام لعدم وجود طريق معبد ولقلة المواصلات بشكل كبير جدا ، وقد بقوا يدرسون فيها لمدة عشرة سنوات تقريبا الى ان تم تأسيس متوسطة قرية الهويرة التي تبعد عن قرية الشرائع بحوالي (٥ كم) والذين كانوا ايضا يذهبون اليها مشياً على الاقدام بالرغم من الصعوبات المناخية وندرة المواصلات والاغنياء منهم من كانوا يملكون دراجة هوائية تنقلهم الى المدرسة والبعض منهم من كان يذهب على الحمير وكثيرا ما كان الطلبة يغيبون عن دوام المدرسة عند حدوث الاحوال المناخية الصعبة كالأمطار والبرد الشديد ، لذلك فقد كان تأسيس اول مدرسة متوسطة في تاريخ قرية الشرائع حدثا تاريخيا لها ومنطلقا لأبنائها نحو العلم والمجد، ويوجد اليوم في قرية الشرائع ثلاث مدارس ثانوية وهي كالتالي :

١ – اعدادية الفتوة[١] **المختلطة** (**متوسطة الفتوة سابقا**) : بعد المعاناة الكبيرة التي كان الطلبة يواجهونها والتي ادت بالكثير منهم الى ترك المقاعد الدراسية جاء الفرج أخيراً لينتشل العلم وأبناءه في قرية الشرائع مما كانوا يعانونه، وبجهود من احد اقدم المعلمين في قرية الشرائع وهو الاستاذ جرجيس اسماعيل الخنافر تم فتح صفين تكميليين للدراسة المتوسطة في القرية الحقا بمدرسة الشرائع الابتدائية للبنين في العام الدراسي ١٩٨٠ – ١٩٨١ م حيث كان هذين الصفين يدارا من قبل ادارة المدرسة الابتدائية وكان حينها عدد طلبة الصف الاول

---

(١) الفتوة: في اللغة السخاء والكرم، وفي اصطلاح أهل الحقيقة هي أن تؤثر الخلق على نفسك بالدنيا والآخرة ، وهي مفهوم يتضمن جميع الخصال الحميدة التي يتصف بها الفتى (الشاب) مثل الشجاعة والمروءة والكرم والقوة والنشاط ، الجرجاني ، علي بن محمد بن علي الزين الشريف ، كتاب التعريفات (دار الكتب العلمية بيروت –لبنان ط ١ ، ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م) ص ١٦٥ ؛ احمد محمد الخطيمي ، الفتوة نشأتها وتطورها حتى سقوط الخلافة العباسية سنة ٦٥٦ هـ / ١١٥٨ م (ط١ ، عمان ٢٠٠٨) ص ١٥ .

المـــتوسط اربعة عشر طالبا وطالبة واحدة ، وهم الدفعة الاولى لهذه المدرسة، والنواة الاولى لمدرسة ثانوية في داخل في قرية الشرائع وكانوا حينها من قرى متعددة وهي الشرائع وابو جردة والمجلوبة وحويجكة، وبقي ابناء هذه القرى يدرسون سوياً في هذه المدرسة الى نهاية العقد الاول من هذا القرن ، وقد تم رفع درجة هذه المدرسة مـن مدرسـة متوسطة الى ثانوية (متوسطة واعدادية) في حدود العام ١٩٨٨ ، ونستطيع القول بان هذه المدرسة لم تكن مركزاً علمياً فقط وانما كانت مركزا علميا وثقافيا واجتماعيا يلتقي فيه الطلبة من قرى مختلفة تكونت بينهم علاقات عدة اهمها الصداقة وهو ما نفتقده اليوم في مدارس ناحية الكوير بسبب تأسيس مدارس ثانوية في كل قرية تقريبا ، وقد تناوب على ادارة هذه المدرسة العديد من المدراء كما مبين في الجدول ادناه :

ت	المـــــــــــدراء	تـــــاريخ المباشرة	تـــــاريخ الانفكاك
١	سالـم احمد عبـوش	١ / ١٠ / ١٩٨٠	٣٠ / ٩ / ١٩٨٣
٢	جـابوك عبدالله مـام يحيى	١ / ١٠ / ١٩٨٣	٢٧ / ١٠ / ١٩٨٥
٣	سنـاء يونس قاســم	٢٨ / ١١ / ١٩٨٥	١ / ١٠ / ١٩٩٠
٤	يـونس ذياب قدوري	٣ / ١٠ / ١٩٩٠	٧ / ١٠ / ١٩٩١
٥	ابـراهيم محمـود محمد	٩ / ١٠ / ١٩٩١	٣٠ / ٨ / ١٩٩٣
٦	صالـح محمد حردان	١ / ٩ / ١٩٩٣	٢٩ / ٩ / ١٩٩٤
٧	عبدالله شيت صالـح	٢٩ / ٩ / ١٩٩٤	١١ / ٩ / ١٩٩٥
٨	ابـراهيم محمـود محمد	١٢ / ٩ / ١٩٩٥	١١ / ١١ / ١٩٩٩
٩	عبـدالله شيـت صالـح	١١ / ١١ / ١٩٩٩	٢٦ / ١٠ / ٢٠١٦
١٠	صالـح محمد حردان	٢٧ / ١٠ / ٢٠١٦	

قائمة مديرو اعدادية الفتوة للبنين منذ تأسيسها ولغاية الان .

يبلغ عدد الطلبة في اعدادية الفتوة المختلطة للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤ (٣٥٨) طالب وطالبة ، منهم (٢٢٠) ذكور بنسبة بلغت ٦١،٤% اما عدد الاناث فيبلغ (١٣٨) بنسبة ٣٨،٦ % ، اما كادرها التدريسي فيتكون من (٣٢) مدرس ومدرسة ، وتجدر الاشارة هنا ان طلبة اعدادية الفتوة (في الفرع العلمي) الان ليسوا فقط من اهالي قرية الشرائع وانما من قرى أخرى وهي قريتي المجلوبة وابو جردة اللتان لم يفتح في مدارسهم الثانوية الفرع

العلمي بعد، فضلا عن طلبة من قرى أخرى أتوا للدراسة في هذه المدرسة بسبب وجود كادر تدريسي مميز.

تعد اعدادية الفتوة المختلطة من المدارس المميزة في ناحية الكوير حيث حققت المراكز الاولى على مستوى المدارس الثانوية في الناحية في العديد من السنوات ، اما على المستوى العام فقد حققت هذه المدرسة انجازا تاريخيا على مستوى معدلات الطلبة في العراق عندما حقق احد طلبتها وهو ابراهيم سالم عبدالله فرحان المركز الاول على العراق (مع طلبة آخرين) في امتحان البكالوريا (الوزاري) للصف السادس العلمي بحصوله على معدل ٩٩،٨٦% ، والذي حظي حينها بتكريم من شخصيات بارزة في العراق وهو الان احد طلبة كلية الطب في جامعة بغداد ، كما يحقق العديد من الطلبة في هذه المدرسة سنويا معدلات عالية تؤهلهم لدخول كليات ومعاهد المجموعة الطبية .



بناية متوسطة واعدادية الفتوة ومتوسطة زهور الريف للبنات .

٢ - **متوسطة الفتوة للبنين** : أسست متوسطة الفتوة للبنين (المختلطة سابقا) في عام ٢٠١٢ ، عندما شُطرت ثانوية الفتوة المختلطة الى هذه المدرسة واعدادية الفتوة التي تم

الحديث عنها ، ودوام هذه المدرسة في نفس بناية اعدادية الفتوة ومتوسطة زهور الريف للبنات ، وقد تناوب على ادارة هذه المدرسة العديد من المدراء كما مبين في الجدول ادناه :

ت	المـــــدراء	تاريـــخ المباشرة	تاريـــخ الانفكاك
١	صالح محمد حردان	٧ / ١٠ / ٢٠١٢	٢٦ / ١٠ / ٢٠١٦
٢	دحام حسين محمود	٢٧ / ١٠ / ٢٠١٦	٢٥ / ١٠ / ٢٠١٧
٣	سالم حمد خلف	٢٦ / ١٠ / ٢٠١٧	٨ / ١٠ / ٢٠١٩
٤	محمد ابراهيم محمود	٨ / ١٠ / ٢٠١٩	١٧ / ١ / ٢٠٢١
٥	دحام حسين محمود	١٧ / ١ / ٢٠٢١	١٧ / ١٠ / ٢٠٢٢
٦	محمود عبدالله محمود	١٧ / ١٠ / ٢٠٢٢	٢٧ / ٧ / ٢٠٢٣
٧	محمد ابراهيم محمود	٢٧ / ٧ / ٢٠٢٣	

قائمة مديرو متوسطة الفتوة للبنين

ويبلغ عدد الطلاب في متوسطة الفتوة للبنين للعام الدراسي ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤ (٤٣٣) طالب وعدد كادرها التدريسي مكون من (٢٣) مدرسا .

٣ - **متوسطة زهور الريف للبنات** : أسست متوسطة زهور الريف للبنات في عام ٢٠٢٢ بعد المطالبات العديدة والمتكررة بضرورة فصل الاناث عن الذكور في مدارس القرية الثانوية ، وكان من المخطط ان تكون مدرسة ثانوية للبنات ولكن وبسبب قلة الكادر التدريسي (اللغة الانكليزية والعلميات) تم خفض مستواها الى متوسطة ، ومنذ ما يقارب العام ٢٠١٨ فتحت ثانوية البنات في قرية الشرائع وعين لها مديرا ولكن دون أي تنفيذ والذي لم يتم الا في عام ٢٠٢٢ بعد ان أسست متوسطة زهور الريف للبنات وهي اول مدرسة متوسطة خاصة للبنات

في قرية الشرائع ، والتي كما اشرنا تداوم في نفس بناية متوسطة الفتوة للبنين واعدادية الفتوة المختلطة، وقد تولى ادارة هذه المدرسة مديران كما في الجدول ادناه :

ت	المدراء	تاريخ المباشرة	تاريخ الانفكاك
١	رواء محمد اسماعيل	١ / ١٢ / ٢٠٢٢	٢٦ / ٥ / ٢٠٢٤
٢	منير محمود فطاس	٢٦ / ٥ / ٢٠٢٤	

قائمة مديرو متوسطة زهور الريف للبنات

بـلـغ عدد الطالبات في متوسطة زهور الريف للبنات للعام الدراسي ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤ (١٣١) طالبة، واما كادرها فبلغ (١٨) مدرس ومدرسة .

وبـهذا فـان المجموع الكلي لطلبة الدراسة الثانويـة في مدارس قريـة الشـرائع يبلـغ (٩٢٢) طالب وطالبة ، منهم (٦٥٣) ذكور بنسبة مئوية بلغت (٧٠،٨%) واما اعداد الاناث فبلغ (٢٦٩) بنسبة مئوية بلغت (٢٩،٢%) وهي نسبة قلية مقارنة بنسبة الاناث في المدارس الابتدائية للقرية والبالغة (٨ ، ٤٧ %) وهذا ما يفسر لنا الاقبال الكبير من قبل اولياء امور الاناث وتشجيعهن على الالتحاق بالمدارس الابتدائية خاصة في الآونة الأخيرة ، وكذلك تبين لنا هذه النسبة تناقص عدد الاناث في المدارس الثانوية واللواتي يترك العديد منهن الدراسة في هذه المرحلة اما برغبتهن او برغبة ولي الامر .

وبشكل عام فان عدد التلاميذ والطلبة في جميع مدارس قرية الشرائع (الابتدائية والثانوية) يبلغ (٢٢٤٧) يدرس (١٣٢٥) منهم في المدارس الابتدائية بنسبة مئوية بـلـغت (٥٩%) من المجموع الكلي للطلبة في القرية (ابتدائي – ثانوي) ، بينما يبلغ عدد الطلبة في المدارس الثانوية للقرية (٩٢٢) بنسبة مئوية بلغت (٤١%) من المجموع الكلي للطلبة في القرية (ابتدائي – ثانوي) ، وفيما يخص نسبة الاناث والذكور في جميع مدارس القرية فقد بلغ عدد الذكور (١٣٩٧) تلميذ وطالب بنسبة مئوية بلغت (٦٢،٢%) بينما بلغ عدد الاناث (٨٥٠) تلميذة وطالبة بنسبة مئوية بلغت (٣٧،٨%) اما فيما يخص الكوادر التعليمية فقد بلغ مجموعهم الكلي في المدارس الابتدائية والثانوية (١١٣) ما

بين معلم ومدرس ، وعلى الرغم من ان عدد التلاميذ في المدارس الابتدائية أكثر من عدد الطلبة في المدارس الثانوية بمقدار (٥٠٣) تلميذ وتلميذة الا ان عدد كوادر المدارس الثانوية البالغ (٧٣) مدرس ومدرسة هو تقريبا ضعف عدد كوادر المدارس الابتدائية البالـغ عددهم (٤٠) معلم ومعلمة ، ويعد هذا التفاوت في اعداد الكادر احد المشاكل التي تعاني منها مدارس القرية خاصة الابتدائية منها ، وكذلك تعد ندرة بعض التخصصات العلمية واللغة الانكليزية في الكوادر التعليمية احد اهم المشاكل التي تعاني منها مدارس القرية منذ تأسيسها والى غاية اليوم .

من اهم المشاكل التي تعاني منها المدارس في قرية الشرائع هي قلة الابنية المدرسية فكما اسلفنا ان عدد المدارس الابتدائية في القرية ثلاث مدارس الا ان الابنية المخصصة لها الى العام ٢٠٢٤ هي بناية واحدة وهي قديمة ولو لم يتم ترميمها لسقطت منذ سنوات عدة ويداوم فيها الان بالتناوب مدرستي الشرائع للبنين والبنات وهي مكتظة بالتلاميذ ، واما مدرسة الشرائع المختلطة فدوامها منذ ان تأسست منذ اكثر من عشرة سنوات والى يومنا هذا في مدرسة كرفانية تفتقر لأبسط وسائل الراحة والسلامة وتم حل مشكلة هذه المدرسة مؤخرا اذ تم بناء بناية جديدة لها على الطراز الحديث وهي في مراحلها الاخيرة على الاكتمال ، اما مدارس الـقرية الـــثانوية الثـلاث (متوسطتي الفتوة وزهور الريف واعدادية الفتوة) فجميعها تداوم في مدرسة واحدة وهي مكتظة بالطلبة والمدرسين والمدرسات لذلك أرى ان القرية بحاجة الى بناء مدرستين او ثلاثة مدارس على اقل تقدير من اجل استيعاب اعداد التلاميذ والطلبة وفصل كل واحدة منها عن الاخرى بدوام مستقل .

المبحث الثاني : رواد قرية الشرائع التربويين والذين تعيّنوا في القرن العشرين .

يعود الفضل للتربويين من المعلمين والمدرسين في تنوير عقول الاجيال خاصة في مراحلهم الاولى، وتعد مهنتهم من اشرف المهن الانسانية على مر العصور ، وهم بُناة كل مجتمع متعلم ومتطور، وجذرٌ لكل شجرة وإن علت، فهم من علم الطبيب والمهندس والضابط وكل العاملين في قطاعات الدولة المختلفة .

ان نجاح العملية التربوية في أي مكان معتمد على امور عدة من اهمها؛ الاحترام المتبادل ما بين المعلم والمتعلم، ومن هذا الباب ومن باب رد الجميل للمعلمين والمدرسين من ابناء قرية الشرائع (رحم الله من مات منهم واطال في عمر من بقي واحسن خاتمته)، ارتأيت ان اذكر سيرهم التربوية مرتبة على الحروف العربية لكي لا اقدم احدهم على الآخر حسب كبر سنهم او مكانتهم عندي، وابتدأت بالمعلمين اولاً ثم المدرسين، عرفاناً مني لهم على ما بذلوه في خدمة الاجيال السابقة والحالية، وقد حثنا القران الكريم والسنة النبوية على احترامهم وتقديرهم والاحسان اليهم ، قال تعالى : " يَـرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ "[1] ويحثنا (صلى الله عليه وسلم) على وجوب تعلم العلم وضرورة التواضع لمن علمنا اياه، عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : " تعلموا العلم وتعلموا للعلم السكينة والوقار، وتواضعوا لمن تعلمون منه "[2] ويقول احد العلماء " ما لكم تأخذون العلم عنا، وتستفيدون منه منا، ثم لا تترحمون علينا "[3] الى غيرها من الآيات والأحاديث التي تبين مكانتهم .

---

(١) سورة المجادلة ، اية ١١ .

(٢) عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد، زكي الدين المنذري ، الترغيب والترهيب من الحديث الشريف (دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط٣ ، ١٣٨٨ هـ – ١٩٦٨ م) ١ / ١١٤ .

(٣) المقري ، شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى، أبو العباس التلمساني ، أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض ، تح : مصطفى السقا – إبراهيم الإبياري – عبد العظيم شلبي (مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر – القاهرة ، ١٣٥٨ هـ – ١٩٣٩ م) ٣ / ١٧ .

وأصحاب التراجم الذين سوف اذكرهم هم من المعلمين والمدرسين من اهالي قرية الشرائع الذين خدموا العلم في القرية وخارجها في القرن العشرين (أي الذين تعينوا وخدموا قبل العام ٢٠٠٠ م) وذلك لأسباب عدة منها ان هؤلاء هم بناة الاجيال الحالية التي تمسك زمام الامور في مؤسسات الدولة المختلفة في القرية وخارجها ، والذين قد عانوا كثيرا خلال مسيرتهم الدراسية كطلاب وكذلك في مسيرتهم وهم معلمين ومدرسين كما سنرى ذلك عند سرد سيرهم، فضلا عن قلة الاجر او الراتب الذي كانوا يتقاضونه ولسنوات عدة والذي كان لا يكفي لشراء ابسط احتياجاتهم، وعلى الرغم من هذا لم يتركوا مهنة التعليم وتقديم اقصى ما لديهم خدمة للعلم وطلابه في القرية وخارجها ، وان سرد سيرهم كطلبة ومعلمين ومدرسين وقوة ارادتهم ومواصلة المسيرة العلمية على الرغم من الصعوبات الكبيرة التي واجهتهم هي مثالاً يحتذى به للأجيال الحالية من التلاميذ والطلبة والمعلمين والمدرسين والذين توفرت لهم كل سبل الراحة والخدمات ، ومن هذا الباب ورداً لجميل صنعهم سأدون سيرهم كما يلي:

اولا : المعلمين

احمد محمد منصور محمد الحمداني : ولـد الاستاذ احـمـد المعروف بـتسمية (احمد الدراويش) في قرية الشرائع في ٢٤ / ١٠ / ١٩٦١ ودخل مدرستها الابتدائية في عام ١٩٦٧ وتخرج منها في العام ١٩٧٣ ولعدم وجود مدرسة متوسطة في قريته التحق بمتوسطة الهويرة في عام ١٩٧٣ وهو نفس العام الذي فتحت فيه هذه المدرسة وكان قبل هذا التاريخ يوجد مدرسة متوسطة واحدة في ناحية الكوير تقع في مركز الناحية ، وبما ان الطريق الحالي المؤدي الى ناحية الكوير لم يكن معبدا ولقلة وسائل النقل بشكل كبير فقد اختار الذهاب الى متوسطة قرية الهويرة من خلال الطريق المختصر الذي يمر بقرية ام اركيبة ، وكان هذا الطريق وما زال غير معبد ومليء بالعوائق الطبيعية التي تجعله غير صالح للمشي خاصة في فصل الشتاء والتي ما ان حدثت الا وغاب هو وزملائه عن مدرستهم، الى ان تزيل هذه العوائق والتي ربما استمر بعضها لأيام عدة، ومن هذه العوائق الامطار الشديدة التي يصبح حينها الطريق غير صالحا للمشي فضلا عن فيضان جدول ماء كوردله وجدول ماء الزريجي اللذان يقطعان الطريق المؤدي الى المدرسة ، ورغم كل هذه الصعوبات اكمل دراسته

المتوسطة في عام ١٩٧٦ ، ثم دخل بعدها في نفس العام دار المعلمين في اربيل وتخرج منه معلما في عام ١٩٧٩ وهو في الثامنة عشر من عمره .

تعين الاستاذ احمد الدراويش معلما في ١ / ١١ / ١٩٨٠ ، وكان اول تعين له في مدرسة اگبيبة الابتدائية، ثم خدم العملية التعليمية في مدارس عدة، حيث انتقل الى مدرسة جديدة مخمور الابتدائية وبعد هذه المدرسة انتقل الى مدرسة حويجكة الابتدائية والتي عين فيها مديرا من ٢٠ / ١٠ / ١٩٨٢ الى ٢٧ / ٩ / ١٩٨٣ ثم انتقل الى مدرسة قريته مدرسة الشرائع الابتدائية للبنين في ٤ / ١ / ١٩٩٠ والتي تسلم ادارتها من المدة ٧ / ٩ / ٢٠٠٥ الى ٢٤ / ١٠ / ٢٠٢١ أي انه بقى في منصب ادارة هذه المدرسة لما يقارب الستة عشر عاما وهي اطول مدة قضاها مدير في هذه المدرسة ، وقد قام الاستاذ احمد الدراويش بتدريس مواد دراسية عدة خلال مسيرته التعليمية وهي التربية الاسلامية واللغة العربية والرياضيات ومادة العلوم، فضلا عن تقديمه للدروس الاضافية المجانية حاله كحال اغلب زملائه في المدرسة خارج اوقات الدوام الرسمي الى ان احيل الى التقاعد في ٢٤ / ١٠ / ٢٠٢١ بعد ان قضى في خدمة العملية التربوية اكثر من اربعون عاما من العطاء المتواصل، لذا فان اهالي قرية الشرائع يعدونه من ابرز الرموز التربوية في القرية لخدمته الطويلة والتي درس فيها اغلب الاجيال السابقة والحالية في قرية الشرائع .

اسعد اسود طه جاسم اللهيبي (**رحمه الله**) : ولد في قرية تل الريم في عام ١٩٥٤ ودخل مدرستها الابتدائية في عام ١٩٦٠ وبعد تخرجه منها دخل مرحلة الدراسة المتوسطة والاعدادية في ثانوية مخمور واتم الدراسة فيها في عام ١٩٧١ ، وكان من الطلبة الأوائل على مستوى محافظة اربيل في ذلك الحين ، التحق بعدها بمعهد اعداد المعلمين في محافظة اربيل وتخرج منه معلما في عام ١٩٧٥ .

تم تعيين الاستاذ اسعد لأول مرة في عام ١٩٧٥ في مدرسة الشرائع الابتدائية والذي سكن في قرية الشرائع مع ابناء عمومته ، وتسلم منصب الادارة فيها من ١ / ٩ / ١٩٧٦ الى ١ / ٩ / ١٩٧٨ ، نقل بعدها للتدريس في مدرسة ديبگة وبعدها الى مدارس عدة في قضاء خبات (الكلك) منها مدرسة الزاب الكبير ومدرسة اسكي كلك والتي عمل فيها معاونا لمدير المدرسة ، وفي بداية تسعينيات القرن الماضي نقل الاستاذ اسعد الى مدرسة هتاو

للبنات في مركز ناحية الكوير الى عام ١٩٩٤ ، نقل بعدها الى مدينة الموصل في مدرسة النيل للبنين وبعدها نقل الى مدرسة عثمان الموصلي ثم نقل في عام ١٩٩٧ الى مدرسة عمرو ابن العاص التي افتتحت فتحا جديدا وعمل فيها ما يقارب الثلاث سنوات ليعود بعدها الى مدرسة عثمان الموصلي والتي اصبح مديرا لها في ١ / ١٠ / ٢٠٠٢ الى ٢٥ / ٩ / ٢٠٠٣ ، وبقي الاستاذ اسعد مستمرا بخدمة التعليم الى عام ٢٠٠٨ عندما اصيب بجلطة دماغية اقعدته في منزله في مدينة الموصل لأكثر من عام، وبعد ان تماثل للشفاء عاد الى مزاولة مهنة التعليم مرة اخرى وبقي فيها الى ان وافاه الاجل في ٢٠ / ١٠ / ٢٠١١ .

كان الاستاذ اسعد معلما لمادة الوطنية ومادة اللغة العربية ، ويوصف الاستاذ اسعد اسود بانضباطه الكبير وحزمه في العمل وتطبيق القوانين المدرسية ومحبته الكبيرة لمهنة المعلم كما يصفه معاصروه بالأناقة في داخل المدرسة وخارجها مما يؤكد لنا حبه الكبير واحترامه للعمل الذي كان يقوم به .

اسماعيل ابراهيم ياسين خنافر اللهيبي : ولد الاستاذ اسماعيل ابراهيم في قرية الشرائع عام في ١٩٦٢ ودخل مدرسة قريته الابتدائية وهو في السادسة من عمره في عام ١٩٦٨ واتم دراسته الابتدائية فيها في العام ١٩٧٥ ، وبما انه لم يكن في قريته مدرسة متوسطة في ذلك الحين عند تخرجه من الدراسة الابتدائية لم يمنعه ذلك من مواصلة الدراسة المتوسطة وكان امامه خيارين اما الذهاب الى متوسطة الكوير واما الذهاب الى متوسطة الهويرة فاختار الاخيرة ، وقد عانى هو الآخر من نفس معاناة الطريق المؤدي الى متوسطة الهويرة والتي ذكرناها في ترجمة سابقة ، ورغم هذه الصعوبات اتم الدراسة المتوسطة في العام ١٩٨٠ وهو في الثامنة عشر من عمره، وفي حوالي هذا العام ساهم الاستاذ اسماعيل ابراهيم كممثل للطلبة والشباب في قرية الشرائع في افتتاح متوسطة الفتوة وهي اول مدرسة متوسطة في القرية والتي يعود الفضل الاكبر في تأسيسها للأستاذ جرجيس اسماعيل الخنافر .

التحق الاستاذ اسماعيل ابراهيم بدار المعلمين الابتدائية في اربيل واتم دراسته في العام ١٩٨٣ ، وقد انتدب قبل تعينه رسميا الى مدرسة المجلوبة الابتدائية في عام ١٩٨٩ وبعدها مدرسة حويجكة الابتدائية في عام ١٩٩٠، وتم تعينه اول مرة كمعلم في ١ / ٩ / ١٩٩١ في مدرسة قريته الابتدائية والتي عمل فيها كمعاون وبقي فيها الى العام ٢٠٠٣ ،

انتقل بعدها الى مدرسة ابو جردة الابتدائية منذ العام ٢٠٠٤ ولغاية العام ٢٠١٣ وفي اثناء فترة تدريسه في هذه المدرسة حصل على شهادة البكالوريوس في التربية الاسلامية من الكلية التربوية المفتوحة عام ٢٠٠٤ ، فضلا عن حصوله على شهادة الماجستير في الشريعة من الجامعة الحرة الهولندية عام ٢٠٠٩ وكان عنوان رسالته (البيوع المنهي عنها بالإسلام وضوابطها الشرعية)، انتقل بعد ان درس في ابتدائية ابو جردة الى محطة أخرى في مدرسة الصمود الابتدائية في قرية الطار التابعة لمقاطعة قرية ابو جردة وعمل في هذه المدرسة كمعاون للمدير ثم استلم ادارتها الى ان احيل الى التقاعد في ١ / ٧ / ٢٠٢٢ .

قام الاستاذ اسماعيل بتدريس مادة الرياضيات في صفوف مختلفة من المرحلة الابتدائية وبعد ان حصل على شهادة البكالوريوس في التربية الاسلامية قام بتدريس مادة التربية الاسلامية الى ان تمت احالته الى التقاعد ، واقتصرت نشاطاته التربوية بعد احالته الى التقاعد على تقديم النصح والارشاد للمعلمين ومدراء المدارس الابتدائية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي .

حازم احمد ياسين خنافر اللهيبي (**رحمه الله**) : ولد الاستاذ حازم احمد في قرية الشرائع عام ١٩٦٩ ودخل مدرستها الابتدائية في سن مبكرة في عام ١٩٧٣ واتم دراستها في عام ١٩٨٠ ، ثم دخل مرحلة الدراسة المتوسطة في نفس العام واتمها في عام ١٩٨٥ ومنها ذهب ليدرس في معهد دار المعلمين في محافظة اربيل وتخرج منه معلما في العام ١٩٨٨ .

تم تعين الاستاذ حازم احمد معلما في نفس العام الذي تخرج فيه ، وقد قام بالتدريس في مدارس عدة وهي مدرسة الشرائع الابتدائية، وتم تنسيبه لمدة سنة واحدة الى متوسطة الفتوة للبنين ليُدرّس فيها مادة الرياضيات، كما مارس مهنة التدريس في مدرسة العدنانية الابتدائية (ملا قرة حاليا) والتي ساهم في افتتاحها في عام ١٩٩٧ وقد شغل فيها منصب معاون المدير ، وقد كان معلما ناجحا لمادة الرياضيات حتى اطلق عليه لقب (الخوارزمي) لتمكنه الكبير في تدريس هذه المادة والتي كان متفوقا فيها منذ ان كان طالبا ، ودخل الكلية التربوية المفتوحة طالبا في عام ٢٠٠٢ ولم يكمل دراستها بسبب تدهور الاوضاع في العراق بعد الاحتلال الامريكي عام ٢٠٠٣ ، وبقي في سلك التعليم الى ان تمت احالته الى التقاعد

في عام ٢٠٠٣ بعد ان قضى خمسة عشر عاما فيه على الرغم من معاناته من مشاكل صحية في القلب والتي أجرى لها عملية جراحية على مستوى صمام القلب منذ ان كان طالبا في الصف الثالث المتوسط والتي تأخر بسببها عاما عن الدراسة ، وكان مهتما بتعلم الخط العربي وشغوفا به بعد احالته الى التقاعد الى ان توفي (رحمـه الله) في ٢٥ / ٥ / من العام ٢٠٢٠ .

جرجيس اسماعيل خنافر عبوش اللهيبي : ولد في قرية الشرائع في عام ١٩٥١ وبدأ رحلة الدراسة الابتدائية في عام ١٩٥٧ في مدرسة قرية ابو جردة الابتدائية في دفعتها الاولى حيث لم يكن يوجد حينها مدرسة ابتدائية في قرية الشرائع ، وبعد عام واحد من التحاقه بالدراسة الابتدائية وتحديدا في عام ١٩٥٨ اقيمت النواة الاولى لمدرسة الشرائع الابتدائية في مضيف علي ياسين الخنافر (رحمه الله) ، فانتقل ومن معه من تلاميذ قرية الشرائع الى هذه المدرسة التي فتحت الصفين الاول والثاني الابتدائي ، ليكمل الاستاذ جرجيس اسماعيل الدراسة الابتدائية فيها في العام ١٩٦٣ ، ودخل بعدها مرحلة الدراسة المتوسطة في متوسطة الكوير للبنين في عام ١٩٦٣ أي بعد عام واحد مضى على تأسيس هذه المتوسطة ، وقد تحمل عناء الطريق وعناء السكن في مركز ناحية الكوير ولكنه تجاوز هذه الصعوبات ، وبعد ان اتم دراسته المتوسطة دخل في اعدادية الزراعة وبعدها دخل دورة تأهيلية في معهد اعداد المعلمين في بغداد الاعظمية .

بعد ان اتم الاستاذ جرجيس اسماعيل مراحل الدراسة التي أهلته لكي يكون معلما ، تم تعينه اول مرة في ١٨ / ٣ / ١٩٧٣ ، في مدرسة الهويرة الابتدائية نقل بعدها الى مدرسة المجلوبة الابتدائية (الخباب بن الارت حاليا) والتي تسلم ادارتها في عام ١٩٧٧ ولغاية العام ١٩٧٩ ، ثم نقل بعدها الى مدرسة حويجكة الابتدائية والتي قضى فيها بضعة ايام ، واستقر أخيرا في مدرسة قريته مدرسة الشرائع الابتدائية، وقد كان معلما لمادة اللغة العربية وقام بتدريسها لكافة مراحل الدراسة الابتدائية ، وقد تسلم ادارة مدرسة الشرائع الابتدائية مرتين الاولى في ٦ / ١٠ / ١٩٧٤ ولغاية ١٠ / ١٢ / ١٩٧٥ وهو اول مدير من اهالي القرية يتسلم الادارة في هذه المدرسة ، واما الفترة الثانية في ادارته لإبتدائية الشرائع فـقـد كانت في ١ / ٩ / ١٩٨٠ ولغاية ١ / ١٠ / ١٩٨٢ ، وفي هذه المدة الأخيرة تمكن الاستاذ جرجيس

اسماعيل من تحقيق انجاز تربوي كبير في قريته قرية الشرائع وهو افتتاحه لأول مدرسة متوسطة في تاريخ قرية الشرائع باسم متوسطة الفتوة في العام ١٩٨٠ وكانت حينها مدرسة تكميلية تابعة لإدارة مدرسة الشرائع الابتدائية التي كان مديرها في ذلك الحين ، وقد شجعت هذه الخطوة الكبيرة العديد من ابناء قرية الشرائع من اجل مواصلة الدراسة في المرحلة المتوسطة بعد ان كان اغلبهم يتركون المقاعد الدراسية بسبب عدم وجود مدرسة قريبة يدرسون فيها ، وقد بقي يقدم خدماته التربوية وخدمة الطلبة الى ان احيل الى التقاعد في عام ١٩٩٨ بعد ان قضى حوالي الخمسة والعشرون عاما في خدمة التعليم .

جرجيس عبدالله جاسم خلف الحمداني : ولد في قرية الشرائع في ١ / ٧ / ١٩٤٩ ودخل المدرسة الابتدائية وهو في سن الثامنة من عمره في عام ١٩٥٧ في مدرسة قرية ابو جردة التي فتحت في نفس العام واكمل فيها الصف الاول الابتدائي ثم فتحت مدرسة الشرائع الابتدائية في عام ١٩٥٨ وانتقل اليها واتم فيها دراسته الابتدائية ، ليدخل بعدها مرحلة الدراسة المتوسطة في متوسطة الكوير للبنين والذي اكمل دراسته فيها على الرغم من الفقر والعوز الذي كان يعاني منه ، ليدخل بعدها دار المعلمين في اربيل عام ١٩٦٦ وتخرج منه معلما في عام ١٩٧٠ وهو بعمر الواحد والعشرون عاماً .

تم تعين الاستاذ جرجيس عبدالله معلما في ٦ / ٧ / ١٩٧٣ في مدرسة كُشاف فوقاني نقل بعدها الى مدرسة زمارة سنبس وبعدها الى مدرسة سيجاله الابتدائية ثم انتقل الى مدرسة المجلوبة الابتدائية (الخباب بن الارت حاليا) والتي عين فيها مديرا لحوالي الثلاث سنوات ، ثم انتقل الى مدرسة الكوير الابتدائية فضلا عن خدمته في مدرسة المظفرية المختلطة الى ان احيل الى التقاعد في عام ١٩٩٧، وقد درس خلال مسيرته الدراسية مادة الرياضيات التي كان بارعا في تدريسها والتي اقام فيها دورات تقوية خصوصية لطلبة الصف السادس الاعدادي بفرعيه ، كما عمل الاستاذ جرجيس عبدالله متطوعا مجانيا لتدريس مادة الرياضيات ولمدة عام واحد في مدرسة الشرائع الابتدائية المختلطة في عام ٢٠١٥ ، في اثناء فـترة نزوحه الى قرية الشــرائع ، ويســكن الاستاذ جرجــيس الان في مركز ناحية الكوير .

داود احمد داود حسن اللهيبي : ولد في قرية الشرائع في ١ / ٩ / ١٩٥٢ ، ودخل مرحلة الدراسة الابتدائية في مدرسة ابو جردة الابتدائية في عام ١٩٥٨ واتم فيها الصف الاول الابتدائي ثم افتتحت ابتدائية الشرائع فانتقل اليها وهو في الصف الثاني الابتدائي وبقي فيها الى ان اكمل الدراسة الابتدائية في العام ١٩٦٤ ، وفي نفس العام انتقل للدراسة المتوسطة في مدينة الموصل وتحديدا في متوسطة الكفاح وتخرج منها في عام ١٩٦٧ ، دخل بعدها معهد دار المعلمين في اربيل واتم دراسته فيه عام ١٩٧٠ وحصل منه على شهادة المعلم ، وقد واجه صعوبات عدة في مرحلة دراسته في المعهد وتتعلق هذه الصعوبات بالسكن في محافظة اربيل وبيوت الطين التي سكن فيها فضلا عن قلة المواصلات وعدم وجود طريق معبد بين قرية الشرائع وطريق اربيل الكوير في ذلك الحين والذي كان غير سالكا في اوقات الامطار الغزيرة .

تعين الاستاذ داوود احمد اول مرة على الملاك المؤقت في عام ١٩٧٢ في مدرسة الشرائع الابتدائية ثم تم تثبيته على الملاك الدائم في عام ١٩٧٣ وبهذا فهو يعد اول معلم تم تعينه في تاريخ قرية الشرائع اذا ما اخذنا بالحسبان خدمته المؤقتة ، انتقل بعدها للتدريس الى المدرسة الابتدائية لقرية طراش (همدان) في عام ١٩٧٣ وبقي فيها الى غاية العام ١٩٧٥ ، ثم انتقل بعدها الى ابتدائية الشرائع واصبح فيها مديرا من ١٠ / ١٢ / ١٩٧٥ الى ١ / ٩ / ١٩٧٦ ، ثم انتقل بعدها الى قضاء راوندوز في مدرسة بيخال راوندوز التابعة لمحافظة اربيل في العام ١٩٧٧ لشحة المعلمين هناك ، انتقل بعدها الى مدرسة ديانة في عام ١٩٧٨ وعمل فيها معاونا الى غاية العام ١٩٨٢ ، عاد بعدها الى ناحية الكوير وتحديدا الى مدرسة المجلوبة الابتدائية في عام ١٩٨٥ وكان فيها معاونا وبقي فيها مدى قصيرة ثم عاد الى قريته قرية الشرائع في نفس العام ، وعين فيها معاونا ثم مديرا للمرة الثانية في ١٨ / ٨ / ١٩٨٨ الى ١ / ٩ / ١٩٩٢ ، وبقي فيها الى ان احيل الى التقاعد في عام ٢٠٠٣ .

كان الاستاذ داوود احمد معلما لجميع المواد الدراسية في المرحلة الابتدائية وله مساهمات فعالة في مجال التعليم في ناحية الكوير ومن هذه المساهمات مبادرته في فتح مركز لمحو الامية في قرية الشرائع في عام ١٩٧٠ بعد تخرجه من المعهد وكذلك بادر في فتح مركز آخر لمحو الامية في قرية طراش (همدان) في عام ١٩٧٣ على نفقته الخاصة

وقد وجهت له كتب شكر وتقدير لجهوده هذه ، واثناء عمله في مدرسة الشرائع الابتدائية مع الاستاذ جرجيس اسماعيل خنافر الذي كان مديرا للمدرسة تم تعين عدد من المعلمات المتخرجات حديثا واللواتي يفتقرن للخبرة في مجال التدريس فقام الاستاذ داوود احمد على عمل خطة للاعتماد عليها في طريقة التدريس وهي طريقة توليفية (صوتية – هجائية – صورية) وقد حققت هذه الطريقة نجاحا باهرا بحيث ان طالب الصف الاول الابتدائي اصبح بإمكانه قراءة الجريدة وقد اعجب بها المشرف التربوي حينها فوجه له كتاب شكر وزارهم المدير العام للاطلاع بنفسه على نتائج هذه الطريقة وابدى اعجابه هو الاخر والذي بدوره اعطى كتاب شكر للمدرسة ورفع فكرة طريقة التدريس هذه للأمين العام للتربية والذي اطلع على النتائج فوجه هو الاخر كتب الشكر والهدايا لمعلمين المدرسة وطرح الفكرة على وزارة التربية للعمل فيها بالمناهج الدراسية ، وعلى اثرها تعين الاستاذ داوود احمد مرشدا لإعداد وتدريب المعلمين في الاطراف في الدروس النموذجية وصار يحاضر المعلمين على الطرق التدريسية الفعالة ، وبهذا فقد كان للأستاذ داوود احمد بصمته الواضحة في مجال التعليم في داخل ناحية الكوير وخارجها ، وقد تميز بقوة شخصيته وذاكرته القوية والتي ما زالت تحتفظ بالكثير من الذكريات التي تخص قرية الشرائع في جوانبها المتعددة ، ويسكن الاستاذ داوود احمد مسكنا مزدوجا ما بين مدينة الموصل وقريته قرية الشرائع التي لا يستطيع تركها ويأتي اليها ما بين الحين والآخر .

عبدالله محمود رحيم حسون اللهيبي : ولد في عام ١٩٦١ ودخل مدرسة الشرائع الابتدائية في عام ١٩٦٧ وتخرج منها في عام ١٩٧٣ ، انتقل بعدها الى الدراسة المتوسطة في العام ١٩٧٥ في متوسطة الهويرة بعد عامين من العام الذي افتتحت فيه هذه المدرسة ، وكان كباقي زملائه الآخرين يعاني من الصعوبات التي تواجههم في الطريق خاصة في فصل الشتاء ، وقد اتم دراسته المتوسطة في عام ١٩٧٨، درس بعدها في دار المعلمين الابتدائية واتم الدراسة فيه في عام ١٩٨٠ بدرجة معلم .

عين الاستاذ عبدالله محمود معلما في ٢٣ / ١٢ / ١٩٨٠ وكانت مدرسة تل الغزال الابتدائية والتي تقع في ناحية القراج البعيدة عنه هي اولى محطاته في التدريس وقد تسلم ادارتها وبقي فيها قرابة العامين ثم نقل بعدها الى مدرسة الشرائع الابتدائية والتي شغل فيها

منصب المدير في ١ / ٩ / ٢٠٠٢ ولغاية ٢٥ / ٩ / ٢٠٠٣ ، ثم نقل الى مدرسة ابو جردة الابتدائية والتي اصبح مديرا فيها ثم انتقل الى مدرسة الصمود الابتدائية في قرية ابو جردة الطار واصبح مديرا لها في ١٩ / ٣ / ٢٠١٣ ولمدة اربع سنوات الى عام ٢٠١٧ وبقي فيها الى ان تمت احالته الى التقاعد في ١ / ١٠ / ٢٠٢١ ، وقد درس الاستاذ عبدالله محمود في مسيرته كمعلم لصفوف مختلفة مادة اللغة العربية فضلا عن تدريسه لمادة التاريخ .

علي محمود احمد عمر اللهيبي (**رحمه الله**) : ولد الاستاذ علي محمود في قرية الشرائع في ١ / ٧ / ١٩٥٣ ودخل مرحلة الدراسة الابتدائية في مدرسة الشرائع التي افتتحت في عام ١٩٥٨ واتم دراسته الابتدائية فيها، دخل بعدها الدراسة المتوسطة في متوسطة الكوير في عام ١٩٦٥ ووصل فيها الى الصف الثالث المتوسط وبسبب النزاعات العشائرية التي حدثت في تلك الفترة ، اضطر الاستاذ علي الى ترك الدراسة في هذه المدرسة المتوسطة التي كانت الوحيدة في ناحية الكوير في ذلك الحين، ولكنه واصل العزم نحو اكمال دراسته فانتقل الى متوسطة سيداوه في محافظة اربيل والتي كانت دراستها باللغة الكردية الامر الذي صَعّب عليه الدراسة كثيرا مما اضطر الى ترك الدراسة فيها والالتحاق بالسلك العسكري ، ولكن الاصرار لم يمت فيه لمواصلة المسيرة الدراسية ودفعه عزمه هذا للتسجيل بأحد المدارس المسائية المتوسطة وهي متوسطة بيجي المسائية في عام ١٩٧٣ في محافظة صلاح الدين وبسبب التزاماته العسكرية ترك مقاعدها الدراسية ، ليعود في العام التالي ١٩٧٤ ويسجل اسمه في ثانوية تكريت المسائية والتي حصل منها أخيرا على شهادة الصف الثالث المتوسط في العام ١٩٧٦ وهو في سن الثالثة والعشرون من عمره بعد ان تغلب على كل الصعوبات التي واجهته دون ان يتغلب عليه اليأس، وكان تخرجه من الصف الثالث المتوسط مثالا للطالب الذي حاول محاولات عدة للوصل الى هدفه ، وبعد ان اتم المرحلة المتوسطة التحق بمعهد دار المعلمين في اربيل واتم دراسته وحصل منه على شهادة المعلم في عام ١٩٧٨ .

تعين الاستاذ علي محمود معلما في نفس العام الذي اتم فيه دراسة معهد اعداد المعلمين في ٢ / ١٠ / ١٩٧٨ في مدرسة قرية وليان التابعة لمحافظة السليمانية نقل بعدها الى مدرسة جوتكانيان في قلعة دزه وكان معه اصدقائه من ناحية الكوير وهم الاستاذ وعد فرج

رحيم والاستاذ اسعد عبدالله حمادي[١] من قرية المجلوبة ، ثم نقل الى مدرسة هلكرد وبعدها نقل الى مدرسة الشرائع الابتدائية في عام ١٩٧٩والتي اصبح فيها مديرا من الفترة ١٠ / ٢ / ١٩٨٢ ولغاية ١٨ / ٨ / ١٩٨٨ ، وتم تنسيبه الى متوسطة الفتوة في عام ١٩٩٠ ، وكلف بعدها بمهمة الاشراف التربوي الى العام ١٩٩٥ ، وقد عمل الاستاذ علي محمود في وظيفة الاشراف التربوي وكان مسؤولا حينها على مدارس ناحية القراج وقضاء مخمور (المركز) ومدارس قرى ناحية الكوير وقام حينها بفتح العديد من المدارس التي كانت مغلقة كمشرف تربوي منها مدرسة الحرفوشيته ومدرسة الحديقة ومدرسة الخندق ومدرسة لزاگة ، وعاد بعدها الى ممارسة عمله كمعلم في مدرسة الشهيد عدنان خير الله في العدنانية (ملا قرة حاليا) والتي كان من المساهمين في افتتاحها وتسلم ادارتها وكانت فترة ادارته لها تمتد من عام ١٩٩٧ ولغاية العام ٢٠٠٣ .

تعرض الاستاذ علي محمود الى حادثة ادت الى قطع رجله اليسرى في العام ٢٠٠١ ولكن هذه الحادثة لم تثني من عزمه ومواصلة خدمته للعملية التربوية كمعلم وكان يرتدي رِجلا اصطناعية وكان يتوكز على العكازة في اثناء دوامه الرسمي ، فضلا عن ذلك لم يتوقف طلبه للعلم وهذه المرة عندما التحق بالكلية التربوية المفتوحة مع زملائه والتي اتم دراستها في العام ٢٠٠٥ ، وكان قد انتقل الى مدرسة الشرائع الابتدائية للبنين منذ العام ٢٠٠٣ وبقي فيها الى العام ٢٠١٠ ، حيث انتقل في هذا العام الى مدرسة الصمود الابتدائية في قرية ابو جردة الطار وبعدها وبجهود منه ومن الآخرين تم افتتاح مدرسة جديدة في قرية الشرائع وهي مدرسة الشرائع الابتدائية المختلطة في عام ٢٠١٣ وكان اول مدير لهذه المدرسة والذي تسلم

---

(١) اسعد عبدالله حمادي اللهيبي (رحمه الله) : معلم من اهالي قرية المجلوبة ولد في عام ١٩٥٦ ودخل الدراسة الابتدائية في مدرسة قريته ، واما الدراسة المتوسطة فاكملها في متوسطة الكوير ودخل بعدها في دار اعداد المعلمين في محافظة اربيل وتخرج منه وتم تعينه معلما في ١٩٧٨ ودرس في مدارس عدة منها مدرسة جونكانبان والشرائع المختلطة و مدرسة المجلوبة والمظفرية المختلطة فضلا عن خدمته في الاشراف التربوي واكمل دراسة الكلية التربوية المفتوحة في عام ٢٠٠٤ ، وكانت مدرسة المجلوبة الابتدائية اخر محطاته التعليمية لحين وفاته في عام ٢٠١٥ ، ويعد من ابرز التربويين في قرية المجلوبة .

ادارتها[١] من ١٠ / ١٠ / ٢٠١٣ الى ١ / ٧ / ٢٠١٦ ، احيل بعدها الى التقاعد ، وقد توفي (رحمه الله) فجأة في عام ٢٠٢٢ ، وقد قام الاستاذ علي محمود بتدريس العديد من المواد الدراسية ابرزها هو تدريسه لمادة اللغة الانكليزية في الصف الخامس والسادس الابتدائي .

مهدي طعمة اسماعيل خنافر اللهيبي : ولد في قرية الشرائع في عام ١٩٦٦ ودخل مدرستها الابتدائية في عام ١٩٧٢ والتي اتم فيها دراسته الابتدائية ثم اكمل دراسته المتوسطة في متوسطة الهويرة وتخرج منها في عام ١٩٨٠ ، التحق بعدها بمعهد دار المعلمين في اربيل واكمل دراسته فيه عام ١٩٨٤ ، وانتدب للتدريس قبل ان يتم تعينه رسميا وهو في الخدمة العسكرية في مدرسة قرية المجلوبة الابتدائية في عام ١٩٨٩ نقل بعدها الى مدرسة الشرائع الابتدائية ٢٩ / ١١ / ١٩٩٠ ، وتم تعينه رسميا في مدرسة كردكليخة في ناحية القراج ، نقل بعدها الى مدرسة الشرائع الابتدائية المختلطة في عام ١٩٩٢ واصبح مديرا لها في ٢٥ / ٩ / ٢٠٠٣ الى غاية ٧ / ٩ / ٢٠٠٥ ، ثم نقل الى مدرسة حويجكة الابتدائية لمدة عام واحد وعاد بعدها الى مدرسة قريته في عام ٢٠٠٦[٢] وبقي فيها وتسلم ادارة مدرسة الشرائع للبنين في ٢٤ / ١٠ / ٢٠٢١ والى غاية اليوم ، وقد درس مادة التربية الاسلامية ، ويعد الاستاذ مهدي رمزاً من رموز التربية والتعليم في قرية الشرائع والذي درس اجيال عدة في القرية ، ويركز الاستاذ مهدي طعمة كثيراً على تعليم التلاميذ على انواع العبادات وخاصة الصلاة ويطبقها عملياً مع تلاميذه وبدرجة كبيرة من الدقة، وهو احد الدعاة في قرية الشرائع منذ اكثر من ثلاثون عاماً، ولذلك فهو يـعـد رمزاً دينياً وتربويا في القريـة .

ميسر لطيف علاوي عويد اللهيبي : ولد في قرية الشرائع في ٥ / ١ / ١٩٧٣ ودخل مدرستها الابتدائية في عام ١٩٧٨ وكان من الطلبة المتفوقين فيها لذلك تم تكريمه كأول من لبس بدلة منظمة الطلائع للطلبة المتفوقين في الصف الثالث الابتدائي ، واتم

---

(١) ينظر : جاسم عبد شلال النعيمي ، اضواء على الحركة التربوية في ناحية الكوير ، رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢٢٠٩) لسنة ٢٠١٣) ، ص ١٣٥ – ١٣٩ ؛ معلومات حصلت عليها من عائلته رحمه الله تعالى .

(٢) شلال ، اضواء على الحركة التربوية ، ص ١٦٥ – ١٦٦ .

دراسته الابتدائية في العام ١٩٨٤، ودخل مرحلة الدراسة المتوسطة في متوسطة قريته (متوسطة الفتوة) عام ١٩٨٥ الى غاية العام ١٩٨٧ وأكمل دراسته الاعدادية في نفس المدرسة التي تحولت الى ثانوية الفتوة للبنين في ذلك الحين ، وتخرج منها من الفرع الادبي في العام ١٩٩١ ، قبل بعدها في معهد المعلمين المركزي الذي حصل منه على شهادة المعلم في عام ١٩٩٥ .

عين الاستاذ ميسر لطيف معلما في مدرسة الشرائع الابتدائية في ٣٠ / ١٠ / ١٩٩٧ ، وقد مارس مهنة التدريس في مدارس اخرى منها مدرسة الشهيد عدنان خير الله في ناحية العدنانية سابقا والتي تسمى اليوم ملا قرة، انتقل بعدها الى مدرسة كاميش تبه التي كانت تدرس باللغة العربية الى العام ٢٠٠٣ ، انتقل بعدها الى مدرسة مجيد خليفة التي فتحت بقدومه وبقي فيها لمدة ثلاثة عشر عاما، وعمل فيها مديرا لسنوات عدة ، والتي كانت المحطة الاخيرة له كمعلم والتي درس خلالها التلاميذ مادة اللغة العربية اختصاصه في معهد المعلمين فضلا عن اللغة الانكليزية بعد ان رأى احتياج المدارس التي عمل بها الشديد لهذا الاختصاص والذي كان وما زال شغوفا بتعلم وتعليم مادة اللغة الانكليزية .

بعد ان قضى الاستاذ ميسر لطيف سنوات عدة في مهنة التعليم والتي كان اغلبها خارج قرية الشرائع متحملا عناء الطرق وباحثا عن تحديات جديدة ومهام يكلف بها ، اتجه بعدها الى مهنة الاشراف التربوي والذي اجتاز امتحانه ليدخل بعده دورة للإشراف التربوي في ١ / ٨ / ٢٠١٦ ، ليدخل عالم الاشراف التربوي في نفس العام في ممثلية وزارة التربية في محافظة اربيل وقد عين فيها معاونا لمدير الممثلية لمدة قصيرة ، وبعد ان انفكت مدارس محافظة نينوى عن ممثلية وزارة التربية وعادت الى المحافظة نقل مع اغلب اقرانه للعمل في مديرية تربية نينوى في عام ٢٠٢١ كمشرف تربوي مسؤول لقاطع مدارس ناحية الكوير الابتدائية الدارسة باللغة العربية ، وقد شارك في مسيرته هذه في العديد من الدورات والمؤتمرات الدولية والتدريبية والمهنية والتنمية البشرية ، وما زال مستمرا في المهمة التربوية كمشرف تربوي .

نهلة محمد زيدان الربيعي : ولدت في محافظة كركوك في ٢ / ٦ / ١٩٧٦ ودخلت المدرسة الابتدائية هناك في مدرسة القحطانية المختلطة في العام ١٩٨٢ واكملتها في

العام ١٩٨٧ ثم درست مرحلة الدراسة المتوسطة في متوسطة الازدهار في العام ١٩٨٧ والى غاية العام ١٩٩٠ ، وبعد ان اكملت الدراسة المتوسطة التحقت بمعهد اعداد المعلمات في محافظة كركوك واتمت الدراسة فيه في العام ١٩٩٦ ، ليتم تعينها معلمة في نفس العام في ١٤ / ١١ / ١٩٩٦ ، وقد تزوجت احد ابناء قرية الشرائع، ومنذ ذلك الحين تسكن في هذه القرية ولغاية اليوم .

قامت الست نهلة بالتدريس في مدارس قرية الشرائع منذ اكثر من عقدين من الزمن فدرست التلاميذ في مدرسة الشرائع الابتدائية المختلطة (البنين حاليا)، وبعد ان افتتحت مدرسة الشرائع الابتدائية للبنات في قرية الشرائع في عام ٢٠٠٩ عينت اول مديرة للمدرسة في ١ / ٣ / ٢٠٠٩ والى غاية ١٣ / ٩ / ٢٠٠٩ ، وبعد ان افتتحت مدرسة الشرائع الابتدائية المختلطة في عام ٢٠١٣ انتقلت اليها وعملت فيها معاونة للمدير ثم مديرة للمدرسة من ٩ / ٩ / ٢٠١٨ الى ٢٣ / ٦ / ٢٠١٩ ، وهي ما تزال مستمرة بالتدريس في هذه المدرسة الى غاية الان ، وقد درست التلاميذ والتلميذات خلال مسيرتها التعليمية مادتي اللغة العربية فضلا عن مادة الاجتماعيات في صفوف مختلفة .

وعد فرج رحيم حسون اللهيبي : ولد في قرية الشرائع في عام ١٩٦٠ واكمل مرحلة الدراسة الابتدائية في مدرستها ، انتقل بعدها الى متوسطة الهويرة للدراسة فيها متحملا عناء الطريق والصعوبات الأخرى ، وبعد ان اكمل فيها مرحلة الدراسة المتوسطة التحق بعدها بدار المعلمين الابتدائية في محافظة اربيل .

تعين الاستاذ وعد فرج في ٤ / ١٠ / ١٩٧٨ وهو في الثامنة عشر من عمره على ملاك تربية محافظة السليمانية في مدرسة جوتكانيان في قلعة دزه ، انتقل بعدها الى مدرسة الشرائع الابتدائية واصبح مديرا لها لمدة عشرة سنوات من تاريخ ١ / ٩ / ١٩٩٢ والى غاية ١/ ٩ / ٢٠٠٢ وهو تاريخ احالته الى التقاعد ، وقد درَس الاستاذ وعد فرج خلال مسيرته التعليمية اغلب المواد الدراسية في مراحل الدراسة الابتدائية ، ولم تثنه احالته الى التقاعد من مواصلة طلب العلم حيث دخل الكلية التربوية المفتوحة قسم التربية الاسلامية وحصل منها على شهادة البكالوريوس

ثانياً : المدرسين

ابراهيم محمود محمد احمد اللهيبي : ولد في قرية الشرائع في عام ١٩٦٧ وبدأ دراسته الابتدائية في مدرسة الشرائع الابتدائية للبنين في عام ١٩٧٤ واتم دراستها في العام ١٩٨٠ ، ودرس المرحلة المتوسطة في قرية الشرائع في متوسطة الفتوة للبنين والتي كانت في بداية افتتاحها، حيث دخل هذه المرحلة في عام ١٩٨١ واتمها في عام ١٩٨٣، ولعدم وجود مدرسة اعدادية في قريته اكمل دراسته الاعدادية في مركز ناحية الكوير في ثانوية الكوير للبنين على الرغم من الصعوبات التي كانت تواجهه في الطريق من قلة وسائل النقل وبدائيتها الا انه واجه هذه الصعوبات بحزم واتم الدراسة الاعدادية في العام ١٩٨٦، التحق بعدها بالدراسة الجامعية في عام ١٩٨٦ في جامعة الموصل كلية الآداب قسم اللغة العربية وحصل منها على شهادة البكالوريوس في اللغة العربية في العام ١٩٩٠ .

بعد ان أكمل الاستاذ ابراهيم محمود مرحلة أخذه للعلم كطالب تعين في بداية عام ١٩٩١ مدرسا في ثانوية الفتوة للبنين ، وبعد شهور عدة اصبح مديرا لها في ٩ / ١٠ / ١٩٩١ وهو المدير الخامس في تاريخ المدرسة واول مدير لها من اهالي قرية الشرائع ، وبقي فيها الى ٣٠ / ٨ / ١٩٩٣ ، ثم عاد مرة ثانية للإدارة في ١٢ / ٩ / ١٩٩٥ وبقي فيها ما يقارب الاربع سنوات الى ١١ / ١١ / ١٩٩٩ ، ثم مارس عمله التربوي كمدرس وبقي في ثانوية الفتوة الى عام ٢٠١١ ، انتقل بعدها لخوض تجربة جديدة في مدرسة ثانوية ذو الفقار المختلطة التي تأسست كمتوسطة في بادئ الامر في عام ٢٠١١ ، وقد تسلم ادارة هذه المدرسة فور انتقاله اليها واستمر فيها الى عام ٢٠١٩ ويعود له الكثير من الفضل في تأسيس هذه المدرسة وتحويلها الى مدرسة ثانوية، لتنتهي في هذا العام (٢٠١٩) مهامه كمدرس، وقد قام الاستاذ ابراهيم في اثناء خدمته كمدرس بتدريس العديد من المواد الدراسية كانت اللغة العربية ابرزها وهي الاختصاص الذي درسه في المرحلة الجامعية في كلية الآداب ، وقد ابدع في اختصاصه هذا ويعد احد افضل مدرسي مادة اللغة العربية في ناحية الكوير ، وكذلك قام بتدريس مادتي الرياضيات والفيزياء لصفوف مختلفة ، وهو من النوع الذي لا يتكاسل من المهام المناطة به وعرف بشغفه وحبه لمهنته والتي خَرّجَ من خلالها اجيال عدة .

بعد مسيرة علمية حافلة بكل المقاييس في التدريس امتدت لأكثر من ثمانية عشر عاماً انتقل الاستاذ ابراهيم للعمل في مجال آخر من المجالات التربوية وهذه المرة عمل كمشرف تربوي اختصاصي في الجانب الاداري في مدارس ممثلية وزارة التربية في اربيل ومن ثم انتقل بعدها الى مدارس تربية محافظة نينوى ، وقد كان الاستاذ ابراهيم محمود من المساهمين كمشرف في فتح العديد من المدارس المتوسطة والثانوية في ناحية الكوير ومنها متوسطة الرضوان المختلطة وثانوية ابو جردة المختلطة ، وهو لا يبخل في مساعدة المدراء الذين يطلبون منه النصح والتوجيه ولهذا يعد من التربويين البارزين أصحاب المسيرة التربوية المشرفة ليس في قرية الشرائع فقط وانما على مستوى ناحية الكوير وقراها ، وما زال مستمرا في تقديم العطاء الى غاية الآن .

سالم حمد خلف خماس اللهيبي : ولد في قرية الشرائع في عام ١٩٧٤ ودخل الدراسة الابتدائية في مدرسة الشرائع الابتدائية في عام ١٩٧٩ واتم دراستها في العام ١٩٨٥ ، التحق بعدها في نفس العام بمرحلة الدراسة المتوسطة في متوسطة الفتوة للبنين واتم الدراسة فيها في عام ١٩٨٧ وبعد ان تحولت متوسطة الفتوة الى ثانوية دخل الاستاذ سالم حمد الدراسة الاعدادية فيها وتخرج منها في عام ١٩٩٠ ، ليدخل بعدها في عالم الدراسة الجامعية من خلال بوابة جامعة الموصل في كلية الآداب قسم اللغة العربية في عام ١٩٩٠ وحصل منها على شهادة البكالوريوس في اللغة العربية في عام ١٩٩٤ على الرغم من الصعوبات المادية الكبيرة التي واجهها خاصة في مرحلة الدراسة الجامعية اذ كان هو المعيل الوحيد لأهله ولم يكن يملك أي دخل مادي يساعده في مسيرته الدراسية حاله مثل الكثيرين من المعاصرين له والذين كان يعمل اغلبهم في الاعمال الشاقة من اجل توفير ما يساعدهم في مواصلة مسيرتهم الدراسية .

تعين الاستاذ سالم حمد مدرساً في ثانوية الفتوة للبنين (سابقا) في عام ١٩٩٦ وقد تنقل وخدم خلال مسيرته الدراسية مدارس عدة منها التي تم تعينه فيها فضلا عن مدرسة الشهيد عدنان خيرالله في ناحية العدنانية (ملا قرة) واعدادية الفتوة المختلطة والان هو مدرسا في متوسطة الفتوة المختلطة، وقد قام بتدريس العديد من المواد الدراسية وهي اللغة العربية والتاريخ والجغرافية والاحياء والتربية الاسلامية والعلوم ، وقد شغل منصب المدير في

متوسطة الفتوة المختلطة من ٢٦ / ١٠ / ٢٠١٧ ولغاية ٨ / ١٠ / ٢٠١٩ ، وكذلك شغل منصب المعاون لنفس المدرسة بعد ان ترك منصب الادارة والى غاية اليوم ، وقد كان له الفضل الكبير مع ادارة متوسطة الفتوة للبنين بإدارة محمود عبدالله محمود رحيم والدكتور خلف عذاب خلف في مساعدة متوسطة زهور الريف للبنات في عامها الدراسي الاول والتي شطرت من مدرسة متوسطة الفتوة المختلطة في عام ٢٠٢٢ حيث ساهم في تقديم الكثير من المساعدات الادارية والفنية من اجل ان تقف هذه المدرسة الناشئة لتسير جنبا الى جنب وتواكب المدارس الاخرى .

صالح محمد حردان برويل اللهيبي : ولد في قرية الشرائع في ١ / ٧ / ١٩٦٧ ، ودخل المدرسة الابتدائية في مدرسة الشرائع الابتدائية في عام ١٩٧٤ وتخرج منها في العام ١٩٨٠ ودرس المرحلة المتوسطة في عام ١٩٨١ في متوسطة الفتوة للبنين ثم انتقل الى متوسطة قتيبة بن مسلم الباهلي (رحمه الله) في محافظة نينوى ونال منها على شهادة الصف الثالث المتوسط في عام ١٩٨٤ ، ثم التحق في نفس العام بإعدادية الكندي للبنين في محافظة نينوى وتخرج منها في عام ١٩٨٦ ، ودخل الحياة الجامعية في جامعة الموصل كلية الآداب قسم اللغة العربية وحصل منها على شهادة البكالوريوس في اللغة العربية في عام ١٩٩١، وقد عانى الاستاذ صالح محمد في مرحلتي الدراسة المتوسطة والاعدادية الى ان تخرج من الجامعة من ضعف الحالة المادية وقلة الامكانيات التي تساعده على اكمال دراسته بسبب الظروف القاسية التي كان يعيشها العراق في تلك الفترة الصعبة والتي خاض فيها حربين وهما حربي الخليج الاولى والثانية .

تعين الاستاذ صالح محمد حردان مدرساً لمادة اللغة العربية في ٩ / ١٢ / ١٩٩١ في متوسطة الحود للبنين في قرية الحود التابعة لناحية القيارة ، ثم انتقل منها في ١٥ / ٢ / ١٩٩٢ الى ثانوية الفتوة للبنين في قرية الشرائع ، وأصبح مديراً لها من تاريخ ١ / ٩ / ١٩٩٣ ولغاية ٢٩ / ٩ / ١٩٩٤ وعمل بعدها بمنصب المعاون الى غاية عام ٢٠١٢ عندما انشطرت مدرسة ثانوية الفتوة الى متوسطة واعدادية الفتوة فكلف حينها بإدارة متوسطة الفتوة فكان اول مدير لها وتسلم ادارتها من تاريخ ٧ / ١٠ / ٢٠١٢ الى تاريخ ٢٦ / ١٠ / ٢٠١٦ ، كُلف بعدها لإدارة اعدادية الفتوة المختلطة التي انتقل اليها بعد ان توجه مديرها

السابق عبدالله شيت صالح الى مجال الاشراف ، فتسلم الادارة في هذه المدرسة من تاريخ ٢٧ / ١٠ / ٢٠١٦ وما زال مديراً لها لغاية اليوم .

قام الاستاذ صالح محمد بتدريس مادتي اللغة العربية والتربية الاسلامية لصفوف مختلفة في مرحلتي الدراسة المتوسطة والاعدادية، ويعد مديرا خبيرا بخفايا الامور الادارية، لذا يعد من المدراء المتميزين في قاطع مدارس ناحية الكوير ، ومحبا لخدمة مدرسته حيث استطاع بحكم كونه مديرا لإعدادية الفتوة المختلطة بالتعاون مع مجلس الآباء والمدرسين وعلى نفقتهم الخاصة من بناء ملحق في المدرسة متكون من اربعة صفوف وصحيات للطلبة فضلا عن بناء سياج بين مدرسته ومتوسطة الفتوة واللتان تداومان في نفس البناية ، وحفر بئر ماء داخل المدرسة لعدم وصول الماء الصالح للشرب الى المدرسة، وارتفع في عهد ادارته للمدرسة المستوى العلمي للطلبة بسبب بعض المدرسين الأكفاء في المواد العلمية حيث استطاع العديد من الطلبة من تحقيق معدلات عالية مكنتهم من الالتحاق بكليات الطب العام وكليات طب الاسنان والصيدلة والمعاهد الطبية ، وشهد الفرع الادبي في عهده تراجعا من حيث عدد الطلبة الامر الذي ادى الى اغلاق بعض صفوفه ، حيث توجه اغلب الطلبة الى الفرع العلمي لما فيه من مستقبل اكبر مما في الفرع الادبي .

عبدالله شيت صالح حسون اللهيبي : ولد الاستاذ عبدالله شيت في عام ١٩٧١ في قرية الشرائع ودخل مدرسة قريته الابتدائية في عام ١٩٧٦ واتم دراستها في العام ١٩٨١ وفي عام ١٩٨٢ دخل مرحلة الدراسة المتوسطة في قريته في متوسطة الفتوة للبنين واكمل الدراسة المتوسطة فيها في عام ١٩٨٤ ، لتأتي المرحلة الأصعب في مسيرته الدراسية وهي مرحلة الدراسة الإعدادية وذلك لان قريته الشرائع لم يكن فيها مدرسة للمرحلة الاعدادية فأضطر هو وزملائه للدراسة في مركز ناحية الكوير في ثانوية الكوير للبنين وقد عانى من صعوبات عدة اهمها طول الطريق بين قرية الشرائع ومركز ناحية الكوير ومع قلة وسائل النقل كان عليه لزاماً قطع هذه المسافة سيراً على الاقدام في ايام المطر والبرد ولذلك فقد اضطر مع زملائه من الطلبة لتأجير منزلاً مبني من الطين في مركز ناحية الكوير وتحملوا اعباء الطبخ وهم ما زالوا في سن الخامسة عشر من عمرهم ، وبعد ان اكمل دراسته الاعدادية دخل المرحلة

الجامعية في جامعة الموصل كلية الآداب في قسم اللغة العربية في عام ١٩٨٩ وتخرج منها حاصلا على شهادة البكالوريوس في اللغة العربية في عام ١٩٩٢ .

تعين الاستاذ عبدالله شيت صالح في نفس العام الذي تخرج فيه من الجامعة وباشر مهامه كمدرس في ١٣ / ١٠ / ١٩٩٢ في متوسطة الفتوة للبنين وتولى ادارتها في ٢٩ / ٩ / ١٩٩٤ الى غاية ١١ / ٩ / ١٩٩٥ ، ثم تولى الادارة في نفس المدرسة التي تحولت الى ثانوية الفتوة للبنين في ١١ / ١١ / ١٩٩٩ وبقي هذه المرة بمنصب المدير لمدة سبعة عشر عاما أي الى غاية العام ٢٠١٦ ، وهي اطول مدة لمدير في هذه المدرسة ، وكان له الكثير من الفضل في شطر ثانوية الفتوة للبنين الى متوسطة واعدادية الفتوة المختلطتين في عام ٢٠١٢ ، وكان في عام ٢٠١١ من المساهمين في افتتاح اول مدرسة متوسطة في قرية حويجكة باسم متوسطة ذو الفقار والتي كان طلابها يدرسون في ثانوية الفتوة للبنبن في قرية الشرائع .

في نفس العام الذي ترك فيه ادارة اعدادية الفتوة للبنين انتقل الاستاذ عبدالله شيت لمهام تربوية أخرى وهي مهام الاشراف الاختصاصي في ممثلية وزارة التربية في اربيل وبقي فيها حتى بعد عودة مدارس ناحية الكوير الى ادارة تربية محافظة نينوى والى غاية اليوم ، وفي مهامه كمشرف تم تكليفه ببعض المهام والتي اتمها على افضل صورة ممكنة ومن هذه المهام هي تكليفه كعضو اللجنة الفرعية للامتحانات العامة في العام الدراسي ٢٠١٩ – ٢٠٢٠ ومقررا للجنة الفرعية في العام الدراسي ٢٠٢٢ – ٢٠٢٣ في ممثلية وزارة التربية في اربيل ، وأخير تسلم منصب مدير الاشراف الثانوي في الممثلية ، وعلى مستوى ناحيته ناحية الكوير كمشرف ساهم الاستاذ عبدالله شيت وبادر مع جهود الآخرين في فتح العديد من المدارس منها متوسطة الرضوان المختلطة في قرية المجلوبة وثانوية ابو جردة المختلطة ومتوسطة ابو شيته المختلطة وشطر ثانوية الكوير المختلطة الى ثانوية للبنين وأخرى للبنات ، وفي خارج الناحية شطر الاستاذ عبدالله شيت ثانوية البارزاني المسائية وثانوية حمرين المسائية في محافظة اربيل ومازال الى الان مستمرا في عمله في الاشراف كمدير للإشراف الثانوي في ممثلية وزارة التربية في اربيل .

يعد الاستاذ عبدالله شيت من ابرز مدراء المدارس الذين خدموا العلم في تاريخ قرية الشرائع وهو قامة تربوية كبيرة في ناحية الكوير والذي عرف بمهنيته وأمانته العالية فضلا عن ذلك كان حريصا جدا على طلبته ومهتما ان يواصلوا مسيرتهم الدراسية وكان حازما وشديدا ولا يتهاون مع المقصرين من الطلبة والمدرسين ويحاول معالجتهم بشتى الوسائل ، وكان يولي تقويم الجانب الاخلاقي للطلبة اهتماما كبيرا ، ولذلك فهو يعد من ابرز القامات التربوية في ناحية الكوير وقرية الشرائع .

محمد علي ياسين خنافر اللهيبي : ولد الاستاذ محمد علي في ٢٧ / ١١ / ١٩٦٤ في قرية الشرائع والتحق بمدرسة الشرائع الابتدائية في عام ١٩٧١ واكمل الدراسة الابتدائية فيها في عام ١٩٧٦ ولم يمنعه عدم وجود مدرسة متوسطة في قريته من مواصلة التعليم في هذه المرحلة حيث دخل مرحلة الدراسة المتوسطة في متوسطة الهويرة في قرية الهويرة في العام ١٩٧٧ ولغاية العام ١٩٨٠ ، وكانت مرحلة الدراسة المتوسطة من اصعب المراحل التي مرت عليه خلال مسيرته الدراسية بسبب ندرة وسائل النقل التي تنقله الى المدرسة ، حيث كان يقطع هذه المسافة بواسطة الدراجة الهوائية يومياً من منزله ثم يعبر جدول ماء كوردله باتجاه قرية ام اركيبة ثم الى قرية الهويرة ، ولم يمنعه من الذهاب الى المدرسة والغياب عنها الا العوائق الطبيعية وقد تجاوز كل هذه الصعوبات ، كيف لا وهو من عائلة محبة للعلم واهله ، فوالده علي ياسين الخنافر (رحمه الله) هو اول من بادر من رجال قرية الشرائع لفتح مدرسة ابتدائية في تاريخ القرية واستضافها في مضيفه الخاص لبضع سنوات ، لذلك فلا بد ان هذا الشيء أثر في نفسه وشد من ازره لتجاوز كل الصعوبات التي واجهته ، وبعد ان اكمل الاستاذ محمد علي دراسته المتوسطة شد الرحال الى ام الربيعين الموصل الحدباء ليكمل دراسته الاعدادية فيها في مدرسة اعدادية المستقبل ثم انتقل وعاد بعدها الى اعدادية الكوير في العام ١٩٨٤ والتي اتم فيها الدراسة الاعدادية .

التحق الاستاذ محمد علي ياسين بالدراسة الجامعية في عام ١٩٩٠ في جامعة الموصل كلية التربية في قسم التاريخ واتمها في العام ١٩٩٤ ، وبعد فترة قصيرة من تخرجه تم تعينه مدرساً في ٢٦ / ١٠ / ١٩٩٤ في ثانوية الفتوة المختلطة التي كانت احد المدارس الثانوية الثلاث في ناحية الكوير وبقي فيها الى ان تم شطر هذه المدرسة في العام ٢٠١٢ الى

مدرستين وهما متوسطة الفتوة المختلطة وإعدادية الفتوة المختلطة والذي بقي مدرساً في الأخيرة وشغل فيها منصب معاون المدير ثم مدرس في المدرسة والى غاية الان .

قام الاستاذ محمد علي ياسين بتدريس مواد دراسية عدة خلال مسيرته كمدرس وهي اختصاصه في الجامعة مادة التاريخ في صفوف دراسية مختلفة فضلا عن تدريسه لمادة الجغرافية وكذلك قام بتدريس مادة الاقتصاد في صفوف عدة واهما الصف السادس الاعدادي والذي ما يزال يدرسه الى يومنا هذا ، وكان الاستاذ محمد علي وما يزال حريصا على ان يواصل الطلبة مسيرتهم العلمية وكان دائما من المشجعين والداعمين لجميع الطلبة حتى بعد تخرجهم ، وهو من الحريصين جدا في ضبط الجانب الأخلاقي في المدرسة ، ويعد من بين اهم اعمدة التدريس الثانوي في قرية الشرائع ، وقد كان من المساهمين والمشجعين كذلك في فتح مدارس متوسطة جديدة في القرية كمتوسطة الفتوة المختلطة ومتوسطة زهور الريف للبنات وكان من الاوائل الذين ينادون بضرورة فصل الذكور عن الاناث في مدارس القرية الثانوية .

فضلا عن من ترجمنا لهم من ابناء قرية الشرائع الذي خدموا العلم في القرن العشرين ، يوجد اكثر من (١٣٠) معلم ومدرس من ابناء قرية الشرائع ممن تم تعـينهم فـي هذا القرن (الحادي والعشرين) والذين يحملون شهادات مختلفة وما يزالون في خدمة التعليم في مدارس القرية وخارجها وقد ارتأيت أن أعمل لهم ملحقا كجدول يضم جميع أسمائهم والشهادات الحاصلين عليها[١] ، كما تحتوي قرية الشرائع على عشرات المتعينين في وزارة الصحة [٢]، وكذلك يوجد من ابناء القرية العديد من المتعينين في الوزارات المختلفة[٣] ، فضلا عن عشرات الرتب العسكرية في القرية[٤] ومئات الطلبة الذين يدرسون في الجامعات الحكومية مثل جامعتي الموصل والحمدانية فضلا عن الجامعات الاهلية .

---

(١) ينظر : ملحق (١١) ص ٣٤١ – ٣٤٦ .

(٢) ينظر : ملحق (١٢) ص ٣٤٧ – ٣٤٩ .

(٣) ينظر : ملحق (١٣) ص ٣٥٠ .

(٤) ينظر : ملحق رقم (١٤) ص ٣٥١ – ٣٥٢ .

الخاتمة

الخاتمة

وفي ختام هذا الكتاب توصلنا الى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات المهمة التي تتعلق بقضاء مخمور وناحية الكوير وقرية الشرائع اهمها ما يلي :

- يتمتع قضاء مخمور بتنوع بشري يضم قوميات متعددة، وموقع جغرافي فريد يعد عقدة مواصلات بين محافظات عدة وتضاريس متنوعة، تجري مياه الانـــهـــار في شرقها وغربها (الزابين الاسفل والاعلى) وفي باطنها المياه الصالحة لأغلب الاستعمالات الطبيعية والبشرية ، وفي قضاء مخمور طاقات اقتصادية هائلة والتي لا يزال اكثرها مطموراً تحت الأرض وقد يتأخر العثور عليها واستغلالها بما يخدم العباد والبلاد، كون ان هذا القضاء منطقة متنازع عليها ، ذلك النزاع الذي اضر بأهلها جميعا والذين يتوقون الى حله بأقرب وقت ، وأرى ان على الحكومات المتعاقبة الاهتمام أكثر بهذا القضاء اهتماما يتناسب وإمكانياته التي يقدمها للبلاد .
- تعد ناحية الكوير ابرز نواحي قضاء مخمور وذلك لميزاتها الفريدة التي تتميز بها عن بقية النواحي الاخرى المتمثلة بموقعها الجغرافي المطل على نهر الزاب الأعلى، وهي اهم بوابات هذا القضاء مع محافظتي نينوى واربيل ، كما تتميز بتضاريسها المتنوعة ما بين السهول الخصبة والجداول المائية التي تخترقها والمرتفعات التي تحدها من بعض جهاتها ، وتحتاج كل هذه المقومات الطبيعية الى الدعم الحكومي خاصة لقطاعي الزراعة وتربية الحيوانات من خلال انشاء مشاريع إروائية جديدة على غرار مشروع ماء ري اسكي كلك للقرى التي تقع شمال جدول وادي كوردله ، واعادة استصلاح الاراضي الزراعية الخصبة في منطقة السهل الفيضي التي دمرتها معامل استخراج الرمل والحصى وانقاذ ما تبقى منها من الدمار .
- تتكون ناحية الكوير من احدى وخمسون قرية، وتتنوع غالبية اصول اسمائها ما بين العربية والكردية والتركية واسماء أخرى تعود اصولها الى دول قديمة عاشت في الناحية، وحان الوقت لكي تتحول هذه الناحية وترتفع درجتها الى قضاء وتحويل عددا من قراها الى نواحي ، ويوجد في هذه الناحية العديد من القوميات وعشرات القبائل والعشائر العربية

والكردية والكاكائية ، وتتباين مساحات العديد من قرى ناحية الكوير تباينا عكسيا مع اعداد السكان فيها.

- **يوجد في ناحية الكوير مدارس للدراسة باللغة العربية وأخرى للدراسة باللغة الكردية، ويمثل التلاميذ والطلبة الذين يدرسون في المدارس العربية الغالبية العظمى من الطلبة ، وتعاني ناحية الكوير من نقص كبير في الابنية المدرسية والكوادر التعليمية خاصة في المرحلة الابتدائية ، ولذلك فعلى الجهات الحكومية الالتفات الى التعليم في هذه الناحية من خلال بناء المدارس ورفدها بالكوادر التعليمية وخاصة في التخصصات العلمية.**
- **تنتشر المواقع الأثرية في ناحية الكوير في العديد من قراها وتتنوع ما بين القديمة والحديثة، والتي بينت لنا الادوار التاريخية لناحية الكوير ، ولم تنل هذه المواقع الاهتـــمام الذي يلــيق بقــيمتها من الجــهات الرسـمية الى يــومــنا هــذا ، وبالإمكان الاعتناء بها اكثر وجعلها معالم سياحية يزورها السواح من جميع بلدان العالم من خلال الاعلان والتسويق لها وبالتالي سوف نحافظ عليها اولا ولكي تدر بالعوائد المالية للدولة ثانيا.**
- **تسير قرية الشرائع نحو المدنية بحركة سريعة تتمثل بتغيير الكثير من عوالمها ومظهرها الخارجي وانشطة اهلها الاقتصادية التي كانت تعتمد فقط على الزراعة وتربية الحيوانات، اما اليوم فقد شابهت انشطتها الاقتصادية انشطة اهل المدينة كالتجارة والعمل الوظيفي في دوائر الدولة المختلفة .**
- **لكي تنال قرية الشرائع الاهتمام الذي تستحقه يجب تحويلها الى ناحية بعد ان تتحول ناحية الكوير الى قضاء، اذ ستضطر حينها الجهات الحكومية الى انشاء الدوائر الرسمية والخدمية فيها، وستشهد حملة خدمات واسعة في داخلها تتناسب ومكانتها .**
- **للحياة الاجتماعية في قرية الشرائع دلالة على قوة الروابط الاجتماعية والتعاون بين ابناء ها الذين يكونوا عائلة واحدة في الافراح والاحزان، وما زال للقانون العشائري دوراً بارزاً في حل المنازعات في القرية .**
- **تمتلك قرية الشرائع علاقات عدة مع من حولها من المدن المجاورة وبعض المدن البعيدة عنها ، واهم هذه العلاقات هي العلاقات الاجتماعية والتي تتمثل بالقرابة بالنسب او بالمصاهرة ، وتمتد علاقات قرية الشرائع الاجتماعية الى المحافظات الاخرى وبالدرجة الاساس محافظة نينوى ومحافظة كركوك وديالى وصلاح الدين، فضلا عن محافظات أخرى**

، وتتمثل هذه العلاقات بعلاقات القرابة بنسب الدم من جميع العشائر العربية الساكنة في قرية الشرائع والتي تمتلك امتدادا اسريا لتلك المحافظات التي يسكنون فيها ، فضلا عن علاقات المصاهرة مع تلك المدن، اذ يوجد منها عشرات العلاقات وخاصة مع محافظة نينوى ، ومن العلاقات الاخرى لقرية الشرائع مع المدن الاخرى هي العلاقات الاقتصادية وهي بالدرجة الاولى مع محافظتي نينوى واربيل بسبب موقع القرية المتوسط لهما من خلال تبادل السلع والمنتوجات مع هاتين المدينتين، فضلا عن امتلاك عدد من اهالي القرية للأراضي وخاصة في مدينة الموصل ، ومن العلاقات الاقتصادية الاخرى هي علاقات العمل الوظيفي في الدوائر المختلفة في محافظة نينوى ، وعلاقات العمال بالأجر اليومي او الشهري وتكون هذه العلاقة بالدرجة الاساس مع مدينة اربيل ومحافظات اخرى مثل السليمانية من خلال عمل عشرات العمال يوميا في هاتين المحافظتين ، فضلا عن محافظات اخرى ، كما تمتلك قرية الشرائع علاقات علمية مع المدن الاخرى وهي العلاقة المتمثلة بالطلبة الذين يدرسون في جامعات المدن الاخرى وخاصة في جامعة الموصل التي يدرس فيها اكثر من مائة طالب وطالبة من ابناء القرية ، وجامعة الحمدانية التي تعد اقرب الجامعات للقرية ، فضلا عن جامعات اخرى مثل الجامعات الاهلية والتي يدرس فيها ابناء القرية الاختصاصات الطبية المختلفة .

- لعبت المرأة دوراً بارزاً ومهما في تاريخ قرية الشرائع على الرغم من التهميش الذي كانت تتعرض له من خلال عدم اعطائها اغلب حقوقها الشخصية والمالية التي اقرها لها الدين الاسلامي ، وبعد معاناة نالت المرأة اخيراً جميع حقوقها (تقريبا) في هذه القرية منذ سنوات قليلة بفضل رجوع اهلها الى الديـن الاسلامي وتمسكهم به والذي كان ومــا زال وسيبقى نصــيرا للمرأة .
- عاشت قرية الشرائع مرحلتين دينيتين تتمثل الاولى بالجهل الكبير من الناحية الدينية والتي ضيع فيها اهالي القرية الغالبية العظمى من تعاليم الشريعة الاسلامية لأسباب خارجية عدة ، واما المرحلة الثانية فهي مرحلة (التجديد الديني واعادة زراعة بذرة التوحيد) وهي على عكس المرحلة الاولى التي كانت مسبباتها خارجية حيث قامت هذه المرحلة لأسباب داخلية اكثر مما هي خارجية تتمثل بنهضة ابناءها الذين حاربوا الجهل وتمسكوا بالعلم .

- يجد الفقراء والمرضى والمحتاجين في قرية الشرائع الدعم المستمر وبأشكال عدة من خلال الخيرات الكثيرة في القرية والتي تأتي بالطرق المتعددة والتي تفيض الى اماكن أخرى خارج القرية في الكثير من الاحيان .
- كان للتعليم والمدارس الحكومية في قرية الشرائع الدور الاكبر في بروز قرية الشرائع ونجاحها في مجالات عدة ؛ اهمها الدينية والثقافية واللتان رفعتا من قدر هذه القرية ، واحتلت مدارس قرية الشرائع مراكز متقدمة على المستوى الدراسي في ناحية الكوير واصبحت محط انظار العديد من الطلبة الذين يرومون الحصول على الدرجات العالية .
- هنالك الكثير من المواضيع التي تم الحديث عنها في هذا الكتاب ما زالت تحتاج الى دراسات مستفيضة، مثل دراسة عامة وشاملة عن قضاء مخمور ونواحيه وخـاصــة مركز القضاء وناحيتي كنديناوه (ديبكة) ومـــلا قـــرة (العدنانية) واللتان تقل وتندر عنها الدراسات الاكاديمية ، وكــذلــك يــوجد العديـــد مــن الــقــرى (وخاصة قرى ناحية الكوير) والتي تستحق وتحتاج الى الدراسة والكتابة عنها من اجل التعرف عليها ، وانا هنا اشجع ابناء تلك القرى على الاهتمام بأحد انواع التاريخ المحلي المتمثل بتوثيق تاريخ قراهم وكتابته ، كذلك يوجد العديد من الموضوعات التي تستحق ان تكون عنوانا لرسالة الماجستير او اطروحة للدكتوراه لطلبة قسم التاريخ او الجغرافية او الآثار، كالحديث عن تاريخ هذه الناحية بشكل مركز او الحديث عن احد جوانبها الجغرافية الطبيعية والبشرية او الكتابة عن الآثار الموجودة في هذه الناحية ، وحتى قرية الشرائع لازالت بحاجة الى دراسات اخرى وخاصة الجانب الاجتماعي الذي يحتاج الى دراسة سكان القرية والجانب العشائري من خلال دراسة القبائل والعشائر التي تسكنها والحديث عنها بشكل مفصل .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم .

اولا : المصادر القديمة .

- ابن الاثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري (ت ٦٣٠ هـ) .

١ – الكامل في التاريخ ، تح : عمر عبد السلام تدمري (دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان ، ط ١ ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م)

- الازدي ، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ، ت (٣٢١ هـ) .

٢- جـمهرة الـلغة ، تح : رمزي منير بعلبكي (دار العلم للملايين – بيروت ، ط ١، ١٩٨٧م) .

- الازدي ، ابي زكريا يزيد بن محمد بن إياس بن القاسم ، ت (٣٣٤ هـ) .

٣- تاريخ الموصل ، تح : علي حبيبة (لجنة احياء التراث الاسلامي ، القاهرة ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م) .

- البخاري ،محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ، أبو عبد الله ، ت (٢٥٦ هـ) .

٤ – الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه (صحيح البخاري) ، تح : محمد فؤاد عبد الباقي (دار السلام – الرياض ، ط ١ ، ١٤١٩ هـ) .

- البكري ، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي ، ت (٤٨٧ هـ) .

٥ – معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع (عالم الكتب، بيروت ، ط ٣، ١٤٠٣ هـ).

- توما اسقف المرج (ت بعد ٢٣٥ هـ) .

٦ – كتاب الرؤساء ، تر : الاب البير ابونا (المطبعة العصرية _ الموصل ، ١٩٦٦ م).

- الجرجاني ، علي بن محمد بن علي الزين الشريف ، ت (٨١٦ هـ) .

٧ – كتاب التعريفات (دار الكتب العلمية بيروت –لبنان ط ١ ، ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م) .

- الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي ، ت (٦٢٦ هـ) .

٨ – معجم البلدان (دار صادر، بيروت ، ط ٢، ١٩٩٥ م) .

- ابن حوقل ، محمد بن حوقل البغدادي الموصـلي، ت (٣٦٧ هـ) .

٩ – صورة الارض (منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت لبنان ، ١٩٩٢ م) .

- الزبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، ت (١٢٠٥ هـ) .

١٠ – تاج العروس من جواهر القاموس ، تح : مجموعة من المحققين (دار الهداية ، د – م ، د – ت) .

- الفارابي ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري ، ت (٣٣٩ هـ) .

١١ - الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تح : أحمد عبد الغفور عطار (دار العلم للملايين – بيروت ، ط ٤ ، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م) .

- ابن فارس ، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي ، ت (٣٩٥ هـ) .

١٢ - مقاييس اللغة ، تح : عبد السلام محمد هارون (دار الفكر ، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م) .

- أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد ، ت (٧٣٢ هـ) .

١٣ - تقويم البلدان ، (مكتبة الثقافة الدينية ، ط ١ ، ١٤٢٧ هـ) .

- الفراهيدي ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري ،ت(١٧٣ هـ).

١٤ - كتاب العين ، تح : مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي (دار ومكتبة الهلال) .

- القطيعي ، عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل البغدادي، الحنبلي، صفيّ الدين ، ت (٧٣٩ هـ).

١٥ – مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع (دار الجيل، بيروت ، ط ١، ١٤١٢ هـ).

- القلقشندي ، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي ثم القاهري ، ت (٨٢١ هـ).

١٦ - صبح الأعشى في صناعة الإنشاء (دار الكتب العلمية، بيروت ، د – ت) .

- ابن العبري ، ابي الفرج جمال الدين ، ت (٦٨٥ هـ) .

١٧ - تاريخ الزمان ، تر : الاب اسحاق ارملة (دار الشروق ، بيروت ، ١٢٨٦ هـ / ١٩٨٦ م) .

- ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، ت (٢٧٣ هـ) .

١٨ - سنن ابن ماجه ، تح : محمد فؤاد عبد الباقي (دار إحياء الكتب العربية– د– ت).

- ابن المستوفي، المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي،ت(٦٣٧هـ).

١٩ - تاريخ إربل ، تح : سامي بن سيد خماس الصقار (وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، العراق – ١٩٨٠) .

- مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري ، ت (٢٦١ هـ) .

٢٠ - المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تح : محمد فؤاد عبد الباقي (دار إحياء التراث العربي – بيروت ، د – ت) .

- المقري ، شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى، أبو العباس التلمساني ، ت (١٠٤١ هـ) .

٢١ - أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض ، تح : مصطفى السقا - إبراهيم الإبياري وعبد العظيم شلبي(مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر– القاهرة ،١٣٥٨ هـ-١٩٣٩ م) .

- المنذري ، عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد، زكي الدين، ت (٦٥٦ هـ).

٢٢ - الترغيب والترهيب من الحديث الشريف (دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط٣ ، ١٣٨٨ هـ – ١٩٦٨ م) .

- ابن منظور ، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ، ت (٧١١ هـ) .

٢٣ - لسان العرب (دار صادر – بيروت ، ط٣ ، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م) .

- الهروي ، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور ، ت (٣٧٠ هـ) .

٢٤ - تهذيب اللغة ، تح : محمد عوض مرعب (دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠١م) .

ثانيا : المراجع الحديثة .

- احمد سوسة .

١ - تطور الري في العراق ، (مطبعة المعارف ، بغداد – ١٩٤٦) .

- احمد محمد المختار .

٢ - تاريخ علماء الموصل (الموصل ، ١٩٦١ م) .

- أحمد مختار عبد الحميد عمر .

٣ - معجم اللغة العربية المعاصرة (عالم الكتب ، ط ١ ، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م) .

- أديب اللجمي واخرون .

٤ - المعجم المحيط (المكتبة الشاملة) .

- بابان ، جمال .

٥ - اصول اسماء المدن والمواقع العراقية (ط ٢ ، بغداد ، ١٩٨٦) .

- بدر عبدالرحيم محمود .

٦ - الكوير دراسة جغرافية – تاريخية (مطبوعات الاكاديمية الكوردية - مطبعة جامعة صلاح الدين ، اربيل ، ٢٠٢٣) .

- البليدي أبي الحسن رشيد بن محمد .

٧ - الشريعة الإسلامية وفقه التطبيق (د –م ، ١٤٣٧ هـ / ٢٠١٥ م) .

- جاسم عبد شلال النعيمي .

٨ - اضواء على الحركة التربوية في ناحية الكوير ، رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢٢٠٩) لسنة ٢٠١٣) .

٩ – ناحية الكوير دراسة تاريخية – حضارية (مخطوط) .

- الجنابي ، صلاح مجيد .

١٠ – موسوعة الموصل الحضارية – جغرافية منطقة الموصل (دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ط ١ – ١٤١٢ هـ / ١٩٩١ م) .

- خالد بن ابراهيم بن عبدالله الدبيان .

١١ – الجمعيات القومية العربية وموقفها من الاسلام والمسلمين في القرن الرابع عشر الهجري (دار المسلم للنشر والتوزيع ، الرياض ، ط ١ ، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م) .

- خصباك ، شاكر .

١٢ – العراق الشمالي – دراسة لنواحيه الطبيعية والبشرية (مطبعة شفيق – بغداد – ١٩٧٣) .

- دبليو آر هي .

١٣ – سنتان في كردستان ، تر : فؤاد جميل (دار الجاحظ ، بغداد ، ط١ ، ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م) .

- زبير بلال اسماعيل .

١٤ – اربيل في ادوارها التاريخية – دراسة تاريخية عامة لأربيل وانحائها منذ اقدم العصور حتى الحرب العالمية الاولى (مطبعة النعمان ، النجف ، ١٩٧٠) .

- صلاح مجيد .

١٥ – موسوعة الموصل الحضارية – جغرافية منطقة الموصل (دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ط ١ – ١٤١٢ هـ / ١٩٩١ م) .

- طه باقر و فؤاد سفر .

١٦ – المرشد الى مواطن الآثار والحضارة ، الرحلة الخامسة (مديرية الفنون والثقافة الشعبية ، وزارة الثقافة والارشاد ، بغداد ١٩٦٦) .

- عباس العزاوي .

١٧ – الكاكائية في التاريخ (شركة التجارة والطباعة المحدودة ، بغداد ، ١٣٦٨ هـ / ١٩٤٩ م) .

- عبد الجبار محمد جرجيس .

١٨ – نينوى ماضيها وحاضرها منذ الفتح الاسلامي الى عام ٢٠٠٢ (مطبعة الانتصار ، الموصل ، ٢٠١١) .

- عبدالرزاق الحسني .

١٩ – موجز تاريخ البــــلدان العراقــية (مطبعة النجاح ، ط ١ ، بغداد ١٣٤٩ هـ – ١٩٣٠ م) .

- العلاف ، إبراهيم خليل .

٢٠ – قرى واقضية ونواح وقصبات في محــافظة نينوى (ط ١ ، دار ماشكي ، العراق – الموصل ، ٢٠٢٢ م) .

- علي نجم عيسى .

٢١ – مدارس الموصل دراسة تاريخية حضارية (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٣٨ هـ / ٢٠١٧ م) .

- عيسى سلمان .

٢٢ – المواقع الاثرية في العراق (مديرية الآثار العامة – مطبعة الحكومة – بغداد – ١٩٧٠ م) .

- غادة عبدالمنعم الجميعي .

٢٣ – العمارة الاسلامية بإيران " مساجد – مدارس – حسينيات " (مكتبة الانجلو المصرية ٢٠١٥ م) .

- غفور مخموري .

٢٤ – تعريب كوردستان – التعريب – المخاطر – المواجهة ، تر : عبدالله قركه يى (مطبعة تاران ، ط ٣ ، اربيل – ٢٠٢٠) .

- فرنسيس، بشير يوسف .

٢٥ – موسوعة المدن والمواقع في العراق ، (لندن ، بريطانيا ، ط ١ ، ٢٠١٧) .

- مجمع اللغة العربية بالقاهرة إبراهيم مصطفى وأحمد الزيات وحامد عبد القادر ومحمد النجار .

٢٦ – المعجم الوسيط (دار الدعوة ، د – ت) .

- محمود شلتوت .

٢٧ – الإسلام عقيدة وشريعة (دار الشروق ، ط ١٨ ، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠١ م) .

- مناع بن خليل القطان .

٢٨ – تاريخ التشريع الإسلامي (مكتبة وهبة ، ط ٥ ، ١٤٢٢هـ–٢٠٠١م) .

- نائل حنون .

٢٩ – حقيقة السومريين ودراسات أخرى في علم الآثار والنصوص المسمارية (دار الزمتن للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق – سوريا ، ط ١ ، ٢٠٠٧) .

٣٠ – مدن ومواقع عراقية قديمة (دار الزمان للطباعة والنشر، ط ١، بيروت – ٢٠٠٩ م).

- نجات كوثر اوغلو .

٣١ – معجم المواقع العراقية بأسماء تركية ، تر : حسن كوثر (مؤسسة وقف كركوك للثقافة والابحاث ، ط ١ ، كركوك ٢٠١٤) .

- اليونس ، عبدالناصر اليونس .

٣٢ – ناحية قراج ، دراسة تاريـخيـة حـضاريـة (مطبعة جامعة صلاح الدين في اربيل ، ٢٠٢١) .

ثالثا : الرسائل والاطروحات .

- رافدة قرداغي .

١– كردستان العراق في المصادر المسمارية (اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة صلاح الدين ، اربيل ، ٢٠٠٨) .

- مزاحم محسن احمد حسين .

٢ – سهل ديبكة دراسة في الهيدرولوجيا التطبيقية (رسالة ماجستير في الجغرافية الطبيعية ، جامعة الموصل – كلية التربية للعلوم الانسانية ، ١٤٤٣ هـ / ٢٠٢٢ م) .

- نور حازم جاسم محمد .

٣ – الانهار المشتركة بين العراق ودول الجوار وتأثيرها على الامن المائي للعراق (رسالة ماجستير في الجغرافيا البشرية ، جامعة الموصل ، كلية التربية ، ٢٠٢١ م / ١٤٤٣ هـ) .

رابعا : الدوريات (المجلات) .

- باسم ايليا هابيل وبدر عبدالرحيم .

١ – اثر الايدي العاملة على النشاط الزراعي في ناحية الكوير (مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية ، مج ١٣ ، العدد ٢ ، ٢٠١٤) .

- الجميلي ، عامر عبدالله .

٢ – بعض المواقع الجغرافية في منطقة اربيل في الالف الاول ق . م في ضوء المصادر المسمارية (جامعة الموصل – كلية الآثار ، د – ت) .

٣ – تحور صيغ بعض اسماء المواضع الجغرافية ذات الاصل السرياني بما يتلاءم مع النطق المحلي في الهلال الخصيب (منشورات مركز المشرق ، لبنان ٢٠٢٤) .

- جيهان شيركو .

٤ – تل قصر شمامك الأثري في اربيل (د – م ، ٢٠٢٢ م) .

- سوزان موفق عبدالعزيز.

٥- المياه الجوفية في قضاء مخمور واستثماراتها ، دراسة في الجغرافية الطبيعية (جامعة صلاح الدين ، مجلة كلية الآداب، ملحق العدد ١٤٠ آذار ٢٠٢٢ م / ١٤٤٣ هـ).

- لاوين جبار عثمان .

٦ - مدينة كيليزي واهميتها في ضوء النصوص المسمارية (مجلة دراسات في التاريخ والآثار، جامعة بغداد - كلية الآداب ، ملحق العدد (٨٤) كانون الثاني ٢٠٢٣) .

- يوسف جرجيس .

٧ - حديثة الموصل واطرافها في العصور الاسلامية - دراسة تحليلية في المعالم العمرانية والتاريخية (جامعة الموصل - مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية ، مج ١٣ العدد ١، ٢٠١٤) .

خامسا : المطبوعات والدوائر الحكومية .

١- دائرة ري الكوير ، اجازات فلاحي الكوير ، بيانات غير منشورة .

٢ - الدليل الاداري للجمهورية العراقية (دار الكتب والوثائق ، ط١ ، بغداد ، ١٩٨٩ - ١٩٩٠) .

٣- دليل المملكة العراقية لعام ١٩٣٥ - ١٩٣٦ تاريخي اداري تجاري صناعي زراعي مصور ، (مطبعة الامين ، بغداد ، ١٩٣٥ م - ١٣٥٤ هـ) .

٤- شعبة زراعة الكوير .

٥- محمود فهمي درويش ومصطفى جواد واحمد سوسة ، دليل الجمهورية العراقية لسنة ١٩٦٠ (دائرة معارف علمية ، وزارة الارشاد ، دار مطبعة التمدن ، بغداد ١٨٣٠ هـ / ١٩٦١ م) .

٦- المديرية العامة لزراعة اربيل ، بيانات غير منشورة .

٧- مديرية ادارة ناحية الكوير .

٨- المملكة العراقية - مديرية النفوس العامة - وزارة الشؤون الاجتماعية - احصائية السكان لسنة ١٩٤٧ (بغداد ، ١٩٥٤) .

٩- وزارة التجارة والصناعة ، المديرية العامة للصناعة في محافظة اربيل ، قسم التخطيط والمتابعة ، ٢٠٢٠ ، بيانات غير منشور .

١٠- وزارة التخطيط - هيئة التخطيط الاقليمي والتوزيع المكاني للموارد المعدنية في القطر واساليب تحقيق الاستغلال المتوازن للارض ، خطة دراسات الوزارة عام ٢٠٠٠ رقم ٢١٥ ، دراسة غير منشورة .

١١- وزارة الزراعة ، المديرية العامة لزراعة اربيل ، بيطرة قسم اربيل ، قسم الثروة الحيوانية ٢٠٢٠ ، بيانات غير منشورة .

سادسا : المصادر الشفاهية (المقابلات الشخصية) .

١ – ابراهيم خلف جسام (رحمه الله)، من اهالي قرية الشرائع .

٢ – خلف فرحان دعلج ، من اهالي قرية الشرائع (عشرات المقابلات) .

٣ – العشرات من اهالي ناحية الكوير وقرية الشرائع .

٤ – عدد من العاملين في الدوائر الرسمية في ناحية الكوير .

الملاحق

ملحق رقم (١) قرى ناحية الكوير وعدد الأسر فيها في عام ٢٠٢٣ ومساحاتها بالدونم [١] .

رقم المقاطعة	اسم المقاطعة (القرية)	عدد الاسر في القرية في عام ٢٠٢٣	مساحة المقاطعة بالدونم
١	كشاف تحتاني	٨٨	٥٢٢٣
٢	كشاف فوقاني	٥٥	٣١٥٧
٣	الساقية	٧٥	٤١٧٤
٤	الزمارة الكبيرة	٧٥	٥٢٤٨
٥	زمارة سمبس	٧٠	٥٦٧٤
٦	زمارة عبدالله	٧٥	٢٣٥٦
٧	تل الخيم	٦٥	١٥٥٤٤
٨	سيجالة	٤٥	٣٠٥٤
٩	درمناوة	٦٦	٣٦٤٧
١٠	زمارة جاسم	٤٥	٥٥٠٨
١١	كبران (القرية)	١٨٠	٣٦٧٢
١٢	كلاورش	٥٥	٣٤٥٠
١٣	المجلوبة	٦٠٠	٥٢٠٠
١٤	ماجداوه	١٤٠	٨٤١٥
١٥	زمزموك كرد	٥٥	٣٥١٩
١٦	زمزموك عرب	–	١٤٧٤
١٧	جادروك	–	٢٢٤٠
١٨	أبو جردة	٩٧٥	٥٢٥٠
١٩	الشرائع	١١٥٠	٣٨٥٠
٢٠	حويجكة	٩٠٠	١٨٣٠
٢١	كاميشتبه	١٩٥	٥٤١٥
٢٢	أبو شيته	٧٥٠	٤٢٥٠

(١) هذه الاحصائيات للقرى فقط ، اما مساحة مركز الناحية فهي من ضمن مقاطعة قرية كبران ، اما السكان فقد اوردتهم كلا على حدا في الفصول السابقة ، شعبة زراعة الكوير ؛ مديرية ناحية الكوير .

٢٣	كعيتل	٤٥	٤٩٣٨
٢٤	الخالد	٨٨٥	٥٨٠٠
٢٥	صفية	٦٠٠	٥٤٠٠
٢٦	ديربيش برماغ	٦٨	٧٢٥٠
٢٧	كور	٦٦	٨٩٤٢
٢٨	بيره كبران	–	١٩٦٥
٢٩	نوغران	٧٥	١٠٩٦٣
٣٠	قاووغ	٥٤	٣٠٩٣
٣١	عباسية	٧٥	١٣٣٤
٣٢	شمشولة	٢٤٥	٥٠٦٠
٣٣	الهويرة	٧٠٠	٢٨٩٠
٣٤	ام اركيبة	٨٠٠	٢٣٣٦
٣٥	زاكة	٦٥	١٣٤٧
٣٦	طراش (همدان)	٢٧٥	٣٦٠٠
٣٧	قادرية	١٢٠	٢٠٢٦
٣٨	ذهيبة	٦٥	٥١٥١
٣٩	شمامل	١٤٤	٤٣٧٨
٤٠	قلات سوران	٦٨	٥٣٣٨
٤١	ترجان	١٦٠	٨٨٩٢
٤٢	سعداوة	٥٢	٥٢٤٨
٤٣	دهيمات	٧٧	١٨٥٠
٤٤	قشلة	–	١٢٦٦
٤٥	ميل سيد كريم	–	٨٨٥
٤٦	ميل سيد محمد	–	١٦٣٣
٤٧	علي ملا داوود	٢٤٠	٤٨٧٨
٤٨	سيد امين	٦٠	٢٢٧٩
٤٩	العوينة	٤٠	١٠٦٠٧
٥٠	مطراد صارلو	٧٥	٢١٧٠
٥١	مطراد شرابي	٥٨	١١٨٩

ملحق رقم (٢) المساجد المفتوحة في ناحية الكوير ومواقعها الى عام ٢٠٢٤ .

ت	المسجد	موقعه
١.	الكوير الكبير	مركز الناحية
٢.	الرحمن	مركز الناحية
٣.	الحاج صالح آغا	مركز الناحية
٤.	سيد احمد	مركز الناحية
٥.	سيد محمد	مركز الناحية
٦.	قباء	زمارة جاسم
٧.	كشاف	كشاف تحتاني
٨.	الساقية	الساقية
٩.	الزمارة الكبيرة	الزمارة الكبيرة
١٠.	حسان بن ثابت (رضي الله عنه)	زمارة عبدالله
١١.	الشهيد جعفر	تل الخيم
١٢.	ابو بكر الصديق (رضي الله عنه)	سيجاله
١٣.	مسجد كبران	كبران
١٤.	الشهيد وريا	كبران
١٥.	الله اكبر	كبران
١٦.	الخليل	كلاورش
١٧.	الحاج كريم شيخاني	المجلوبة
١٨.	عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)	المجلوبة
١٩.	الشهيد طعمة	المجلوبة
٢٠.	السلام	المجلوبة
٢١.	المجلوبة الكبير	المجلوبة
٢٢.	ماجداوه	ماجداوه
٢٣.	الرسول (صلى الله عليه وسلم)	ابو جردة

٢٤.	المؤمنين	ابو جردة
٢٥.	علي ابن ابي طالب (رضي الله عنه)	ابو جردة
٢٦.	معاذ بن جبل (رضي الله عنه)	ابو جردة الطار
٢٧.	الجديدة	ابو جردة الجديدة
٢٨.	الشرائع الصغير او القديم	الشرائع
٢٩.	القدس (الشرائع الكبير)	الشرائع
٣٠.	لا اله الا الله	الشرائع
٣١.	الباسط	الشرائع
٣٢.	ام المؤمنين عائشة (رضي الله عنها)	الشرائع
٣٣.	وقف الرحمن	الشرائع
٣٤.	الحسين محمد علي	الشرائع
٣٥.	النور	الشرائع
٣٦.	الصحابة الكرام (رضوان الله عليهم)	الشرائع
٣٧.	الياسين	الشرائع
٣٨.	الجنة	الشرائع
٣٩.	ابو بكر الصديق (رضي الله عنه)	الشرائع
٤٠.	العلوة	الشرائع
٤١.	الشهيد حسن	حويجكة
٤٢.	الصابرين	حويجكة
٤٣.	الاقصى	حويجكة
٤٤.	الحاج جرجيس منصور	حويجكة
٤٥.	الخليفة	حويجكة
٤٦.	(غير معروف)	حويجكة
٤٧.	كاميشتبه	كاميشتبه
٤٨.	الحاج خليل	كاميشتبه
٤٩.	ابو شيته الكبير	ابو شيته
٥٠.	سيد احمد	ابو شيته
٥١.	الحاج عبدالله الملحة	ابو شيته
٥٢.	الصالحين	ابو شيته

٥٣.	المطراد	المطراد
٥٤.	الخالد الكبير	الخالد
٥٥.	خليل الرحمن	الخالد
٥٦.	كور	كور
٥٧.	نوغران	نوغران
٥٨.	شمشولة	شمشولة
٥٩.	الهويرة الكبير	الهويرة
٦٠.	الحامدين	الهويرة
٦١.	الحاج اسماعيل الحمد	الهويرة
٦٢.	محمد رسول الله (صلى الله عليه وسلم)	الهويرة
٦٣.	الاسعد	الهويرة
٦٤.	ام اركيبة الكبير	ام اركيبة
٦٥.	الصالحين	ام اركيبة
٦٦.	زاكة	زاكة
٦٧.	علي ابن ابي طالب (رضي الله عنة)	طراش
٦٨.	الشهيد عبدالعزيز طه	طراش
٦٩.	القادرية	القادرية
٧٠.	شمامل	شمامل
٧١.	قلاته سوران	قلاته سوران
٧٢.	ترجان	ترجان
٧٣.	آل البيت الاطهار	علي ملا داوود (الكاظية)

ملحق رقم (٣) المدارس الابتدائية العربية في ناحية الكوير وسنة تأسيسها وعدد تلاميذها وكادرها التدريسي للعام الدراسي ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤ .

ت	اسم المدرسة	سنة تأسيسها	عدد تلاميذها للعام الدراسي ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤	عدد الكادر
١	الكوير للبنين	١٩٣٤	٤٢٠	١٤
٢	الهويرة للبنين	١٩٥٤	٥٠٠	١٠
٣	ابو جردة للبنين	١٩٥٧	٢٥٠	٧
٤	الشرائع للبنين	١٩٥٨	٦٠٠	١٤
٥	هتاو للبنات	١٩٥٨	٢٣٠	٥
٦	الخباب بن الارت للبنين	١٩٦١	٢٤٠	٧
٧	ابو شيتة للبنين	١٩٦٣	٢٨٠	٤
٨	الخالد للبنين	١٩٦٣	٣٨٠	٨
٩	طراش المختلطة	١٩٦٧	٢٢٥	١٠
١٠	حويجكة للبنين	١٩٧٢	٢٤٩	٨
١١	ام اركيبة للبنين	١٩٧٧	٣٠١	٥
١٢	ابو جردة الجديدة المختلطة	١٩٨٤	٣٢٠	٦
١٣	المظفرية الاولى للبنين	١٩٨٨	٢٦٥	٧
١٤	سيجالة المختلطة	١٩٨٩	٩٠	٥
١٥	الصمود المختلطة	١٩٩٢	٢٥٠	٧
١٦	مجيد خليفة المختلطة	٢٠٠٣	٢٤٠	٧
١٧	زمارة عبدالله المختلطة	٢٠٠٣	٥٠	٥
١٨	العزيزية المختلطة	٢٠٠٧	٢٤٥	٥
١٩	المستقبل المختلطة	٢٠٠٨	٤٤٠	٨
٢٠	المظفرية للبنات	٢٠٠٨	٣١٥	٨
٢١	الشرائع للبنات	٢٠٠٩	٤٤٥	١٥
٢٢	الخباب بن الارت للبنات	٢٠١٢	٢٣٠	٨

٢٣	ابو شيتة للبنات	٢٠١٣	٣٥٥	٦
٢٤	الشرائع المختلطة	٢٠١٣	٢٨٠	١١
٢٥	حويجكة للبنات	٢٠١٣	٢٥٠	٨
٢٦	اخلاص الخير المختلطة	٢٠١٩	١٥٠	١٠
٢٧	الاقتدار المختلطة	٢٠١٩	١٤٠	٧
٢٨	الرفعة المختلطة	٢٠١٩	١٥٠	١٠
٢٩	ابو جردة للبنات	٢٠٢٠	٢٢٠	٤
٣٠	الهدير للبنات	٢٠٢١	٣٠٠	٩
٣١	الهويرة للبنات	٢٠٢١	٣٠٠	٩
٣٢	المظفرية الثانية للبنين	٢٠٢١	٢٦٠	٩
٣٣	ام اركيبة للبنات	٢٠٢٢	٢٤٨	٦
٣٤	الخالد للبنات	٢٠٢٣	٣٢٠	٧
المجموع			١١٤٢٧	٢٦٩

ملحق رقم (٤) المدارس الاساسية الكردية في ناحية الكوير وسنة تأسيسها وعدد تلاميذها وكادرها التدريسي للعام الدراسي ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤ .

ت	اسم المدرسة	سنة تأسيسها	عدد تلاميذها للعام الدراسي ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤	عدد الكادر
١	مدرسة الكوير الاساسية	٢٠٠٣	٧٠	١٠
٢	مدرسة رزكاري الاساسية	٢٠٠٣	٢٩٥	٢٠
٣	مدرسة تل الخيم الاساسية	١٩٤٧	٢٦	٩
٤	مدرسة كبران الاساسية	١٩٧٩	١٦٥	١٧
٥	مدرسة كلاورش الاساسية	١٩٧٢	١٨	٧
٦	مدرسة ماجيداوه الاساسية	١٩٥٢	٢٧	٧
٧	مدرسة كاميش تبه الاساسية	١٩٥٩	١٧٠	١٥
٨	مدرسة ميجان الاساسية	٢٠٢١	٥٩	٧
٩	مدرسة شمشولة الاساسية	٢٠٠٣	٨٢	١٠
١٠	مدرسة كعيتل الاساسية	٢٠١٢	٢٧	٧
١١	مدرسة قادرية الاساسية	١٩٧٨	٥٠	١٢
١٢	مدرسة زاكة الاساسية	١٩٦١	٣٠	٨
١٣	مدرسة كور الاساسية	٢٠٠٨	١٠	٥
١٤	مدرسة نوغران الاساسية	٢٠٠٤	٢٠	٦
١٥	مدرسة شمامل الاساسية	٢٠٠٣	١٩٧	١٤
١٦	مدرسة ترجان الاساسية	١٩٥٨	٢٥٢	١٦
١٧	العوينة الاساسية	١٩٤٨	١٣٠	١٤
المجموع			١٦٢٨	١٨٤

ملحق رقم (٥) المدارس الثانوية (المتوسطة والاعدادية) العربية في ناحية الكوير وسنة تأسيسها وعدد تلاميذها وكادرها التدريسي للعام الدراسي ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤ .

ت	اسم المدرسة	سنة تأسيسها	عدد تلاميذها للعام الدراسي ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤	عدد الكادر
١	ثانوية الكوير للبنبن	١٩٦٣	٥٠٠	٣١
٢	ثانوية الهويرة للبنين	١٩٧٣	٣٢٧	٢٥
٣	متوسطة الخالد المختلطة	١٩٧٩	٨٠	٩
٤	اعدادية الفتوة المختلطة	١٩٨٠	٣٥٨	٣٢
٥	ثانوية الكوير للبنات	٢٠٠٩	٤١٣	١٦
٦	ثانوية ذو الفقار المختلطة	٢٠١١	٣١٠	١٨
٧	ثانوية طراش للبنين	٢٠١١	١٣٠	١٠
٨	متوسطة الفتوة للبنين	٢٠١٢	٣٤٤	٣١
٩	ثانوية الهويرة للبنات	٢٠١٤	٢٦٨	٢٥
١٠	متوسطة الرضوان للبنين	٢٠١٦	٢٥٠	١٠
١١	ثانوية ابو شيته المختلطة	٢٠١٨	٣٧١	١٦
١٢	متوسطة الشهيد غازي الحنش للبنين	٢٠١٩	١٥٤	١٢
١٣	ثانوية ابو جردة المختلطة	٢٠٢٠	٢٣٠	١٧
١٤	اعدادية اسعد العبدالله للبنين	٢٠٢١	١٥٠	١٣
١٥	متوسطة زهور الريف للبنات	٢٠٢٢	١٣١	١٨
المجموع			٤٠١٦	٢٨٣

ملحق رقم (٦) المدارس الاعدادية الكردية في ناحية الكوير وسنة تأسيسها وعدد تلاميذها وكادرها التدريسي للعام الدراسي ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤ .

ت	المدرسة	سنة تأسيسها	عدد طلابها للعام الدراسي ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤	عدد الكادر
١	إعدادية آرآس المختلطة	٢٠٠٤	٩٥	١٤
٢	ثانوية زنكنة المختلطة	٢٠٠٧	٦٣	١٥
٣	إعدادية ترجان المختلطة	٢٠١٤	٣٩	٧
المـجـموع			١٩٧	٣٦

ملحق رقم (٧) المواقع الأثرية في ناحية الكوير ومواقعها (القرية التي تقع فيها) وعمرها التقريبي .

ت	اسم الموقع	القرية التي يوجد فيها	رقم الاضبارة في المسح الآثاري	التاريخ التقريبي الذي يعود اليه الموقع
١	رسم ابو جردة (المقبرة حاليا)	ابو جردة	٢١	العصور الاسلامية منذ سنة ٦٣٦ – ١٧٠٠ م .
٢	رسم ابو شيتة (المقبرة حاليا)	ابو شيتة والكعيتلي	٢٣	العصور الحجرية (ما قبل التاريخ) منذ اكثر من ٢٠٠٠٠٠ او ١٠٠٠٠٠ سنة و والعصر المعدني عصر الوركاء ٣٨٠٠ – ٣٢٠٠ ق م
٣	تل ام اركيبة	ام اركيبة	٢٨	جمدة نصر ٣٢٠٠ – ٣٠٠٠ ق م . و وعصر فجر السلالات ٣٠٠٠ – ٢٤٠٠ ق م
٤	بابا جعفر	قرب عرب كندي	٤٤	العصر المعدني (عصر العبيد) ٤٥٠٠ – ٣٨٠٠ ق م . و جمدة نصر ٣٢٠٠ – ٣٠٠٠ ق م . و عصر الامبراطورية الاشورية ٩١١ – ٦١٢ ق م .
٥	تل برماق	---------	-----	
٦	تل البعرور (شمامك)	شمامك	٣٦	جمدة نصر ٣٢٠٠ – ٣٠٠٠ ق . م . وفجر السلالات ٣٠٠٠ – ٢٤٠٠ ق م . وعصر الامبراطورية الاشورية ٩١١ – ٦١٢ ق . م .
٧	خربة جرجيس وياسين	ابو جردة	٢٠	العهد الفرثي ١٤٨ ق م – ١٢٦ م.
٨	تل جمكة	قرب عرب كندي	٤١	الامبراطورية الاشورية ٩١١ – ٦١٢ ق م . والعصور الاسلامية ٦٣٦ –

				١٧٠٠ م
٩	تل خزنة	خزنة	٣٨	الامبراطورية الاشورية ٩١١ – ٦١٢ ق م . والعصور الاسلامية ٦٣٦ – ١٧٠٠ م
١٠	تل خيم الصغير	تل الخيم	١٨	العصر المعدني (سامراء – حلف – اريدو) ٥٠٠٠ – ٤٥٠٠ ق م . وعصر العبيد ٤٥٠٠ – ٣٨٠٠ ق . م . والعصور الاسلامية ٦٣٦ – ١٧٠٠ م
١١	تل خيم الكبير	تل الخيم	١٩	العصر الحجري القديم منذ ٢٠٠٠٠٠ او ١٠٠٠٠٠ سنة . والعصر المعدني (عصر الوركاء) ٣٨٠٠ – ٣٢٠٠ ق م .
١٢	تل دمجة	جــردة	٢٢	العصور الاسلامية ٦٣٦ – ١٧٠٠ م
١٣	ديره بيش برماق	ديره بيش برماغ	٣٧	العصور الاسلامية ٦٣٦ – ١٧٠٠ م
١٤	تل رشكين	رشكين	٤٣	سومر واكد ٢٤٠٠ – ٢٠٠٠ ق م . والعصر الكشي ١٦٠٠ – ٩١١ ق م . والامبراطورية الاشورية ٩١١ – ٦١٢ ق . م .
١٥	تل زاكا	زاكما	٣٢	العصر المعدني ، سامراء ، حلف ، اريدو ٥٠٠٠ – ٤٥٠٠ ق م. وجمدة نصر ٣٢٠٠ – ٣٠٠٠ ق م. وفجر السلالات ٣٠٠٠ – ٢٤٠٠ق م.
١٦	تل سليمان بم	زمارة صابر	١٢	العصر الحجري القديم ، منذ ٢٠٠٠٠٠ او ١٠٠٠٠٠ سنة والعصر المعدني عصر الوركاء ٣٨٠٠ – ٣٢٠٠ ق م .
١٧	خربة سيجالة	سيجالة	١٦	العصر المعدني سامراء حلف اريدو

				٥٠٠٠ – ٤٥٠٠ ق م ،وعصر العبيد ٤٥٠٠ – ٣٨٠٠ ق م .
١٨	خربة السيد ابراهيم	درمان	١٥	العصر المعدني ، العبيد ٤٥٠٠ – ٣٨٠٠ ق م وجمدة نصر ٣٢٠٠ – ٣٠٠٠ ق م وفجر السلالات ٣٠٠٠ – ٢٤٠٠ ق م .
١٩	تل السيد احمد	قرب عرب كندي	٣٩	سومر واكد ٢٤٠٠ – ٢٠٠٠ ق م، والامبراطورية الاشورية ٩١١ – ٦١٢ ق م .
٢٠	تل السيد سليمان	زمارة	١٣	الفرثي ١٤٨ ق م – ١٢٦ م والعصور الاسلامية ٦٣٦ – ١٧٠٠م
٢١	تل الشيخ اسماعيل	----------	٤٠	جمدة نصر ٣٢٠٠ – ٣٠٠٠ ق م وفجر السلالات ٣٠٠٠ – ٢٤٠٠ ق م، والامبراطورية الاشورية ٩١١ – ٦١٢ ق م .
٢٢	مقبرة طراش	علي ملا داوَد	٣٤	الامبراطورية الاشورية٩١١–٦١٢ق م
٢٣	تل عوينات	العوينة	٣١	العصر المعدني الوركاء ٣٨٠٠ – ٣٢٠٠ وسومر واكد ٢٤٠٠ – ٢٠٠٠ ق م، والكشي ١٦٠٠ – ٩١١ ق م .
٢٤	خربة الفخار	الخالد	٢٦	العصور الاسلامية ٦٣٦ – ١٧٠٠ م
٢٥	مقبرة القادرية	القادرية	٣٠	جمدة نصر ٣٢٠٠ – ٣٠٠٠ ق م، وفجر السلالات ٣٠٠٠ – ٢٤٠٠ ق م، وسومر واكد ٢٤٠٠ – ٢٠٠٠ ق م
٢٦	كاميش تبة او كرد كبوان كبير	كبران وكاميش تبة	٢٤	العصر الحجري القديم منذ ٢٠٠٠٠٠ او ١٠٠٠٠٠ سنة وجمدة نصر ٣٢٠٠ – ٣٠٠٠ ق م .
٢٧	تل الكرد	الاكرح	٤٢	الامبراطورية الاشورية٩١١– ٦١٢ق

				م .
٢٨	تل كشاف الجديد	كشاف تحتاني	١٠	العصور الاسلامية ٦٣٦ – ١٧٠٠ م
٢٩	كشاف العتيق او خربة تل نعناعة	كشاف تحتاني	١١	
٣٠	كويران الصــــغير(كرد)	كويران	٢٥	الفرثي ١٤٨ ق م – ١٢٦ م، والساساني ٢٢٦ – ٦٣٦ م .
٣١	كويران الكبــير (تبة)	---------	٤٦	
٣٢	خربة مجباس	زمارة عبدالله	١٤	
٣٣	خربة المقضب	سيجالة	١٧	
٣٤	تل ملا محمد او قبرستان	ملا محـمد	٣٥	جمدة نصر ٣٢٠٠ – ٣٠٠٠ ق م، وفجر السلالات ٣٠٠٠ – ٢٤٠٠ ق م، والامبراطورية الاشورية ٩١١ – ٦١٢ ق م .
٣٥	تل الهويرة	الهويرة	٢٩	سومر واكد ٢٤٠٠ – ٢٠٠٠ ق م والامبراطورية الاشورية ٩١١ – ٦١٢ ق م .

ت	اسم الموقع	القرية التي يوجد فيها	رقم الاضبارة	التاريخ التقريبي الذي يعود اليه الموقع
١	خرابة محـمد الفارس	-----------	٢٠٠	الامبراطورية الاشورية ٩١١ – ٦١٢ ق م .
٢	قبرستان ملا بعـرور	-----------	٤٧٩	الامبراطورية الاشورية ٩١١ – ٦١٢ ق م ، والعصور الاسلامية ٦٣٦ – ١٧٠٠ م .
٣	كردي قــلاته	----------	٥٠٢	الامبراطورية الاشورية ٩١١ – ٦١٢ ق م، والعصور الاسلامية ٦٣٦ – ١٧٠٠ م .

ملحق رقم (٨) المساجد في قرية الشرائع وسنة بناءها وسعة كل مسجد للمصلين الى غاية العام ٢٠٢٤.

ت	اسم المسجد	سنة بناءه	سعة المصلين
١	الشرائع القديم(الجامع الصغير)	١٩٦٩	١٥٠
٢	القدس (الجامع الكبير)	١٩٩٩	١٥٠٠
٣	لا اله الا الله	٢٠٠٦	٦٥٠
٤	وقف الرحمن	٢٠٠٦	٦٥
٥	الباسط	٢٠١٢	٤٠٠
٦	ام المؤمنين عائشة (رضي الله عنها)	٢٠١٢	١٥٠
٧	الحسين محمد علي	٢٠١٥	٣٠٠
٨	النور	٢٠١٧	١٠٠
٩	الصحابة الكرام (رضوان الله عليهم)	٢٠١٧	٢٠٠
١٠	الجنة	٢٠١٩	٢٠٠
١١	ابو بكر الصديق (رضي الله عنه)	٢٠١٩	١٧٠
١٢	الياسين	٢٠١٩	١٥٠
١٣	العلوة	٢٠٢٢	١٣٥
	المجموع		٤١٧٠

ملحق رقم (٩) الأمر الاداري الخاص بفتح مدرسة الشرائع الابتدائية للبنين عام ١٩٥٨[1].

متصرفية لواء اربيل
الادارة المحلية

العدد/ ٣٣٨١
التاريخ – ١٩٥٨/٦/٣٠

الجمهورية العراقية

((بيـــــــــــان))

تمشيا مع الاتجاه التوسعي في التعليم الابتدائي بعد توفر عدد كاف من المعلمين لفتح اثنان وثلاثون مدرسة وبناء على اقتراح مديرية معارف اللواء بكتابها ١١٠٦٠ في ١٩٥٨/٦/٢٥ قررنا فتح المدارس في الاماكن التالية ضمن القضاء والنواحي المدونة ازائهـا .

علاء الدين محمود
امير اللواء الركن
متصرف لواء اربيل

مركز اربيل

١ – احداث في القلعة – ثلاث صفوف
٢ – فتح جديد (بنات) في السنتوني – اربعة صفوف
٣ – فتح جديد (بنات) في تعجيل – اربعة صفوف
٤ – فتح جديد في محلة ازادي – ثلاث صفوف

ناحية اربيل

٥ – بيرزين
٦ – قوريتان
٧ – كه زنة
٨ – سيدان

شقلاوه

٩ – باليسان
١٠ – كلساوه
١١ – خرواتان
١٢ – بابه جيجك
١٣ – مكردان
١٤ – البنات في مركز ناحية خوشناو
١٥ – كورى

رواندوز

١٦ – سريشمه
١٧ – كاني رش
١٨ – درشيد
١٩ – حاجركان
٢٠ – هاودبان

الزيبار

٢١ – سيلكس
٢٢ – زيتي
٢٣ – شيخي
٢٤ – بيران

مخمور

٢٥ – الشرائع
٢٦ – الصلاحية
٢٧ – كديلة
٢٨ – كومه شين – مركز ناحية قراج
٢٩ – البنات في كوير

كويسنجق

٣٠ – خيرابه
٣١ – شيوكسج
٣٢ – كومه شين

صورة منه الى :-

وزارة الداخلية – المحلية
وزارة التربية والتعليم
مديرية التعليم العامة – الابتدائي
مديرية التوجيه والاذاعة والتلفزيون العامة – راجين نشر هذا البيان في دار الاذاعة باللغتين العربية والكردية
متصرفية لواء ———
مديرية معارف اللواء – كتابها اعلاه
القائمقاميات كافـة
مديرية ناحية اربيل
مأمورية الخزينة المحلية

---

(١) من ارشيف الاستاذ عبدالناصر الملا يونس الراشدي .

ملحق رقم (١٠) الأمر الاداري الخـــاص بفتح مدرسة الشرائع الابتدائية للبـنات عـــــام ١٩٧٥[١].

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية العراقية

مديرية تربية محافظة اربيل

ذاتية ـ الابتدائي

العدد / ٤٥٨٦٠

التاريخ / ٩/ ١٩٧٥

بيـــان

م/ فتح مدارس ابتدائية للبنات ومدارس للاحداث

انطلاقا من اهداف حكومتنا الوطنية في خطتها الرامية الى نشر التعليم بين ابناء الشعب كافة وفي مختلف ارجاء قطرنا العزيز تمهيدا لتطبيق خطة التعليم الالزامي وعملا بالصلاحية المخولة لنا بموجب امر محافظة اربيل /المحلية/ المرقم ٢٤٨٧ في ١٩٧٥/٧/٩ فقد تقرر فتح المدارس الابتدائية التالية اعتبارا من تاريخه اعلاه

اسم المدرسة	موقعها	تابعيتها الادارية
١ـ خرابه جارالله للاحداث	قرية خرابه	ناحية القراج
٢ـ تل الغزال للاحداث	قرية تل الغزال	- -
٣ـ باقرته الابتدائية للبنات	قرية باقرته	مركز ناحية القراج
٤ـ جديدة مخمور الابتدائية للبنات	قرية جديدة مخمور	قضاء مخمور
٥ـ حوشترالوك للاحداث	قرية حوشترالوك	ناحية القراج
٦ـ بوكد الابتدائية للبنات	قرية بوكد	ناحية طق طق
٧ ـ سارتك الابتدائية للبنات	قرية سارتك	ناحية طق طق
٨ ـ كراو للاحداث	قرية كراو	ناحية القراج
٩ ـ كردكراوى الابتدائية للبنات	قرية كردكراوى	ناحية القراج
١٠ ابرايم باول الابتدائية للبنات	قرية برايم باول	ناحية القراج
١١ دوشيوان كدينا وللاحداث	قرية دوشيوان	ناحية كديناوه
١٢ لهيبان الابتدائية للبنات	قرية لهيبان	ناحية كديناوه
١٣ خورمله للاحداث	قرية خورمله	" -
١٤ الشرائع الابتدائية للبنات	قرية الشرائع	" الكوير
١٥ خالند الابتدائية للبنات	قرية خالند	- "
١٦ ابوجردة الابتدائية للبنات	قرية ابوجردة	- "
١٧ ابوشيته الابتدائية للبنات	قرية ابوشيته	- "
١٨ مجلوبة الابتدائية للبنات	قرية مجلوبة	- "
١٩ زاكه " -	قرية زاكه	" -
٢٠ كردلكه للاحداث	كردلكه	- قوشتبه
٢١ كردسور الابتدائية للبنات	قرية كردسور	" -
٢٢ علياخ شيخ حسن للاحداث	قرية علياوه	- "
٢٣ سيد عبيد للاحداث	قرية سيد عبيد	- كديناوه
٢٤ شاخولان الابتدائية للبنات	قرية شاخولان	" خبات
٢٥ برحوشتر للاحداث	قرية برحوشتر	- "
٢٦ اسياو الابتدائية للبنات	قرية قسياو	- قوشتبه
٢٧ تربسبيان للاحداث	تربسبيان	" -
٢٨ هه له جه للاحداث	قرية هه له جه	" -
٢٩ ميرزافا للاحداث	قرية ميرزافا	" "

يتبع

ص ـ ٢ ـ

اسم المدرسة	موقعها	تابعيتها الادارية
٣٠ـ طوبزاوه للاحداث	قرية طوبزاوه	ناحية خه بات
٣١ـ قوجه بلباس للاحداث	قرية قوجه بلباس	- قوشتبه
٣٢ـ كرده شير للاحداث	" كردشير	- خه بات
٣٣ ـ ماستاوه الابتدائية للبنات	قرية ماستاوه	- قوشتبه
٣٤ـ كاريتان الابتدائية للبنات	- كاريتان	" كديناوه
٣٥ـ دوله سزه الابتدائية للبنات	- دوله سزه	" قوشتبه
٣٦ـ شاره للاحداث	قرية شاره	- "
٣٧ ـ جالوك الكبير للبنات	- جالوك الكبير	- خه بات
٣٨ـ باغمره شهاب للاحداث	" باغمرشهاب	- قوشتبه
٣٩ـ شيراوه الابتدائية للبنات	- شيراوه	" "

برهان احمد وحيد

مدير تربية محافظة اربيل

صورة منه الى /ـ

وزارة الداخلية/مديرية الادارة المحلية العامة /مديرية المشاريع والخطط والاحصاء

- " - " ملاك التعليم المحلي

- - - التعليم الابتدائي

التربية/ المديرية العامة /للتخطيط التربوي /مديرية الاحصاء

- " للتقويم والامتحانات/مديرية الشهادات

التربية والتعليم العالي ـ لمنطقة الحكم الذاتي

ارية لشؤون الداخلية

/الادارة المحلية/الاملاك/ الذاتية/الخزينة ـ ٤

مديرية المحافظات كافة ـ مثلاث ١٦

دائرة الا ... التربوي الابتدائي في ـ ٢٦

مديرية خزينة المحافظة

مديرية البرق والبريد والهاتف في المحافظة

مراسل وكالة الانباء العراقية في المحافظة

نقابة معلمي كردستان ـ المركز العام

" - فرع اربيل

مديرية احصاء محافظة اربيل

شعبة الاحصاء في المديرية

السادة معاوني المدير ـ ٤

شعب المديرية كافة

ملفة المدارس ـ ٣٩

ادارة المدارس المذكورة ـ ٣٩

شعب المديرية كافة

ذاتية الابتدائي ـ الملاك

مولود/ ش

---

(١) من ارشيف الاستاذ عبدالناصر الملا يونس الراشدي .

ملحق رقم (١١) معلمي ومدرسي قرية الشرائع المتعينين من العام ٢٠٠٠ م حتى العام ٢٠٢٤م[١] .

ت	الاسم	الشهادة
١.	احمد ابراهيم عسكر علاوي	دورة تدريبية
٢.	احمد جمعة محمد ابراهيم	دورة تدريبية
٣.	احمد حازم احمد ياسين	ماجستير طرائق التدريس
٤.	احمد حسن علي صويلح	بكالوريوس اللغة العربية
٥.	احمد خضر حسن دقماش	بكالوريوس جغرافية
٦.	احمد شيت محمد عويد	بكالوريوس رياضة
٧.	احمد علي محمود احمد	بكالوريوس اللغة العربية
٨.	احمد منصور محمد منصور	معهد معلمين
٩.	امجد حسن عبدالله اسماعيل	بكالوريوس علوم قرآن
١٠.	امير محمد احمد اسود	بكالوريوس جغرافيا
١١.	بارق محمد عزيز برويل	بكالوريوس جغرافية
١٢.	باسل جرجيس اسماعيل خنافر	مشرف تربوي منسب الى رئاسة الدائرة المالية والادارية في محافظة نينوى
١٣.	باسم ابراهيم عبدالله اسماعيل	بكالوريوس جغرافية
١٤.	ترف عبدالله طعمة اسماعيل	بكالوريوس اللغة الانكليزية
١٥.	جاسم محمد عبدالله جاسم	معهد معلمين
١٦.	جرجيس طعمة جاسم محمد	بكالوريوس رياضة
١٧.	حارث عبد الواحد محمود احمد	بكالوريوس علوم القرآن
١٨.	حسام شحاذة حسين جراد	بكالوريوس علم النفس

(١) ترتيب حسب الحروف الابجدية .

١٩.	حسين دانوك احمد برويل	بكالوريوس ادارة واقتصاد
٢٠.	حسين عبد احمد محمد علي	بكالوريوس اللغة الانكليزية
٢١.	حسين عبدالله ياسين خنافر	دورة تدريبية
٢٢.	حمد دقماش حمور نفط	بكالوريوس اسلامية
٢٣.	خالد احمد محمد منصور	بكالوريوس اللغة الانكليزية
٢٤.	خالد احمد ياسين خنافر	بكالوريوس ادارة واقتصاد
٢٥.	خالد ياسين احمد داوود	هندسة اتصالات
٢٦.	خضر حسين دقماش حمور	معهد معلمين
٢٧.	خضير ميسر لطيف علاوي	بكالوريوس رياضيات
٢٨.	خلف عذاب خلف جسام	دكتوراه علوم اسلامية
٢٩.	خليل ابراهيم شيت صالح	ماجستير تاريخ
٣٠.	ذكرى عبدالله محمد منصور	بكالوريوس اللغة العربية
٣١.	رائد محمود جاسم محمد	بكالوريوس تاريخ
٣٢.	راجح محمد طعمة اسماعيل	بكالوريوس رياضيات
٣٣.	رعد احمد حردان برويل	معهد معلمين .
٣٤.	رواء محمد اسماعيل محمود	بكالوريوس علوم القرآن
٣٥.	رياض احمد محمود احمد	بكالوريوس جغرافية
٣٦.	زاهر خضر عبدالله سليم	بكالوريوس ادارة واقتصاد
٣٧.	زياد احمد ياسين خنافر	بكالوريوس تاريخ
٣٨.	زياد خلف محمود احمد	معهد معلمين
٣٩.	سالم داوود ابراهيم عويد	بكالوريوس علوم قرآن
٤٠.	سالم عبدالله فرحان دعلج	معهد معلمين
٤١.	سرمد محمد عزيز برويل	بكالوريوس اسلامية
٤٢.	سيف الدين محمد شحاذة حسين	بكالوريوس اسلامية

٤٣.	شذى محمد زيدان	معهد معلمين
٤٤.	صالح ابراهيم عسكر علاوي	بكالوريوس تاريخ
٤٥.	صالح احمد محمد علي ابراهيم	بكالوريوس علوم القرآن
٤٦.	صالح سلطان دبوس اسود	ماجستير تاريخ
٤٧.	صالح علي صويلح عويد	بكالوريوس علوم القران
٤٨.	صالح محمد صالح سليم	بكالوريوس فيزياء
٤٩.	طارق محمود منصور	بكالوريوس تاريخ / مشرف اختصاصي تربوي
٥٠.	عبد الحافظ مهدي طعمة اسماعيل	بكالوريوس اسلامية
٥١.	عبد الرحمن صالح محمود احمد	بكالوريوس رياضيات
٥٢.	عبد الواحد عطاالله شيت صالح	بكالوريوس اللغة العربية
٥٣.	عبد الحافظ محمد علي ياسين	بكالوريوس اسلامية
٥٤.	عبدالستار محمد احمد اسماعيل	بكالوريوس اللغة الانكليزية
٥٥.	عبدالله ابراهيم عبدالله اسماعيل	بكالوريوس علوم القرآن
٥٦.	عبدالله احمد محمد منصور	بكالوريوس كيمياء
٥٧.	عبدالله توفيق محمود احمد	ماجستير اللغة العربية
٥٨.	عبدالله حسن عبدالله سليم	بكالوريوس لغة انكليزية
٥٩.	عبدالله حسن علي صويلح	بكالوريوس اسلامية
٦٠.	عبدالله خلف فرحان دعلج	بكالوريوس اللغة الانكليزية
٦١.	عبدالله شيت محمد عويد	بكالوريوس علوم القرآن
٦٢.	عبدالله عزيز برويل	بكالوريوس تاريخ
٦٣.	عبدالله علي ياسين خنافر	معهد معلمين
٦٤.	عبدالله محمود احمد عمر	بكالوريوس ادارة واقتصاد
٦٥.	عبدالله ياسين عبدالله فرحان	ماجستير اللغة العربية
٦٦.	عبد المؤمن محمد علي ياسين	بكالوريوس كيمياء

٦٧.	عطا الله محمد علي ابراهيم	معهد معلمين
٦٨.	عقيل حسن محمد ياسين	بكالوريوس تاريخ
٦٩.	علاء محمد حاصود هلال	بكالوريوس اللغة العربية
٧٠.	علي حسين دقماش حمور	بكالوريوس جغرافية
٧١.	علي خضر حسن دقماش	بكالوريوس تاريخ
٧٢.	علي خلف فرحان دعلج	بكالوريوس جغرافية
٧٣.	علي لطيف علاوي عويد	بكالوريوس علم الاجتماع
٧٤.	عماد احمد محمد منصور	دورة تدريبية
٧٥.	عمر منصور محمد منصور	بكالوريوس اللغة العربية
٧٦.	غالب محمد منصور	دورة تدريبية
٧٧.	فاضل عذاب خلف جسام	بكالوريوس جغرافية
٧٨.	فراس علي عطية حسين	بكالوريوس كيمياء
٧٩.	فيصل خضير علاوي عويد	بكالوريوس اللغة الكردية
٨٠.	قصي حكمت شحاذة حسين	معهد معلمين
٨١.	لؤي حكمت شحاذة حسين	معهد معلمين
٨٢.	ليث ابراهيم محمود محمد	بكالوريوس اللغة العربية
٨٣.	ماجد حامد ابراهيم عويد	معهد تقني
٨٤.	محمد احمد ابراهيم عسكر	بكالوريوس تاريخ
٨٥.	محمد احمد محمد علي ابراهيم	معهد معلمين
٨٦.	محمد اسماعيل ابراهيم ياسين	بكالوريوس علم النفس
٨٧.	محمد توفيق ياسين احمد	بكالوريوس علوم قران
٨٨.	محمد حاصود هلال	معهد معلمين
٨٩.	محمد حسن عبدالله سليم	بكالوريوس علوم القرآن
٩٠.	محمد حسن علي صويلح (رحمه الله)	بكالوريوس لغة انكليزية

٩١.	محمد حسين محمد علي ابراهيم	بكالوريوس تاريخ
٩٢.	محمد طعمة جاسم محمد	بكالوريوس علوم الحياة
٩٣.	محمد عبدالستار محمود رحيم	بكالوريوس رياضة
٩٤.	محمد عبدالله طعمة اسماعيل	بكالوريوس تاريخ
٩٥.	محمد عبدالله محمد منصور	بكالوريوس رياضيات
٩٦.	محمد علي عطية حسين	بكالوريوس رياضيات
٩٧.	محمد علي محمود احمد	بكالوريوس علوم القرآن
٩٨.	محمد مهدي طعمة اسماعيل	بكالوريوس اسلامية
٩٩.	محمود احمد ابراهيم عسكر	بكالوريوس اللغة العربية
١٠٠.	محمود حسن محمد عويد	بكالوريوس رياضة
١٠١.	محمود عبدالله محمود رحيم	بكالوريوس اللغة العربية
١٠٢.	محمود ياسين عبدالله فرحان	بكالوريوس فيزياء
١٠٣.	محمود محمد محمود شاتر	بكالوريوس اللغة الانكليزية
١٠٤.	مرضي محمد طعمة اسماعيل	معهد معلمين
١٠٥.	مروان حسن احمد دعلج	بكالوريوس جغرافية
١٠٦.	مزهر شيت محمد عويد	بكالوريوس اللغة العربية
١٠٧.	مصطفى سليمان طعمة اسماعيل	بكالوريوس لغة انكليزية
١٠٨.	مصعب صالح محمود احمد	ماجستير اسلامية
١٠٩.	منير محمود فطاس اسود	ماجستير اللغة العربية
١١٠.	مهدي علي محمد سليم	بكالوريوس رياضة
١١١.	مهند توفيق ياسين احمد	بكالوريوس اللغة العربية
١١٢.	مهند عطا الله محمد سليم	بكالوريوس رياضيات
١١٣.	مهند منصور محمد منصور	بكالوريوس رياضة
١١٤.	موفق حمد حسن	معهد معلمين

١١٥.	نافع احمد ياسين خنافر	بكالوريوس حقوق
١١٦.	نشوان محمد دقماش حمور	دورة تدريبية
١١٧.	نصرة شحاذة حردان برويل	تربية خاصة
١١٨.	نضال توفيق ياسين احمد	بكالوريوس اللغة العربية
١١٩.	نوفل سالم عبدالله فرحان	بكالوريوس علوم القرآن
١٢٠.	هادي عواد ناصر	بكالوريوس اسلامية
١٢١.	هبة غانم محمد يونس	بكالوريوس رياضيات
١٢٢.	هزاع ياسين محمد جمعة	معهد معلمين
١٢٣.	وصال سليمان طعمة اسماعيل	بكالوريوس ادارة واقتصاد
١٢٤.	وعد عطاالله محمد	بكالوريوس اللغة العربية
١٢٥.	ولاء محمد طعمة اسماعيل	معهد معلمين
١٢٦.	وليد صالح محمد حردان	بكالوريوس لغة انكليزية
١٢٧.	ياسر عبدالله محمد منصور	بكالوريوس جغرافية
١٢٨.	يوسف ابراهيم بشير سليم	بكالوريوس تاريخ
١٢٩.	يونس حسن علي صويلح	بكالوريوس اللغة العربية
١٣٠.	يونس طعمة جاسم محمد	بكالوريوس اللغة العربية
١٣١.	يونس ياسين ابراهيم ياسين	بكالوريوس هندسة كهرباء

ملحق رقم (١٢) المتعينين من اهالي قرية الشرائع في وزارة الصـــحة الى العام ٢٠٢٤ [١] .

ت	الاسم	الشهادة
١.	ابراهيم شاكر احمد ياسين	معهد طبي
٢.	ابراهيم محمد ابراهيم عويد	كلية تمريض
٣.	احمد تركي عبدالله فتحي	معهد طبي
٤.	احمد محمد عبدالله	معهد طبي
٥.	احمد منصور محمد منصور	معهد طبي
٦.	احمد وعد احمد	معهد طبي
٧.	اسراء سامي محمود محمد	معهد طبي
٨.	انفال توفيق ياسين احمد	معهد طبي
٩.	بلاسم جرجيس محمود عبدالله	ماجستير كيمياء سريرية وهورمونات
١٠.	تمارة احمد عبدالله	معهد طبي
١١.	حسين محمد عبدالله احمد	معهد طبي
١٢.	حمد سالم خلف خماس	معهد طبي
١٣.	رائد عطا الله شحاذة اسماعيل	طب عام
١٤.	رعد وعد فرج رحيم	كلية تقنية طبية
١٥.	رواء عبدالله محمود منصور	معهد طبي
١٦.	سالم جرجيس محمود عبدالله	معهد طبي
١٧.	سلوان جرجيس محمود عبدالله	معهد طبي

(١) ترتيب حسب الحروف الابجدية .

١٨.	سنين جرجيس محمود عبدالله	معهد طبي
١٩.	شيماء بدر محمد هادي	معهد طبي
٢٠.	صابرين الياس حسن دقماش	معهد طبي
٢١.	عبد الجواد محمود احمد عسكر	معهد طبي
٢٢.	عبد محمد ابراهيم عويد	معهد طبي
٢٣.	عبدالاله محمد حسين محمد علي	معهد طبي
٢٤.	عبدالاله محمد طعمة اسماعيل	كلية تقنية طبية
٢٥.	عبدالباري محمد طعمة اسماعيل	معهد طبي
٢٦.	عبدالكريم ناظم احمد ياسين	معهد طبي
٢٧.	عبدالله ميسر لطيف علاوي	معهد طبي
٢٨.	علاء خضر عبدالله سليم	كلية التمريض
٢٩.	علي صالح محمود احمد	معهد طبي
٣٠.	علي عبدالله شيت صالح	طب اسنان
٣١.	فاطمة الياس خضر دقماش	معهد طبي
٣٢.	مثنى محمد حاصود هلال	معهد طبي
٣٣.	محمد خلف محمود احمد	معهد طبي
٣٤.	محمد رمضان صالح سليم	معهد طبي
٣٥.	محمد عبدالله شيت صالح	طب اسنان
٣٦.	محمود عبدالله محمود منصور	معهد طبي
٣٧.	منال حمد دقماش حمور	معهد طبي
٣٨.	مؤمن سليمان طعمة اسماعيل	طب عام
٣٩.	نجلاء وعد طعمة اسماعيل	معهد طبي

٤٠.	هديل عدنان محمود جاسم	معهد طبي
٤١.	وضاح فارس محمد جاسم	معهد طبي
٤٢.	وضاح كمال محمود منصور	كلية تمريض
٤٣.	يونس تركي عبدالله فتحي	معهد طبي

ملحق رقم (١٣) المتعينين من اهالي قرية الشرائع في الوزارات المختلفة الى العام ٢٠٢٤ (عدا وزارتي التربية والصحة)(١) .

ت	الاسم	الشهادة	مكان التعيين
١	احمد بدر خلف جسام	بكالوريوس علم النفس	وزارة العمل والشؤون الاجتماعية
٢	احمد محمود صالح محمد	معهد نفط	وزارة النفط
٣	ادريس طعمة جاسم عباوي	بكالوريوس رياضة	وزارة الزراعة
٤	اسراء مهدي طعمة اسماعيل	ماجستير علوم اسلامية	ديوان الوقف السني
٥	اسماء مهدي طعمة اسماعيل	بكالوريوس لغة عربية	ديوان الوقف السني
٦	اكرم محمد طعمة اسماعيل	ماجستير اللغة العربية	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
٧	شاكر محمود محمد احمد	سادس اعدادي	مفوضية الانتخابات
٨	شامل شحاذة حسين جراد	معهد نفط	وزارة النفط
٩	عامر عبدالله محمد منصور	ماجستير هندسة	وزارة الكهرباء
١٠	عبدالستار شحاذة حسين جراد	دكتوراه اسلامية	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
١١	عبدالمجيد محمد فرج رحيم	بكالوريوس اجتماع	ديوان محافظة نينوى
١٢	عطاالله محمود محمد علي	بكالوريوس اجتماع	وزارة العمل والشؤون الاجتماعية
١٣	علي حسن علي صويلح	بكالوريوس تاريخ	وزارة الداخلية
١٤	فرح فيصل محمد حسين	ماجستير اللغة العربية	ديوان الوقف السني
١٥	مانع خضر عبدالله اسماعيل	بكالوريوس علم النفس	وزارة العمل والشؤون الاجتماعية
١٦	محمد ابراهيم خلف جسام	معهد تقني	ديوان محافظة نينوى
١٧	محمد عبدالله احمد دعلج	بكالوريوس اسلامية	ديوان الوقف السني
١٨	محمد محمود محمد احمد	سادس اعدادي	وزارة الزراعة
١٩	ناصر بدر خلف جسام	بكالوريوس لغة انكليزية	ديوان محافظة نينوى
٢٠	ناظم عبدالله محمد احمد	ماجستير تاريخ	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

---

(١) الاسماء هم من الحاصلين على شهادة السادس اعدادي فما فوق والترتيب حسب الحروف الابجدية .

ملحق رقم (١٤) الرتب العسكرية في قرية الشرائع الى العام ٢٠٢٤[١] .

ت	الرتبة	الاسم	حالة الخدمة
١.	لواء ركن	طه عسكر مظلوم	مستمر بالخدمة
٢.	عميد ركن	خلف محمود احمد محمود	مستمر بالخدمة
٣.	عميد ركن	منصور محمد منصور محمد	متقاعد
٤.	عميد	الياس خضير علاوي عويد	متوفي (رحمه الله)
٥.	عميد	خالد محمد منصور محمد	مستمر بالخدمة
٦.	عميد	عبدالله محمد منصور محمد	متقاعد
٧.	عميد	كمال محمود منصور محمد	مستمر بالخدمة
٨.	عميد	محمد طعمة اسماعيل خنافر	متقاعد
٩.	عميد	محمد عزيز برويل	مستمر بالخدمة
١٠.	عقيد ركن	ادريس محمود عبدالله خلف	متقاعد
١١.	عقيد ركن	حامد ابراهيم عويد حسين	متقاعد متوفي (رحمه الله)
١٢.	عقيد ركن	سليمان طعمة اسماعيل خنافر	متقاعد
١٣.	عقيد	خليل ابراهيم عسكر علاوي	مستمر بالخدمة
١٤.	عقيد	رعد فرج رحيم حسون	متقاعد
١٥.	مقدم	حكمت شحاذة حسين جراد	متقاعد
١٦.	مقدم	عطا الله شحاذه اسماعيل خنافر	متقاعد
١٧.	مقدم	عطاالله محمود رحيم حسون	متوفي اثناء فترة خدمته(رحمه الله)
١٨.	مقدم	محمد عمير احمد برويل	متقاعد
١٩.	رائد	جرجيس محمد علاوي عويد	متقاعد
٢٠.	نقيب	ابراهيم حردان برويل محمد	متقاعد متوفي (رحمه الله) .
٢١.	نقيب	جمال فرج رحيم حسون	متقاعد
٢٢.	نقيب	صالح محمود احمد عمر	متقاعد

(١) الترتيب يكون حسب الرتبة العسكرية ، واذا كان اكثر من شخص يحملون نفس الرتبة العسكرية فيكون ترتيبهم حسب الحروف الابجدية العربية .

٢٣.	نقيب	فاضل عباس صالح	توفى اثناء الخدمة (رحمه الله) .
٢٤.	نقيب	عبدالله خضير علاوي عويد	توفى اثناء الخدمة (رحمه الله) .
٢٥.	نقيب	علي عبدالله علي هران	متقاعد
٢٦.	ملازم اول	احمد حاصود هلال	متقاعد
٢٧.	ملازم اول	سلطان دبوس اسود عبوش	متقاعد
٢٨.	ملازم اول	شحاذة حسين جراد خلف	متقاعد متوفي (رحمه الله) .
٢٩.	ملازم اول	طارق صالح محمود منصور	مستمر بالخدمة
٣٠.	ملازم اول	فاضل حسين احمد دعلج	متقاعد
٣١.	ملازم اول	عامر ياسين علوش صالح	متقاعد
٣٢.	ملازم اول	عبدالله احمد محمد قدير	مستمر بالخدمة
٣٣.	ملازم اول	مرعي حسن سعيد محمد	متقاعد
٣٤.	ملازم اول	يوسف عمير احمد برويل	متقاعد
٣٥.	ملازم	ابراهيم عطا الله محمود رحيم	مستمر بالخدمة
٣٦.	ملازم	ايمن عبدالله عمير	مستمر بالخدمة
٣٧.	ملازم	صالح سالم علي ياسين	مستمر بالخدمة
٣٨.	ملازم	عبدالله محمد محمود محمد	مستمر بالخدمة
٣٩.	ملازم	علي عبد الواحد محمود	مستمر بالخدمة
٤٠.	ملازم	عمر رافع جاسم	مستمر بالخدمة
٤١.	ملازم	عمر فاضل احمد	مستمر بالخدمة
٤٢.	ملازم	محمد ابراهيم محمود محمد	مستمر بالخدمة
٤٣.	ملازم	وسام طه عسكر مظلوم	مستمر بالخدمة

تم بحمد الله

ينتمي هذا الكتاب الى كتب التاريخ المحلي الذي يُعنى بدراسة منطقة جغرافية معينة ، والذي غالباً ما يُركز في دراساته على مجتمع صغير ويتناوله من جوانبٍ عدة .

ناحية الگوير وقراها - قرية الشرائع انموذجاً ، هو العنوان الذي اخترته لكتابي هذا والذي تحدثت فيه عن قضاء مخمور (بشكل عام)، ذلك القضاء الذي سيكون له شأن كبير في خارطة المستقبل العراقي نظراً لقيمة وأهمية موقعه الجغرافي وما يحتضنه من ثروات هائلة ، ثم تحدثت عن احد نواحيه الأربع وهي ناحية الگوير والتي تكلمت عنها بشيء من التفصيل مبيناً جوانبها الجغرافية المميزة والفريدة وجوانبها البشرية والتي تميزت بتنوعها لاحتضانها قوميات عدة، كما حاولت ان ابين المكانة التاريخية الكبيرة لناحية الكوير والتي يكفيها فخراً انها كانت احد عواصم الدولة الآشورية في عصرها الحديث (مدينة كيليزي الأثرية) في قرية سعداوه ، كما كانت هذه الناحية شاهداً ومسرحاً للمعركة التاريخية الفاصلة بين الأمويين والعباسيين وهي (معركة الزاب) بالقرب من تل قرية كُشاف الأثري، ولكي تكتمل الصورة عن ناحية الكوير وقراها (المركز والقرى) اخترت انموذجاً مميزاً من قراها والتي من خلالها ستتكون لدى القارئ صورة عامة عن بقية القرى الأخرى في الناحية ، والقرية التي تكلمت عنها هي قريتي قرية الشرائع والتي تستحق الكتابة عنها لما لها من قيمة ومكانة كبيرة بين قرى ناحية الكوير، والتي اثبتت انها تستحق هذه المكانة عندما احتاجت اليها بقية القرى الأخرى اوقات الأزمات، فضلا عن ان التجربة التي عاشتها هذه القرية والتحولات التي طرأت عليها وما وصلت اليه اليوم في مختلف المجالات هي انموذج يستحق ان يُدرس ويؤخذ به عند بقية القرى التي تسعى الى الوصول الى مكانة أعلى .



صالح سلطان دبوس أسود

ناحية الگوير وقُراها

قرية الشرائع انموذجاً

المنهجية
للنشر والتوزيع والطباعة والتجليد